القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة ـ العدد 2742 الجمعة 6 آذار (مارس) 1998 ـ 8 ذو القعدة 1418 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2742 Friday 6 March 1998

حزب «رأي» يبدأ جمع تواقيع لفتح صفحة جديدة

الاحمر: الرئيس اليمني سيزور السعودية لتفعيل المفاوضات بشأن ترسيم الحدود

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكر رئيس مجلس النواب (البرلمان) في اليمن الشيخ عبد الله الاحمر امس انه لمس من الامير سلطان بن عبد العزيز استعدادا لمواصلة المباحثات اليمنية ـ السعودية حول قضية الحدود بينهما والوصول الى حلول مرضية وسريعة و«ان شاء الله سوف يتم في الايام القادمة استئناف الحوار الجدي والايجابي».

واكد في مؤتمر صحافي عقده امس بعد عودته من رحلة علاجية دامت اكثر من ثلاثة اشهر ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيقوم بزيارة رسمية الى السعودية قريبا لتحريك الجمود الذي اصاب المباحثات الثنائية بشأن الحدود منذ مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال «حصل فتور فعلا في مباحثات الحدود ولكن ستعود المباحثات الى طبيعتها النشطة»، مشيرا الى انه ليس هناك مانع من مواصلة المباحثات حتى تصل الامور الى نهايتها.

وقال الحمر «لدى الاخ الرئيس والمسؤولين في المملكة العربية السعودية حسن نية، ومع توفر حسن النوايا لن يكون هناك ما يحول دون انهاء مشكلة الحدود، بدليل ان الرئيس ومسؤولي المملكة يؤكدون ان مشكلة الحدود في مراحلها الاخيرة»، و«انا استثمر علاقاتي الطيبة مع المسؤولين في المملكة لخدمة بلدي في هذا الجانب وسوف استمر». واوضح ان العقبات التي تقف امام سير عملية المباحثات تكمن في تباين وجهات النظر حول تصورات الجانبين بشأن الحل النهائي. مشيرا الى ان مباحثات القضايا الحدودية في كلا البلدان يحدث فيها تقدم وتأخر، وهذا امر طبيعي وهي طبيعة مماثلة لما يدور بين البلدان الاخرى.

واكد بأنه لم يقم بأي اتصالات شخصية مع قيادات المعارضة في الخارج اثناء زيارته للقاهرة وجدة تتعلق بالمصالحة الوطنية.

وذكر ان العفو العام المعلن بعد حرب 1994 شمل الجميع ما عدا الاعداد القلائل الذين احيلوا الى القضاء، المعروفين بقائمة الـ16.

واعتقد ان الملفات مغلقة، في اشارة الى دعوة الرئيس لاغلاق ملفات الماضي وفتح صفحة جديدة للعمل السياسي. وقال «اذا كان البعض يفسرون ان اغلاق الملفات سيشمل الغاء محاكمة المحالين الى القضاء فهذا غير وارد.. ومن احيلوا الى القضاء يجب ان ينتظروا نتيجة ما يحكم به القضاء».

من ناحية ثانية يبدأ حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) اليوم ـ الجمعة ـ حملة واسعة لجمع توقيعات في اطار مبادرته لتفعيل دعوة الرئيس علي عبد الله صالح التي اطلقها في 16 رمضان الماضي والداعية الى اغلاق ملفات الماضي وفتح صفحة جديدة للعمل السياسي في اليمن.

وقال مصدر قيادي في حزب (رأي) بصنعاء ان وثيقة جمع التوقيعات تبدأ بعنوان بارز «نعم لتفعيل دعوة الاخ الرئيس، نعم لاسس وحدة قابلة للاستمرار، لا للعنف بكل اشكاله وانواعه»، مشيرا الى انها تضمنت الترحيب بدعوة الرئيس «ونؤمن بانها تتحقق بترسيخ اسس استمرار الوحدة اليمنية عبر ايجاد منظومة حكم متماسكة تحقق التوازن ونظام حكم لا مركزي واسع الصلاحيات وقضاء عادل مستقل» مؤكدا بان هذه الاسس تحقق العدل الذي يقود الى الأمن، والاستقرار والتنمية ويساعد في رفع الضائقة المعيشية التي يعاني منها الناس وتتحقق بذلك آلية حضارية للوطن في العمل السياسي السلمي وتجنبه كل اساليب العنف ودورات الصراع «التي نرفضها رفضا قاطعا ونرفض كل طريق يؤدي اليها».

وقال «نؤيد دعوة الاخ الرئيس ونطالب بترجمتها على ارض الواقع لتكون مفتاح الاصلاح المأمول في المنظومة السياسية وهياكلها واساليبها المتعددة والحيلولة دون افراغ الدعوة من جديتها»، مشيرا الى انه من هذه الاسس ستنطلق حملة جمع التواقيع.

وكان الرئيس صالح قال في دعوته في منتصف رمضان وكررها في كلمته عشية عيد الفطر «ادعو كل القوى السياسية وكل ابناء الوطن الى ان نتناسى الماضي، وان لا نظل اسيرين للماضي، سواء لما قبل الثورة او بعدها او ايام التشطير او بعد قيام الوحدة او الانشقاق الذي حصل، فينبغي ان نقفل هذه الملفات ونبدأ صفحات جديدة، ويشدنا المستقبل.

فرنسا غير متحمسة للتوسط بين لبنان واسرائيل

صراخ حاد بين بري والحريري بالبرلمان وانباء عن اتصالات سورية لتطويق الازمة

سجناء لبنانيون في حافلة عسكرية سورية يلوحون لاقاربهم لدى دخولهم الاراضي اللبنانية. وقد افرجت دمشق امس عن حوالي 130 سجينا لبنانيا (رويترز)

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

ظهر خلاف رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في لبنان الى العلن امس في مشادة بين الاثنين خلال جلسة مجلس النواب التشريعية عندما اتهم بري الحكومة بعدم الوفاء بوعودها والتزاماتها امام المجلس.

واكدت مصادر رفيعة لـ(القدس العربي) في وقت لاحق ان الخلاف بين بري والحريري طرح بعد ظهر امس في خلوة جمعت الرئيسين مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا، ساهم في تخفيف التوتر بين بري والحريري، خاصة بعد اتصالات سورية مع الرؤساء الثلاثة.

وكان الاشكال الذي تحول صراخا بين الرجلين سمعت اصداؤه في اروقة المجلس خارج القاعة العامة بدأ عندما تلي في الجلسة التشريعية للمجلس التي انعقدت امس في يومها الثاني، مشروع قانون يتعلق بضم موظفين متعاقدين مع الادارة العامة الى الملاك العام، فطلب الرئيس الحريري تأجيل البت به الى حين مناقشة سلسلة الرتب والرواتب التي سحبتها الحكومة خلال جلسة المجلس النيابي امس الاول بعد ان عجزت عن تامين موارد لتغطيتها، لكن الرئيس بري اصر على بدء المناقشة بعد ان اخذ موافقة المجلس بالتصويت.

وعند اصرار الرئيس الحريري على عدم البت بالموضوع ارتفعت وتيرة الحدة في حديث بري الذي رفض التأجيل، وقال: «لن نؤجل ونحن نحمي مصلحة الخزينة اكثر من الحكومة. فبل ستأتي الحكومة الى المجلس النيابي وتتعهد بمهلة الخمسة اسابيع لاعادة السلسلة الى المجلس؟ نحن نقول ان الحكومة سبق وتعهدت بان السلسلة ستمشي في 1996/1/1 وبالتالي لم نعد نصدق وعودكم».

فاجابه الحريري «اذن يجب تغيير الحكومة». فرد عليه بري قائلا: «من قال لك انه لا يجب ان نغيرها» فاجاب الحريري «ننطيرها ونحن لسنا هنا لترفع صوتك علينا، فنحن لسنا تلاميذ مدرسة». فقال بري: «لا نرفع صوتنا على احد انما المجلس النيابي ليس مسخرة. نحن السلطة التشريعية في البلد، ولم نعد نصدق وعودكم وتعهداتكم». فطالبه الحريري بممارسة صلاحياته، ووقف قائلا: «الحكومة ليست موجودة». وغادر المجلس وهو يقول لبري «افعل الذي يحلو لك ان تفعله».

ومع مغادرة الحريري الجلسة غادر الوزراء قاعة المجلس النيابي باستثناء الوزير المحسوب على حركة امل التي يترأسها بري. عندها رفع بري الجلسة لتستأنف مساء. ونفى وزراء مقربون من الرئيس الحريري نيته الاستقالة الا انهم قالوا انه لن يسكت عن «الاهانة».

بالمقابل رأت اوساط نيابية ان الموضوع ضخم من قبل الحريري، الذي سارع الى طلب تطيير الحكومة. وقالت الاوساط ان الحريري ما زال يتصرف على اساس معادلة اما ان يحصل ما يريده والا فانه يهدد بالاستقالة. وتساءلت الاوساط هل يسعى الحريري الى رمي الازمات في وجه المجلس النيابي ام انه يسعى بكل الوسائل الى تعديل حكومي لطالما طالب به تحت عنوان تشكيل حكومة متجانسة بعد اخراج المعارضين منها.

من جهة اخرى من غير المنتظر ان تبدي فرنسا حماسة لتلبية طلب اسرائيل منها المساعدة في اقناع لبنان بقبول عرض الدولة العبرية الانسحاب من جنوب لبنان لقاء ترتيبات أمنية. ومن المتوقع أن يكون موضوع الانسحاب من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان والذي أعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هذا الأسبوع اطلاقه محور اجتماع اليوم الجمعة في باريس بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

وأبدى الاسرائيليون رغبتهم في أن تستثمر باريس علاقاتها المميزة مع بيروت لتسوية هذا الملف الشائك. لكن حظوظ الاقتراح الاسرائيلي تبدو ضعيفة جدا في ظل غياب أي تقدم في عملية السلام على المسارات كافة.

الشرطة البلجيكية تقتحم مخبأ وتعتقل اسلاميين

■ بروكسل ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الداخلية البلجيكي جوهان فاند لانوت ان مسؤولين كبارا من الجماعة الاسلامية المسلحة هم ضمن مجموعة من ثمانية اشخاص اعتقلوا امس في بروكسل للاشتباه في انتمائهم الى هذا التنظيم.

وكانت القوات البلجيكية الخاصة اقتحمت مخبأ مسلح يشتبه في انه متشدد اسلامي امس الخميس وانهت حصارا استمر اكثر من 12 ساعة.

وسمع صحافيون منعوا من الاقتراب من المكان اصوات طلقات نارية. واحضرت سيارة اسعاف وبعد ذلك بدقائق خرجت الشرطة برفقة الرجل من المنزل.

وكان الرجل الذي غطى رأسه ببطانية يستند على اذرع رجال الشرطة ونقل الى داخل سيارة الاسعاف التي انطلقت به.

وبدأت العملية قبل الفجر عندما اغارت قوات الامن والقوات الخاصة على المنزل واعتقلت ستة اشخاص يشتبه في انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر ومن المتورطين في تفجيرات في باريس. وعرفت وزارة الداخلية الرجل السابع بصورة اولية باسم فيري ميلوك وهو فرنسي من اصل جزائري صدر عليه حكم غيابي في باريس بالسجن سبعة اعوام. (تفاصيل ص7)

نتنياهو يؤكد أنه دعا عرفات للقائه

■ القدس ـ ا ف ب: كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الخميس أنه دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عقد قمة تكون الاولى بينهما منذ خمسة أشهر.

وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي في مدريد حيث يقوم بزيارة «وجهت أخيرا دعوة الى عرفات للقائه لكني لا أعرف الجواب» على هذه الدعوة.

واعتبر أن الفلسطينيين أخطأوا في الاعتماد على ضغوط خارجية لتحريك عملية السلام في تلميح الى الطلب الفلسطيني بتدخل أمريكي أو أوروبي.

الدول العربية تدعو لمقاطعة احتفالات القدس

■ الامم المتحدة ـ رويترز: دعت المجموعة العربية بالامم المتحدة التي تضم 22 دولة الى مقاطعة اي احتفالات تقام بالقدس في ذكرى مرور 50 عاما على انشاء دولة اسرائيل على اساس ان ذلك مخالف للقانون الدولي.

وقالت المجموعة أن اسرائيل تخطط لاقامة بعض الاحتفالات في القدس «بحجة انها عاصمة اسرائيل».

وقال رئيس المجموعة وهو السفير السوري ميخائيل وهبي في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ان المجتمع الدولي سيكون باشتراكه في هذه الاحتفالات كمن يعلن قبوله هذه الاعمال الاسرائيلية غير المشروعة. واضاف انه «على العكس فان على المجتمع الدولي ان يظهر رفضه القاطع لهذه الاجراءات ولتحدي اسرائيل المستمر لميثاق الامم المتحدة وقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي».

السلطات المغربية تنفي اعتقال صحراويين

■ الرباط ـ ا ف ب: نفت السلطات المغربية نفيا قاطعا امس الخميس أن يكون صحراويون اعتقلوا في الاونة الاخيرة او تعرضوا للتعذيب في جنوب المغرب وفق ما أكده المكتب التمثيلي لجبهة البوليساريو في فرنسا.

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس أكدت بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية من جهتها أن «ليس في وسعها تأكيد أنباء جبهة البوليساريو».

تلميحات امريكية لمعاقبة دول عربية رفضت دعم واشنطن ضد العراق

■ واشنطن ـ اف ب: اتهم رئيس لجنة في الكونغرس الامريكي مكلفة المساعدات الخارجية الاربعاء دولا حليفة برفض مساندة الولايات المتحدة في الازمة الاخيرة مع العراق وحذرها من انها قد تتحمل ماليا عواقب هذا الرفض.

وقال ممثل الاباما الجمهوري خلال جلسة استماع لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت امام لجنته «اصبنا بخيبة امل كبيرة لعدم وقوف بعض الحلفاء الى جانبنا».

واضاف «لدينا الانطباع بان حلفاءنا اداروا ظهرهم لنا» دون ان يذكر اسماء هؤلاء الحلفاء، الا ان المراقبين توقعوا ان تكون مصر من ضمن هذه الدول.

وتابع نائب رئيس اللجنة المكلفة المساعدات الخارجية «اذا كنا نقدم لهم دعما ماليا، فاننا ننتظر منهم في المقابل الدعم الكامل لنا».

واكدت اولبرايت انها تلقت من عدة دول عربية الدعم اللازم لنشر القوات الامريكية في المواجهة مع العراق.

وقالت ان بعض الدول وان امتنعت عن اعلان دعمها للتحرك الامريكي جهارا الا اني «خرجت من احاديثهم الخاصة بانطباع بانني تلقيت تطمينات قوية».

وقالت اولبرايت مجددا ان الولايات المتحدة تعتبر أن القرار يمنحها حق القيام بعمل عسكري من جانب واحد اذا لم يمتثل العراق للاتفاق الموقع مع الامم المتحدة. وقد اعتمد الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن الدولي بالاجماع مساء الاثنين قرارا يحذر بغداد من «اوخم العواقب» في حال عدم احترامه الاتفاق واكدت اولبرايت ان العبارات المذكورة «لغة مشفرة تسمح باللجوء الى القوة».

وفي نيويورك أعلنت الامم المتحدة امس أن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عين الدبلوماسي الهندي براكاش شاه ممثلا خاصا له في بغداد لستة أشهر.

وسيكون هذا الدبلوماسي الذي يتمتع بخبرة طويلة المثل السياسي لانان في العاصمة العراقية.

وكتب انان في رسالة الى مجلس الامن ان ممثله «سيعمل على تحسين الاتصال» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة في بغداد «لتجنب أن تتحول الصعوبات أزمة كبيرة تهدد السلام والامن في المنطقة».

وقال انان في رسالته التي نشرتها الامم المتحدة ان براكاش شاه وبصفته ممثلا خاصا سيتابع كل التطورات المرتبطة بدور الامم المتحدة في العراق».

ويراكاش شاه (58 عاما) شغل منصب سفير لدى الامم المتحدة في نيويورك من 1995 حتى آب (اغسطس) 1997. وهو أيضا اختصاصي في نزع السلاح ومثل بلاده في المؤتمر بشأن نزع الاسلحة الذي عقد في جنيف في 1991 و1992. وقالت بريطانيا امس انها تعتزم عقد مؤتمر بشأن كيفية التنفيذ الفعال لاقتراح الامم المتحدة زيادة كمية البترول التي يمكن للعراق بيعها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والمنظمة الدولية.

في كلمة القاها بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الجمعية العربية البريطانية

روبن كوك: اوروبا تطرح خطة من ثلاث مراحل لانعاش عملية السلام

لندن ـ «القدس العربي»

من ناصر ياسين:

اكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على اهمية العلاقة بين بريطانيا والعالم العربي، وقال في خطاب القاه ليلة امس بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الجمعية العربية ـ البريطانية في مقر وزارة الخارجية في لندن «ان هناك شراكة قوية مبنية على تفاهم عميق» بين الجانبين، مشيرا الى أن حكومة العمال ستبذل ما في وسعها لجعل هذه الشراكة «اقوى».

وفيما يتعلق بالعراق قال كوك ان بريطانيا ستدعو لعقد مؤتمر لمناقشة آلية عمل برنامج النفط مقابل الغذاء بحيث يخدم قدر الامكان الشعب العراقي، مشيرا الى ان هذا المؤتمر يأتي بعد اقرار مجلس الأمن ما ايدته بريطانيا بمضاعفة كمية النفط، التي يسمح للعراق بتصديرها مقابل الغذاء والدواء.

وقال كوك ان بامكان العراق العودة الى المجموعة الدولية، ورفع العقوبات المفروضة عليه، في حال تنفيذه لقرارات مجلس الامن الدولي.

وبخصوص عملية السلام الشرق اوسطية اعلن كوك عن خطة اوروبية جديدة لانعاشها على ثلاث مراحل، بحيث تتضمن الأولى خمسة اجراءات مباشرة لاستعادة الثقة، بما فيها عملية اعادة انتشار اسرائيلية واسعة، وفتح مطار غزة، والتزامات امنية محددة.

فيما تنص المرحلة الثانية على مساعدات عملية من الاتحاد الأوروبي، من ضمنها تطوير الاقتصاد الفلسطيني، ومساعدة الفلسطينيين على مقاومة الارهاب.

وتشمل المرحلة الثالثة تجديد الانشطة الدبلوماسية وتقوية الدور الاوروبي في المنطقة. ومن المقرر ان يقوم كوك ورئيس الوزراء البريطاني بجولتين في الشرق الاوسط في وقت لاحق من هذا الشهر.

وسبق مرارا ان قالت بريطانيا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي انها تريد دورا اكثر نشاطا للاتحاد في الشرق الاوسط.

وذكر كوك ان القوانين الدولية تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان، مشيرا الى ان موقف بريطانيا واضح ازاء عدم شرعية الاستيطان في الاراضي المحتلة، لكنه اكد في الوقت نفسه على علاقات بريطانيا القوية بالدولة العبرية، وايمانها بحق الشعب الاسرائيلي بالامن.

وتعرض كوك لقضية لجوء معارضين عرب الى بريطانيا. وقال ان «بريطانيا تحاول تبني سياسة تتواءم مع معارضتنا للارهاب والتزامنا بحق اللاجئين السياسيين في حرية التعبير».

واثنى كوك على دور الجالية البريطانية المسلمة، وقال انه يوجد الآن في بريطانيا نحو 900 مسجد، ومدرستان اسلاميتان، وافقت حكومة العمال مؤخرا على دعمهما، مشيرا الى ان «عوامل الربط» بين العالمين الاسلامي والغربي تفوق عوامل الفرقة.

أمير قطر يزور مصر قريبا

■ الدوحة ـ اف ب: أعلن مسؤول قطري امس الخميس أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور مصر قريبا سعيا الى تحسين العلاقات بين البلدين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن الشيخ حمد سيزور القاهرة «خلال الأيام المقبلة تلبية لدعوة رسمية من الرئيس المصري حسني مبارك».

وأوضح المسؤول أن وزير التربية والتعليم المصري حسين كامل بهاء الدين الذي زار الدوحة سلم أمير قطر دعوة مبارك الثلاثاء.

وأضاف المسؤول أن «اتصالات تجرى حاليا بين الدوحة والقاهرة للترتيب للزيارة»، على أن تتم «بعد انعقاد اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي تستضيفه الدوحة ما بين 15 آذار (مارس) الجاري و19 منه». وكان بهاء الدين أشار الثلاثاء في الدوحة الى ان قطر ومصر راغبتان في تدعيم علاقاتهما.

وأكد سفير مصر لدى قطر محمد المنيسي خبر زيارة الشيخ حمد للقاهرة قريبا ولفت الى أن العلاقات القطرية المصرية بدأت «تتعافى».

وقد تدهورت العلاقات بين الدوحة وقطر بعد قرار مصر مقاطعة مؤتمر اقتصادي اقليمي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة احتجاجا على مشاركة اسرائيل فيه.

ومنذ ذلك الوقت صرفت الدوحة مئات الموظفين المصريين العاملين في الاجهزة الحكومية وفي شركة قطر للاتصالات.

وفي مطلع آذار (مارس) الجاري، وعدت قطر بدفع تعويضات لنحو 700 عامل مصري الغيت عقودهم.

وجاء هذا الوعد خلال اجتماع عقد في الاقصر، في صعيد مصر، بين وزير شؤون الخدمة المدنية والاسكان القطري الشيخ فلاح بن جبر آل ثاني ووزير العمل والهجرة المصري احمد العماوي.

العثور على دليل وجود جليد فوق القمر

■ ماونتين فيو (كاليفورنيا) ـ رويترز: قال علماء بادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) امس ان مختبر الفضاء الامريكي لونار بروسبكتور اكتشف دليلا على وجود جليد على قطبي القمر.

وقال الدكتور الان بايندر كبير خبراء لونار بروسبكتور في بيان ان المركبة الفضائية اكتشفت «نوع الاشارات التي يتوقع المرء ان يجدها اذا كان جليد المياه موجودا».

ووصل المختبر الى مدار القمر في كانون الثاني (يناير) ليبدأ اول بعثة امريكية للقمر منذ سار رواد فضاء المركبة ابولو 17 على سطح القمر عام 1972. والمختبر لونار بروسبكتور مركبة فضاء صغيرة يبلغ طولها 1,2 متر وتزن 295 كيلوغراما وبلغت تكلفتها 63 مليون دولار.

اعادة تنظيم «روز اليوسف».. وحظر «الدستور» وقضايا متلاحقة ضد الصحافيين

مصر: «اجنحة وتقلصات» داخل الحكومة تعيد رسم «الخطوط الحمراء» في الصحافة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اثار القرار المفاجئ بنقل عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» الى جريدة «الاهرام» جدلا في الاوساط الصحافية حول ما يصفه البعض بـ «اعادة رسم الخطوط الحمراء» بالنسبة لـ «حرية الرأي» في الصحافة المصرية.

وكانت «روز اليوسف» تعتبر نموذجا بارزا للخروج على تلك «الخطوط» في مجالات السياسية والدين والجنس وهي «المناطق الملغومة» تقليدياً في الصحافة العربية.

وبينما يفسر البعض القرار المفاجئ بأنه «رد شخصي مباشر» من رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري على مقال حمودة الاخير في المجلة، فان اخرين يرونه «رسالة عامة» الى صحافة «التابلويد» او الاثارة الشعبية التي اصبحت تمثل تيارا هاما ومزعجا للحكومة مع تزايد شعبيتها، وتكاثر مطبوعاتها.

وكان حمودة اتهم الجنزوري في مقاله الاخير بالسعي الى «التكويش» على السلطة اي احتكارها، واستشهد بقرار لرئيس الوزراء بمعاقبة احد ضباط الشرطة لمعاملته السيئة للمواطنين.

واعتبر حمودة ان الجنزوري يتجاوز بذلك القرار سلطات وزير الداخلية الذي يعد واحدا من وزراء السيادة الى جانب وزيري الخارجية والدفاع الذين يخضعون مباشرة لرئيس الجمهورية. كما انتقد اعلان رئيس الوزراء عن صدور قانون بتسهيل الاجراءات القضائية قبل ان يقره البرلمان.

ويذكر البعض بمشادة بين حمودة والجنزوري قبل عدة اشهر في اجتماع حضره كبار الصحافيين الحكوميين والمعارضين، وانتقد خلاله رئيس الحكومة «الاسلوب» الذي تحدث به نائب رئيس تحرير المجلة ذات الانتشار الواسع.

ويدعم هذا التفسير ان حمودة كان يتمتع بسلطات رئيس التحرير الفعلي للمجلة، وان ابعاده فقط دون منحه اي منصب في «الاهرام» يضمن «اعادة الامور لنصابها».

وقد اصبح حمودة «كاتبا متفرغا في «الاهرام»، ولكن مقالاته ستخضع للمقاييس الصارمة، التي تفرضها» جريدة الحكومة الرسمية على باقي كتابها.

يذكر ان «الاهرام» قد رفض نشر مقالات لبعض كتابه مثل فهمي هويدي مما جعله ينشرها في صحيفة «الشعب» المعارضة.

ولكن ثمة شواهد تشير الى اتجاه حكومي للتشدد مجددا ضد الصحافيين «المشاغبين» بشكل عام، مما اقتضى البدء بـ «اعادة تنظيم «روز اليوسف» باعتبارها مجلة حكومية.

حيث قررت الحكومة الاسبوع الماضي حظر صحيفة «الدستور» الاسبوعية بسبب نشرها بياناً منسوباً لـ «الجماعة الاسلامية» يهدد بقتل ثلاثة اقباط من كبار رجال الاعمال. كما تم تقديم ثلاثة صحافيين من جريدة «مصر الفتاة» الى محكمة الجنايات بتهمة التشهير بوزير المالية محي الدين الغريب. وينتظر عدد اخر من الصحافيين نتائج التحقيق في شكاوى مماثلة تبحثها النيابية.

وفي غضون ذلك لم تحقق جهود للمصالحة بين وزير الداخلية السابق حسن الالفي وجريدة «الشعب» أي نجاح معا يضعف الامال بانقاذ رئيس تحريرها مجدي حسين من حكم بالسجن لمدة عام صدر الاسبوع الماضي. والذي يعد الاول من نوعه في تاريخ الصحافة المصرية العريق.

وكانت الحكومة مررت العام الماضي قانوناً يمنح السلطة التنفيذية الحق في رفض صدور صحف جديدة دون اتاحة الفرصة للجوء الى القضاء لمراجعة قرارها.

وهو ما يعني عمليا عدم صدور صحف جديدة، حيث ان اللجوء للقضاء كان الوسيلة الوحيدة لتجاوز العراقيل التي تضعها الحكومة امام الصحف الجديدة.

ويرى صحافي مخضرم «ان رئيس الوزراء يتزعم جبهة قوية داخل مجلس الوزراء تفرض سلطتها على المجلس الاعلى للصحافة التابع لمجلس الشورى ضمن صراع حقيقي بين اجنحة الحكومة تظهر تقلصاته بوضوح على صفحات الجرائد الحكومية والمعارضة».

ويضيف ان الجنزوري «منزعج من تحالف بعض الوزراء مع صحافيين حكوميين ومعارضين والذين ينشرون انتقادات لاذعة لزملائهم، وخاصة للوزير طلعت حماد، الذي يعتبر اشد المقربين من رئيس الحكومة مقابل اعلانات وتسهيلات حكومية لتلك الصحف».

واعرب الصحافي الذي فضل عدم نشر اسمه عن خشيته من ان تدفع حرية الصحافة ثمن تلك «التقلصات» داخل مجلس الوزراء. وتترقب الاوساط الصحافية بشكل عام «حركة تنقلات واسعة» في المناصب العليا بالمؤسسات الصحافية الكبرى، يتوقع ان تشمل «مفاجآت» تعيد رسم خريطة «المقربين» من السلطة.

ومن المنتظر ان تشمل الحركة تعيين رئيس تحرير جديد لـ «الاهرام» خلفا لابراهيم نافع الذي بلغ سن المعاش قبل خمسة اعوام.

ويرشح البعض الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا رئيسا لمجلس ادارة «الاهرام»، ومكرم محمد احمد نقيب الصحافيين الذي يكتب الخطب لرئيس الجمهورية رئيسا للتحرير.

عيد للانترنت في فرنسا

■ باريس ـ اف ب: تقيم فرنسا للمرة الاولى في 20 و21 آذار (مارس) الجاري عيدا للانترنت في انحاء مختلفة منها، وذلك بهدف التعريف بهذه التكنولوجيا المتطورة والثورية لنقل المعلومات في بلد يعتبر الاقل استخداما للشبكة في اوروبا.

اطلق هذه المبادرة عدد من الجمعيات التي لا تبغي الربح وسينظم في اطارها خلال يومين ما لا يقل عن 150 من الانشطة المختلفة، من لقاءات وندوات ومعارض في مقاهي الانترنت والمدارس والجامعات والمراكز الثقافية والادارات والمؤسسات.

كما ستقوم باصات محملة باجهزة الكمبيوتر بجولات على القرى الصغيرة لتعريف سكانها على «الفضاء المعلوماتي». وتقول الجمعيات المنظمة التي تنسق نشاطها في اطار العيد جمعية «انترنت بور لا فرانس» (انترنت لفرنسا) ان الهدف الاساسي «هو العمل لكي تبقى فرنسا بين مجموعة الدول الصناعية المتقدمة». ومن ابرز النشاطات معرض تقيمه شركة «فرانس تليكوم» للاتصالات في باريس لثلاثة ايام سيستقبل الزوار مجانا لا سيما تلاميذ المدارس. وسيتم خلاله توزيع دليل للانترنت طبعت منه الشركة مليوني نسخة.

كما ستجري محاكمة وهمية للانترنت في قاعة محكمة الجنايات في قصر العدل في باريس بالتعاون بين «المدرسة الوطنية للقضاء» في بوردو و«اتحاد محامي باريس الشباب».

وتنضم محطات التلفزيون الى الاحتفالات وتبث عددا من البرامج الخاصة في المناسبة، لا سيما محطة «ارتي» الثقافية التي ستطرح موضوع الانترنت من جوانبه السياسية والاقتصادية والتجارية والقضائية في «سهرة» تلفزيونية ليل 19 ـ 20 آذار (مارس). وستستفيد شركة «سيبركابل» من المناسبة للتعريف بتكنولوجيا جديدة للانترنت عبر الكابل سيجري تطبيقها قريبا في فرنسا. ومن حسنات هذه الطريقة انها اسرع واقل كلفة من استكشاف شبكة الانترنت كما يجري حاليا عبر الخطوط الهاتفية.

ISSN 1358-3379
9 771358 337032 06

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL, Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

السنة التاسعة - العدد 2742 الجمعة 6 آذار (مارس) 1998 - 8 ذو القعدة 1418 هـ

كوك يطالب ميلوسيفيتش بمنح الاقليم حكما ذاتيا

واشنطن تهدد بالتدخل عسكريا في كوسوفو

■ لندن - بريشتينا - اف ب - رويترز: تعرض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لضغوط دولية متزايدة امس الخميس لتخفيف حدة التوتر في اقليم كوسوفو الذي تقطنه اغلبية البانية في الوقت الذي تعرضت فيه الشرطة الصربية لاطلاق النار في عاصمة كوسوفو.

وصرح روبن كوك وزير خارجية بريطانيا التي ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا انه حث ميلوسيفيتش خلال اجتماع عقد في بلغراد امس على منح الاغلبية المنحدرة من اصل الباني في اقليم كوسوفو الواقع في اقصى جنوب جمهورية الصرب قدرا اكبر من الحكم الذاتي.

وقال مسؤول امريكي كبير ان واشنطن قد تتدخل عسكريا اذا لزم الامر في كوسوفو حيث يفوق عدد المنحدرين من اصل الباني الصرب بنسبة تزيد عن تسعة الى واحد.

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان وزراء خارجية الدول الكبرى سيعقدون محادثات طارئة بشأن ازمة كوسوفو يوم الاثنين المقبل.

وقالت ان كوك دعا الى اجتماع لمجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا.

واوضح دبلوماسيون ان هذا سيكون اول اجتماع وزاري طارىء للمجموعة التي تنسق عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة منذ انتهاء الحرب البوسنية مما يؤكد عمق القلق بشأن اخطار تفجر الموقف في كوسوفو.

وجاء هذا القلق الدولي للتزايد بعد اعمال عنف وقعت في كوسوفو في مطلع الاسبوع قتل خلالها نحو 30 شخصا في اسوأ اعمال عنف منذ ان بدات الاغلبية ذات الاصل الالباني في حملة للاستقلال بعد ان فقدت الحكم الذاتي في عام 1989.

وتعرضت الشرطة الصربية لاطلاق النار في حادثين منفصلين في بريستينا عاصمة كوسوفو ليل امس في الوقت الذي استمرت فيه الاضطرابات.

واشتبكت الشرطة المسلحة بالغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والهراوات مع الاف المتظاهرين في بريستينا يوم الاثنين.

وقال ضابط شرطة ان عدة رصاصات اطلقت على مركز للشرطة ليل امس ولكن الهجوم لم يسفر عن اصابة احد بسوء.

وقالت مصادر الشرطة انه في الوقت نفسه تعرضت سيارة شرطة لاطلاق النار في منطقة مختلفة من المدينة. ويعتبر الصرب كوسوفو مهد ثقافتهم.

واوضح المبعوث الخاص روبرت غيلبارد للصحافيين ان واشنطن ستنضم الى حلفائها الاوروبيين في اجتماع خاص يعقد في لندن يوم الاثنين المقبل وقد يتمخض عن التهديد بفرض عقوبات جديدة على يوغوسلافيا اذا لم يتحرك ميلوسيفيتش لضمان ازالة التوتر مع كوسوفو سلميا.

واضاف غيلبارد في اجتماع لمجموعة كتاب الدفاع «ما زلنا مستعدين للتعامل مع هذه المشكلة (كوسوفو) مع ميلوسيفيتش ومع جيشه ومع شرطته باستخدام كل الوسائل الملائمة التي نملكها».

وتابع ان السياسة الامريكية التي اصرت على مدى سنوات على الرد عسكريا اذا وسعت بلغراد الحرب في البلقان الى اقليم كوسوفو الذي تقطنه اغلبية البانية «لم تتغير».

وذكرت الرابطة الديمقراطية لكوسوفو ان «القوات الصربية» فتحت النار صباح امس الخميس في اقليم كوسوفو على ثلاث قرى في منطقة درينيتشا (وسط) مما ادى الى جرح الباني.

وقالت الرابطة ان هذه «القوات الصربية» التي تضم على ما يبدو وحدة من الشرطة والقوات شبه العسكرية، طوقت حوالي الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت غرينتش) قرى بريكاز ولاوشا وبوليات. واضاف البيان ان الالباني مفتار ريكاي جرح في لاوشا.

وقال الامين العام للجنة حقوق الانسان في بريشتينا بهجت شالا ان العملية تجري بمشاركة الجيش اليوغوسلافي ومروحيات.

وذكر مسؤول في الرابطة في سربيتشا، وهي قرية اخرى في المنطقة، اتصلت وكالة فرانس برس به هاتفيا من بريشتينا «اسمع اطلاق نار في قرى بريكاز ولاوشا وبويلات. لا نجرؤ على الخروج من منازلنا والامر يبدو وكأنه حرب». واضاف «نحن محتاجون الى مساعدة».

وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفوراد جوفانوفيتش (يسار) يستقبل نظيره البريطاني روبين كوك امس في بلغراد (رويترز)

اوكرانيا تصمم معدات لمفاعل نووي ايراني

■ كييف - رويترز: قالت وكالة انترفاكس الاوكرانية للانباء الاربعاء ان مصنعا اوكرانيا مملوكا للحكومة لتصنيع معدات محطات الطاقة الذرية بدأ العمل في تصميم تربين لاول محطة نووية في ايران.

ويبدو ان هذا المشروع يمثل تحديا للولايات المتحدة التي تعارض اي مساعدة اجنبية لبرنامج الطاقة النووية الايراني الوليد على اساس ان هذا قد يساعد طهران على تطوير اسلحة نووية.

وتتعرض روسيا جارة اوكرانيا لضغوط امريكية قوية لقطع روابطها في مجال الطاقة مع ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بدعم الارهاب والسعي الى بناء ترسانة نووية.

وقال ميخائيل فيرتشينكو كبير المهندسين بمصنع تربواتوم في خاركيف باوكرانيا للوكالة «العمل في وضع التصميم يسير كما هو متفق عليه في عقد مع شركة زاروبيزاتومستروي (الروسية)». واضاف ان المشروع يأمل بعد ذلك في الفوز بعقد لتصنيع التربينات التي تحتاجها شركات روسية لاتمام عقد قيمته 850 مليون دولار لبناء محطة للكهرباء طاقتها الف ميغاوات تعمل بالطاقة النووية في بوشهر بايران.

ونقلت الوكالة عن رئيس الوزراء الاوكراني فاليري بوستوفويتينكو قوله ان بلاده لا تنتج في الوقت الراهن التربينات اللازمة لمحطة الطاقة النووية الايرانية.

واضاف اثناء زيارة لمنطقة صناعية في شرق اوكرانيا «اوكرانيا لم ولا تنفذ طلبية لانتاج التربينات لمحطة بوشهر للطاقة النووية في ايران».

وقال دبلوماسي امريكي طلب عدم نشر اسمه لرويترز ان مسألة اقامة الروابط النووية مع ايران ستسيطر على الارجح على مناقشات بين مسؤولين اوكرانيين ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي من المقرر ان تصل الى كييف يوم الجمعة في زيارة تستغرق يوما واحدا.

وتمارس الادارة الامريكية ضغوطا على اوكرانيا لالغاء صفقة بيع التربينات لشركات روسية تشترك في انشاء محطة بوشهر الايرانية.

وفي الشهر الماضي قالت واشنطن انها لن تسمح ببيع تكنولوجيا نووية امريكية لاوكرانيا الى ان تلغي هذا العقد.

وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) الشهر الماضي ان شركة وستنغهاوس الكتريك كورب ترغب في التقدم بعطاء لمشروع تبلغ تكلفته 1,2 مليار دولار لاتمام محطتين للطاقة النووية روسيتي التصميم في اوكرانيا.

وزير الخارجية الايراني يؤجل زيارته لباكستان

■ طهران - رويترز: قال متحدث ايراني ان وزير الخارجية كمال خرازي اجل زيارة مزمعة الى باكستان للاطلاع على نتيجة تحقيق في مقتل بضعة ايرانيين هناك.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله ان وفدا ايرانيا رسميا يزور باكستان لمناقشة قتل بضعة ايرانيين في الاشهر الاخيرة.

وكان مسلحون يركبون دراجات نارية قتلوا بالرصاص اثنين من الايرانيين في كراتشي الشهر الماضي. وفي سبتمبر ايلول قتل خمسة فنيين بالقوات الجوية الايرانية في روالبندي فيما قال مسؤولون باكستانيون في ذلك الوقت انه على الارجح «من عمل ايد اجنبية».

وقالت الوكالة الايرانية «قال محمدي ان السبب في تاجيل زيارة وزير الخارجية كمال خرازي لباكستان هو انه لم يتضح ما اذا كان الوفد الايراني الذي ارسل فعلا الى باكستان للتحقيق في اغتيال مواطنين ايرانيين في ذلك البلد سيحقق نتائج مثمرة ام لا».

واضافت الوكالة قولها «وقال ان الشعب الايراني ينتظر ليرى ما هي الاجراءات العملية التي ستتخذها حكومة باكستان لمعالجة الحوادث الاخيرة في ذلك البلد».

ولم تقل الوكالة متى كان من المقرر ان يزور خرازي باكستان.

نيقوسيا تستعد لمفاوضات انضمامها للاتحاد الاوروبي

■ نيقوسيا - اف ب: تطرق الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس امس الخميس في نيقوسيا مع المفوض الاوروبي للعلاقات الدولية هانس فان دن بروك، الى المفاوضات التي ستبدأ في نهاية آذار (مارس) لانضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي.

وصرح فان دن بروك عقب الاجتماع «لقد استعرضنا ما ينبغي فعله لتحضير هذا الحدث المهم بافضل الطرق».

واكد ان جميع الاطراف «مقتنعة بان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي سيكون مفيدا لكل الجزيرة».

ولدى وصوله امس الاربعاء الى قبرص اشار فان دن بروك الى ضرورة «ان تصبح قبرص عضوا في الاتحاد الاوروبي وهي تنعم بالسلام والوحدة وان يكون هذا الانضمام مفيدا للمجموعتين القبرصيتين» اليونانية والتركية اللتين تعيشان منفصلتين منذ احتلال الجيش التركي القسم الشمالي من الجزيرة العام 1974.

وكرر دعم الاتحاد الاوروبي لرغبة الجمهورية القبرصية في ان يشارك القبارصة الاتراك في مفاوضات الانضمام، معربا في الوقت ذاته عن «اسفه» لرفض زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش استقباله.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن المفوض الاوروبي قوله «ان التقدم من دون حوار امر صعب».

ومن المقرر ان يجري فان دن بروك ايضا محادثات مع وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليدس والرئيس السابق جورج فاسيليو، المكلف تنسيق المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي.

ويشارك مفوض الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي، سير ديفيد هانيه في محادثات المفوض الاوروبي. وكان سير ديفيد قام بزيارة الى قبرص الاسبوع الماضي من دون ان يتمكن من الاجتماع الى دنكطاش. وكان هذا الاخير اعلن انه لن يلتقي ايا من المسؤولين في الاتحاد الاوروبي وطالب ان تعامل «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي اعلنت من جانب واحد العام 1983 في شمال الجزيرة «على قدم المساواة مع الجمهورية القبرصية في المحادثات مع الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي».

في اوسع رواية لتفاصيل شهادته في قضية بولا جونز

كلينتون يعترف بتبادل الهدايا مع مونيكا وينفي العلاقة الجنسية

واشنطن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة (واشنطن بوست) امس الخميس ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون نفى تماما بعد اداء القسم ممارسته الجنس مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض واضاف ان سكرتيرته هي التي بدأت محاولة مساعدة لوينسكي في العثور على وظيفة.

وقالت الصحيفة في عرضها لاكثر الروايات تفصيلا عن الشهادة التي ادلى بها كلينتون في 17 كانون الثاني (يناير) في قضية التحرش الجنسي ببولا جونز ان كلينتون اعترف بتبادله الهدايا مع لوينسكي واضاف انها زارت مكتبه ربما خمس مرات. وقال انه ربما اختليا ببعضهما.

واوضح الرئيس ان لوينسكي اعطته رباط عنق وكتابا واشترى هو لها هدايا تذكارية من مارثاز فينيارد على الرغم من عدم تشكيكه في انه ربما اهداها دبوس قبعة ودبوسا من الذهب وكتاب شعر لوولت وايتمان.

وقالت الصحيفة انه خلال الشهادة التي استغرقت خمس ساعات اعترف الرئيس ايضا بأنه تحدث مع صديقه فيرنون جوردان عن محاولات العثور على وظيفة جديدة للوينسكي، ولكنه قال ان سكرتيرته بيتي كوري هي التي بدأت محاولات العثور على وظيفة للوينسكي.

وامتنع جيمس كنيدي المتحدث باسم البيت الابيض عن التعليق على التقرير واحال كل الاسئلة الى المحامين الشخصيين لكلينتون.

وامتنع احد محامي كلينتون والذي استطاعت رويترز الاتصال به في ساعة متأخرة من ليل امس التعليق ايضا على رواية (واشنطن بوست).

ولم يفسر كلينتون في شهادته اتصاله المستمر بلوينسكي او سبب اطلاعه باخر تطورات البحث عن وظيفة لمساعدة سابقة مغمورة في البيت الابيض.

ونقلت الصحيفة عن كلينتون قوله انه تحدث مع لوينسكي عن احتمال انه يتم استدعاؤها للشهادة بشأن طبيعة علاقتهما في قضية التحرش الجنسي ببولا جونز، ولكنه وصف ذلك بانه كان حديثا سريعا وعارضا في وجود سكرتيرته الشخصية كوري.

وقال انه رأى لوينسكي بشكل سريع قبل عيد الميلاد عندما توقفت لزيارة كوري وانه رفع رأسه من على المكتب البيضاوي لتحيتها. ولكن سجلات الدخول الى البيت الابيض والتي سلمت الى المحقق الخاص في هذه القضية كينيث ستار اثبتت ان لوينسكي زارت البيت الابيض يوم الاحد بعد عيد الميلاد في 28 كانون الاول (ديسمبر).

واوضحت (واشنطن بوست) ان كلينتون نفى مرة اخرى في شهادته التي ادلى بها في وجود جونز نفسها انه راود جونز عن نفسها لتمارس معه الجنس عن طريق الفم في فندق باركنسو في عام 1991.

وعندما سئل كلينتون ايضا عما اذا كانت له اتصالات جنسية بخمس سيدات اخريات من بينهن لوينسكي، نفى اقامته علاقة جنسية مع ثلاث منهن اما الرابعة فقد قضت قاضية المحكمة الجزئية انه ليس مضطرا للاجابة عن علاقته معها.

واضافت الصحيفة انه في حالة جينفر فلاورز التي تزعم انها كانت على علاقة استمرت 12 عاما مع كلينتون اعترف بممارسته الجنس معها مرة واحدة واضاف ان ذلك كان في عام 1977.

وافاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاربعاء ان خمسين في المئة من الامريكيين يعتقدون بان الرئيس بيل كلينتون اقام علاقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي لكن 58 في المئة يعتقدون بان لو حصلت تلك العلاقة ولو كذب فيتعين عليه أن لا يستقيل.

واضاف الاستطلاع الذي اعدته شبكة «ان بي سي» بالاشتراك مع «وول ستريت جورنال» ان 25 في المئة من الامريكيين يرون ان الرئيس لم يقم علاقة مع مونيكا لوينسكي التي بدأت العمل في البيت الابيض في الحادية والعشرين من عمرها. وقال 25 في المئة من الذين سئلوا اراءهم انهم ليسوا متأكدين من ذلك.

واوضح الاستطلاع ان 58 في المئة من الامريكيين يعتقدون بانه حتى لو اقام كلينتون علاقة مع مونيكا لوينسكي وكذب في هذا الموضوع فيتعين عليه أن لا يستقيل.

ويعتبر 37 في المئة انه يتعين عليه الاستقالة اذا ما ثبت انه كذب.

ويحقق المدعي المستقل كينيث ستار حاليا في مزاعم بان الرئيس قد كذب وطلب او حمل سواه على ان يطلب من مونيكا لوينسكي ان تدلي بافادة كاذبة عن علاقاته الجنسية المحتملة معها.

الحكومة الصينية تقرر خفض عدد وزاراتها

■ بكين - اف ب: اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الخميس ان الحكومة الصينية ستخفض عدد وزاراتها ولجانها الرسمية من 40 الى 29 لمكافحة «عجز» الدولة في الاستجابة لضرورات الاقتصاد.

وستقدم الحكومة مشروعا في هذا الاتجاه الى الجمعية الوطنية الشعبية اثناء انعقاد الدورة البرلمانية التاسعة التي افتتحت جلستها الاولى الموسعة امس الخميس في بكين لمدة 15 يوما.

واكد لي بينغ ان اعادة تنظيم الاجهزة الحكومية «امر ضروري» في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها قبل عشرين سنة دينغ كسياوبينغ.

واوضح رئيس الحكومة الصينية ان الاصلاحات «تقضي خصوصا باعادة تنظيم او الغاء اقسام حكومية تعنى مباشرة بالادارة الاقتصادية» مع تعزيز الوزارات المكلفة السياسة الاقتصادية.

واعتبر انه لا بد في هذا السياق من ان تختفي بعض الوزارات مثل وزارة الصناعة الالكترونية او وزارة الصناعة الكيميائية.

وقال ان الجهاز الحكومي السابق «تشكل تدريجيا في اطار الاقتصاد الموجه» لكن «عجز هذا الجهاز على تلبية متطلبات التنمية في اقتصاد اشتراكي للسوق يزداد جلاء يوما بعد يوم».

واكد ان السلطات العامة يجب ان تمارس صلاحياتها «من دون التدخل في النشاطات الاقتصادية للمؤسسات». واضاف ان اعادة التنظيم المنوي اجراؤها «ستتيح احداث اهم التغيرات البنيوية وحركات الموظفين» منذ اطلاق الاصلاحات الاقتصادية في العام 1978، مشيرا في الوقت نفسه الى «وجوب قيادتها بحزم وحذر في آن واحد». واعلن ان موظفي الوزارات المنوي ازالتها سيحافظون على رتبهم ومعاشاتهم وسيمرون بدورات «لاعادة التأهيل» من اجل الحاقهم بمؤسسات اخرى.

ومن المنتظر ان يطرح مشروع القانون هذا الثلاثاء على البرلمان ليصوت النواب الـ3000 عليه.

الاحزاب الصغيرة تقرر هوية الحكومة الهندية المقبلة

نيودلهي - من جي شانكار:

اثنا عشر شخصا من اصل 970 مليون نسمة هو عدد الهند، يتحكمون هذه الايام بتركيبة الحكومة المقبلة في اكبر ديمقراطية في العالم.

هؤلاء هم اعضاء حزب تيلوغو ديسام الحاكم في ولاية اندرا براديش في جنوب الهند ويتزعمهم شاندرابابو نايدو، الذي شرعت كل التنظيمات السياسية الكبرى في تقديم عروض له بالانضمام اليها في ائتلاف حكومي يمكن ان يؤمن الغالبية النيابية.

لكن نايدو (47 عاما) وقد ادرك مصدر قوته الجديدة، يجعل هذه الاحزاب ومعها الهند كلها تحبس انفاسها. وكان ينتظر مجيئه الى نيودلهي امس الخميس لكنه فضل البقاء في مدينته حيدر اباد.

وكان حزب الشعب الهندي (اليمين القومي) فاز في الانتخابات التشريعية وحصل على 249 مقعدا من اصل عدد مقاعد مجلس النواب البالغ 545 مقعدا. وهذه النسبة لا تخوله تشكيل حكومة بمفرده، لذلك شرع في اتصالات مع احزاب صغيرة لتامين الغالبية اللازمة وهي 273 مقعدا. وينطبق الامر نفسه على خصومه الذين يتهمونه بالطائفية. ويتمثل هؤلاء في حزب المؤتمر الذي حصل على 166 مقعدا والجبهة الموحدة (93 مقعدا) اللذين يحاولان اقامة ائتلاف بينهما لقطع الطريق على حزب الشعب.

ولتأمين العدد اللازم من المقاعد للحصول على الغالبية، يتسابق الجميع لكسب ود الاحزاب الصغيرة التي لا تنتمي الى اي من التيارات الكبرى والتي تملك مجتمعة 22 مقعدا. ولان هذا العدد لا يكفي لتامين غالبية مطلقة، يحاول حزب الشعب شق صفوف الجبهة الموحدة التي هي عبارة عن ائتلاف غير متجانس يضم ولاءات مختلفة تبدا من الوسط وتنتهي بالشيوعيين مرورا بحزب تيلوغو ديسام الذي تفيد «اشارات» غير رسمية انه يميل للتحالف مع القوميين.

واذا انسحب هذا الحزب الصغير من الجبهة الموحدة، سقطت كل آمال حزب المؤتمر الذي لن يعود قادرا على تشكيل حكومة تحظى بالغالبية.

ولم يعط نايدو حتى الآن اي اشارة واضحة الى توجهاته وقال انه يريد البقاء «على مسافة متساوية» من الجميع «في الوقت الحاضر».

ونايدو الذي يوصف بانه «مجنون» بالمعلوماتية لا ينفصل على الاطلاق عن حاسوبه النقال، ويقول انه يريد ان يجعل من اندرا براديش الولاية الهندية الاكثر حداثة. ويمثل نايدو الجيل الجديد للقادة الهنود، وقد طرح اسمه كرئيس وزراء محتمل في حال فوز الجبهة الموحدة في الانتخابات.

لكن الجبهة كانت الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات وفقدت نصف مقاعدها تقريبا. اما حزب نايدو نفسه فقد خسر اربعة مقاعد.

وقال احد مسؤولي حزب تيلوغو ديسام «ليس هناك اصدقاء دائمين او اعداء دائمين في السياسة».

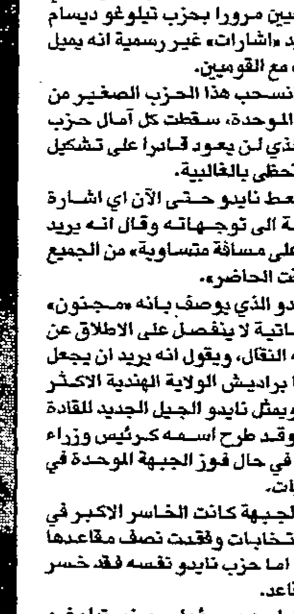
وذكر الناطق باسم الحزب وزير الصحة السابق رينوكا شودوري «ان احدا لا يستطيع بعد الآن اعتبار (تاييد) الاحزاب الاقليمية امرا محسوما».

وذكر بعض المطلعين ان نايدو لم يعد بامكانه ان يراهن على منصب حكومي، وان اقصى ما يمكن ان يطمح اليه هو تامين استثمارات مهمة لولايته.

واعلن رسميا امس انه لن يتم تشكيل حكومة في الهند قبل الاسبوع المقبل على الاقل. واوضحت اللجنة الانتخابية انها سترفع تقريرها الرسمي الى رئيس الجمهورية ك.ر. نارايانان في 11 او 12 اذار (مارس) الجاري بعد انتهاء عمليات التصويت في بعض الدوائر السبت.

وبعد ذلك سيدعو الرئيس الائتلاف الذي يعتبره الاكثر قدرة على تشكيل حكومة مستقرة، وسيكون على هذا الائتلاف ان يثبت حصوله على غالبية اثناء جلسة تصويت في البرلمان الذي سيجتمع في 15 الجاري.

ولا يزال رئيس الوزراء ايندر كومار غوجرال المستقيل يقوم بتصريف الاعمال الجارية منذ سقوط حكومته المؤلفة من الجبهة الموحدة والوسط اليسار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.



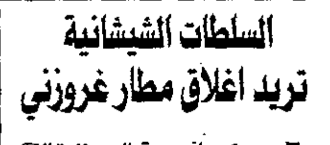
اتال بيهاري فاجبايي مرشح حزب القوميين الهندوس لرئاسة الحكومة الهندية يحيي مؤيديه امس في نيودلهي (رويترز)

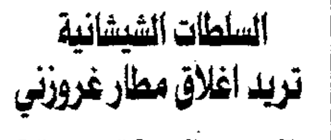
بلير يعتزم الاجتماع مع ادامز

■ لندن - رويترز: قال كبير المتحدثين الصحافيين لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الخميس ان بلير سيكتب الى جيري ادامز زعيم شين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) ليعرض عليه الاجتماع معه وذلك في النصف الثاني من الاسبوع المقبل على الارجح. وقال شين فين الذي ابعدته لندن رسميا من المحادثات متعددة الاطراف بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية حتى يوم الاثنين القادم انه لن يعود الى المحادثات الى ان يجتمع قادته مع بلير. وقال المتحدث «من المرجح ان يرد رئيس الوزراء قريبا على طلب جيري ادامز عقد اجتماع. ولا نتوقع ان يتم الاجتماع قبل النصف الثاني من الاسبوع المقبل». وفي وقت لاحق ذكر المتحدث ان بلير سيقابل ادامز على الارجح يوم الخميس المقبل.

30 قتيلا في انفجار قنبلة بكولومبو

■ كولومبو - اف ب: اعلنت الاذاعة الكولومبية الرسمية ان ثلاثين شخصا على الاقل قتلوا واصيب نحو مئتين اخرين بجروح خطيرة امس الخميس من جراء انفجار قنبلة في كولومبو. وقد وقع الانفجار في شارع يغص بالمارة ساعة الغداء في حي مارادانا التجاري. ونقلت اذاعة «لاخندا» عن اطباء ان جثث 30 شخصا قتلوا في الانفجار نقلت الى المستشفى الوطني في كولومبو. وقالت مصادر رسمية ان 188 شخصا على الاقل ادخلوا هذا المستشفى الذي يعد اكبر مستشفيات العاصمة السريلانكية فيما نقل اخرون الى مراكز طبية اخرى.





السلطات الشيشانية تريد اغلاق مطار غروزني

■ موسكو - اف ب: قالت وزارة النقل في الشيشان انها تستعد لاغلاق مطار العاصمة غروزني لان الحصار الجوي الروسي يجعل بقاءه مفتوحا امرا غير مجد.

ويستقبل المطار - الذي يطلق عليه اسم مطار الشيخ منصور نسبة الى احد اوائل منظمي المقاومة الشيشانية للغزاة الروس في القرن الثامن عشر - طائرة تابعة لشركة اسكاب الخاصة تقوم برحلة واحدة يوميا بين موسكو وغروزني.

وذكر وزير النقل الشيشاني علي سلطانوف ان هذه الرحلة الوحيدة تسبب خسائر هائلة للمطار الذي سيغلق «في غضون بضعة ايام».

وكان هذا المطار يشهد قبل اندلاع الحرب الانفصالية مع روسيا بين 1994 و1996، انطلاق رحلات الى تركيا ودولة الامارات العربية الامر الذي سمح بنمو عدد من المشاريع التجارية الصغيرة.

ويطالب الشيشان منذ انتهاء الحرب باستعادة الطابع الدولي للمطار، لكن المفاوضات مع الروس في هذا الشأن لم تؤد الى نتيجة. وهذه المفاوضات هي جزء من المفاوضات حول وضع جمهورية الشيشان التي تقف في طريق مسدود ايضا.

الكونغرس الامريكي يوافق على اجراء استفتاء في بورتو ريكو

■ واشنطن - اف ب: صوت مجلس النواب الامريكي الاربعاء لصالح اجراء استفتاء قبل نهاية السنة في بورتو ريكو يسمح للبورتوريكيين الاختيار بين ثلاثة خيارات: الاستقلال او ان تصبح بورتو ريكو الولاية الـ51 من الولايات المتحدة الامريكية او البقاء مقاطعة شريكة.

وقد وافق على النص الذي قدمه الجمهوريون 209 نواب فيما عارضه 208 بعد عشر ساعات من المداولات.

ولبورتو ريكو التي يبلغ عدد سكانها 3,8 ملايين نسمة وضع المقاطعة الشريكة منذ العام 1952 وسكانها يحملون الجنسية الامريكية منذ عام 1917 الا انهم غير ممثلين بصورة فاعلة في الكونغرس ولا يستطيعون المشاركة في الانتخابات الرئاسية. وقد بقيت الجزيرة تحت الاستعمار البرتغالي طيلة اربعة قرون.

وفي استفتاء اجري في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 ايد السكان بغالبية 48 % الابقاء على وضع الحكم الذاتي مقابل 46 % ايدوا الانضمام الى الولايات المتحدة و4 % طالبوا بالاستقلال.

وقبل ان يوافق على اجراء الاستفتاء رفض مجلس النواب تعديلا مرتبطا بمشروع قانون يحدد عملية تقرير المصير بالنسبة لبورتو ريكو. وقد تم تخفيف نص التعديل.

والصيغة التي تم التصويت عليها باتت تنص على انه في حال اصبحت بورتو ريكو الولاية الامريكية الـ51 فانها ستعتمد القوانين السارية المفعول في الولايات الامريكية الاخرى حول استخدام اللغة الانكليزية كلغة رسمية.

محكمة الجزاء الدولية تأمر بسجن كرواتي بوسني

■ لاهاي - اف ب: حكمت محكمة الجزاء الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة امس الخميس في لاهاي بالسجن خمسة اعوام على الكرواتي البوسني درازن ارديموفيتش (26 عاما) الذي جند في جيش صرب البوسنة وشارك بصفته هذه في عملية قتل مدنيين مسلمين قرب سريبرينيتشا (شمال شرق) في تموز (يوليو) 1995.

وعند صدور الحكم انهار ارديموفيتش بين يدي محاميه واجهش بالبكاء. وقال محاميه انه لن يستأنف هذا الحكم.

وكان قد حكم للمرة الاولى على ارديموفيتش بالسجن عشرة اعوام في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996. لكن قسوة الحكم اثارت الدهشة نظرا للاسباب التخفيفية التي كان يتمتع بها والتي ادت الى محاكمته مرة ثانية.

وعند تلاوة الحكم، قالت رئيسة المحكمة فلورانس مومبا (زامبيا) ان «اعترافه بذنبه يثبت نزاهته وجنب المحكمة اجراء تحقيق طويل». واضافت ان ارديموفيتش المتهم الوحيد من قبل المحكمة الذي اعترف بالجرائم التي اتهم بها، «عبر عن ندمه ليس فقط على قتل اشخاص بل لجميع الضحايا الذين سقطوا في البوسنة والهرسك».

البرلمان الفرنسي يقر مشروع قانون حول الجنسية

■ باريس - اف ب: اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية بصفة نهائية الاربعاء مشروع قانون حول الجنسية يقضي بحصول كل شاب مولود في فرنسا من ابوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية بصورة تلقائية في عمر الثامنة عشرة بعد ان يثبت اقامته فيها خمس سنوات على الاقل. وقد صوت النواب الاشتراكيون وحدهم لصلحة المشروع. اما المعارضة اليمينية فقد عارضته. وامتنع انصار البيئة والشيوعيون عن التصويت.

وبالاضافة الى الحصول التلقائي على الجنسية في عمر الثامنة عشرة، ينص المشروع الذي قدمته وزيرة العدل الاشتراكية اليزابيث غيغو على امكانية ان يصبح الشاب الاجنبي فرنسيا من عمر الثالثة عشرة بناء على طلب من ذويه.

كذلك يتيح المشروع للاجنبي الحصول على كامل حقوق الجنسية الفرنسية بعد سنة على زواجه من فرنسية.

الامم المتحدة تقترح تأجيل موعد انهاء عملية السلام في انغولا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد الاربعاء ان المنظمة الدولية اقترحت على الاطراف الانغوليين ان يرجئوا الى 15 اذار (مارس) الجاري انهاء عملية السلام التي كانت مقررة في 28 شباط (فبراير) الماضي.

وقال ايكهارد ان الحكومة الانغولية وحركة يونيتا (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام) للتمردة السابقة، تدرسان هذا الاقتراح الذي قدمه يوم الثلاثاء مساعد مندوب الامم المتحدة في انغولا بهروز صدري.

واضاف المتحدث ان الاطراف الانغوليين يدرسون ايضا فحوى بيان ستصدره حركة يونيتا يتمحور حول نزع سلاح قواتها.

وكان نظام لواندا وحركة التمرد السابقة بزعامة جوناس سافيمبي قررا الانتهاء قبل الثامن والعشرين من شباط (فبراير) الماضي، من جميع البنود العسكرية والسياسية لاتفاقات السلام في لوساكا (20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1994) بما فيها التجريد التام لحركة يونيتا من اسلحتها واعادة بسط سلطة الدولة على كافة اراضي البلاد وعودة عناصر يونيتا الى لواندا.

حقوق الانسان تحدث انقساما في صفوف المعارضة بروسيا البيضاء

مينسك - من كريس بيرد:

في تناقض صارخ يصف اعلان ضخم عن سجائر امريكية بوسط هذه العاصمة الكئيبة بأنها «مذاق الحرية».

في جو سياسي مشوب بالقلق يشبه قصص فرانز كافكا لا أحد في هذه الجمهورية السوفييتية السابقة المحصورة بين روسيا وبولندا يتنفس بحرية تامة. وفي حكم الرئيس الكسندر لوكاشنكو تعرض مئات للسجن أو المضايقات.. صحافيون ومراهقون معارضون حتى محافظ البنك المركزي لانهم اغضبوا رئيس الدولة (43 سنة) الذي كان مديرا لمزرعة جماعية.

ووسائل الاعلام تخضع لرقابة صارمة. وعهد الى دبلوماسيين من روسيا البيضاء بمحاولة القضاء على أنشطة المعارضة لبلادهم في دول مجاورة.

ونظرا لولعه بكل شيء سوفييتي فان ادارة الامن العام القوية لاتزال تسمى (كيه جي بي) نسبة الى جهاز الامن الرهيب بالاتحاد السوفييتي السابق.

وترى دول غربية في هذه الجمهورية بؤرة قبيحة لحقوق الانسان في جزء من أوروبا نبذت أغلبية دوله اساليب القمع منذ الثورة الديمقراطية في 1989.

يندد الزعيم المعارض ستانسيلاف شوشكيفيتش أول رئيس لروسيا البيضاء بعد استقلالها عن موسكو في 1991 بلوكاشنكو ويصفه بأنه قروي ساذج لا يعرف كيف يسير حكومة.

قال «انه يفتقر الى التعليم ولا يعرف ما هي الدولة».

ولكن لوكاشنكو لا يهاب ممارسة سلطاته الدستورية الواسعة والتي دعمها استفتاء مثير للجدل جرى في 1996.

في الشهر الماضي عوقب طالب في التاسعة عشر وتلميذ في السادسة عشرة بالاشغال الشاقة 18 شهرا. كانت جريمتهما انزال علم الدولة من قاعة بلدة اقليمية وتشويه تمثال للزعيم السوفييتي فلاديمير لينين وآخر لمؤسس جهاز الامن المحلي فيليكس جرجينسكي.

قالت منظمات لحقوق الانسان ان المتهمين أثناء المحاكمة جلسا في قفص بقاعة المحكمة تحت حراسة مسلحة تدعمها الكلاب البوليسية.

تقرر تأجيل الحكم على التلميذ قاديم لبكوفيتش لمدة سنتين.

ولكن الاثنين أمضيا ستة أشهر في السجن بانتظار الحكم.

قال بوريس جونير (55 سنة) وهو محام وزعيم حزب المعارضة الرئيسي الجبهة الشعبية لروسيا البيضاء «انها دكتاتورية في وسط أوروبا.. هذا خطر على أوروبا».

وبعد شهور من الالحاح على حكومة لوكاشنكو تم افتتاح بعثة دائمة لمنظمة التعاون والامن الاوروبي في مينسك الشهر الماضي لمراقبة الاصلاحات الديمقراطية وحقوق الانسان.

في افتتاح مكتب البعثة قال وزير خارجية بولندا برونسيلاف جيرمك رئيس المنظمة الحالي «موقف المنظمة واضح. لا يجب ان يوجد في روسيا البيضاء سجناء سياسيون أو محاكمات سياسية او اضطهاد سياسي».

ولكن تصريحات لوكاشنكو التي قال في احدها لصحيفة المانية انه معجب بالاسلوب القيادي القوي لهتلر رغم ان ربع عدد السكان مات في معسكرات الاعتقال من 1941 الى 1944 تشير الى انه لا يهتم كثيرا بالرأي العام الدولي.

أدار ظهره للغرب ورفض تماما اصلاحات اقتصاد السوق واعلن تصميمه على الاستمرار في سياسة الاقتصاد المركزي. ويرى نفسه في موقع مأمون بالمضي قدما في مشروع الوحدة مع روسيا.

في الشهر الماضي جاء لوكاشنكو الى الدورة الاولمبية الشتوية في ناجانو باليابان وفي نوبة غضب عزى قلة الميداليات التي حصل عليها فريق بلاده الى مؤامرة دبرتها (مافيا) الغرب. قال «يحاول الغرب عقابي لتقاربي مع روسيا».

انان: مهمة الدبلوماسيين تقتصر على «المراقبة» وبتلر سيحتفظ بالهيمنة على تفتيش القصور

نيويورك - «القدس العربي»:

اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان مهمة الدبلوماسيين الذين سيصاحبون اعضاء لجنة نزع الاسلحة ستقتصر على «المراقبة»، بينما سيحتفظ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة بالهيمنة الكاملة على عملية تفتيش القصور.

واكد انان في حديث لبرنامج «لاري كينغ» بقناة «سي ان ان» ان المراقبين سيكونون «عيون واذان» المجتمع الدولي.

وقد بحث الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كيفية ترتيب الدبلوماسيين الذين سيشاركون في عمليات التفتيش على قصور الرئاسة ومبان اخرى في العراق.

وقالت مصادر في مجلس الامن مطلعة على الاجراءات التي مازالت محل دراسة ان الدبلوماسيين الذين سيرافقون خبراء الامم المتحدة للاسلحة سيؤخذون من دول لها تمثيل دبلوماسي في بغداد وهو ما يعني استبعاد الولايات المتحدة وبريطانيا لانهما ليس لهما سفارات بالعاصمة العراقية.

غير ان المصادر اضافت قولها ان مجموعة الدبلوماسيين التي ستشارك في نظام التفتيش الجديد لن تؤخذ فحسب من الدول التي لها مقاعد في مجلس الامن المؤلف من 15 عضوا.

وقيل ان اسبانيا وهولندا مرشحتان للمشاركة في عمليات تفتيش ميدانية وكذلك اعضاء المجلس فرنسا والصين وروسيا. وقالت المصادر ان كل رحلة تفتيش ستضم على الاقل اثنين من الدبلوماسيين.

وتلك الاجراءات حيوية للاتفاق الذي وقعه الامين العام انان في 23 من شباط (فبراير) مع دعوة العراق الى ان يرافق دبلوماسيون مفتشي الامم المتحدة في الزيارات التي يقومون بها لمواقع الرئاسة الثمانية التي تضم منازل ومباني اخرى.

وقد عين انان جايانتا دانابالا الامين العام المساعد السريلانكي الجنسية المسؤول عن نزع السلاح مفوضا جديدا للمجموعة لكن من المشكوك فيه ان يقضي دانابالا العام كله في بغداد في رئاسة عمليات التفتيش. ولكنه سيقوم على الارجح بزيارات ميدانية للعاصمة العراقية.

وعليه فان المجموعة سيراسها على الارجح مفتش من اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.



كوفي انان

غير انه بموجب اتفاق توسط في التوصل اليه انان فان رئيس المجموعة يقدم تقريرا الى دانابالا الذي يحيط ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة علما بنتائج اعمال التفتيش.

ولكن مشروع خطة الاجراءات يترك فيما يبدو اللجنة الخاصة مسيطرة على الجوانب العملية للتفتيشات وهي احد الجوانب المهمة في اتفاق انان.

ويقول مسؤولو الاسلحة التابعون للامم المتحدة في احاديث خاصة انهم لا يتوقعون ان يجدوا اسلحة محظورة في مجمعات الرئاسة التي يعتقدون انه تم على الارجح اخلاؤها من اي وثائق او مواد اخرى لكنهم يريدون ان يتحققوا من انها لن تصبح مستودعات لمواد محظورة.

واكثر الجوانب اثارة للمشكلات قد تكون عمليات التفتيش في مواقع حساسة اخرى مثل مقر الحرس الجمهوري او اجهزة المخابرات وهو مجال لم يتطرق اليه اتفاق انان بصورة مباشرة.

وفي ظل القواعد الحالية للتفتيش فان مفتشي اللجنة الخاصة بمكنهم القيام بزيارة مفاجئة لكن يتعين عليهم ان ينتظروا حتى يصل مسؤول عراقي رفيع ليرافقهم في تفقد الموقع.

وفي تلك الاثناء فانه من المفترض ان يتوقف كل نشاط لكن بتلر كثيرا ما اعلن ان شاحنات غادرت الموقع بينما كان المفتشون ينتظرون.

وكان بتلر الذي سيزور بغداد هذا الشهر قد طلب اعادة التفاوض بشأن الاجراءات الخاصة بتفقد المواقع الحساسة.

ومن المتوقع ان يختار انان هذا الاسبوع ممثلا خاصا جديدا في العراق. ويقول دبلوماسيون ان الممثل الجديد سيكون براكاش شاه سفير الهند السابق لدى الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان الهدف من هذا المنصب هو «ايجاد ممثل سياسي للامين العام في بغداد يحيطه علما اولا باول على رد فعل الحكومة على مختلف برامج الامم المتحدة».

واضاف قوله ان المبعوث الجديد «سيكون وسيلة اتصال الامين العام بالحكومة».

وسئل ايكهارد ما سبب الحاجة الى هذا المنصب فقال ان انان «اندهش بصراحة» انه لا يوجد ممثل خاص في بغداد «في ضوء الاهمية السياسية للعراق للامم المتحدة هذه الايام».

وللامم المتحدة اكثر من 425 شخصا في العراق ومنهم مفتشون وموظفون يديرون برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع النفط لتمكينه من شراء ادوية واغذية تشتد الحاجة اليها لاطعام الشعب العراقي اليهل.

الرئيس العراقي صدام حسين مستقبلا المبعوث الفرنسي في بغداد امس الاول (رويترز)

المبعوث الفرنسي: بغداد تتعهد احترام الاتفاق بين العراق والامم المتحدة

■ بغداد - اف ب: أعلن موفد فرنسي في بغداد الاربعاء أن الرئيس العراقي صدام حسين تعهد احترام الاتفاق بين العراق والامم المتحدة على نزع السلاح.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين قرر ارسال موفد عراقي الى باريس لنقل رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق.

وفي مؤتمر صحافي عقده في ختام اجتماع مع الرئيس العراقي استمر ساعتين قال الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك «انه (صدام حسين) ابدى ارادة العراق لتطبيق الاتفاق في حال تطبيقه من جميع الاطراف ايضا».

واضاف دوفورك الذي وصل الثلاثاء الى العراق ان «السلطات العراقية تعهدت صراحة بالسماح لمفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع سلاح العراق (يونسكوم) بالوصول بلا عوائق الى جميع المواقع التي ترغب في تفتيشها».

وقد وقع الاتفاق في 23 شباط (فبراير) الماضي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وانهى ازمة استمرت اربعة اشهر حول تفتيش المواقع المسماة «رئاسية».

واوضح دوفورك الذي سلم الرئيس العراقي رسالة من الرئيس الفرنسي «نرى ان هذا الاتفاق يشكل مرحلة جديدة من التعاطي سواء من جانب السلطات العراقية او من جانب المجموعة الدولية».

واشار دوفورك في هذا الصدد الى ان «الاجراءات ستأخذ في الاعتبار سيادة العراق وكرامة الشعب العراقي خصوصا عندما يتعلق الامر بتفتيش المواقع الرئاسية».

وقال المبعوث الفرنسي «يجب ان يكون الاتفاق مرحلة جديدة، ويجب ان يسجل تقدما حاسما في عملية ازالة اسلحة الدمار الشامل طبقا لالتزامات العراق الدولية».

واعتبر ان «العراق يستطيع ويتعين عليه الاندماج مجددا في المجموعة الدولية لكن هذا الامر يتم بعد ان يحترم جميع قواعد» وقرارات مجلس الامن الدولي.

وقد استقبل الرئيس العراقي المبعوث الفرنسي في احد القصور الرئاسية بالقرب من تكريت (180 كلم شمال بغداد) مسقط رأسه.

سكوت ريتر الامريكي المثير للمشاكل يعود لبغداد لاستئناف التفتيش

■ بغداد - اف ب: يعتبر العراق ان الضابط السابق في البحرية الامريكية سكوت ريتر هو الاكثر عدوانية بين مفتشي الامم المتحدة وانه يمثل الهيمنة الامريكية على اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم).

ويعود سكوت ريتر امس الى بغداد لمواصلة عمليات التفتيش التي اجبره العراق على التوقف عنها في كانون الثاني (يناير) الماضي متهما اياه بالتجسس لحساب الولايات المتحدة وبأنه يقود فريقا يهيمن عليه الامريكيون والبريطانيون.

وتشكو السلطات العراقية من الاسلوب العدواني لهذا الضابط السابق في سلاح البحرية والذي لا يراعي اي شكليات اثناء عمليات التفتيش، لا سيما تفتيش المواقع المسماة «حساسة».

وقال دبلوماسي رفيع المستوى في بغداد ان سكوت ريتر حاول وفريقه ذات مساء في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي تفتيش ثلاثة قصور رئاسية «مع علمه بان العراقيين سيرفضون».

وروى هذا الدبلوماسي انه كان مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عندما تلقى هذا الاخير سيلا من الاتصالات تفيد ان ريتر حاول دخول قصرين رئاسيين وانه ابعد عنهما، لكنه توجه بعد ذلك وفي منتصف الليل الى قصر ثالث الامر الذي دفع حراس القصر العراقيين الى توجيه بنادقهم الى مفتشي الامم المتحدة، وقد ندد ريتشارد بتلر بهذه الحادثة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تقريره الاول الى مجلس الامن كرئيس للجنة الخاصة ملقيا باللائمة على العراقيين. وفي 24 من الشهر نفسه اتخذ المجلس قرارا يهدد العراق بفرض عقوبات اضافية في اي وقت لكن روسيا وفرنسا والصين امتنعت عن التصويت.

وتقول واشنطن ان هذا الانقسام في مجلس الامن شجع العراق على فتح الازمة الاخيرة حول عمليات التفتيش بطرد المفتشين الامريكيين العاملين مع اللجنة الخاصة ثم برفض دخول المفتشين الى المواقع الرئاسية.

ولن يقوم ريتر هذه المرة بتفتيش المواقع الرئاسية كما اعلن ذلك المتحدث باسم اللجنة الخاصة الان دايسي. وقد وقع العراق اتفاقا مع الامم المتحدة ينص على قيام «فريق خاص» يضم دبلوماسيين بتفتيش هذه المواقع.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي قام ريتر بتفتيش مبان للحرس الجمهوري، وهي وحدات النخبة في الجيش العراقي، ومبان تابعة للمخابرات ولاحد السجون. واكد العراقيون في حينه انه كان يبحث عن ادلة على وجود اشخاص استخدموا في التجارب على اسلحة كيميائية.

ويبدو اسلوب عمل سكوت ريتر الذي لا يثق الا بفريقه مثيرا للتحفظات من قبل بعض اعضاء اللجنة الخاصة نفسها.

فقد اشتكى احد الخبراء الطلعين في اللجنة الخاصة من ان ريتر طلب منه حراسة مبنى احد المواقع في حين سمح للمفتشين الاخرين الذين لم يكونوا خبراء بالدخول الى الموقع.

وروى طارق عزيز ان ريتر كان يتعقب مفتشا فرنسيا من اصل عربي في تكريت، مدينة الرئيس العراقي صدام حسين، ليراقب عمله لانه لا يثق به.

الى ذلك فان المفتش الامريكي يضرب عرض الحائط بالمسائل البروتوكولية التي يوليها العراقيون اهمية كبيرة. فقد اهمل في احد الايام لدى هبوطه من الطائرة المشاركة في مراسم الاستقبال وتوجه مباشرة مع فريقه الى موقع حساس لتفتيشه.

وقد انضم هذا الرجل ذو الجسم الرياضي والذي ولد منذ 36 عاما في فلوريدا، الى اللجنة الخاصة في ايلول (سبتمبر) 1991 بعد ان ترك العمل في البحرية الامريكية في حزيران (يونيو) من العام نفسه.

وكان يعمل قبل ذلك في وكالة الدفاع النووي (1988 - 1990) في وزارة الدفاع الامريكية وشارك في مراقبة الاتفاقيات الامريكية - السوفييتية لنزع الاسلحة. وقد درس ريتر في عدة مدارس لضباط الاستخبارات.



سكوت ريتر

العراق يطالب المفتشين بانهاء عملهم خلال العام الحالي

■ بغداد - رويترز: صرح مسؤول عراقي امس الخميس بأن العراق يريد ان تنتهي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من تفتيش كل المواقع العراقية في عام 1998.

واتهم ايضا عامر السعدي وهو مستشار في مكتب الرئاسة بالعراق ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة بانه «غير امين» وقال انه لابد وان يترك منصبه باسرع ما يمكن.

وقال السعدي لصحيفة الزوراء الاسبوعية المملوكة لعدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين ان العراق يسعى الى انهاء عمليات اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة المحظورة خلال عام 1998.

واضاف السعدي وهو ايضا احد كبار المفاوضين العراقيين في مجال الاسلحة الكيماوية انه يرغب في ان يستقيل بتلر «غدا» لانه غير امين ومتحيز ولا يمثل الهيئة الدولية في بياناته وسلوكه.

ولكن السعدي قال ان زيارة بتلر المقبلة لبغداد ضرورية لان عملا كثيرا متوقفا حتى يصل. ومن المقرر ان يعود بتلر الى بغداد هذا الشهر.

وعرقل العراق عمل فريق التفتيش الذي يرأسه ريتر في كانون الثاني (يناير) قائلا ان الفريق يهيمن عليه اعضاء من الولايات المتحدة وبريطانيا.

ولم يذكر ديسي اي تفاصيل عن حجم او تشكيل فريق التفتيش الجديد الذي سيأتي مع ريتر. وقال ان ريتر سيأتي الى العراق بصفته عضوا في فريق تفتيش عادي».

ولم يعلن بعد تشكيل فرق التفتيش التي ستدخل «المواقع الرئاسية» في العراق. ووفقا للاتفاق الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة الشهر الماضي ستضم فرق التفتيش دبلوماسيين ومفتشين.

واشنطن تسعى لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في العراق

دمشق - «القدس العربي» - من داوود الماني:

طفت على السطح مجددا، بشكل صارخ، قضية اللاجئين الفلسطينيين في اماكن تواجدهم.

فقد وصلت الى دمشق معلومات مؤكدة تقول: «ان الادارة الامريكية تعمل في هذا الاتجاه ضمن مخطط مرسوم بهدف توطين الفلسطينيين في العراق.. وان واشنطن طرحت هذا الموضوع بشكل رسمي وسري على عدد من الدول للمضي قدما في تنفيذه. بحيث يكون المشروع ثمنا لتحريك عملية السلام والقبول بتطوير الحكم الذاتي الفلسطيني حتى الوصول الى عتبة «دولة فلسطينية»!

ويتوزع اللاجئون الفلسطينيون - ما عدا الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة - بشكل اساسي في دول الطوق (الاردن، لبنان، سورية) بالاضافة الى العراق حيث يصل عدد المسجلين منهم في وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» كلاجئين في الاردن مليونا و36 الفا، فيما يصل عددهم في لبنان الى نحو 347 الف لاجيء، اما في سورية فيبلغ عددهم 338 الف لاجيء تقريبا وفي العراق نحو 175 الفا.

وطبقا لدبلوماسي روسي رفيع المستوى في العاصمة السورية - رفض الكشف عن اسمه - فانه طوال السنوات السبع الاخيرة، ومنذ اطلاق عملية السلام في مدريد في خريف 1991 لم تدخر اسرائيل وواشنطن جهدا في السعي لتمرير توطين اللاجئين الفلسطينيين في بلدان الشتات، بهدف المضي قدما بسياسة الاستيطان واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وتحقيق تفوق ديموغرافي في هذه المناطق.

بغداد: واشنطن تسعى الى تحريف القرار 1154 لتغطية فشلها

■ بغداد - اف ب: اعتبرت الحكومة العراقية الاربعاء ان واشنطن تسعى الى «تحريف» القرار 1154 وتفسيره بانه يعطيها «تفويض تلقائي باستخدام القوة» ضد العراق لمحاولة التغطية على فشلها اثر اعتماد مجلس الامن لهذا القرار.

وقال متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية «ان ما يثير السخرية بالفعل هو اصرار (الرئيس الامريكي بيل) كلينتون ومساعديه على تحريف ما هو عليه القرار والسعي لايهام الرأي العام الامريكي والعالمي بان القرار اعطى التفويض التلقائي باستخدام القوة ضد العراق».

واعتبر المتحدث الذي نقلت تصريحاته وكالة الانباء العراقية ان هذه التفسيرات «محاولة يائسة للتغطية على فشلهم (الامريكيين) وحلفائهم البريطانيين في اقناع مجلس الامن باصدار هذا التفويض الذي ارادا استخدامه غطاء لشروعهما العدواني ضد العراق».

واضاف ان هذا المشروع «لا صلة له في الحقيقة بالامم المتحدة ولا بقراراتها وانما يستهدف خدمة مصالحهما الاستعمارية في المنطقة وحليفهما الكيان الصهيوني ومخططاته التوسعية والعدوانية».

وغداة اعتماد مجلس الامن بالاجماع القرار 1154 الذي يحذر العراق من «اوخم العواقب» اكدت الولايات المتحدة انه يسمح لهم باللجوء الى القوة.

انان يستقبل دبلوماسيا هنديا سيعينه ممثلا عنه في بغداد

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: ذكرت الامم المتحدة ودبلوماسيون غربيون ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان استقبل بعد ظهر امس الاربعاء الدبلوماسي الهندي براكاش شاه الذي اختاره ليكون ممثله الخاص في بغداد. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان تعيين ممثل خاص سيكون بمثابة «ممثل سياسي» للامين العام في العاصمة العراقية. واضاف ان انان سيعلن رسميا عن هذا التعيين قبل نهاية الاسبوع الجاري.

وكان الامين العام ذكر لدى عودته من بغداد في 24 شباط (فبراير) الماضي انه سيعين ممثلا شخصيا في العاصمة العراقية.

واوضح ايكهارد ان الممثل الخاص سيطلع انان على «ردود فعل» الحكومة العراقية على انشطة لجنة يونيسكوم والوكالات التي تنفذ برنامج المساعدات الانسانية.

وكان براكاش شاه الدبلوماسي المحترف سفيرا في الامم المتحدة بنيويورك وفي جنيف بمؤتمر نزع السلاح على غرار رئيس يونيسكوم الدبلوماسي الاسترالي ريتشارد بتلر.

لكن شاه تعرض لانتقادات الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) 1996 عندما خاض معركة في الامم المتحدة ضد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وكانت الهند وبوتان وليبيا الدول الوحيدة التي صوتت ضد المعاهدة.

بون ما زالت تؤيد الخيار العسكري ضد العراق

■ بون - اف ب: اوضحت الحكومة الالمانية الاربعاء انها ما زالت تدعم خيار توجيه ضربة عسكرية الى العراق اذا لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة.

واعتبرت الحكومة في بيان سلم الى لجنة الشؤون الاوروبية في البوندستاغ (مجلس الشيوخ في البرلمان الالماني) أن مثل هذا التدخل العسكري مغطى بالصيغة الجديدة للقرار 1154 الذي يهدد العراق «بأوخم العواقب» (في الصيغة الانكليزية). وترى بون ضرورة ابقاء الضغوط على الرئيس العراقي.

لقاء بين الحسين وكلينتون في 19 آذار الحالي بواشنطن

■ عمان - اف ب: ذكر مصدر اردني مأذون له الاربعاء أن العاهل الاردني الملك حسين سيلتقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون في 19 آذار (مارس) الجاري في واشنطن.

أضاف المصدر أن العاهل الاردني سيزور في 12 آذار (مارس) الولايات المتحدة. ويزور واشنطن في 16 منه لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الامريكيين قبل لقائه الرئيس كلينتون.

وتابع أن التطورات الاخيرة في المنطقة وخصوصا الوضع في العراق ستكون في صلب محادثات الملك حسين في واشنطن.

ودعا العاهل الاردني اخيرا الى اقامة حوار مباشر بين المسؤولين الامريكيين والعراقيين حتى يتمكنوا من تسوية المشكلات العالقة.

الامم المتحدة تختبر ارادة التعاون العراقي بارسال المفتش المتهم بالتجسس لامريكا

بغداد - من ستيف كيربي:

ارسلت الامم المتحدة امس الخميس الى بغداد المفتش الامريكي سكوت ريتر الذي منعه العراق من العمل في كانون الثاني (يناير) الماضي في مهمة تعتبر اختبارا لارادة العراق في التعاون في نزع الاسلحة المحظورة.

وقال الان دايسي المتحدث باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) ان الفريق الذي يقوده ريتر لن يقوم بتفتيش المواقع الرئاسية التي شكلت موضوع الاتفاق بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في 23 شباط (فبراير) الماضي.

واضاف دايسي «انه فريق عادي». ومن المتوقع ان يصل الفريق الذي يضم خمسين مفتشا الى بغداد بعد ظهر امس قادما من البحرين التي تتخذها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لها.

يشار الى ان سكوت ريتر، هو ضابط سابق في البحرية الامريكية، كان قد غادر بغداد في 16 كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما منعه العراق من مواصلة تفتيش «مواقع حساسة» بينها مبان تابعة لجهاز المخابرات.

واشتكى العراق في حينه من ان الفريق الذي يقوده ريتر يضم غالبية من الامريكيين والبريطانيين واتهمه ايضا بالتجسس.

وتبدو مهمة ريتر وكانها اختبار لارادة العراق في التعاون مع الامم المتحدة بعد توقيع الاتفاق مع انان.

وبموجب هذا الاتفاق تعهدت بغداد بفتح جميع المواقع الرئاسية امام مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة بحثا عن اسلحة دمار شامل.

وينص الاتفاق في بنده الاول على ان حكومة العراق تجدد تاكيد قبولها جميع قرارات مجلس الامن بما في ذلك القرار 687 (1991) والقرار 715 (1991). والى ذلك يكرر العراق تعهده بالتعاون مع بشكل كامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقد اكد كبار المسؤولين العراقيين منذ توقيع الاتفاق انهم مصممون على احترامه.

لكن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قال امس الخميس ان نجاح الاتفاق «يتوقف على الطريقة التي ستتصرف بها اللجنة الخاصة».

واعلن الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الذي استقبله الرئيس العراقي صدام حسين وتسلم منه رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه حصل على تعهد من بغداد باحترام الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقد تبنى مجلس الامن الاثنين الماضي قرارا يحمل الرقم 1154 يحذر بغداد من «اوخم العواقب» في حال انتهكت الاتفاق مع الامم المتحدة.

واكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي امر بيقاء قوات عسكرية كبيرة في الخليج ان هذا القرار «يجيز القيام بعمل» عسكري اذا لم تحترم بغداد الاتفاق.

ومن المتوقع ان يعلن انان تشكيلة «الفريق الخاص» الذي سيقوم بتفتيش المواقع الرئاسية. وقد عين الدبلوماسي السريلانكي جايانتها دهانابالا على رأس هذا الفريق الخاص.

وسيضم الفريق دبلوماسيين رفيعي المستوى يعينهم الامين العام للامم المتحدة وخبراء من اللجنة الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وسيعد هذا الفريق تقريرا يرفعه رئيس اللجنة الخاصة الى مجلس الامن بواسطة الامين العام تبعا لنص الاتفاق.

وقد اوكلت الى اللجنة الخاصة منذ 1991 مهمة تفكيك وتدمير ترسانة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ويشكل تدمير هذه الترسانة الشرط الضروري لرفع الحظر المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990.

فرقان: امريكا وبريطانيا ستخرجان عن القانون اذا قصفتا العراق ردا على انتهاك الاتفاق

الامم المتحدة - من انطوني غودمان:

قال لويس فرقان زعيم جماعة «امة الاسلام» الاربعاء ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستصبحان «دولتين خارجتين على القانون» اذا اتخذتا قرارا منفردا بمهاجمة العراق اذا اخل بقرارات الامم المتحدة. واضاف ان سياستهما تجاه العراق «تكاد تبدو مجنونة».

وكان فرقان يتحدث في مؤتمر صحافي في الامم المتحدة رعته بعثة ليبيا لدى المنظمة الدولية دعا فيه الى رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق وليبيا وانهاء الحصار الاقتصادي الامريكي المفروض منذ عدة عقود على كوبا.

وقال ان وجهة النظر التي ترى أن «جميع الانظمة الاسلامية التي تذعن لما تمليه بريطانيا والولايات المتحدة يجب تدميرها او اضعافها او فرض حظر عليها او تصنيفها على انها دول خارجة على القانون.. اصبحت الان سياسة معتمدة».

واضاف قوله «اذا نظرتم الى تصريحات الادارة الامريكية والحكومة البريطانية بشأن العراق لوجدتموها تكاد تبدو مجنونة».

وقد عاد فرقان في الاونة الاخيرة مما وصف بانه جولة صداقة عالمية في 37 دولة منها دول كثيرة وصفها الاربعاء بانها مستهدفة.

واشاد فرخان بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان واعضاء مجلس الامن الذين «وقفوا ثابتين ضد اي قصف منفلت للعراق».

وكان فرقان يشير الى مهمة قام بها انان في بغداد الشهر الماضي ادت الى تجنب هجوم بقيادة الولايات المتحدة لاجبار العراق على السماح لمفتشي الاسلحة بحرية دخول ما يطلق عليه «المواقع الرئاسية».

وكان يشير ايضا الى اصدار مجلس الامن يوم الاثنين قرارا يهدد العراق «بأوخم العواقب» في حالة اي اخلال بالاتفاق مع انان لكن معظم الاعضاء فسروه على انه يحظر استخدام القوة ضد العراق دون تفويض مسبق من مجلس الامن.

وقال فرقان «اننا ندين باقوى العبارات فكرة انه اذا وقع اي انتهاك فان من حق امريكا او انكلترا بموجب تفسيرهما لقرارات مجلس الامن قصف شعب العراق عشوائيا وبقرار منفرد».

واضاف «اذا نفذ ذلك فانه سيجعل امريكا وانكلترا دولتين خارجتين على القانون في تقديرنا».

ودعا فرقان الى رفع عقوبات الامم المتحدة على العراق «في وقت معين». وقال ان العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب حادث نسف طائرة امريكية فوق لوكربي باسكتلندا يجب ايضا انهاؤها لان المشتبه فيهما لم يتم بعد محاكمتهما و«المتهم بريء حتى تثبت ادانته».

وقال ايضا انه يجب الا تثير الولايات المتحدة «المتاعب على حدود السودان لتشجيع الحرب ضد النظام السوداني لمجرد انكم لا تحبون نظاما اسلاميا».

وقال فرقان انه كتب الى الرئيس بيل كلينتون يشكره على «محاولة ابقاء اسلحة الدمار الشامل خارج متناول يدي العراق».

واضاف «لكنني شجعته على ان يتحلى بنفس تصميمه لا على نزع اسلحة (الرئيس العراقي) صدام حسين وحده بل وعلى نزع نفس الاسلحة لدى اسرائيل. ولما كانت امريكا نفسها لديها اكبر مخزون من هذه الاسلحة فانني اشجع الولايات المتحدة الامريكية على ان تضرب المثل وتدمر ترسانتها الهائلة من الاسلحة البيولوجية والكيماوية».

ودعا فرقان الى الضغط على اسرائيل وقال «السلام مهدد. وعملية السلام في الشرق الاوسط شبه ميتة لان الملتزمين بتلك العملية ولا سيما الدول الاقوى ضعيفة في مطالبتها رئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو بالوفاء باتفاقات اوسلو» بين اسرائيل والفلسطينيين.

وردا على احد السائلين قال فرخان انه لاقي استقبالا حارا من المسلمين في روسيا خلال جولته العالمية الاخيرة لكن الحكومة «لم تكن كريمة كذلك» اذ جعلت وفده ينتظر ساعات في مطار موسكو عند وصوله وتقاضت «رسوم تاشيرة دخول هائلة» ومنعته من السفر الى غروزني في منطقة الشيشان المضطربة.

وقال فرقان «كنت اتمنى الا تنظر الدول الغربية الى الاسلام من منظور انه عدو الحضارة الغربية ولكن الاسلام هو اساس بداية الحضارة الغربية».

واضاف قوله «الاسلام يستطيع قطعا انقاذ الحضارة الغربية من الانهيار اذا استمرت في هذا الانحلال الاخلاقي الذي تهوي فيه».

عارضت ترشيح الابراهيمي ممثلا لانان في العراق

واشنطن مستاءة من تنظيم الامم المتحدة لتفتيش القصور وتخشى أن يكون اتفاق بغداد مقدّمة لرفع العقوبات

واشنطن «القدس العربي» - من محمد دلبح:

تواصل الحكومة الامريكية العمل من وراء ستار على الابقاء على نفوذها فيما يتعلق بعملية التفتيش على برامج التسلح العراقية في اعقاب الخطوات التي قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتنفيذ بنود مذكرة التفاهم الموقعة بينه وبين الحكومة العراقية في الثالث والعشرين من الشهر الماضي. ورغم موافقة الحكومة الامريكية على تلك الاتفاقية فقد كرر مسؤولون امريكيون الاعراب عن عدم ارتياحهم ازاء قرارات انان المتعلقة بالعراق وخاصة بعد قيامه بتعيين الدبلوماسي الهندي السابق براكاش شاه ممثلا شخصيا له في بغداد الامر الذي اعتبرته واشنطن انه خطوة واسعة في سياق الجهود المبذولة لرفع العزلة عن العراق حيث تسمح للحكومة العراقية الاتصال مباشرة مع انان لتقديم شكاواها فيما يتعلق بعملية التفتيش على برامج التسلح العراقي، حيث ان هذه الخطوة تتعارض مع السياسة المتصلبة التي تتخذها الولايات المتحدة ضد العراق. وكان شاه ضمن قائمة اسماء قدمت الى الحكومة الامريكية التي اعربت عن معارضتها الشديدة لبعضهم ومن بينهم الاخضر الابراهيمي بدعوى تعاطفهم مع العراق. ومن المتوقع ان يصادق مجلس الامن على تعيين شاه الذي وصفه مسؤول امريكي بانه «صعب المراس ويطبق القوانين بحرفيتها ومستقل الرأي ولاعب مستقل ولا ينخدع بسهولة».

وما يخشاه المسؤولون الامريكيون ان تسفر الاستقلالية التي اظهرها انان في التعامل لحل ازمة التفتيش في العراق، عن تقويض سلطة اللجنة الخاصة التي تملك الولايات المتحدة القرار النهائي فيها من خلال هيمنتها المطلقة عليها بواسطة المفتشين ورئيسهم ريتشارد بتلر الذي كان كسلفه رولف ايكيوس قد تم فرضه من قبل واشنطن.

ورغم قول الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة فرد ايكهارد ان مهمة شاه ستكون «ابلاغ الامين العام بردود فعل الحكومة العراقية ازاء سير برامج الامم المتحدة هناك» فان مصادر دبلوماسية ترى ان شاه سيكون بمثابة «العين السياسية» للامين العام في بغداد، وان مهمته الاساسية العمل على «احتواء اية مشاكل سياسية يمكن ان تظهر حيث لا يريد الامين العام ان تتحول مشاكل صغيرة الى مشاكل كبرى». قد تجد الولايات المتحدة فيها مبررا لتنفيذ تهديداتها بقصف العراق.

وتضيف هذه المصادر ان انان يسعى حاليا الى تعزيز المكاسب التي اسفرت عنها مهمته في بغداد، حيث يعتقد ان الاتفاق الذي وقعه مع طارق عزيز ربما يمثل اول خطوة حقيقية في رفع العقوبات عن العراق خاصة وان الانطباع الذي تولد لديه بعد الاجتماعات التي عقدها في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي اجتمع معه لنحو ثلاث ساعات مستعد لمزيد من التعاون مع مفتشي الاسلحة اكثر من ذي قبل. ويقول مسؤول في الامانة العامة للامم المتحدة بأن انان قد انخرط في العملية السياسية بشأن العراق وانه يعلم بوجود مخاطر مختلفة تحيط باتفاقه مع الحكومة العراقية لذلك فانه يعتقد ان هناك مصلحة اكبر للعراق في تنفيذ الاتفاق.

وكان انان قد عين وكيل الامين العام لشؤون نزع الاسلحة جيانتا هانبالا رئيسا للمجموعة الخاصة التي ستقوم بتفتيش المواقع الرئاسية الثمانية في العراق، وتضم المجموعة الخاصة دبلوماسيين يعينهم الامين العام للامم المتحدة ومفتشين من اللجنة الخاصة التي يترأسها ريتشارد بتلر الذي سيقوم برفع التقرير الذي سيعده رئيس للمجموعة الخاصة الى الامين العام ومجلس الامن.

وتريد الحكومة الامريكية ان يبقى بتلر في موقع المسيطر على عملية التفتيش رغم وجود الدبلوماسيين. وقد عقد انان جلسات مطولة مع بتلر خلال الايام القليلة الماضية تناولت مناقشة الطريقة التي سيتم فيها تنفيذ عملية تفتيش للمواقع الرئاسية العراقية. ومن المتوقع الاعلان عن تفاصيل ذلك اليوم الجمعة.

ويخشى المسؤولون الامريكيون في ظل العلاقات الجديدة بين العراق والامم المتحدة ان تنسحب هذه الاجراءات ايضا على بقية مواقع التفتيش مما يعني تقويض النظام المعمول به وتقويض سلطة بتلر ايضا. ويعتقد ان الحكومة الامريكية ستسعى الى استخدام نفوذها للتأثير على شاه، حيث تخشى الحكومة الامريكية من انتشار وجهة النظر التي يحملها موظفو الامم المتحدة العاملون في مجال توزيع المواد الغذائية والانسانية في العراق الذين يعتقدون ان العقوبات تلحق اضرارا شديدة بالشعب العراقي.

طفل عراقي يبكي في سريره في مستشفى صدام للأطفال في كربلاء جنوب العراق

صحيفة بريطانية تكتب عن عنابر الموت في مستشفيات بغداد

الاشعاعات التي اطلقتها قوات الحلفاء ضد العراق تسببت في اصابة آلاف الاطفال بمرض اللوكيميا

لندن - «القدس العربي»:

استعرضت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية معاناة اطفال العراق في ظل العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد منذ سبع سنوات، وقالت إن مئات الاطفال المصابين بأمراض السرطان معرضون للموت بسبب نقص العلاج والمعدات الطبية اللازمة لعلاجهم في مستشفيات بغداد.

وقالت الصحيفة انها اقامت صندوقا لجمع التبرعات لصالح علاج اطفال البصرة المصابين بالسرطان، داعية قراءها الى المساهمة في التبرع لهم على عنوان الصندوق في لندن.

وقال الطبيب العراقي علي اسماعيل لمراسل الصحيفة في الشرق الأوسط روبرت فيسك إنه «عندما مات الطفل فيصل عباس قبل يومين، جلست في غرفتي واخذت اجهش بالبكاء. هذا الطفل كنت اقدم له الدواء بيدي، كان بمثابة شقيقي الصغير. لقد مات وهو في سن العاشرة. كان مصابا باللوكيميا منذ ثلاث سنوات، ولم يكن لدينا علاجات كافية لعلاجه».

وحمل الدكتور اسماعيل العقوبات الدولية مسؤولية منع وصول الادوية للعراق، وحرب 1991 مسؤولية تحويل المستشفى الذي يعمل فيه الى عنبر لموت الاطفال امام اعين اطبائهم، حيث ان الغازات السامة التي اطلقها الحلفاء بزعامة الولايات المتحدة في حرب الخليج لوثت البيئة التي نشأ فيها هؤلاء الاطفال.

وقال إنه «في السنوات الثلاث الأخيرة، شاهدت مئات الاطفال المصابين باللوكيميا، وفي هذا العام تزايد هذا المرض بدرجة كبيرة»، مشيرا الى انه «في هذا الشهر استقبلنا 20 طفلا جديدا مصابين بهذا النوع من المرض، معظمهم من الجنوب، من البصرة وكربلاء والنجف، ونعتقد ان السبب الرئيسي لها تعرضهم للاشعاعات».

ونقل فيسك عن الاطباء في مستشفى «المنصور» في بغداد قولهم «كل ما لدينا هو مسكنات، وليس علاجات شافية». وقال انه عندما تمشي في عنبر الاطفال المصابين بالسرطان، فانك تفهم معاناة هؤلاء الاطباء. فالطفلة سمر حيدر ترقد بهدوء في الجناح الذي يطلق الاطباء اسم عنبر الموت. عمرها 5 سنوات، لكنها تبدو اصغر من ذلك بكثير. تغمض عينيها من شدة الألم، فيما يعجز والدها الجالس بجوارها عن عمل اي شيء سوى وضع كمامة صفراء فوق جبينها. هذه الطفلة جاءت من منطقة اليوسفية التي ضربها الحلفاء عدة مرات في شباط (فبراير) 1991.

وبدا جابر والد سمر في وضع بائس، فهو دفع 15 الف دينار عراقي لشراء علاج لها، وهو مبلغ يعادل ثلاثة اضعاف راتبه الشهري.

وقال جابر «لقد اضطررت لبيع سيارتي من اجل دفع تكاليف علاجها»، لكن ثمن السيارة لا يكفي لتكملة العلاج، مشيرا الى انه سيحاول استدانة المبلغ. فيما قال الدكتور اسماعيل الذي كان يتحدث بهدوء «لقد شاهدت مئات الحالات مثل هذه. هذه العائلات تبيع كل شيء في منزلها، حتى الاسرة التي تنام عليها، وفي النهاية فان اطفالهم يموتون».

وقال فيسك «لا يمكنك ان تسير في عنبر الموت من غير عواطف، بل مشاعر العار من كون انتصارنا عام 1991، كان سببا في عذابات هؤلاء الابرياء الذين سممنا الهواء الذي يستنشقونه، والارض التي ينمون فوقها، الى جانب ذلك هناك مشاعر الاعجاب بفقراء العراق الذين يضطرون بعض الاحيان الى بيع ملابسهم في محاولة منهم لانقاذ اطفالهم الذين يموتون بين ايديهم».

وتابع «لا يمكن لاحد ان لا يتأثر بشجاعة هؤلاء الضحايا. علي هلال عمره ثماني سنوات، لكنه يبدو في سن الرابعة. وامس اصيب بصداع مؤلم للغاية جعله يصرخ من شدة الالم، وعندما حاول الطبيب طعنه ابرة، قال انه يعرف مدى الم الابرة، لكنه لن يظهر المه لأنه يدرك ان الطبيب يبذل ما في وسعه لتخفيف آلامه».

وأضاف ان هلال كان يقيم في غرب بغداد قرب محطة بث هوائي ومصانع تعرضت لعدة ضربات من قبل طائرات الحلفاء في شباط (فبراير) 1991. انه الطفل الخامس لعائلة ليس لها تاريخ في امراض السرطان. وقال الدكتور اسماعيل ان المرض الآن بدأ يصل الى دماغه، وعندما يصل الامر الى هذه الحالة، فان فرص علاجه تكون ضئيلة.

وتقول فاطمة والدة علي انها تتذكر ايام القصف. وتضيف «كانت هناك رائحة غريبة تشبه رائحة مبيدات الحشرات». وهنا تساءل فيسك فيما اذا كانت هذه المرأة استنشقت التتريت الذي يحمله الاطباء مسؤولية بعض حالات اللوكيميا، او ان الحلفاء قاموا بضرب بعض مفاعل العراق الكيماوية.

هناك ايضا حالة لطيف عبد الستار الذي يقول طبيبه الدكتور اسماعيل انه بحاجة الى علاج تنتجه شركة المانية تدعى «استرا ميديكا». فيما يعاني يوسف عبد الرؤوف من مدينة كربلاء التي ضربت قواعدها العسكرية عام 1991 من نزيف داخلي.

وقال الدكتور اسماعيل «منذ العقوبات الدولية، فان الموت يسبق المرضى هنا حتى قبل تلقيهم للعلاج الأولي. كان عندنا طفل آخر مثل يوسف يدعى احمد فلاح ظل ينزف حتى مات».

وقال فيسك انه التقى عشرات العائلات في مدينة البصرة التي لديها حالات سرطان، وسألها فيما اذا كان مرض السرطان مألوفا لديها، لكن كلهم اجابوا ان ما يصابون به من امراض «انما هو ظاهرة ما بعد الحرب».

بحث في الرباط قضايا الهجرة والمخدرات

وزير الداخلية الفرنسي يدعو للاسراع برفع الحصار عن العراق

الرباط - مكتب «القدس العربي» - من محمود معروف:

دعا وزير الداخلية الفرنسي بيير شوفينمان الى رفع الحصار عن العراق بأسرع وقت ممكن، وقال في مؤتمر صحافي عقده، امس بالرباط ان فرنسا تعمل من اجل انهاء العقوبات الدولية على العراق الا انه اوضح ان ذلك يجب ان يتم بعد توفر الشروط الكاملة في اشارة الى تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الدولي بشأن اسلحة الدمار الشامل.

وكان بيير شوفينمان وزيرا للدفاع في الحكومة الفرنسية ابان حرب الخليج 1991 وقدم استقالته من الوزارة احتجاجا على مشاركة فرنسا في تلك الحرب.

وتحدث المسؤول الفرنسي في ختام مباحثات اجراها مع نظيره المغربي السيد ادريس البصري ان كل ما يتعلق بالعلاقات بين باريس والرباط كان محل بحث، خاصة قضايا الهجرة والمخدرات والامن والادارة، واوضح ان وجهات النظر بين الطرفين كانت متطابقة حول القضايا الكبرى، وقال ان بلاده في ظل الحكومة الاشتراكية تحاول بلورة نظرة جديدة حول الهجرة كون المهاجرين الى فرنسا يمثلون نسيجا انسانيا، يجب الاستفادة منه بخلق مقاولات مشتركة وتكوين الذين يرغبون بالعودة الى بلادهم لتستفيد من معارفهم وكفاءاتهم، مضيفا ان مشاكل الهجرة ليست الا الجزء الظاهر من جبل الجليد المتمثل في الفوارق بين الشمال والجنوب.

ويعيش في فرنسا اكثر من 800 الف مغربي يمثلون الجالية المغربية الاولى من ناحية العدد بين الجاليات العربية في اوروبا، ودعا شوفينمان دول الاتحاد الاوروبي الى بذل المزيد من الجهود لتنمية دول الجنوب لان ما تم حتى الان لا زال ناقصا، وحذر من الربط الدائم بين الهجرة والمخدرات، وقال انهما ملفان مختلفان، وان حكومة بلاده الحالية حرصت على اخماد مشاعر العداء تجاه المهاجرين وتسوية اوضاع الهجرة السرية وانها منكبة منذ نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي على دراسة اكثر من 110 الاف ملف مهاجر غير شرعي، منها 60 الف ملف تم انجازها، ثلاثة وعشرون الف ملف قبلت، ورفض 22 الف ملف، وكان منها الف وستمئة وثمانون ملفا ناقصا، كما اكد ان ليونة في اجراءات منح تأشيرة الدخول من السفارات الفرنسية قد حصل دون ان يتم التخلي عن القانون المتعلق باتفاقية شينغن.

ومن المقرر ان يلتقي بيير شوفينمان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل مغادرته الرباط، وكان التقى امس الوزير الاول المغربي (رئيس الحكومة) المعين عبد الرحمن اليوسفي وبصفته ايضا الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، قال كنت اخاطبه بسيدي الوزير الاول وكان يرد علي نعم ايها الرفيق العزيز». ووصف اليوسفي بالصديق العزيز الكفؤ والماهر، وقال ان تكليف اليوسفي برئاسة الحكومة اشارة للتوازنات السياسية الايجابية لمغرب جديد.

واكد شوفينمان ان محادثاته مع المسؤولين المغاربة تناولت قضايا المغرب العربي والشرق الاوسط وقضية الصحراء، وكانت وجهات نظر الطرفين متطابقة خاصة «وانهما يتجهان في سياساتهما نحو تفضيل الطرق السلمية في معالجة المشاكل، واكد على ضرورة التعامل مع الازمة العراقية بايجابية ورفع الحصار عن الشعب العراقي، واوضح يجب ان تفهم المجموعة الدولية ضرورة ادماج العراق في المجتمع الدولي لان هذا البلد يعاني كما ان شعبه يعاني مما يؤكد الزامية التعامل مع هذه المسألة بنظرة للمستقبل وليس الماضي».

لي بينغ يدعو الى التقيد «الحرفي» بالاتفاق بين الامم المتحدة والعراق

■ بكين - اف ب: دعا رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الخميس الى التقيد «الحرفي» بالاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والحكومة العراقية في شأن تفتيش المواقع العسكرية العراقية الاسبوع الماضي في بغداد.

وفي تقريره عن عمل الحكومة الذي تلاه في الجلسة الافتتاحية للدورة التاسعة للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) قال لي بينغ ان الصين «تقدر كثيرا» جهود الوساطة التي بذلها كوفي انان. وفي انتقاد مبطن للولايات المتحدة اضاف «تؤكد الحكومة الصينية ان العلاقات بين الدول ينبغي ان تتأسس على (...) التعايش السلمي وعلى ان تحل جميع الخلافات بطريقة سلمية عبر المشاورات بين متساوين بدلا من اللجوء الى القوة او الى التهديدات العسكرية».

وخلص رئيس الوزراء الصيني الى القول ان «الصين تعارض بحزم جميع اشكال الهيمنة وتعتزم ان تمثل بصورة دائمة قوة مهمة في خدمة الحفاظ على السلام العالمي والاستقرار الاقليمي».

اليمن يعفي مواطني دول الاتحاد الاوروبي من تأشيرة الدخول

■ صنعاء - اف ب: اعلن وزير الداخلية اليمني العميد حسين عرب امس ان اليمن قرر اعفاء مواطني دول الاتحاد الاوروبي من تأشيرة الدخول الى الاراضي اليمنية بدءا من السابع من اذار/مارس الجاري.

ونقلت صحيفة 26 سبتمبر الاسبوعية اليمنية الصادرة امس عن عرب قوله ان هذا الاجراء «جاء في اطار التطورات الايجابية التي تشهدها العلاقات المتنامية بين اليمن ودول الاتحاد الاوروبي».

واضاف «ان من شأن هذه الخطوة تشجيع المستثمرين والسياح الاوروبيين» على المجيء الى اليمن. وتشير التقارير الصادرة عن الهيئة العامة للسياحة اليمنية الى ان اكثر من 50 في المئة من السياح الذين زاروا اليمن منذ عام 1986 جاؤوا من دول الاتحاد الاوروبي وعلى رأسها المانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا.

وتفيد آخر الاحصائيات المتوافرة ان 73 الف سائح زاروا اليمن عام 1996 الامر الذي وفر للبلاد دخلا بلغ 73 مليون دولار.

يشار الى ان دول الاتحاد الاوروبي تعد من ابرز الشركاء الاقتصاديين لليمن الذي بدأ عام 1995 برنامجا للاصلاح الاقتصادي.

لكن السياحة اليمنية تواجه مشكلة خطف الاجانب وهي عادة درجت قبائل يمنية على اللجوء اليها للضغط على السلطات من اجل تحقيق مكاسب مادية.

وقد خطف في اليمن نحو مئة اجنبي منذ عام 1993 معظمهم من السياح لكنهم اطلقوا جميعا سالمين.

قال لصحيفة فرنسية أن أهم ما يجب عمله الآن «محو نظام صدام من الخارطة»

الأمير طلال بن عبدالعزيز: سياسة الغرب بمنطقتنا تحكمها مصالح إسرائيل وآبار النفط

باريس - «القدس العربي»:

بالنسبة للأمير طلال بن عبدالعزيز، شقيق العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، فإن موقف الدول الغربية، بما في ذلك فرنسا، من الشرق الأوسط «يحكمها النفط والمصالح الإسرائيلية».

جاء ذلك في حوار أدلى به الأمير طلال بن عبدالعزيز لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية نشرته في عددها الصادر أمس الخميس. قالت الصحيفة إن المهتمين به يلقبونه بـ«الأمير الحر» وأحياناً «الأمير الأحمر». وأضافت أنه في الـ77 من العمر يمكن تصنيفه كأحد أكبر الأثرياء في العالم.

قال الأمير طلال إنه غير راض عن المخرج الذي آلت إليه الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة. وأضاف أن مشاكل المنطقة «لم يؤت لها (لم يحدد من أين أو ممن) بالحلول المناسبة». وقال «كل ما هنالك هو تجميد المشاكل وليس حلها، ولا نلاحظ سوى التدخلات التي تخدم مصالح الآخرين وليس مصالح العرب .. الجميع يلعبون أدوارهم إلا نحن العرب، رغم أن لدينا مصلحة مباشرة لا نفعل شيئاً، بل نستوعب ما يفعله الآخرون».

وأرجع الأمير طلال هذه «السلبية» إلى غياب اتفاق عربي جماعي بشأن سياسة مشتركة في المنطقة، وقال «منذ اختفاء الاستعمار العثماني لم تشهد المنطقة وحدة عربية حقيقية».

واتهم الأمير الولايات المتحدة بأنها «أخطأت في السياسة التي تنتهجها في المنطقة وقال «مسعاهم (الأمريكيون) سيئ لأنه لا ينطلق من منطلق عادل». وأضاف أن الشعوب العربية التي تظاهرت مؤخراً «كانت على حق» رغم أنها – كما قال – لم تتظاهر حباً في صدام حسين بقدر تظاهرها رفضاً للعدوان الأمريكي. وأوضح أن 90 في المئة من الشعب السعودي كان ضد الاعتداء العسكري الأمريكي على العراق.

وحين سئل عن موقفه الشخصي من ضرب العراق عسكرياً تفادى الإجابة صراحة واتهم الولايات المتحدة بالظلم والخطأ.

ورفض الأمير طلال سياسة الحصار المفروضة على العراق قائلاً «إنها ليست الطريقة الأفضل .. انظروا إلى ليبيا، ما يحدث هو عقاب للشعوب أما الأنظمة الحاكمة فتبقى». وأشار إلى أن «الشيء المتبقي الآن هو التخلص من نظام صدام حسين. يجب أن يمحى من الخارطة، لكن يبدو أن الأمريكيين لا يريدون له أن يمحى. لما قرروا القبض على نورييغا فعلوا ذلك».

وعن الجهة القادرة على التخلص من صدام حسين قال الأمير: «في غياب معارضة سياسية أعتقد أن الخطوة الأولى يجب أن يقوم بها الجيش العراقي، انه القوة الوحيدة القادرة، والتي يمكنها أن تمهد الطريق للديمقراطية».

وأكد الأمير طلال الذي يكرس اهتمامه للعمل الخيري أن الولايات المتحدة «لم تطلب منا شيئاً» أثناء الأزمة الأخيرة، «ولو طلبوا أي شيء لكنا رفضنا لأن السعودية ليست رهينة الولايات المتحدة: بيننا علاقات صداقة ومصالح مشتركة طالما هناك نفط».

ورفض المتحدث اعتبار الموقف الفرنسي مختلفاً عن موقف الولايات المتحدة، وقال «ذلك ما يقال، لكن فرنسا تتحرك طبقاً لمكانتها الدولية، ولو كان في متناولها توسيع دائرة تأثيرها لما ترددت في أن تفعل».

وأصر الأمير طلال على أن الغرب ينظر للمنطقة العربية من خلال النفط، وأكد بالقول «هكذا قال نيكسون، موقف الغرب في تلك المنطقة يرتبط بالنفط والمصالح الإسرائيلية. بدون هذين العاملين كان الغرب سينظر إلينا مثل نظرته إلى موريتانيا».

وعن مسار السلام في الشرق الأوسط أكد الأمير السعودي أنه وصل إلى طريق مسدود، وقال إن السبب ليس نتنياهو «رغم كونه أكثر تصلباً من بيريس، فليس بينهما سوى فرق تكتيكي غير استراتيجي». وأضاف «الخطأ خطأ العرب الذين ظنوا العكس». وانتقد اتفاقات أوسلو قائلاً إنها «لم تعط عرفات سوى كيان صغير لا يتمتع بأي حق». وأوصى الأمير طلال العرب بالصبر، قائلاً إن الإسرائيليين مخطئون باعتقادهم أن الخلافات العربية ستدوم إلى الأبد. وأكد أن على العرب «الصبر والتشاور حتى يمكنهم الاتحاد والحديث من موقع قوة .. وذلك الزمن آت». ثم انتقد ما وصفه بالرفع الجزئي للمقاطعة العربية لإسرائيل، وتساءل:

ماذا نلنا بالمقابل؟ ورفض مبدأ الحرب وقال إنها «ليست الخيار الوحيد هناك سبل أخرى، وتذكروا أن أحجار الانتفاضة هددت إسرائيل، وهناك أيضاً العقوبات الاقتصادية التي يمكن أن تفرضها أوروبا. أما خطأ العرب الكبير فهو تنازلهم عن مقاطعة إسرائيل».

ورحب الأمير طلال بما أسماه الانفتاح الإيراني منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي، وقال إنه «شيء إيجابي». واعترف بأن هناك تقاربا بين بلاده وإيران مؤكداً أن الأوروبيين يسيرون في نفس النهج التقاربي. وتساءل: وبعد، هل تستطيع الولايات المتحدة أن تفرض قانونها على العالم أجمع بما في ذلك الشركات الخاصة؟ إنه دليل آخر – قال – على سياستها الفوضوية في المنطقة.

وعن سؤال حول تنامي التطرف الإسلامي قال الأمير طلال «هذه الظاهرة تقلقني كثيراً .. هؤلاء الناس يريدون السلطة ويعدون بالديمقراطية، لكنهم حالما يصلون إلى الحكم يفعلون العكس. لقد رأيناهم في المحك بإيران والسودان».

ورفض أن توصف بلاده بالدولة الدينية، قائلاً «في السعودية نظام مدني يطبق الشريعة». واعترف أن هناك «بعض التحفظات، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة. كما أنني أتطلع الى أن نتوصل يوماً ما إلى تنظيم انتخابات تشريعية في السعودية».

وعن مدى احترام الأنظمة الإسلامية لأحكام الإسلام قال الأمير طلال «إيران بلا شك، أفغانستان طالبان بكل تأكيد لا. أما السودان فأحسن ما فعله نظامه أن سلم كارلوس لفرنسا».

يذكر أن السعودية هي إحدى الدول الثلاث التي قررت الاعتراف بنظام طالبان عقب وصوله إلى السلطة بالقوة في أفغانستان السنة الماضية.

وعن الجزائر أوضح الأمير السعودي أن موقفه ليس موالياً للحكومة الجزائرية قائلاً: «يقول ملاحظون موضوعيون أن الحكم الجزائري، أو فصائل منه، متورطة في المذابح، وقد فوجئنا كثيراً بزيارة الوفد الأوروبي التي أنكر خلالها أي دور لنظام الحكم» في المذابح.

وحين سئل عن موقف أفراد العائلة المالكة من آرائه وأفكاره أجاب الأمير طلال في غموض: «هناك فروق كبيرة». وأضاف بشأن تأثير أفكاره على علاقاته «يقال إنها تجلب لي أعداء أكثر من أصدقاء، لكنني أحتفظ بأصدقاء كثيرين».

الأمير طلال بن عبدالعزيز

الاندبندنت: هندرسون يعاني من السرطان وآل خليفة اشتروا له منزلا في الولايات المتحدة

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في تقرير نشرته امس ان مدير ادارة المخابرات في البحرين البريطاني ايان هندرسون فقد منصبه من الناحية الرسمية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر بحرينية قولها ان هندرسون الضابط السابق في القوات الخاصة البريطانية الذي لعب دورا كبيرا في المؤسسة الاستعمارية البريطانية في افريقيا، وشارك في حرب «الماو ماو» في كينيا، اقيل من منصبه كرئيس لوحدة الاستخبارات الخاصة في البحرين، وحل مكانه الشيخ خالد بن محمد بن سلمان آل خليفة، احد اعضاء العائلة الحاكمة في الامارة الخليجية.

وقالت المصادر ان الشيخ خالد تولى مهام منصبه الشهر الماضي، مشيرة الى ان هذا القرار اتخذ في النصف الثاني من الشهر الماضي.

واضافت ان هندرسون سيبقى في البحرين لبعض الوقت، حتى ينقل الصلاحيات الى خلفه، لكنها لم تعط سببا للقرار.

وقال مسؤول حكومي ان الشيخ خالد عين رئيسا لجهاز الامن، ولكنه قال ان هندرسون «لازال يعمل في وزارة الداخلية».

لكن «الاندبندنت» قالت ان جماعات المعارضة البحرينية التي عانى اعضاؤها من التعذيب في زنازين مقرات وحدة هندرسون في البحرين اعربت عن ارتيابها من هذا الاجراء.

وقال متحدث باسم المعارضة البحرينية في لندن في تصريح لـ«القدس العربي» إن شكوك المعارضة «ناجمة عن ان الاعلان عن تغيير الموقع الاداري لم يوضح فيما اذا كان هندرسون اقيل او استقال او احيل الى التقاعد»، مشيرا الى انه بعد استلام الشيخ خالد للمنصب الجديد، شوهد هندرسون وهو يرافق وزير الداخلية في احدى مهامه.

وجاء تعيين الشيخ خالد، وهو نجل الشيخ محمد شقيق رئيس الوزراء، بعد ان خمدت احتجاجات متقطعة بدأت في البحرين في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

وقالت «الاندبندنت» انه منذ نحو عشر سنوات، يطالب المنشقون البحرينيون، خاصة الجماعات الشيعية المعارضة، باعادة البرلمان الذي حلته السلطات عام 1975، محملة هندرسون مسؤولية اعمال القمع التي تشهدها البلاد منذ الانتفاضة التي بدأت في الـ5 من كانون اول (ديسمبر) 1994 على اثر اعتقال الشيخ علي سلمان بعد ان حقق معه في شأن تقديم عريضة تتلخص بمطالب الشعب. وتابعت ان مترجم هندرسون، حيث ان الاخير لا يستطيع تكلم العربية رغم اقامته في البحرين منذ ثلاثين عاما، هو ضابط في الجيش الاردني الذي ساهم شخصيا في انتزاع اعترافات المعارضين.

وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، اشتكت مرارا من عمليات التعذيب في البحرين، والتي شملت انتزاع اظافر السجناء، وتعذيبهم بوسائل قمع كهربائية.

ويطالب المعارضون البحرينيون الذين يقيمون في بريطانيا منذ سنوات باحضار هندرسون ومحاكمته في لندن بسبب انتهاكاته لحقوق الانسان، وقد حظيت هذه النداءات بتأييد نواب في البرلمان البريطاني.

وقالت الصحيفة ان وزراء الخارجية البريطانية نفوا عن انفسهم اية مسؤولية ازاء انشطة هندرسون في البحرين، رغم ان بعض ضحاياه ابعدوا الى لندن وحرموا من العودة الى موطنهم الاصلي، بغض النظر عن كونهم يحملون جوازات سفر بحرينية. وأضافت ان هناك شائعات تقول ان هندرسون يعاني من مرض السرطان، وأن آل خليفة كافأوه بمبلغ من المال لشراء منزل في الولايات المتحدة ليقضي فيه سنوات تقاعده.

وقال معارض بحريني ان اختيار الولايات المتحدة كمقر لاقامة هندرسون ربما تم بسبب خشيته من الانتقادات التي قد يواجهها في حالة عودته الى بريطانيا.

وقالت «الاندبندنت» ان المعارضة البحرينية ما زالت متشككة في صحة هذه الأنباء. ونقلت عن احد المعارضين قوله إنه حتى لو تم نقل هندرسون من منصبه في جهاز الاستخبارات، فانه قد يتولى مسؤوليات خاصة في اجهزة الأمن الشخصية لآل خليفة. وتابع «قيل لنا انه استبدل بالشيخ خالد محمد، لكن الشيخ ليس رجل مخابرات». وأضاف «اعتقد ان هذا القرار جاء لتقليل حجم الانتقادات في لندن».

ومما يعزز من هذه الشكوك، اعلان الحكومة البحرينية ان هندرسون سيبقى كـ«مستشار» لوزارة الداخلية.

ورأى منصور الجمري المتحدث باسم «حركة تحرير البحرين» في لندن انه «ليس مهما من يتولى ادارة المخابرات، سواء كان هندرسون ام الشيخ خالد، طالما استمرت عمليات الاعتقال والتعذيب». وقال «اذا رأينا ان اعداد المعتقلين قلت، فان تلك يعتبر مؤشر جيد».

يشار الى ان والد منصور الجمري الشيخ عبدالأمير الجمري معتقل في البحرين منذ كانون الثاني (يناير) 1996.

وقالت «الاندبندنت» ان اعمال العنف والاحتجاجات في البحرين قلت في الآونة الاخيرة، وربما كان هذا السبب في عملية نقل هندرسون.

ايان هندرسون

مؤيدو اسرائيل يحذرون كلينتون من محاولة فرض «خطة» امريكية

الفلسطينيون يطالبون الادارة الامريكية بتقديم مبادرتها «سريعا»

واشنطن ـ غزة ـ من كريستيان شيز ونضال المغربي:

يريد الرئيس الامريكي بيل كلينتون اخراج مفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل من المأزق الذي وصلت اليه لكن مؤيدي اسرائيل في الولايات المتحدة يحذرونه من الان من محاولة فرض «خطة» امريكية.

ومن غزة طالب نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس الادارة الامريكية «بتقديم مبادرتها سريعا» محذرا في الوقت نفسه من ان جمود المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي ينذر بـ «فوضى شاملة» تمتد الى المنطقة كلها.

وقال ابو ردينة في تصريحات للصحافيين «المبادرة الامريكية تأخرت كثيرا والامريكيون غائبون ونحن نطالب الادارة الامريكية ان تقدم مبادرتها التي وعدت بها سريعا».

واضاف «لقد وصل المسار الفلسطيني الاسرائيلي الى طريق مسدود والى مرحلة من التوتر تنذر بعواقب وخيمة وبنشوب فوضى شاملة لا تقتصر علينا فحسب بل تشمل عموم المنطقة».

واشار ابو ردينة الى ان الادارة الامريكية لم تتقدم حتى الان «بأي افكار رسمية وملموسة ومحددة الى الجانب الفلسطيني».

واوضح ابو ردينة انه «بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وتهربها من تنفيذ الاتفاقيات لم تحقق الاتصالات الاخيرة اي نتائج» مشددا على انه «لا بد للادارة الامريكية من ان تنهي غيابها وتمارس الضغط على اسرائيل لتلتزم بتنفيذ ما اتفق عليه».

وجدد المسؤول الفلسطيني الدعوة الى عقد قمة عربية وقال «السلطة الفلسطينية لاتزال مصرة على ضرورة تفعيل التضامن العربي وعقد قمة عربية سواء شاملة او مصغرة وذلك بعد وصول عملية السلام الى طريق مسدود».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الخطة الامريكية تنص على انسحاب اسرائيلي من 13 بالمئة من مساحة الضفة الغربية ـ غير المساحة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية والتي تبلغ 3 % ـ وتتطلب ضغطا اكبر من واشنطن على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

ورسميا، لا وجود لهذه الخطة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية جيمس روبين «ليس هناك خطة امريكية».

وقال البيت الابيض الثلاثاء ان كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشاريهما لشؤون الشرق الاوسط «بحثوا في افكار» لتحريك عملية وصفها روبين بانها «تحتضر».

لكن رئيس المعهد الامريكي العربي جيمس زغبي قال لوكالة فرانس برس ان واشنطن قدمت فعلا للجانبين «ما يمكن ان يسمى اقتراح تسوية يطرح رقما جديدا (حول انسحاب اسرائيلي) وتفاصيل جديدة».

واضاف «حسب ما رأيت وسمعت فان هذا الاقتراح غير مناسب». ووصف هذا الاقتراح بانه «مهين بنفس درجة» الاقتراح المتعلق بالانسحاب من 9 % الذي يفكر فيه نتنياهو شرط تلبية بعض الشروط.

ولكن في اوساط الامريكيين اليهود يثير احتمال «خطة» قد تحاول الولايات المتحدة فرضها على الجانبين اللذين يبدوان غير قادرين على التوصل الى حل، قلقا.

وقال قبل يوم مدير المؤتمر اليهودي الامريكي احد اكبر منظمات الامريكيين اليهود «اشك كثيرا في وجود خطة من هذا النوع».

واضاف في تصريح لوكالة فرانس برس ان احتمالا من هذا النوع سيكون في الواقع «مخالفا لكل ما قالته الحكومة (الامريكية) وللتأكيدات التي اعطتها للجانبين».

ورأى ان «مفهوم خطة ينطوي على بعض القمع».

والولايات المتحدة تريد رسميا ان تكون وسيطا وتلعب دور من «يسهل» العملية بدفع الاسرائيليين والفلسطينيين الى القيام بالخيارات الضرورية الصعبة من اجل اتفاق ولكن ليس الى اتخاذ القرار مكانهم.

واشار نتنياهو الى هذه النقطة عندما دعا مساء الاثنين اعضاء مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبيرة الى منع كلينتون من اللجوء الى خيار «الحل المفروض».

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس في تصريحات للصحافيين في ختام لقائه مع ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي ليا رابين ان عملية السلام «مجمدة». وقال عرفات في رد له على سؤال حول التطورات الاخيرة بالنسبة للمفاوضات مع الاسرائيليين «للأسف عملية السلام مجمدة». من جهتها اشارت رابين الى ان «عملية السلام وصلت حاليا الى طريق مسدود» غير انها عبرت عن املها «بوصول قطار السلام الى محطته الاخيرة».

اما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات فيعتمد على الاسرة الدولية «للضغط على الحكومة الاسرائيلية» كما قال في رسالة وجهها الثلاثاء الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ورأى توماس نويمان المدير التنفيذي للمعهد اليهودي لشؤون الامن القومي ان نقطة الضعف تكمن هنا.

وفي تصريح لوكالة فرانس، اكد نويمان انه «اذا كان الفلسطينيون والعرب يعتقدون ان كل ما عليهم هو انتظار ان تمارس الحكومة الامريكية ضغوطا، فليس هناك اي سبب يدعو الفلسطينيين الى تقديم تنازلات».

واكد ان اي محاولة امريكية تهدف الى فرض حل على نتنياهو لا يريده، ستبوء بالفشل وتؤدي حتى الى رد فعل سلبي ليس فقط بين الامريكيين اليهود بل من جانب الرأي العام.

ويطالب نتنياهو قبل القيام باي انسحاب ان تتخذ السلطة الفلسطينية الاجراءات التي تعهدت باتخاذها في مجال مكافحة الارهاب.

والسؤال الرئيسي هو في الواقع معرفة ما اذا كان كلينتون مستعد لاجبار نتنياهو على تقديم تنازلات وخصوصا ما اذا كان سيجرؤ على اعلان مقترحاته، وهذا ما سيبدو ضغطا مباشرا على اسرائيل.

ويكاد كلينتون لا يخفي غضبه امام تعنت نتنياهو ولكنه لم يجرؤ قط على دخول اختبار قوة حقيقي معه مع انه لن يستطيع ترشيح نفسه لولاية ثالثة في البيت الابيض وليس هناك ما يخشاه من رد فعل الناخبين اليهود.

مستوطنون يتحرشون بمراقبين اوروبيين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ رويترز: قال مراقبون أوروبيون ببلدة الخليل بالضفة الغربية امس ان مستوطنين يهودا ضايقوهم وأعاقوا عملهم.

وقالت قوة الوجود الدولي المؤقت في الخليل ان الحادث بدأ عندما أطلق طفل من المستوطنين الماء من مدفع لعبة كبير على اثنين من المراقبين خارج مستوطنة بيت هداسا أمس الاول.

وأضافت ان أحد المراقبين توجه الى الصبي «وأمسك بقميصه» غير أن المستوطنين «دفعوا المراقب بعنف».

وتابعت أن صبيا اخر من المستوطنين ألقى حجرا على سيارة تابعة للقوة الدولية فهشم زجاجها الامامي بينما سد المستوطنون الشارع بسيارتين لمنع المراقبين من المرور بعربتهم. وقالت انها تقدمت بشكوى للسلطات الاسرائيلية.

وقال دافيد وايلدر أحد المتحدثين باسم مستوطني الخليل ان مراقب القوة الدولية «أمسك بالصبي (الذي رش الماء) وضربه». وأضاف ان المستوطنين قدموا شكوى للشرطة ولوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وتابع قائلا ان المستوطنين أحاطوا بالسيارة لمحاولة التعرف على المراقب الذي ذكر وايلدر انه نزع من سترته البطاقة التي تحمل اسمه.

أما القوة الدولية المؤقتة فقالت انها لا تعلق عادة على عملها بالخليل لكنها تحدثت «لان الطائفة اليهودية بالخليل أعطت صورة خاطئة تماما للحادث».

وأضافت «تأسف القوة الدولية المؤقتة لتدخل أفراد من الطائفة اليهودية في الخليل في عملنا المهم لمراقبة الموقف المضطرب في مدينة الخليل».

وتابعت «كما تشعر القوة الدولية بقلق بالغ لان أفرادا من الطائفة اليهودية يستغلون مثل هذه الحوادث في تضليل الاعلام».

وقال وايلدر «ان وقوع حوادث من هذا النوع معهم (القوة الدولية) أمر نادر الحدوث. نحن لا نشعر بالرضا عن وجودهم هنا لكننا لا نلجأ لاي وسائل عنيفة لاخراجهم».

وللقوة الدولية المؤقتة بالخليل أكثر من 120 مراقبا من ست دول أوروبية لمراقبة الموقف ورفع تقارير بشأن تنفيذ اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

ويعيش في الخليل 400 مستوطن يهودي وسط اكثر من 100 الف فلسطيني.

المجلس التشريعي الفلسطيني يجتمع السبت المقبل لانتخاب رئيس له

■ غزة ـ اف ب: ذكرت مصادر فلسطينية رسمية امس الخميس ان المجلس التشريعي الفلسطيني سيبدأ يوم السبت المقبل دورته الثالثة بجلسة في مدينة غزة ينتخب خلالها رئيسا له اضافة الى اعضاء هيئة مكتبه.

وسيشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذه الجلسة وسيلقي خطابا يتناول فيه «اخر التطورات السياسية والوضع الداخلي الفلسطيني»، وفق ما ذكرته هذه المصادر.

وعقد عرفات امس الخميس اجتماعا مع نواب حركة فتح الذين يمثلون ثلثي اعضاء المجلس للتباحث معهم في القضايا التي ستناقش في جلسة يوم السبت.

وعلم من مصادر مقربة لحركة فتح ان اللجنة المركزية للحركة اقرت ترشيح رئيس المجلس الحالي احمد قريع (ابو العلاء) لفترة رئاسية اضافية.

ونقلت الصحف الفلسطينية امس تصريحات عن عدد من اعضاء المجلس اشاروا فيها الى انهم يتوقعون من الرئيس عرفات ان يعلن في خطابه السبت خطوات لاصلاح الوضع الداخلي وفي مقدمتها اجراء تعديل حكومي واقرار عدد من القوانين التي احالها المجلس الى السلطة التنفيذية.

وقال مروان البرغوثي عضو المجلس والذي يشغل منصب امين سر حركة فتح في الضفة الغربية ان «عددا من النواب لديهم توجه بتعليق عضويتهم اذا لم يتم تنفيذ ماوعدت به السلطة التنفيذية المجلس في الجلسات السابقة».

وكانت السلطة التنفيذية ابلغت المجلس قبل حوالي شهرين قرار رئيسها باجراء تعديل حكومي قريب واقرار عدد من القوانين التي صادق عليها المجلس وهما مطلبان رئيسيان سببا حالة توتر بين الهيئتين التشريعية والتنفيذية على مدار الاشهر الماضية.

ويطالب المجلس عرفات باستبدال وزراء اشارت تقارير لجنة تحقيق منبثقة عنه انهم ارتكبوا مخالفات مالية وادارية واساءوا استخدام السلطة.

ويتهم الكثير من اعضاء المجلس السلطة التنفيذية بمحاولة تهميش دوره وذلك من خلال تجاهل القوانين التي يحيلها اليها وعدم اقرارها.

استطلاع: على اسرائيل ان تتحمل المسؤولية عن بولارد

■ القدس ـ رويترز: أظهر استطلاع للرأي أعلنت نتائجه امس الخميس ان ثلاثة ارباع يهود اسرائيل يعتقدون ان الحكومة يجب ان تتحمل المسؤولية علنا عن الانشطة التي قام بها الجاسوس الامريكي اليهودي المدان جوناثان بولارد لحساب اسرائيل.

واجلت المحكمة الاسرائيلية العليا يوم الاثنين لمدة 60 يوما جلسة للنظر في طلب بولارد بان تعترف اسرائيل بانه كان عميلا لها.

وقضى بولارد الضابط السابق في مخابرات البحرية الامريكية 13 سنة من حكم بالسجن مدى الحياة لنقله معلومات سرية عن الدول العربية لاسرائيل.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة غالوب على 500 من يهود اسرائيل لحساب مؤسسة مستقلة للدراسات الاعلامية في القدس ان 74 في المئة يريدون ان تتحمل اسرائيل المسؤولية. وهامش الخطأ في الاستطلاع 4,4 في المئة.

وقال جوزيف ليرنر المدير بمؤسسة الدراسات الاعلامية «من التناقض ان شخصا كان بوضوح عميلا لاسرائيل وضبط في السفارة الاسرائيلية (في واشنطن) ومع ذلك لا تعترف حكومة اسرائيل بانه كان جاسوسها».

ونأت اسرائيل بنفسها في البداية عن بولارد غير انها اعطته الجنسية الاسرائيلية قبل عامين. ورفض الرؤساء الامريكيون المتعاقبون العفو عن بولارد.

كوك: بريطانيا تريد مزيدا من الضغط على اسرائيل

■ لندن ـ رويترز: دعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس الاول الى ممارسة مزيد من الضغط على اسرائيل متهما حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتعريض عملية السلام للخطر.

وقال كوك في حديث لمجلة (نيو ستيتسمان) الاسبوعية ان موقف بريطانيا الحازم من اسلحة الدمار الشامل العراقية يمكن ان يساء فهمه في العالم العربي على انه موقف معاد للعرب.

ومضى يقول «اننا نريد توسيع الروابط الاقتصادية مع العالم العربي وزيادة الضغط على اسرائيل. وانا ادرك تماما انه في العالم العربي هناك ربط بين العراق وعملية السلام الاسرائيلية».

واضاف «اننا ننتقد بانتظام وسنستمر بقوة في انتقاد تصرفات نتنياهو التي تعرض عملية السلام للخطر».

ومن المقرر ان يقوم كوك بجولة في الشرق الاوسط في وقت لاحق من هذا الشهر.

ويتزامن توزيع نص الحديث قبل نشره بالمجلة اليسارية مع كلمة القاها كوك امس الخميس امام الجمعية الانكلوعربية في لندن.

وسبق مرارا ان قالت بريطانيا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي انها تريد دورا اكثر نشاطا للاتحاد في الشرق الاوسط.

السلطة الفلسطينية سلمت اسرائيل كميات كبيرة من الاسلحة المسروقة

■ القدس ـ رويترز: قال الجيش الاسرائيلي انه استعاد من مسؤولي الامن الفلسطيني سيارة دورية سرقت الشهر الماضي مع اسلحتها من مخفر قرب الحدود الشمالية للبلاد.

وقال متحدث باسم الجيش امس الاول ان جنديا سابقا مقره في تلك المخفر سرق السيارة بمساعدة لصوص سيارات فلسطينيين واسرائيليين.

ولم يقل المتحدث كيف انتهى الامر بسقوط السيارة في ايدي الامن الفلسطيني.

ولكنه قال «سلمت قوات الامن الفلسطينية بناء على طلب اسرائيل كل الاسلحة التي سرقت مع سيارة الدورية من مخفر في الحدود مع لبنان».

واضاف انه تم استعادة ثلاثة مدافع آلية وقذيفة هاون وقذائف هاون من عيار 21 مللميترا. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الجندي وهو بدوي عربي اسرائيلي سرق الاسلحة من قاعدة في لبنان بناء على طلب «مسؤولين فلسطينيين» لم تحدد اسماؤهم وباعهم اياها.

وتحتجز الشرطة الاسرائيلية البدوي ابراهيم غنير وهو من شمال منطقة الـ 48. وأوقفت الشرطة أيضا ثمانية مشتبه فيهم آخرين من بينهم ستة من العرب من منطقة الـ 48 وفلسطينيان هم من ضمن عصابة متخصصة في سرقة السيارات وفق ما قالت الاذاعة الاسرائيلية. وهي تلاحق ثلاثة آخرين بينهم فلسطيني.

وقال الناطق العسكري ان «هذا الرجل سرق هذه الاسلحة بناء على طلب مسؤولين فلسطينيين مقابل بعض المال».

وتابع أن الاسلحة «نقلت الى القوات الفلسطينية في نابلس في الضفة الغربية». ويقول الجيش ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) مارس ضغوطا على السلطة الفلسطينية لتسليم الاسلحة، وأعيدت أيضا سيارة الدورية.

ويحمل نحو 120 ألف بدوي الجنسية الاسرائيلية، وهم لا يخدمون في الجيش بصورة اجبارية لكن عددا منهم يخدم في صفوف الجيش طوعا.

صحيفة: المخابرات الامريكية تدرب الفلسطينيين في امريكا

■ نيويورك ـ رويترز: ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الخميس أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية تدرب قوات الامن الفلسطينية على اعمال التجسس وجمع المعلومات والاستجواب وعمليات اخرى.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين حكوميين ان وكالة المخابرات المركزية تتولى تدريب مسؤولي الامن الفلسطينيين في الولايات المتحدة منذ منتصف عام 1996 بعلم اسرائيل.

واضافت ان عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي الذين يعملون في «مركز مكافحة الارهاب» التابع لوكالة المخابرات يساعدون ايضا في تدريب الفلسطينيين.

وذكرت الصحيفة ان برنامج التدريب له هدفان هما تحسين قدرة الفلسطينيين على «التعرف على من يشتبه بانهم ارهابيون والقبض عليهم» بالاضافة الى تعزيز ثقة الحكومة الاسرائيلية في الفلسطينيين.

واوضحت أن التدريب يتم في اطار برنامج موسع للتعاون بين وكالة المخابرات المركزية واجهزة الامن الفلسطينية وجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت).

وقالت ان وكالة المخابرات تدرب الفلسطينيين على اساليب الاستجواب غير العنيفة التي تحظر التعذيب. ولكن الصحيفة اشارت الى تقرير صدر اخيرا عن جماعة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الانسان وقال ان أجهزة الامن الفلسطينية تعذب المعتقلين على نطاق واسع وانها قتلت كثيرين من بين 14 شخصا ماتوا في السجن خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين رفضوا التعليق علنا على اي من عناصر البرنامج.

وصل الى مدريد لبحث عملية السلام والحصول على دعم لاحتمال انسحاب من لبنان

نتنياهو: الاوروبيون لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط

■ مدريد ـ اف ب ـ رويترز: وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الخميس الى مدريد في زيارة تستغرق اقل من اربع وعشرين ساعة تهدف الى بحث عملية السلام في الشرق الاوسط والحصول على دعم لاحتمال انسحاب اسرائيلي من لبنان.

وكان وزير الدولة الاسباني للشؤون الاوروبية رامون دي ميغيل في استقبال نتنياهو الذي اجتمع لاحقا الى الملك خوان كارلوس ثم تناول الغداء الى مائدة وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس.

وسيجتمع نتنياهو بعد ذلك الى زعيم المعارضة الاشتراكية خواكين المونيا على ان يجري بعدها محادثات مع نظيره الاسباني خوسيه ماريو ازنار قبل ان يعقد مؤتمرا صحافيا.

وسيتوجه نتنياهو صباح اليوم الجمعة الى بون.

وقال نتنياهو في مقابلة صحافية امس الخميس ان الاوروبيين لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط.

واردف قوله لصحيفة (البايس) الاسبانية اليومية عشية جولة يقوم بها سعيا الى مساعدة اوروبا في التوسط في مفاوضات السلام بالشرق الاوسط ان الماضي الاستعماري لاوروبا شوه وجهة نظرها ازاء شؤون الشرق الاوسط.

واكد نتنياهو من جديد انه لن يقبل ابدا اقامة دولة فلسطينية مستقلة بشكل كامل قائلا ان ذلك سيؤدي الى فوضى.

وسئل نتنياهو عن الطريقة التي سترد بها اسرائيل اذا اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاستقلال فقال محذرا «هذا سيمثل انتهاكا لاتفاقيتنا. اذا تحرك بشكل منفرد فسنفعل نحن ذلك ايضا».

وقالت اسرائيل في وقت سابق من هذا الاسبوع انها مستعدة للتفاوض على سحب قواتها مقابل ضمانات من لبنان بوقف هجمات مقاتلي حزب الله عبر الحدود.

ورفضت الحكومة اللبنانية بشكل قاطع اجراء اي محادثات ووصفت هذا الاقتراح بانه لا يتضمن جديدا.

وقال نتنياهو «قلت لسفراء الاتحاد الاوروبي في الاسبوع الماضي ان اوروبا يمكنها ان تتوسط بيننا وبين لبنان للتوصل الى انسحاب من المنطقة الامنية في جنوب ذلك البلد في نهاية الامر».

ولكن نتنياهو قال ان الجهل يشل اوروبا في امور الشرق الاوسط.

واضاف ان «الاوروبيين لا يعرفون شيئا عن الشرق الاوسط» واوضح انه يتم تصوير اسرائيل في اوروبا بشكل خطأ على انها «العملاق جولياث في مواجهة داود».

واردف قائلا «مشكلتنا مع اوروبا هي انكم جميعا لكم تاريخ استعماري وتعتقدون ان تلال القدس والسامرة مثل تلك المناطق التي احتلتها فرنسا في الجزائر واسبانيا في الفلبين».

وقال «لا يوجد أحد يفهمنا سوى الولايات المتحدة وليس مثلما يعتقد الكثيرون بسبب وجود طائفة يهودية ضخمة هناك ولكن لانهم يرون اننا الارض الجديدة الموعودة مثل امريكا نفسها».

واكد نتنياهو في مقابلته ان الاسرائيليين «لن يتخلوا عن حق الاستيطان في يهودا والسامرة» (الضفة الغربية). وقال «اننا نقيم فقط في مناطق محددة».

ورئيس الوزراء الاسرائيلي من انصار «الجلوس مع (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات، على الأرجح بحضور الولايات المتحدة في اجتماع على نمط كامب ديفيد عام 1978 بين الاسرائيليين والمصريين والتفاوض دون توقف حتى التوصل الى اتفاق».

وفي مقابلة اخرى نشرتها صحيفة (لا فانغارديا) الصادرة في برشلونة امس الخميس شدد نتنياهو على ان حكومته ستتوصل «على الاقل الى اتفاق سلام قبل انتهاء مدة ولاية البرلمان الاسرائيلي الحالي» في العام الفين.

وفي ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان اكد نتنياهو انه «مستعد للخروج» من هذه المنطقة «شرط ان يتم احترام القسم الثاني من القرار اي اقامة نظام يضمن السلام والامن الدوليين».

واخيرا نفى معلومات نشرتها المجلة البريطانية «فورين ريبورت» والتي افادت ان جنودا اسرائيليين وبريطانيين وامريكيين يعملون سرا في العراق. وقال «هذا ليس صحيحا».

باراك: «لو كنت فلسطينيا لاصبحت ارهابيا»

■ القدس ـ اف ب: صرح رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك امس الخميس للتلفزيون الاسرائيلي بأنه لو كان فلسطينيا لكان عضوا «في منظمة ارهابية».

وقال باراك «لو كنت شابا فلسطينيا لكنت اخترت في وقت ما الانضمام الى منظمة ارهابية».

ودان باراك الاساليب العنيفة التي تستخدمها المنظمات الفلسطينية المتطرفة لكنه اقر بأن «الفلسطينيين يشعرون بأن الظروف التاريخية ظلمتهم». وتابع «لكن من وجهة نظرنا ان ذلك غير مقبول».

من جهة اخرى، نقلت وكالة الانباء الاسرائيلية (عيتيم) عن باراك قوله امس الخميس انه يؤيد منح الفلسطينيين «الحق في تقرير المصير» لكن ليس على كل انحاء الضفة الغربية.

وقال باراك خلال زيارة لاحدى التعاونيات الزراعية «يجب الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير في الحدود المرسومة خلال المفاوضات بشأن الوضع النهائي للاراضي» الفلسطينية.

وأعرب عن اقتناعه بأن الفلسطينيين سيعلنون دولتهم وربما قرروا تشكيل اتحاد كونفدرالي مع الاردن «لكن ذلك يجب أن يقرروه بأنفسهم وليس الليكود او حزب العمل».

وأيد باراك «انفصالا كاملا» بين الشعبين لاقامة علاقة «حسن جوار واحترام متبادل».

وصرح بأنه يعارض العودة الى حدود العام 1967 وأكد أن القدس ستبقى عاصمة لدولة اسرائيل. وأشار الى أن أكثرية المستوطنات في الضفة الغربية ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية في اطار تسوية نهائية للاراضي الفلسطينية.

وسطاء اوسلو يحثون اسرائيل على تقديم تنازلات

اوسلو ـ من اليستير دويل:

حث اثنان من الوسطاء النرويجيين الذين ساعدوا على التوصل الى اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الخميس على تقديم التنازلات الاولى لاحياء عملية السلام المتعثرة.

ويزور نتنياهو النرويج اليوم الجمعة بعد زيارة كل من اسبانيا والمانيا في اطار جولة في اوروبا. ووقعت اتفاقات اوسلو بعد جولات من المحادثات السرية في النرويج استضافها خمسة من النرويجيين عام 1993. وقالت ماريان هايبرغ وهي باحثة في شؤون الشرق الاوسط ومن الوسطاء الخمسة لرويترز «اسرائيل في يديها اوراق اقوى بكثير وتستطيع بالتالي ان تكون اكثر كرما».

وأضافت «من الصعب تصور اي شيء يستطيع الفلسطينيون تقديمه الان.. والتعاون الامني ليس بالسوء الذي يصور في بعض الاحيان».

وابلغ يان ايغلاند نائب وزير الخارجية في حكومة العمال السابقة رويترز «الطرف الاقوى يتحمل عادة المسؤولية الكبرى عن اعادة عملية السلام الى مسارها. ومن الواضح تماما من هو الطرف الاقوى».

وتابع الاثنان انهما اسفا اشد الاسف لتعثر عملية السلام العام الماضي بسبب الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وادت العمليات الانتحارية الفلسطينية والخلافات حول نطاق الانسحاب الاسرائيلي في الضفة الغربية الى تفاقم الازمة.

ويرى الاثنان ان التنازلات الاسرائيلية يمكن ان تتضمن فتح المطار الفلسطيني في غزة او تسهيل الانتقال بين المناطق الفلسطينية واسرائيل.

وقالت هايبرغ «قضى نتنياهو السنوات الثلاث بين توقيع الاتفاق وبين انتخابه في ايار (مايو) 1996 يعارض الاتفاق بشدة.. واعتقد انه كان صادقا في معارضته». غير ان الاثنين قالا انهما متفائلان فيما يتعلق بالاجل الطويل.

واشار ايغلاند الى ان عملية السلام تعثرت اول مرة عام 1994 بعد مذبحة الخليل التي قتل فيها مستوطن يهودي 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي.

واضاف «وتم احياؤها بعد ذلك... وانني واثق انها ستعود للحياة هذه المرة.. لكن الوضع كان مخيبا للامال تماما في العامين الماضيين». وهايبرغ هي ارملة وزير الخارجية السابق يوهان يورغن هولست الذي توفي بأزمة قلبية بعد اربعة اشهر من توقيع الاتفاقات في واشنطن في ايلول (سبتمبر) 1993.

واستضاف الزوجان بعضا من الاجتماعات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في منزلهما بأوسلو.

ورفض الوسيطان الباقيان الاخران الزوجان تيري رود لارسن ومونا يول اجراء مقابلة معهما اذ انهما ما يزالان يعملان في خدمة الحكومة النرويجية. وورود لارسن مبعوث خاص للشرق الاوسط وتعمل يول في وزارة الخارجية.

واعرب ايغلاند عن امله الا تكون حكومة الوسط النرويجية الحالية برئاسة كيل ماني بوندفيك منحازة لاسرائيل. وللحزب الشعبي المسيحي الذي يتزعمه بوندفيك علاقات تقليدية قوية مع اسرائيل.

وقال ايغلاند «امل ان يتحلوا بالصراحة والوضوح مع الطرفين كما كنا. لقد كانت لنا خلافات ودية مع كلا الجانبين وامل الا تكون خلافاتهم مع الجانب الفلسطيني وحده».

وسئل بوندفيك في البرلمان امس الاول عما اذا كان سيحتج لدى نتنياهو على بناء مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة فاجاب «سأشدد على ضرورة احترام جميع الاتفاقات. وسأشدد ايضا على أن النرويج ما تزال في خدمة الطرفين للمضي قدما بعملية السلام».

ويريد بعض اعضاء حزب بوندفيك نقل سفارة النرويج في اسرائيل من تل ابيب الى القدس بينما وصف اخرون اتفاقات السلام بأنها «خيانة» لاسرائيل.

محادثات بين العناني وبوسوفاليوك

■ عمان ـ اف ب: أفاد مصدر رسمي ان نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن جواد العناني اجرى محادثات امس الخميس في عمان مع المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك تتعلق بالمسألة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واعتبر بوسوفاليوك في تصريح اوردته وكالة الانباء الرسمية (بترا) «ان المرحلة دقيقة الآن وفيها مسؤولية كبرى على الجانبين العراقي والامم المتحدة لتنفيذ الاتفاق» المبرم بين بغداد والامم المتحدة حول تفتيش المواقع الرئاسية.

واكد بوسوفاليوك، الذي وصل الى عمان مساء امس الاول قادما من بغداد، ان بلاده «ستتحرك الان للعمل على اغلاق كل الملفات للوصول الى رفع العقوبات عن العراق وبالتالي فان التنفيذ الدقيق لكل القرارات سيضع نهاية للنفق المظلم الذي يعيشه العراق».

وكان بوسوفاليوك المبعوث الخاص للرئيس الروسي بوريس يلتسين مكث في بغداد منذ 27 كانون الثاني (يناير) الماضي في مسعى للتوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة يجنب العراق ضربة عسكرية امريكية.

من جانبه قال العناني ان بوسوفاليوك اكد خلال المحادثات «عزم العراق على التعاون مع فرق التفتيش تعاونا وثيقا».

وشدد العناني على ان الاردن وروسيا «يريدان التأكد من ان المفتشين داخل العراق يقومون باداء واجباتهم بموضوعية» مشيرا الى ان روسيا «سوف تسمي اعدادا كبيرة من المفتشين لينضموا الى فرق التفتيش في العراق».

من جهة اخرى اكد الوزير الاردني انه تباحث مع بوسوفاليوك حول «مستقبل عملية السلام بشكل خاص في ضوء المقترحات الامريكية الجديدة» مشيرا الى «اهتمام الاردن في هذا الموضوع».

واستنادا الى الصحف الاسرائيلية فان الخطة الامريكية التي لم تطرح رسميا تنص على انسحاب اسرائيلي من 13 بالمئة من مساحة الضفة الغربية، غير المساحة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وهي في حدود 3 %.

إسرائيل تتهم حماس بالتخطيط لاحتلال سفارة

■ بيت ايل ـ رويترز: أعلن ممثلون للادعاء العسكري الاسرائيلي امس الخميس ان متشددين اسلاميين ناقشوا احتلال سفارة اجنبية في مخطط للافراج عن سجناء تحتجزهم اسرائيل.

وقال الكابتن ايلي بارون ممثل الادعاء العسكري ان عبد الله البكري وهو فلسطيني يبلغ من العمر 24 عاما ابلغ المحققين الاسرائيليين بأن اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ناقشوا خطة الاستيلاء على سفارة.

واردف قوله للصحافيين بأن الخطة وضعت «لتطابق الطريقة التي استخدمت في السفارة اليابانية في ليماء» مشيرا الى أن استيلاء ثوار على السفارة اليابانية عام 1996 انتهى بعد اربعة اشهر بهجوم لقوات بيرو قتل فيه الثوار ورهينة واثنان من الكوماندوس.

وقال بيان للجيش ان النية كانت تتجه لاحتجاز رهائن في سفارة ولا يتم الافراج عنهم الا مقابل الافراج عن سجناء حماس.

واوضح بارون «لا اصفها في حقيقة الامر بانها خطة اكثر من انها حديث رنان. لو كنت مكان الدبلوماسيين الاجانب لاسترخيت وجلست مستريحا».

ووجه للبكري اتهام بالانتماء الى الجناح العسكري لحماس وحيازة مواد لصنع متفجرات غير قانونية وايواء اعضاء في حماس مطلوبين للعدالة.

وقال اكرم سمارة وهو محام عن البكري لرويترز أنه لن يرد على الاتهامات الا خلال محاكمة. وامرت محكمة عسكرية في بيت ايل امس باحتجاز البكري حتى انتهاء الاجراءات القانونية.


جنديان إسرائيليان يقودان عبدالله البكري إلى المحكمة أمس

بيروت ودمشق ترفضان أي تفاوض بشأن القرار 425

لبنان ينفي نبأ حصول لقاء سري مع مسؤولين اسرائيليين ويرى ان الامل محدود للسلام في الشرق الاوسط في ظل نتنياهو

بيروت - القدس - من سلطان سليمان:

نفى لبنان امس الخميس نبأ نشر في اسرائيل وافاد ان مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى التقوا سرا باحد مساعدي الرئيس اللبناني الياس الهراوي لبحث عرض اسرائيلي بانسحاب مشروط من لبنان.

وكانت صحيفة (يديعوت احرونوت) ذكرت امس الخميس ان داني نافيه الامين العام للحكومة الاسرائيلية وعوزي اراد المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اجتمعا مع هذا المسؤول اللبناني الذي لم تسمه في العاصمة الفرنسية يوم الاحد الماضي.

وقالت ان المسؤولين الثلاثة سبق وعقدوا اجتماعا قبل عشرة ايام في جنيف.

واكد ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي لوكالة فرانس برس ان نافيه واراد زارا باريس يوم الاحد، لكنه نفى معرفته بحصول اجتماع من هذا النوع مع مسؤول لبناني.

وصرحت المتحدثة باسم الرئاسة اللبنانية مي كحالة ان هذا النبأ «لا اساس له من الصحة وننفيه نفيا قاطعا».

وكانت اسرائيل جددت هذا الاسبوع الحديث عن استعدادها لسحب قواتها من جنوب لبنان، لكنها رهنت ذلك بموافقة الحكومة اللبنانية على ترتيبات أمنية على الحدود بين البلدين، وبنزع سلاح حزب الله الذي يشن معظم عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني.

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الخميس انه يرى ان الامل محدود في محادثات السلام في الشرق الاوسط في ظل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال بويز لدى وصوله للاجتماع مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في فندق ببيروت ان نتنياهو اثبت انه يرفض كل مبادئ مدريد وكل مبادئ عملية السلام.

وقال بويز ان نتنياهو رفض مبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه عملية مدريد والوفاء بقرارات مجلس الامن والكف عن توطين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة.

وسئل عن فرص استئناف محادثات السلام فاعرب عن اعتقاده ان الامل ضعيف مع مثل هذه المواقف لنتنياهو.

واضاف ان استئناف محادثات السلام يحتاج الى التزام واضح من الحكومة الاسرائيلية بمبادئ عملية السلام.

ورفض لبنان وسورية امس الاول اجراء اي مفاوضات بشأن القرار 425 الصادر عن الامم المتحدة والذي يطالب اسرائيل بالانسحاب بدون قيد او شرط من جنوب لبنان.

واعتبر بويز والشرع في مؤتمر صحافي في بيروت بعد ساعتين من المحادثات أن اسرائيل «تشوه» القرار 425 حين تعرض التفاوض على انسحابها «وتسعى الى تعطيله».

وقال بويز «اننا نعتبر القرارين 425 و426 «أحكاما صادرة عن أعلى سلطة في المجتمع الدولي لا تتضمن أي شروط فلا يجوز أن نعيد التفاوض».

واتهم الشرع من جهته نتنياهو بانه «عدو السلام الذي يحاول خلق المتاعب للعرب». وقال ان «هدف اسرائيل هو انهاء المقاومة دون الانسحاب من لبنان، فبعد انتهاء الازمة العراقية وغضب الشارع العربي والحديث عن ازدواج المعايير اراد نتنياهو أن يخرج من هذه الورطة فاخترع هذه القضية من أجل أن يقدم نفسه للعالم بانه يريد تطبيق القرار 425».

وتابع أن «سورية تطالب دوما بتطبيق القرار 425 لكننا نمر بمرحلة دقيقة جدا ولا يجوز ان نسمح لاسرائيل ان تصطاد في الماء العكر» مشددا على انه «دون سلام شامل لن يكون هناك أمن واستقرار وبدون أمن واستقرار تصبح كل محاولة اسرائيلية مناورة خبيثة تستهدف نسف الامن والاستقرار في المنطقة».

وذكر الشرع ايضا بان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قال خلال جولته الاخيرة في الدول العربية ان القرار 425 لا يتضمن «أي شرط».

واتهم وزير الخارجية السوري اسرائيل بأنها لا تريد السلام في الشرق الاوسط ودعا الدول الاوروبية الى لعب دور اكبر في عملية السلام التي انطلقت منذ سبع سنوات برعاية امريكية.

وقال الشرع للصحافيين بعد لقائه مع نظيره اللبناني في مقر وزارة الخارجية في بيروت «ان الحكومة الاسرائيلية تحاول منذ 20 شهرا التهرب من احياء عملية السلام واعادة المفاوضات من حيث توقفت والالتزام بما تم التوصل اليه مع كل الاطراف العربية».

ودعا الشرع الدول الاوروبية الى لعب دور اكبر في عملية السلام وقال «نحن متمسكون بأن تلعب اوروبا دورا هاما في عملية السلام.. واكدنا ذلك مرارا واكدنا اهتمام سورية والعرب عموما بدور اوروبي فاعل في عملية السلام مكملا للدور الامريكي».

واضاف «واذا لم يكن هناك دور امريكي يكملون ماذا.. اذا لم يكن هناك دور امريكي فعلى الاوروبيين ان يأخذوا المبادرة بصورة اكثر فعالية واكثر نشاطا من اي مرحلة سابقة».

فرنسا واسرائيل تجريان محادثات بشأن لبنان

باريس - من برنار ادانجيه:

قال مسؤولون ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيبحث الانسحاب من جنوب لبنان الذي تقترحه اسرائيل مع وزيري الخارجية والدفاع الفرنسيين في باريس اليوم الجمعة.

وقالت وزارة الدفاع الفرنسية ان موردخاي سيجتمع اولا مع وزير الدفاع الان ريشار قبل ان يجري محادثات منفصلة مع وزير الخارجية هوبير فيدرين. وابلغ دبلوماسيون اسرائيليون رويترز ان موردخاي سيثير مسألة لبنان بكل تأكيد.

وقال مسؤول مشيرا فيما يبدو الى المخاوف الاسرائيلية من تسلح دول في المنطقة مثل العراق وايران «وسيثير ايضا قضية التهديدات التقليدية وغير التقليدية».

وتحدث الزعماء الاسرائيليون في الايام الاخيرة عن انسحاب مشروط من جنوب لبنان. وتشمل المبادرة التي يؤيدها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبول اسرائيل لقرار مجلس الامن 425 الصادر قبل 20 عاما ويدعوها للانسحاب من جنوب لبنان مشترطة ان يقدم لبنان في مقابل ذلك ضمانات امنية.

وقال نتنياهو لاول مرة الاسبوع الماضي مرددا تصريحات مماثلة لموردخاي انه سيقبل القرار 425 الذي صدر عام 1978 شريطة ان تكف الحكومة اللبنانية هجمات حزب الله.

واعرب محللون في باريس عن اعتقادهم ان موردخاي يريد التحدث مع الفرنسيين لان باريس قالت من قبل انها مستعدة لتقديم ضمانات امنية بين البلدين. واشار مسؤولو وزارة الدفاع الى ان قوات فرنسية موجودة بالفعل في المنطقة في اطار قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في جنوب لبنان.

ويريد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي زار الشرق الاوسط عدة مرات منذ تولى السلطة في 1995 دورا اكبر لفرنسا في احلال السلام في المنطقة.

ورفض المسؤولون في بيروت ودمشق المبادرة الاسرائيلية قائلين ان قرار الامم المتحدة يدعو لانسحاب اسرائيل دون شروط وهو غير قابل للتفاوض.

وسيزور موردخاي ايضا لاهاي بينما وصل نتنياهو امس مدريد لبحث الموضوع نفسه.

مسؤول اسرائيلي في مهمة الى سويسرا للافراج عن عميل الموساد يعود خالي الوفاض

القدس - من هوارد غولد:

اعلن الوفد الاسرائيلي الى سويسرا سعيا للافراج عن عميل الموساد المحتجز امس الخميس انه لم ينجح في انجاز اتفاق حول اجراءات الافراج عنه.

وقد عاد المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين امس الخميس الى تل ابيب بعد ان التقى مسؤولين في القضاء السويسري للتفاوض معهم بشأن شروط الافراج عن العميل الاسرائيلي الذي اوقف الاسبوع الماضي في برن اثر عملية فاشلة للموساد.

وقال روبنشتاين في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «انها مسألة معقدة ونتابع الحوار مع السلطات السويسرية من اجل الافراج عن العميل».

وقالت مصادر دبلوماسية امس الخميس ان روبنشتاين طار سرا الى سويسرا في محاولة للافراج عن عميل للموساد.

واوضحت وزارة العدل الاسرائيلية ان روبنشتاين التقى مع مسؤولين في سويسرا امس الاول لمناقشة قضية العميل المعتقل وعاد الى البلاد في ساعة مبكرة من صباح امس.

وصرح مصدر دبلوماسي في وقت سابق ان «روبنشتاين في سويسرا في محاولة للتوصل الى ترتيب قضائي للافراج عنه».

وقالت متحدثة باسم الوزارة في بيان ان «الحوار بشأن هذه المسألة سيستمر مع الحكومة السويسرية» مما يشير الى ان اسرائيل لم تضمن بعد الافراج عن الرجل.

وعصفت فضيحة التجسس تلك التي حدثت في ساعة متأخرة من ليل 19 شباط (فبراير) في شقة سكنية في بيرن بسمعة الموساد والعلاقات الودية عادة بين سويسرا واسرائيل.

ولم يحدد المسؤولون السويسريون او الاسرائيليون هدف محاولة التنصت على الرغم من تكهنات اجهزة الاعلام. وغالبا ما يستهدف الموساد جماعات المقاتلين العرب.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس ان سويسرا وافقت بالفعل على الافراج عن الرجل ولكنها تريد ان يلتزم روبنتشاين كتابة باعادة العميل لبدء محاكمته.

وصرح بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والذي عين رئيسا جديدا للموساد الليلة قبل الماضية في اعقاب الفضيحة ان اسرائيل على اتصال بالحكومة الاسرائيلية لضمان الافراج عن العميل المعتقل.

واوضحت السلطات السويسرية انها ضبطت خمسة اشخاص مشتبه بهم مزودين بأجهزة تنصت بعد ان أبلغت امرأة الشرطة بالاشتباه في اشخاص عند المبنى.

واعتقل احد هؤلاء الخمسة. واعتذرت اسرائيل عن هذه العملية.

واستقال داني ياتوم رئيس الموساد وسط تلك الضجة وعملية فاشلة اخرى عصفت بالموساد.

وتوترت علاقات اسرائيل مع الاردن بشكل كبير بسبب محاولة فاشلة قام بها الموساد لقتل خالد مشعل وهو احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعين نتنياهو امس الاول افرايم هاليفي سفير اسرائيل حاليا لدى المجموعة الاوروبية واحد مسؤولي الموساد السابقين والمعروف بعلاقاته الوثيقة بالزعماء الاردنيين ليحل محل ياتوم.

واعلن نتنياهو تعيين افرايم هاليفي بعد ثمانية ايام من استقالة ياتوم بسبب عدة عمليات فاشلة على اراض اجنبية هزت الجهاز الذي كان يتمتع بشهرة كبيرة في وقت من الاوقات.

كما عين نتنياهو ايضا الجنرال اميرام ليفين قائد الجبهة الشمالية والقائد العام للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان نائبا لرئيس الموساد.

وقال نتنياهو للصحافيين في مؤتمر صحافي تم الترتيب له بسرعة «قررت ترشيح افرايم هاليفي لرئاسة للموساد واميرام ليفين نائبا لرئيس الموساد».

وعاد هاليفي البريطاني المولد الى اسرائيل في وقت سابق امس الاول لحضور اجتماع مع نتنياهو عرض عليه خلاله المنصب. وسبق لهاليفي ان عمل نائبا لرئيس الموساد.

وقام هاليفي بدور محوري في محادثات حساسة مع الاردن الذي توترت علاقاته مع اسرائيل الى اقصى حد من جراء عملية فاشلة قامت بها الموساد لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان العام الماضي.

وقالت لجنة رسمية حققت في المحاولة الفاشلة في عمان ان ياتوم مسؤول بصفة اساسية عن فشل هذه المحاولة. واستقال ياتوم بعد تسريب خبر عن محاولة فاشلة لوضع اجهزة تنصت في سويسرا.

والاعتقاد السائد في اسرائيل هو ان مصدرا غاضبا في الموساد هو الذي سرب خبر الحادث السويسري لاجبار ياتوم على الاستقالة.

واضاف «لا يمكنني ان انكر الضرر الذي وقع للموساد.. نتيجة للخلل ونتيجة لتقارير غير ضرورية وغير مسؤولة وفي كثير من الحالات مزيفة».

واوقف الاردن التنسيق الامني مع اسرائيل بعد محاولة الاغتيال الفاشلة في عمان ضد خالد مشعل لكن نتنياهو قال ان العلاقات في مجملها عادت الى مسارها.

وسئل نتنياهو ان كان تحدث الى الملك حسين عاهل الاردن قبل اعلان التعيينات فرد بقوله «انني لم اتحدث اليه بشأن التعيينات وهذا التعيين لم يتم لارضاء الاردن».

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من المهام الرئيسية لهاليفي أعداد ليفين لخلافته في تولي رئاسة الموساد بعد عامين.

وكان قائدا لوحدة كوماندوس تضم نتنياهو وكان يعتقد على نطاق واسع انه سيخلف ياتوم في رئاسة الموساد.

البرلمان السويسري غاضب من محاولة التنصت الاسرائيلية

■ بيرن - رويترز: استنكرت لجنة رئيسية بالبرلمان السويسري امس الخميس محاولة مزعومة قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي الموساد للتنصت على منزل في بيرن.

وقالت لجنة من ستة اعضاء تشرف على انشطة المخابرات السويسرية انها استمعت الى تقرير عن الامر من وزير العدل والشرطة ارنولد كولر ومسؤولي جهاز الادعاء الاتحادي الذي يحتجز اسرائيليا للاشتباه بأنه عميل للموساد.

وقالت اللجنة في بيان انها «تعبر عن بالغ استيائها للجوء جهاز مخابرات دولة صديقة الى استخدام هذا النوع من الاساليب».

واضافت انها ستستمر في متابعة التحقيقات في قضية التجسس التي تفجرت يوم 19 شباط (فبراير) عندما ضبطت الشرطة خمسة اسرائيليين يحاولون زرع اجهزة تنصت متطورة في شقة بالعاصمة السويسرية بيرن واحتجزت احدهم وافرجت عن الاربعة الاخرين.

وقال النائب السويسري المعارض هانزبيتر ثوير وهو من حزب الخضر للاذاعة السويسرية انه يتعين على اللجنة البرلمانية ان تبحث ما اذا كان لسويسرا اتفاق من اي نوع مع اسرائيل بشأن التعاون في مجال التجسس.

واضاف «وفي كل الاحوال فانه ينبغي بالتأكيد توضيح ما اذا كان يتعين في ضوء انشطة الموساد هذه الغاء اي اتفاق لحماية المهام السرية على الفور».

ولم ينكر المسؤولون السويسريون او الاسرائيليون هدف محاولة التنصت رغم ما أثارته اجهزة الاعلام من تكهنات. وغالبا ما يستهدف الموساد جماعات المقاومة العربية.

الشيخ عبد الكريم عبيد يحث اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان

■ القدس - رويترز: صرح زعيم لحزب الله تحتجزه اسرائيل منذ ثماني سنوات دون محاكمة في مقابلة نشرت امس الخميس بان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان سيؤدي الى احلال السلام.

وقال الشيخ عبد الكريم عبيد لصحيفة (يديعوت احرونوت) ان «حزب الله لم يؤسس الا يهدف تحرير لبنان فقط.. اذا انسحبتم (الجيش الاسرائيلي) فسيكون هناك سلام».

واعرب كبار القادة العسكريين الاسرائيليين عن شكوك قوية بشأن احتمالات التوصل الى اتفاق بسبب عدم التوصل الى اتفاقية مسبقة مع سورية.

وقضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس الاول بانه يمكن احتجاز اجانب «كاوراق مساومة» في المفاوضات بشأن العسكريين الاسرائيليين المفقودين.

ويعد هذا الحكم اعترافا فعليا باحتجاز اسرائيل لاعضاء في حزب الله دون محاكمة.

وقالت المحكمة ان اسرائيل تحتجز عشرة لبنانيين دون محاكمة ولكن جماعات لحقوق الانسان تقول انها تحتجز عددا اكبر بكثير.

وربط عبيد في المقابلة بين مصير الملاح الجوي الاسرائيلي رون اراد الذي ما زال مفقودا واختفاء دبلوماسيين ايرانيين خلال حرب لبنان.

وقال للصحيفة «لو كانت اسرائيل قدمت معلومات بشأن مصير الدبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين اختفوا خلال الحرب اللبنانية في الوقت المناسب لكانت قضية رون اراد بدت مختلفة اليوم».

واضاف ان الايرانيين انحوا باللائمة على الاسرائيليين في هذا الحادث لانهم عرفوا ان الدبلوماسيين محتجزين لدى مسيحيين لبنانيين حلفاء لاسرائيل.

وقالت (يديعوت احرونوت) ان اسرائيل ترفض مثل هذه الاتهامات.

وذكر عبيد في المقابلة التي قالت الصحيفة انها جرت في حضور محاميه زوي ديش ومن دون وجود عسكريين اسرائيليين «لقد انشىء حزب الله لتحرير لبنان فقط (...) لقد استقبلنا الاسرائيليين بالارز (اثناء اجتياح العام 1982) لكنكم حاولتم اقامة نظام جديد في لبنان. اذا رحلتم سوف يحل السلام».

وخطف عبيد من منزله في جنوب لبنان منذ ثمانية اعوام. ولم يوجه له اي اتهام.

الافراج عن لبنانيين معتقلين في سورية منذ سنوات عدة

■ عنجر (لبنان) - اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس أن لبنانيين أفرج عنهم امس الخميس بعد سنوات من الاعتقال في سورية عادوا الى لبنان حيث استلمهم الجيش اللبناني الذي منع اي اتصال مع الصحافيين أو عائلاتهم.

ونقل السجناء السابقون الذين بلغ عددهم نحو مئة بحسب تقديرات الصحافيين من مركز للصنع الحدودي الى مقر الاستخبارات السورية في عنجر في البقاع حيث ينتشر الجيش السوري.

وأقام الجيش اللبناني حاجزا على بعد كيلومتر من مكان وجودهم ومنع الصحافيين ومئات من الاهالي الذين جاؤوا لاستقبالهم من الوصول الى المقر.

وبعد ساعتين نقل المفرج عنهم في ثلاثة باصات تواكبها ست سيارات تابعة للشرطة العسكرية الى وجهة لم تحدد بينما كان أقاربهم يزغردون لدى مرور الموكب محاولين رؤيتهم.

ونقل إثنان من المفرج عنهم في سيارة إسعاف.

وكان مصدر لبناني رسمي أكد أمس الاول أن نحو 130 لبنانيا محتجزين في سورية منذ الحرب اللبنانية (1975-1990) سيطلق سراحهم في الساعات الثماني والاربعين. وقال مصدر مطلع ان 33 آخرين حكم عليهم بتهمة التجسس لصالح اسرائيل سيبقون في السجون السورية.

وأوضح أن اعلان هذه الخطوة جاء بعد محادثات هاتفية بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الأسد.

وقال مصدر قضائي ان كلا من المفرج عنهم وبعضهم اعتبر مفقودا، سيمثل أمام القضاء للتأكد من انهم غير ملاحقين أمام القضاء اللبناني.

طريق خاتمي مازال مليئا بالعقبات

طهران - من ستيفن سويندلز:

يأمل الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي أن تعزز الانتخابات البرلمانية الفرعية التي ستجري في الثالث عشر من اذار (مارس) قاعدة تأييده الشعبية.

بدأت الحملة امس الخميس. ورغم أن الاقتراع يجري على خمسة مقاعد فقط في المجلس المكون من 270 عضوا الا انه بمثابة اختبار لما يتمتع به خاتمي من قوة سياسية منذ فوزه الساحق في انتخابات ايار (مايو) الماضي.

ورغم الانكماش الاقتصادي المتزايد والاشتباكات المتكررة مع منافسيه المحافظين الاقوياء تمكن خاتمي الى حد كبير من الاحتفاظ بتأييد الحشود التي التفت حول وعوده باتاحة حريات اجتماعية أكبر.

وخلال عامه الاول في السلطة نجح خاتمي في تحسين العلاقات الخارجية وبخاصة مع الاتحاد الاوروبي وجيران ايران من عرب الخليج لكن بعض الدبلوماسيين والمحللين يقولون انه لايزال بعيدا عن تحقيق نفس القدر من التقدم على الصعيد الداخلي.

وقال دبلوماسي غربي «خاتمي لا يملك سيطرة مباشرة على الشرطة أو الجيش أو القضاء. وفيما يتعلق بالقرارات الرئيسية على صعيد السياسة الداخلية والخارجية عليه أن يقر بسلطة (الزعيم الروحي اية الله علي) خامنئي».

وأضاف «لاتزال شعبيته هي أفضل ما يملكه من سلاح. فبامكانه أن يقول بسهولة «لقد حصلت على 20 مليون صوت.. فمن ذا الذي انتخبكم».

وشبه مراقب للساحة الايرانية خاتمي بنجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا الذي قال انه لاعب ماهر لكن خصومه يسارعون بالالتفاف حوله لعرقلته عما يريد فعله.

ولا تزال الفصائل المحافظة التي شهدت هزيمة رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري مرشحها الرئيسي أمام خاتمي في انتخابات ايار (مايو) تمتلك سلطة كبيرة في القضاء وغيره من الجهات الهامة في الدولة.

ورغم مرور 19 عاما لم يضعف ولاء هذه الفصائل لخامنئي خليفة اية الله روح الله الخميني الذي أطاح بالشاه عام 1979 ولمبادئ الثورة الايرانية.

أما التجار وأصحاب الاراضي الذين يتمتعون بنفوذ كبير والذين مولوا الثوريين عام 1979 فلا يبدون استعدادا للتخلي عما يحوزتهم من مزايا واحتكارات في خطوة يرى الاقتصاديون أنها ضرورية لاصلاح اقتصاد مرتبك تهيمن عليه الدولة.

ومع هبوط أسعار النفط لاقل مستوياتها منذ أربع سنوات وتراجع الريال الايراني بدرجة تنذر بالخطر في السوق السوداء النشطة بطهران رغم حظرها فان الوقت غير مؤات لان يبدي هؤلاء التجار وأصحاب الاعمال استعدادا لفتح الاقتصاد أمام المشروعات الحرة.

وظهرت قوة المحافظين جليا في تحقيق قضائي مع رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباشي وبعض مساعديه بدرجة دفعت وزير الداخلية عبد الله نوري الى توجيه انتقاد حاد لرئيس الهيئة القضائية محمد يزدي.

وكرباشي من المؤيدين البارزين لخاتمي وشهدت طهران خلال السنوات الثماني الماضية التي شغل فيها منصب رئيس بلديتها تحولا كبيرا أسهمت في جانب منه أموال التجار وأصحاب الاراضي الذين شجعهم على دفع ضرائب جادة لتجديد العاصمة ومساكنها وبنيتها الاساسية.

ونجح المحافظون بالفعل في استصدار حكم بسجن وجلد بعض مساعدي رئيس البلدية. واتهموا كرباشي باستغلال منصبه في دعم حملة خاتمي الانتخابية واستجداء تبرعات من المقاولين الراغبين في القيام بأعمال في المدينة.

أما على ساحة العلاقات الخارجية فكان خاتمي أشبه بمن يقدم الذخيرة لخصومه المعارضين اقامة أي علاقة مع الولايات المتحدة والقلقين من الاتحاد الاوروبي الذي قرر الشهر الماضي فقط استئناف اتصالات رفيعة المستوى مع مسؤولين ايرانيين.

وقال دبلوماسي «قال خاتمي بوضوح أن اجراء حوار مع الامريكيين شيء جيد.. وهذا شيء من المؤكد أن يوغر صدر المحافظين من جديد».

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي دعا خاتمي في مقابلة مع شبكة (سي.ان.ان) الى اجراء حوار بين شعبي البلدين لكسر ما وصفه بجدار انعدام الثقة.

وبعد مرور أسابيع معدودة زار فريق من المصارعين الامريكيين طهران حيث استقبلهم رياضيون ايرانيون استقبالا حافلا بينما قال نواب محافظون بالبرلمان وبعض الصحف ان الرحلة تكاد تكون بيعا لمبادئ الثورة.

وقال دبلوماسي «ما فعله خاتمي هو أنه كسر بضعة محاذير. فرفع العلم الامريكي في طهران وطبع كتب في مجالات متنوعة وتجول النساء هنا وهناك.. كلها أمور لابد وأن يعارضها الراديكاليون».

خامنئي: المظاهرات السياسية خلال الحج ضرورية

■ طهران - رويترز: قال الزعيم الايراني الاعلى اية الله علي خامنئي انه لا بد للحجاج الايرانيين ان ينظموا اجتماعات سياسية للتنديد بالولايات المتحدة واسرائيل خلال الحج هذا العام.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن خامنئي قوله «لا بد ان يظهر الحجاج الايرانيون عمق الايمان بالعقيدة الاسلامية في روح وحياة الامة الايرانية».

واضافت «غير انه شدد على ان الالتزام بالاخلاقيات وروح التسامح لا يعني بأي شكل من الاشكال التخلي عن واجبات مثل التبرؤ من الكفار».

ويتجدد الخلاف بين السعودية وايران حول مظاهرة «التبرؤ من الكفار» كل عام قبل الحج ويساهم في اضافة مزيد من التوتر للعلاقات بين الدولتين.

وترى السعودية ان الحج فريضة دينية يجب الا تستغل في السياسة.

وخفف الزعماء الايرانيون في العامين الماضيين لهجتهم في الدعوة لتنظيم المظاهرة عما كان الحال في السنوات السابقة مع سعي ايران لتحسين علاقاتها مع جيرانها العرب.

ويقول محللون ان تنظيم المظاهرة هذا العام سيمثل اختبارا للتحسن الذي طرأ في الاونة الاخيرة على العلاقات السعودية الايرانية.

وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي هذا الاسبوع ان تنظيم المظاهرة فرض على المسلمين لكنه يأمل ان يمر موسم الحج في هدوء نظرا لتحسن العلاقات مع السعودية.

وينظر الى خاتمي على انه حريص على تحسين علاقات إيران مع جيرانها وبدأت العلاقات مع السعودية تشهد تحسنا منذ انتخابه العام الماضي.

صحافيان ايرانيان تعرضا لاعتداء في باريس بعد محاكمة غارودي يرفعان دعوى

■ باريس - اف ب: رفع صحافيان يعملان في التلفزيون الحكومي الايراني امس الاول دعوى على تنظيم «بيتار - فرنسا» المتطرف للشبيبة اليهودية واتهما اعضاءها بالاعتداء عليهما في 27 شباط (فبراير) الماضي بعد محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه غارودي.

وقال جاك فيرغيس محامي الصحافيين والذي تولى الدفاع عن غارودي ايضا ان الدعوى ضد المنظمة لارتكابها اعمال عنف رفعت الى عميد قضاة التحقيق في باريس باسم احمد مشرفي وعبد المجيد منصوري وهما صحافيان معتمدان يعملان في التلفزيون الحكومي الايراني.

وكانت سفارة ايران في باريس دانت في بيان نقلته وكالة الانباء الايرانية في العاصمة الفرنسية هذا الاعتداء «وطلبت من وزارة الخارجية الفرنسية توقيف المعتدين ومحاكمتهم».

وكان قد حكم على روجيه غارودي الجمعة الماضي بدفع غرامة مالية تبلغ 120 الف فرنك (20 الف دولار) بعد ادانته بالتشكيك بمحرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وكان حوالي ثلاثين من ناشطي تنظيم «بيتار» قد تعرضوا لمؤيدي غارودي يوم صدور الحكم.

الحكم بالسجن ثلاثة اشهر على صحافي ايراني

■ طهران - اف ب: أعلنت وكالة الانباء الايرانية امس الخميس ان محكمة ثورية حكمت على الصحافي اكبر غانجي بالسجن ثلاثة اشهر مع النفاذ وتسعة اشهر مع وقف التنفيذ.

وقالت الوكالة ان الصحافي القريب من اليسار الاسلامي ادين «بنشر اكاذيب ادت الى اضطراب الرأي العام وبالتخطيط للاضرار به». واضافت ان غانجي المسؤول عن نشرة «راهي نو» (الطريق الجديد) الذي كان يعمل في النشرة الادبية «كيان» القريبة من الحكومة ما زال موضع «شكاوى تقدمت بها جهات خاصة والملف يبقى مفتوحا».

وكان اكبر غانجي قد اوقف في السادس من كانون الاول (ديسمبر) بعد ان القى خطابا في شيراز (جنوب) حسبما اعلنت شخصيات في المعارضة الليبرالية الاسلامية الايرانية التي احتجت على التكتم الشديد الذي يحيط باعتقاله.

وفي رسالة نشرتها مؤخرا صحيفة (سلام) رفض الصحافي اتهامات بانه حاول المساس بمرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي خليفة آية الله الخميني، مؤكدا انه دان فقط الناشطين الاصوليين المسؤولين عن هجمات تعرضت لها الصحف او شخصيات تعتبر ليبرالية.

ولم توضح الوكالة ما اذا كان غانجي قد امضى عقوبة السجن ثلاثة اشهر اثناء توقيفه الاحتياطي.

وكانت زوجة غانجي قد وجهت رسالة الى الرئيس محمد خاتمي الذي عبر مرات عدة عن مواقف تؤيد حرية التعبير وتطوير الصحافة، ليتدخل من اجل الافراج عن الصحافي.

رفسنجاني بحث في البحرين سبل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة

■ المنامة - اف ب: ذكرت وكالة أنباء الخليج البحرينية أن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة التقى مساء امس الاول الرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي يقوم بزيارة الى المنامة.

وقالت الوكالة ان امير البحرين اشاد خلال اللقاء «بالعلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين المسلمين» مؤكدا «حرص دولة البحرين على تعزيز وتفعيل هذه العلاقات بما يعود بالخير والمنفعة على شعبي البلدين وعلى المنطقة».

وتابعت الوكالة أن الشيخ عيسى ورفسنجاني تطرقا الى الاتفاق الموقع في 23 شباط (فبراير) الماضي بين العراق والامم المتحدة بشأن نزع الاسلحة وبحثا في «مسيرة السلام في الشرق الاوسط وسبل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة».

وبموجب الاتفاق بين العراق والامم المتحدة تعهدت بغداد فتح كل مواقعها للمفتشين الدوليين بحثا عن أسلحة الدمار الشامل.

وأعرب رفسنجاني من جهته عن أمله في «أن تتيح هذه الزيارة الودية القصيرة تعزيز العلاقات بين بلدينا أكثر فأكثر».

ووصل رفسنجاني الذي يرأس مجمع تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الاسلامية الايرانية وهو أعلى هيئة تحكيم تشريعية في النظام الايراني، الى المنامة امس الاول قادما من السعودية للقيام بزيارة قصيرة الى البحرين بناء على دعوة الشيخ عيسى.

وكانت الحكومة البحرينية التي تشهد علاقاتها مع طهران مرحلة صعبة، اتهمت ايران في حزيران (يونيو) 1996 بأنها تسعى للاطاحة بها بدعمها منظمة «ارهابية» تسمى حزب الله البحرين تتهمها المنامة بانها مسؤولة عن الاضطرابات التي تهز الارخبيل من وقت الى آخر منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994.

ونفت طهران اي تورط لها في هذه الاضطرابات التي اوقعت حتى الان ما لا يقل عن 38 قتيلا ويقوم باثارتها خصوصا ناشطون شيعة يطالبون باعادة البرلمان الذي حلته الحكومة العام 1975.

وكان رفسنجاني وصل الى الرياض في 21 شباط (فبراير) في زيارة استقبله خلالها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

ورفسنجاني أهم شخصية ايرانية تزور المملكة العربية السعودية منذ الثورة الاسلامية العام 1979.



ام مصرية تصرخ اثناء محاكمة ابنها امس ضمن مجموعة من 23 شخصاً متهمين بمحاولة إسقاط النظام وقتل رجال شرطة

قالت ان التعذيب والامراض والاعتقال المتكرر امور شائعة فيهما

منظمة مصرية لحقوق الانسان: الاوضاع سيئة في سجنين

القاهرة - من عصمت صلاح الدين:

قالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان التعذيب والامراض والاعتقال المتكرر امر شائع لاكثر من الفي سجين ومعتقل سياسي في اثنين من السجون المصرية الخاضعة لحراسة مشددة.

وقالت المنظمة في تقريرها «محتجزون للابد» الذي حصلت عليه رويترز امس الخميس «يوجد داخل سجني وادي النطرون ما لا يقل عن 2300 سجين ومعتقل سياسي لا يحدوهم اي امل في خروج قريب الى الحياة».

ويعتمد التقرير على مسح بحثي استمر اكثر من عام وشمل شهادات جمعها نشطاء المنظمة من السجناء وذويهم ومحاميهم.

وقالت المنظمة ان الباحثين قابلوا 32 سجينا اثناء 14 زيارة للسجنين اللذين يبعدان 90 كيلومترا شمال غربي القاهرة.

وتنتقد المنظمة المصرية وغيرها من جماعات حقوق الانسان الحكومة بسبب الاوضاع المتردية في السجون والاعتقال بدون اتهام وبخاصة بحق المشتبه في انتمائهم للجماعات الاسلامية.

وقالت المنظمة «ظاهرة الاعتقال المتكرر التي يعاني منها نزلاء سجني وادي النطرون مع غيرهم من المحتجزين السياسيين داخل السجون المصرية تمثل نمطا صارخا من انماط الانتهاك الجماعي من جانب وزارة الداخلية».

واضافت «ولا تقتصر معاناة نزلاء السجنين على حرمانهم من حقهم في الحرية.. بل تمتد معاناتهم لتشمل تعرضهم لضروب شتى من التعذيب واساءة المعاملة».

واضافت «ان افتقاد نزلاء سجني وادي النطرون للامل في الخروج الى الحياة دفع معظمهم الى الاحجام عن التظلم القضائي في اوامر الاعتقال الجديدة التي تصدر ضدهم».

وامتنع المسؤولون عن التعقيب على التقرير قائلين انه ليس صادرا من منظمة معترف بها. وقامت المنظمة المصرية مثلها مثل كل جماعات حقوق الانسان في مصر كشركة تضامن لان الحكومة ترفض اصدار ترخيص لها كمنظمة غير حكومية.

وقالت السفيرة نائلة جبر نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان لرويترز «لا استطيع ان اتعامل الا مع منظمات شرعية تتمتع بالوضعية القانونية وفقا للقانون المصري». وقالت المنظمة انها تقدمت بنحو 79 شكوى من انتهاكات حقوق الانسان في السجنين ولكنها لم تتلق ردا من وزارة الداخلية ببدء تحقيق جدي.

ويصف التقرير الاحوال المعيشية في السجنين. ويقول ان الزنزانات المكتظة تتسبب في انتشار الامراض المعدية مثل الدرن والجرب. وقال ان نحو 22 نزيلا تضمهم زنزانة لا تتعدى مساحتها 30 مترا مربعا. واضاف ان التعذيب امر روتيني يبدأ حالما يصل السجناء والمعتقلون الى بوابة السجن. ونقل عن احد النزلاء الذي دخل السجن عام 1994 قوله ان الضباط امروهم بخلع ملابسهم وربط عصابات على اعينهم قبل ان يبدأوا في ضربهم وسبهم. ونقل التقرير عن النزيل قوله «عندما وصلنا بوابة السجن الرئيسية جاء ضابط من قوة السجن وامرنا بأن نضع عصابة على اعيننا فقمنا بذلك وربطنا على العين مناديل ومنا من ربط عينه بالبنطلون (السروال) الذي يلبسه. وقاموا بضربنا على ظهورنا... وشتمنا باقبح الشتائم والالفاظ».

وقال التقرير ان السجناء السياسيين يتعرضون لمعاملة اسوأ من تلك التي يلقاها السجناء الجنائيون وان زيارة اقارب النزلاء السياسيين نادرة ولا تتعدى خمس دقائق. وقالت المنظمة ان النزلاء يتعرضون لسياسة «تجويع» حيث لا يحصلون الا على وجبتين يوميا خلال اربع ايام ووجبة واحدة في بقية الاسبوع. وتتكون الوجبة من خمسة ارغفة وكمية ضئيلة من العدس او الفول.

سفارة الجزائر في بروكسل رحبت بحملة الشرطة البلجيكية

حصيلة الاعتداء على مدرسة بالعاصمة الجزائرية ترتفع الى قتيلين و15 جريحا وابطال مفعول عبوات اخرى


جزائري يشتبه في انتمائه للجماعة الاسلامية المسلحة اثناء اعتقاله امس ببروكسل (رويترز)

الجزائر - بروكسل - وكالات الانباء
لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «لوماتان» امس الخميس ان اعتداء استهدف اربعاء مدرسة في وادي قريش قرب باب الواد، الضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية، اسفر عن مقتل شخصين وجرح 15 آخرين. وكانت قوات الامن الجزائرية تحدثت عن جرح ثلاثة اشخاص في انفجار قنبلة يدوية الصنع وقع قبل هذه للمدرسة عند وصول التلاميذ.

واشارت حصيلة اولى وضعت بالاستناد الى مصادر طبية، اشرت الى جرح 17 شخصا، مضيفة ان فتاة توفيت بعد ذلك متأثرة بجروحها.

وقد توجه وزير التربية الوطنية بوبكر بن بوزيد الى مكان الحادث الاثيم، ودان الاعتداء الذي يستهدف اطفالا مؤكدا من جديد للمدرسين والتلاميذ ضرورة التزام الحذر والتيقظ.

وقالت «الوطن» انه تم ابطال مفعول قنبلتين في تيبازة (الساحل الغربي) قرب جسر. من جهتها ذكرت صحيفة «صوت الاحرار» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني ان انذارا بوجود قنبلة اثار الذعر في مدرسة في وسط العاصمة واوضحت ان طردا مشبوها في باحة المدرسة اثار انطباعا بأنه يحوي عبوة ناسفة قبل ان يتبين انه فارغ.

يذكر ان عدة اعتداءات استخدمت فيها قنابل يدوية الصنع وضعيفة القوة وقعت خلال الايام الاخيرة وخصوصا في غرب الجزائر حيث يشن الجيش حملة واسعة النطاق ضد الجماعات المسلحة. وقالت الصحف ان احد واضعي القنابل قتل الثلاثاء الماضي في انفجار العبوة التي كان يحملها في قنديل على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من وهران (غرب)، بينما انفجرت قنبلة اخرى في اليوم نفسه بدون ان تسفر عن سقوط ضحايا وتم تفكيك عبوة ثالثة.

وتم الاثنين ابطال مفعول قنبلة في مبنى في ارزيو وهي منطقة قريبة من وهران. وقالت الصحف انه عثر على قنابل عديدة اخرى موضوعة في مبنى آخر. ورأت الصحف ان الجماعات المسلحة التي تطوقها اجهزة الامن واصبحت محصورة في الجبال الغربية تقوم بهذه الطريقة بمحاولات الهاء عبر وضع قنابل في المدن.

وذكرت صحيفتا «ليبرتيه» و«الخبر» ان اسلاميا مسلحا قتل الاربعاء في هذه المنطقة حيث عثرت قوات الامن على جثث ثمانية اسلاميين آخرين مدفونة في غابة. وقالت الصحف ان اكثر من مئة اسلامي قتلوا خلال الايام الاخيرة في غرب الجزائر. واعلنت اجهزة الامن انها قتلت 19 اسلاميا مسلحا عرضت صور جثثهم على شاشة التلفزيون.

من جهة ثانية تأكد ان حكومة الجزائر طلبت «فتوى» لاجهاض النساء الحوامل نتيجة عمليات اغتصاب. واعلنت وزيرة العائلة والتضامن الجزائرية ربيعة مشرنن ان الحكومة طلبت من المجلس الاسلامي الاعلى، الذي يعتبر اعلى سلطة دينية في الجزائر، اصدار «فتوى» تجيز لجهاض النساء الحوامل نتيجة عمليات اغتصاب ارتكبها «ارهابيون».

وقالت مشرنن في حديث للاذاعة ان الاحتمال كبير ان تصدر الفتوى قريبا عن المجلس الاسلامي الاعلى الذي يترأسه الجامعي عبد المجيد مزيان الذي كان في السابق وزيرا للثقافة وعميدا لجامعة الجزائر العاصمة.

اشتباكات مع الشرطة البلجيكية

وفي بروكسل اعلنت قوة الدرك البلجيكية ان عناصرها شنت صباح امس الخميس في بروكسل عملية ضد مجموعة من الاشخاص يشتبه بأنهم ينتمون الى شبكة لدعم جماعات اسلامية مسلحة. واوضح المصدر نفسه ان عناصر الدرك اقتحموا حوالي الساعة الرابعة (5,00 بتوقيت غرينتش) من فجر امس شقة في وسط بروكسل كان بداخلها مسلحون فتحوا النار لكنهم لم يصيبوا اي دركي.

واعلن مصدر قضائي بلجيكي لاحقا عن توقيف ستة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية. وحتى صبيحة امس كان لا يزال شخص سابع من المجموعة، مسلح برشاش كلاشنكوف، موجود في الشقة التي تشغلها المجموعة في حي ايكسيل الشعبي. وقد طوق المبنى من قبل قوات الامن التي تحاول التفاوض لكي يسلم نفسه.

وقال المساعد الاول للمدعي العام الملكي جوس كولين ان «عملية تراشق بالنيران اندلعت على الفور» واصيب احد الارهابيين المفترضين الذين اوقفوا «بجروح طفيفة في رجله». وشنت هذه العملية في اطار تحقيق قضائي فتح في بروكسل على اساس معلومات نقلها جهاز امن الدولة البلجيكية. ولم تكشف هوية الارهابيين المفترضين.

وقال يوهان فاند لانوت، وزير الداخلية البلجيكي، الذي وصل الى مكان الحادث عند الظهر لرويترز ان هذه العملية تأتي في ذروة عمل الشرطة البلجيكية والذي استمر اشهرا بالتنسيق مع اجهزة شرطة دول اوروبية اخرى. وصرح متحدث باسم الشرطة ان من المعتقد ان المشتبه بهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة التي تقاتل الحكومة الجزائرية.

وتصر الجزائر على ان تشن الحكومات الاوروبية حملة على المتطرفين الاسلاميين الذين تقول انهم شكلوا «شبكات ارهابية» في عواصم من بينها بروكسل لجمع اموال وتهريب اسلحة الى الجزائر. وسئل عما اذا كانت هذه العملية جاءت بناء على طلب من الجزائر فقال فاند لانوت «لا على الاطلاق، وزارة العدل طلبت منذ اشهر الاهتمام بالارهاب المحتمل وهذه احدى النتائج. كانت الشرطة تراقب انشطة وتحركات هذه المجموعة منذ عدة اشهر، انه ليس اول تحرك (بلجيكي) من نوعه ضد الجماعة الاسلامية المسلحة ولكن في هذه المرحلة اعتقد ان بامكاني ان اقول انه انجح تحركه». ولم يوضح الوزير البلجيكي ماذا كان لدى الشرطة اي ادلة على ان الارهابيين المزعومين كانوا يخططون لاي عمل في اوروبا.

ومثل ثلاثة اشخاص يشتبه بانهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة امام المحكمة في نيوفاشاتيو في جنوب بلجيكا لاتهامهم باصابة شرطيين في هجوم بالقنابل اليدوية في كانون الاول (ديسمبر) عام 1995، وحوكم الثلاثة غيابيا وادينوا.

ورحبت السفارة الجزائرية في بلجيكا امس بعملية الشرطة البلجيكية وقالت ان هذا الاجراء يؤكد صدق طلبات الجزائر المتكررة الى اوروبا بشن حملة على «الشبكات الارهابية».

وقال متحدث باسم السفارة لرويترز «حسنا، هذه عملية للشرطة البلجيكية لكن من الواضح انها تؤيد ما نقوله دوما، اي ان هناك متشددين اسلاميين مسلحين ولهم قواعد خلفية في اوروبا». واضاف ان بلاده ترحب بأي تحرك من الشرطة في بلجيكا او في اي مكان اخر في اوروبا حيث تقول الحكومة الجزائرية ان معارضيها من الاصوليين الاسلاميين اسسوا خلايا لدعم حرب العصابات التي يشنونها بالجزائر منذ ست سنوات.

وواجهت بعثة من الاتحاد الاوروبي الى الجزائر في كانون الثاني (يناير) طلبات متشددة من الحكومة الجزائرية بأن تشن الحكومات الاوروبية حملة على خلايا النشطين.

وافادت الاذاعة البلجيكية ان الشرطة نفذت امس غارات اخرى اكثر حذرا على منشآت ترتبط بجماعات اصولية اسلامية.

جبهة البوليزاريو تتهم المغرب بشن حملة اعتقالات

■ باريس - اف ب: اتهمت جبهة البوليزاريو امس الخميس «سلطات الاحتلال المغربية» بأنها بدأت «شن حملة اعتقالات وسجن» بحق الصحراويين في جنوب المغرب.

وأكد المكتب التمثيلي لجبهة البوليزاريو في فرنسا في بيان أن «22 متظاهرا اعتقلوا وتعرضوا للتعذيب بوحشية خلال ثلاثة أيام قبل أن ينقلوا الى اغادير حيث تعرضوا للتعذيب بعدما وقعوا في الفخ الذي نصبه لهم وفد مغربي مؤلف من مسؤولين مدنيين وعسكريين جاؤوا لايهامهم بالاستماع الى مطالبهم».

واضافت البوليزاريو أن «12 شابا آخرين فقدوا بينما حلقت مروحيات منذ السبت فوق الجبال في جنوب المغرب حيث لجأ المتظاهرون الذين تمكنوا من الفرار».

وبحسب الجبهة فان «القوات المغربية تحاصر منطقة في جنوب المغرب».

خلافات بين اليوسفي و«الاستقلال» بشأن الحقائب الوزارية تؤدي لتأجيل اعلان الحكومة

الرباط - مكتب «القدس العربي» - من محمود معروف:

قالت مصادر حزبية مغربية ان عدم الوصول الى اتفاق بين رئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي وحزب الاستقلال حول طبيعة الحقائب التي يتولاها حزب الاستقلال في الحكومة الجديدة قد يؤدي الى تأخير اعلان التشكيلة الحكومية التي كان متوقعا اعلانها امس الخميس.

واوضحت المصادر ان حزب الاستقلال طالب باستلام عدد من الحقائب الاساسية كان من المقرر ان تستند للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مثل وزارة العدل ووزارة التجهيز.

وتتحدث المصادر عن تعديل التشكيلة الاولية التي كان رئيس الحكومة المعين قد وضع تصورا لها، وذلك بادخال رئيس التجمع الوطني للاحرار احمد عصمان والامين العام لحزب الاستقلال عباس الفاسي الى القائمة على ان يتولى عصمان وزارة الخارجية والفاسي وزارة العدل.

وكان اليوسفي قد طلب من الاحزاب التي ستشارك في حكومته عدم ترشيح شخصيات تولت مناصب حكومية في وقت سابق وكان احمد عصمان قد تولى سابقا وزارة الخارجية ووزارات اخرى كما كان وزيرا اولا منتصف السبعينات، كما تولى عباس الفاسي وزارتي السكن والشؤون الاجتماعية والصناعة التقليدية 1977 - 1985 واوضحت المصادر ان مشاركة عصمان الفاسي قد تكون لطبيعتها الاعتبارية كزعماء احزاب.

و تردد بالرباط ان جبهة القوى الديمقراطية بزعامة التهامي الخياري لن تشارك في حكومة اليوسفي، وذلك تحفظا منها على منحها حقيبة واحدة، وهي تطالب بحقيبتين، الا ان مصادر الجبهة اكدت للقدس العربي مشاركتها، وان كان حجم المشاركة لا زال محل بحث. وابلغت المصادر ان التشكيلة الحكومية الجديدة ستضم خمسة وثلاثين منصبا حكوميا بين وزير وكاتب دولة وزعت على الشكل التالي، الاتحادي الاشتراكي للقوات الشعبية 12 منصبا وهي وزارة الاعلام والاتصال: محمد اليازغي نائب الكاتب الاول للاتحاد الذي سيكون ايضا الناطق الرسمي باسم الحكومة. وزارة المالية: الدكتور فتح الله ولعلو عضو المكتب السياسي للحزب ومفكر اقتصادي رئيس اتحاد الاقتصاديين العرب. وزارة التشغيل: الدكتور الحبيب المالكي مفكر اقتصادي والامين العام للمجلس الوطني للشباب والمستقبل. وزارة الصحة، الدكتور عبد المجيد بوزوبع عضو المكتب السياسي ورئيس النقابة الوطنية للصحة. وزارة الصيد البحري: خالد عليوة، وزير منتدب لدى الوزير الاول احمد الحليمي، كاتب دولة لدى الوزير الاول محمد الحلوي، كاتب دولة للتعليم العالي والبحث العلمي: حفيظ بوطالب، وزير حقوق الانسان، محمد بوزوبع كان رئيس وزارة العدل، كاتب الدولة للشؤون الاجتماعية والمرأة: عائشة بلعربي، كاتب دولة للتنشيط الاقتصادي: العربي العبيدي. ورشح حزب الاستقلال كلا من عباس الفاسي: العدل، سعد العلمي: الجماعات المحلية، محمد خليفة للسكن، عادل الدويري للتجهيز وحمد الوفا وعبد الواحد الفاسي. كما رشح التجمع الوطني للاحرار احمد عصمان للخارجية مصطفى المنصوري للنقل، محمد اوجار للشبيبة والرياضة او كتابة الدولة لشؤون الجالية المغربية بالخارج، عزيز حسني للشبيبة والرياضة، عبد الاله القباج، انس الزمراني ومحمد العسري.

كما رشح حزب التقدم والاشتراكية امينه العام مولاي اسماعيل العلوي لوزارة التربية الوطنية وعمر الفاسي عضو المكتب السياسي للحزب، ورشحت الحركة الوطنية الشعبية سعيد شباعتو وخلا السعيدي، ورشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي امينه العام عيسى الورديغي وجبهة القوى الديمقراطية امينها العام التهامي الخياري.

اعتبر قرار محكمة لاهاي انتصارا تاريخيا لليبيا

القذافي: ادعو الى اتحاد عربي يفرض احترامه على امريكا والغرب

لندن - «القدس العربي»:

اكد العقيد معمر القذافي على اهمية قرار محكمة العدل الدولية بالاختصاص في النظر في القضية المرفوعة اليها من قبل ليبيا بشأن حادثة لوكربي.

وقال القذافي في مقابلة مع قناة ابوظبي التلفزيونية الليلة قبل الماضية ان ليبيا انتصرت انتصارا تاريخيا على الدولة الامريكية والبريطانية العتيدة التي تمتلك القنابل الذرية وعندها امتياز النقض في مجلس الامن.

واضاف ان محكمة العدل الدولية المشكلة من قضاة محايدين ليس لهم علاقة بالسياسة قالوا كلمتهم، «قالوا ان ليبيا مظلومة وان قضية لوكربي ليست من اختصاص مجلس الامن، وان هذه القضية ليست قضية سياسية حتى ترفع لمجلس الامن وهي قضية جنائية قانونية تتعلق بسلامة الطيران المدني محكومة باتفاقية مونتريال التي وقعت عليها امريكا وبريطانيا وليبيا».

واكد القائد الليبي ان ما يسمى بقضية لوكربي ليست بقضية سياسية لترفع الى مجلس الامن ولا يجوز ان يطبق عليها الفصل السابع الذي يطبق فقط في حالات تهديد السلم او الاخلال به ووقوع العدوان، واشار الى ان امريكا «تحول قضية مدنية الى قضية سياسية عندما يتعلق الامر بدولة عربية وتنقلها من الفصل السادس الى الفصل السابع اذا تعلق الامر بالعراق او بليبيا او بدولة عربية تنقل قضيتها الى الفصل السابع»، موضحا ان امريكا «تحمي الاسرائيليين من اي قرار يطبق عليه الفصل السابع رغم عدوانها المستمر على الامة العربية».

وشدد القذافي على ضرورة تعويض ليبيا عن الخسائر التي لحقت بها جراء قرار مجلس الامن والذي تسبب - كما قال - في وفاة العديد من الاطفال والنساء والشيوخ والمرضى نتيجة للاجراءات الظالمة المفروضة على بلاده.



معمر القذافي

واعلن في نفس الحوار تاييده لاقامة وحدة عربية «فورية اندماجية» وقال «ليس لدينا الوقت حتى تكون هذه الوحدة مدروسة او نمنحها فترة من الزمن حتى تتحقق».

واضاف «ان وحدتنا لا تحتاج الى وقت او الى خطوات لاننا امة واحدة وثقافتنا واحدة، ونحن مشتركون في الفقر والتخلف والجهل».

واوضح القذافي ان ليبيا «طالبت منذ قيام ثورة الفاتح بتحقيق الوحدة العربية، الا ان الحكام العرب تعللوا في ذلك الوقت بأن الوحدة العربية «موضة قديمة» والان بعد ان توحدت اوروبا وشعر العرب بالخطر ظهرت اهمية الوحدة العربية واصبحوا يقولون ان الوحدة ضرورية».

وشرح القذافي رواية ليبيا بالقول: «لقد قدمت للامة العربية مشروعا لتحقيق الوحدة العربية عليها ان تفهمه، وهو الاتحاد العربي وسيشكل الرؤساء والملوك العرب والامراء والسلاطين مجلس الاتحاد وستتحول الجامعة العربية الى امانة دائمة لهذا المجلس. مشيرا الى ان مشروع الاتحاد سيحول مؤتمر القمة الى مجلس اتحادي ورؤساء الوزارات الى مجلس تنفيذي ووزراء الخارجية الى مجلس الخارجية وهكذا بقية الوزارات».

واضاف القذافي «اننا نريد ان نخرج هذا المشروع من ادراج الجامعة العربية وننفذه حتى نستطيع تكون قوة اقتصادية عربية واحدة على غرار اوروبا، وتكون قوة دفاعية عربية واحدة، وبالتالي سوف نحترم من قبل امريكا واوروبا ومن جميع التكتلات الموجودة في العالم».

وعن العراق اوضح القذافي ان هذا البلد في وضع «لا يحسد عليه ونحن نريد تضميد جراحه».

وقال انا ممنون من الاخوة في ابوظبي الذين يبعثون معونات غذائية ودوائية للعراق ونحن في الحقيقة نحيي كل طائرة نراها تقلع ناقلة للمعونات لشعبنا في العراق ولو لم يكن هناك حظر على ليبيا لكنا نحن اول من عمل جسرا جويا لنقل الدواء والغذاء لشعبنا في العراق وارجو من اخواننا العرب كلهم ان يستمروا في اقامة جسور جوية لنقل الدواء والغذاء وان يأتوا الى ليبيا ليأخذوا الدواء والغذاء لايصاله عبر الطائرات للعراق.

واضاف: «قضية العراق يدمى لها القلب وما رفضه هذا البلد خلال الازمة الاخيرة عاد ووافق عليه» موضحا «اننا لا نلوم العراق على ذلك». وتساءل القذافي عن موقف بعض الحركات من محنة العراق قائلا: اين الجهاد، اين الاسلاميون، اين الاصولية، اين هذا الكلام كله.

من جهة ثانية افادت وكالة الانباء الليبية امس الخميس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل امس الاول عثمان الميرغني احد قادة المعارضة السودانية الشمالية الذي يقوم بزيارة ليبيا.

ولم توضح الوكالة فحوى المحادثات التي شارك فيها امين اللجنة الشعبية للوحدة جمعة الفزاني.

يشار الى ان للميرغني يترأس الحزب الاتحادي الديمقراطي احد التنظيمات الاساسية في المعارضة السودانية الشمالية.

وكان القذافي الذي يقيم علاقات جيدة مع النظام في الخرطوم قد استقبل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي زعيم حزب الامة السوداني الصادق المهدي، القيادي الابرز في المعارضة الشمالية.

وقد بذل القذافي جهودا بالتعاون مع مصر واوغندا لوقف الحرب الاهلية المستمرة منذ 15 عاما بين جنوب السودان وشماله.

دعوة لمناقشة واسعة بالامم المتحدة حول عقوبات ليبيا

■ الامم المتحدة - رويترز: قال مصدر في مجلس الامن التابع للامم المتحدة ان بعض اعضاء المجلس يطلبون تأجيل المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا والمقررة اليوم الجمعة لتيسير اجراء مناقشة واسعة لهذه المسألة في ضوء حكم اصدرته محكمة العدل الدولية في الاونة الاخيرة.

وقال المصدر يوم الاربعاء ان المناقشة طلبتها لجنة سباعية للمجموعة العربية تتابع القضية الليبية في رسالة بعثت بها الى رئيس المجلس عبد الله محمد صلاح من جامبيا.

وفرض مجلس الامن التابع للامم المتحدة عام 1992 حظرا جويا ودبلوماسيا على ليبيا كما منعها من استيراد السلاح وبعض المعدات اللازمة لصناعتها النفطية حتى تسلم اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988.

اتهمت الحكومات بـ«دفن» الاسئلة الحقيقية والاسلاميين بتدويل الازمة

المخابرات الكندية: انفلات الوضع في الجزائر قد يمتد الى تركيا والسعودية

باريس - «القدس العربي»:
من عادل قسطل:

شارفت الزيارة التي يقوم بها الوفد البرلماني الكندي حاليا الى الجزائر على الانتهاء، وآخر نشاط قام به الوفد هو زيارة مقر مؤسسة محمد بوضياف للالتقاء بممثلي عدد من الجمعيات الجزائرية وعلى رأسها جمعية «جزائرنا» وجمعية «همزة وصل» وجمعية «كل شيء ممكن». يذكر ان مؤسسة محمد بوضياف التي ترأسها ارملة الرئيس الاسبق محمد بوضياف تأسست غداة اغتياله في 23 حزيران (يونيو) 1992.

وفي سياق هذه الزيارة، اطلعت «القدس العربي» عبر شبكة الانترنت على وثيقة اعدتها المخابرات الكندية عن الجزائر، وهي عبارة عن دراسة صاغها الاستاذ «بيتر سان جون» الذي يعمل مدرسا في جامعة مانيتوبا. وتحمل الدراسة عنوان «الانتفاضة والشرعية والتدخل في الجزائر»، وتبدأ القاء نظرة على التطورات السياسية في الجزائر منذ احداث تشرين الاول (اكتوبر) 1988. والملاحظ ان تحاليل الاستاذ سان جون انه لا يتردد في وصف الاسلاميين بشتى الاوصاف السلبية التي تجعل منهم - في نظره - اناسا يمقتون شعبهم ويكنون له عداوة اكيدة، وهو الشيء الذي يدفعهم - في رأيه - لقتل الجزائريين وتحطيم المنشآت التي استغرق بناؤها وقتا طويلا. ولا يفرق هذا الخبير الكندي بين مختلف التيارات الاسلامية، سواء كانت معتدلة او متطرفة.

وتعرض التقرير للهوية الجزائرية وصعوبة المسألة الثقافية في الجزائر، وطرح صاحبه سؤالا مباشرا هو: «ما معنى ان يكون المرء جزائريا؟» واتهم الحكومات الجزائرية المتعاقبة بحرصها على دفن النقاش حول هذا الموضوع الشائك.

يذكر ان التقرير صادر عن «الجهاز الكندي للاستخبارات الامنية» في اطار نشرة دورية صدر منها الى حد الساعة 70 عددا. وقالت النشرة في العدد المخصص للجزائر ان هذا البلد «البلد العربي والاسلامي الوحيد الذي تتوفر فيه كل الشروط من اجل حياة سياسية تعددية، بيد ان الحركات الاجتماعية لم تتمتع بالحرية الكاملة التي تسمح لها بالانتقام والتعبير عن تطلعاتها وقال التقرير «اذا مد المجتمع الدولي يد العون لهذا البلد فانه سيحقق نظاما ديمقراطيا حقيقيا».

وقال الاستاذ سان جون ان الاسلاميين «ما فتئوا يسعون الى تدويل المسألة الجزائرية»، واستدل على ذلك بخمس عمليات حدثت خلال السنوات الاخيرة: العملية الاولى، حسب هذا الاخصائي، حدثت في آب (اغسطس) 1992 «عندما وضع الاسلاميون عبوة ناسفة في المطار الدولي هواري بومدين بالجزائر العاصمة». للمحاولة الثانية لتدويل الازمة الجزائرية، حسب الاستاذ سان جون، جاءت من «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تبنت في ايار (مايو) 1993 اغتيال الصحافيين الاجانب والجزائريين. المحاولة الثالثة حدثت في تشرين الاول (اكتوبر) 1993 عندما تم اختطاف ثلاثة دبلوماسيين فرنسيين بالعاصمة الجزائرية. وقال الخبير الكندي ان المحاولة الرابعة حدثت في 24 كانون الاول (ديسمبر) 1994 عندما قامت «الجماعة الاسلامية المسلحة» بتحويل طائرة فرنسية قبيل اقلاعها من مطار الجزائر، وهي عملية اسفرت عن القضاء بمرسيليا على المجموعة التي قامت بتحويل الطائرة.

وفي الاخير، يعتبر سان جون ان القنبلة التي وضعت في ميترو باريس في 25 تموز (يوليو) 1995 هي المحاولة الخامسة التي كان الهدف منها تدويل الازمة الجزائرية.

ويؤيد الاستاذ بيتر سان جون التفسيرات التي تملأ بعض الصحف الغربية والتي تصف ما يجري في الجزائر بأنه نزاع بين الاسلاميين والعسكريين. وقال في تحليله ايضا ان «تدويل الانتفاضة الجزائرية من شأنه ان يمهد لانتفاضات اسلامية في مصر وتركيا ودول مغاربية والسعودية وحتى في العراق». واستعمل هذا الخبير عبارة «الحرب الاهلية» في حديثه عما يجري في الجزائر، وهي عبارة يرفضها عدد كبير من الجزائريين وحتى بعض الشخصيات الاجنبية التي زارت الجزائر مؤخرا.

واشارت الدراسة الى الاثر الجيواستراتيجي الذي احدثه الوضع الجزائري لانه - كما قال - جلب انتباه نحو مليار مسلم عبر العالم، وهم ينظرون الى ما يحدث هناك بمنتهى القلق، ويشاركهم في ذلك الغربيون انفسهم الذين يعتبرون الجزائر نقطة التقاء بين العالم الغربي والعالم الاسلامي».

مقتل سبعة اشخاص واصابة 46 في قصف سوداني لمستشفى بالجنوب

■ نيروبي - الخرطوم - وكالات الانباء: قالت جماعة خيرية نرويجية ان طائرة للحكومة السودانية قصفت مستشفى في بلدة ياي الواقعة في منطقة يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان امس الخميس مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص واصابة 46 اخرين.

وقال دان ايفي، مسؤول الاتصال بالجماعة، ان طائرة حكومية سودانية من طراز انتونوف القت 13 قنبلة نحو الحادية عشرة صباحا (09,00 بتوقيت غرينتش) اصابت خمس منها المستشفى مباشرة مما ادى الى تدمير غرفة العمليات وملجأ حصين للطوارئ في فناء المستشفى.

واضاف ايفي لرويترز في العاصمة الكينية نيروبي بعد ان تحدث هاتفيا مع موظفي جماعة معونة الشعب النرويجي في ياي «اصابت قنبلة غرفة العمليات فنسفتها مطيحة بالسقف والابواب. وسقطت اخرى امام العيادة الخارجية على ملجأ حصين وقتلت سبعة اشخاص من بينهم ممرضة وطفلان».

ويعالج مستشفى ياي الذي تديره جماعة الاغاثة النرويجية جنود قوات المتمردين والمدنيين والاسرى من القوات الحكومية. وقال ايفي ان الجماعة كانت تجدد المستشفى بمنحة قدرها 100 الف دولار من وكالة التنمية الدولية الامريكية.

وجماعة معونة الشعب النرويجي هي واحدة من هيئات اغاثة قليلة تعمل خارج عملية الامم المتحدة للاغاثة في السودان التي تنضوي تحت لوائها معظم منظمات الاغاثة العاملة في هذا البلد. وتعمل المنظمة النرويجية بصورة مباشرة مع هيئة الشؤون الانسانية التابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان ولا تعمل الا في الجنوب.

واستولى الجيش الشعبي لتحرير السودان على ياي وجانب كبير من الاقليم الاستوائي الغربي من قوات الخرطوم في اذار (مارس) الماضي. وقد اتهم الجيش الشعبي لتحرير السودان القوات الحكومية بارتكاب الهجوم.

على صعيد اخر اتهمت الحكومة السودانية امس الجيش الاريتري بقصف قرى حدودية سودانية الامر الذي ادى الى سقوط عدد من المدنيين وتدمير مدارس ومنشآت لتوزيع المياه. وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني اللواء عبد الرحمن سر الختم، ان «القصف الاريتري» لقرى عواد وغولسة وحضرة في ولاية كسلا، استمر ست ساعات الاربعاء «واسفر عن سقوط ضحايا بين المدنيين العزل». ولم يعط المتحدث تفاصيل عن وضع هؤلاء الضحايا.

واكد ان القصف ادى ايضا الى «تدمير بعض المنشآت لتوزيع المياه وتدمير مدارس» من دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات بين التلاميذ مشيرا الى ان «القصف بدأ قبل الشروع بساعات التدريس».

واكد المصدر ذاته ان الجيش السوداني «رد بقوة وقصف» اهدافا غير محددة، واضاف ان عمليات القصف الاربعاء تندرج في اطار سلسلة من الاعمال العدوانية والاستفزازية التي تقوم بها اريتريا وتراقبها قواتنا المسلحة المستعدة لصد اي عدوان».

لكن قدمت اريتريا شكوى لمجلس الامن الدولي ضد الحكومة السودانية اتهمتها فيها بانتهاك سيادتها وسلامتها الاقليمية. وذكر راديو صوت امريكا ان القائم باعمال بعثة اريتريا لدى الامم المتحدة ابلغ مجلس الامن أن السودان قد انتهك سيادة اريتريا للمرة الثانية خلال الشهر الماضي.

واضاف انه في يوم 26 شباط (فبراير) الماضي شن الجيش السوداني والقوات الجوية السودانية هجوما على ثلاث مناطق في اريتريا تقع قرب الحدود مع السودان.

وقطعت اريتريا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان منذ العام 1994 وهي تؤوي المقر العام للتحالف الوطني الديمقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية السودانية والمتمردين الجنوبيين.

«الانصار» يعيدون تكوين حزب الامة

انباء تنفي فصل الشريف الهندي من الحزب الاتحادي السوداني

الخرطوم - «القدس العربي»:

علم من مصادر قيادية عليا بالحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور ان سيد احمد الحسين احد قادة الحزب الذي كان يتولى منصب نائب الامين العام نفى لبعض قادة الحزب الذين التقوا به مؤخرا التصريحات التي وردت حول فصل الشريف زين العابدين الهندي من الحزب.

واكدت المصادر ان الحسين اكد على وحدة الصف الاتحادي وعلى احترام القيادات كافة.

الى ذلك قال قيادي اتحادي بارز امس ان الظروف التي تمر بها البلاد والمناخ الذي يسود يشجع الكل على السعي الجاد نحو وحدة الصف ولم الشمل ونحو الاسهام في بلورة رأي وطني واضح.

وقال انهم كاتحاديين يسعون لتوحيد الكلمة لدفع مناخ الحوار الايجابي الوطني الراهن بغية الوصول من خلال ذلك الى الوفاق المنشود.

وعلى صعيد آخر من سياق الاحداث فقد غادر الخرطوم خلال اليومين الماضيين متوجها للقاهرة قيادي بارز من قيادات حزب الامة المحظور ظل يتبنى منذ فترة مساعي وفاقية بين الصادق المهدي والحكومة. حيث تجيء رحلته الاخيرة في اطار جولاته المكوكية لدفع الحوار القادم. ومن جهتها اوردت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية خبرا امس ذكرت فيه ان مبعوثا خاصا من زعيم حزب الامة المعارض على حد ما قالت سيصل الى الخرطوم خلال الاسبوع المقبل في اطار مبادرة للحوار مع الحكومة.

ومن ناحية ثانية اعلن قيادي بارز من حزب الامة ان الانصار بدأوا في ترتيب اوضاعهم من الداخل واعادة تكوين وبناء حزب الامة بصورة اكثر ديمقراطية بتضحيات جديدة واسم جديد استعدادا للمرحلة السياسية المقبلة.

وقال الاستاذ محمد داوود الخليفة رئيس لجنة التربية والتعليم واحد القيادات البارزة من حزب الامة ان حزب الامة بشكله الطائفي السابق غير مقبول في المرحلة القادمة والتي ستشهد فيها البلاد عودة التعددية وابان ان الصورة الجديدة تهدف الى افساح المجال لكافة الانصار. واوضح ان الوفاق في الداخل هو الحل الوحيد الذي يخدم قضية الوطن وان السلام سيحل الضائقة المعيشية التي يعاني منها المواطن السوداني. وقال محمد داوود ان التعددية غير مطلوبة في الوقت الراهن نسبة لارتفاع معدل الجهل وارتباط المواطن بالقضايا السياسية مما يؤدي الى التردي السياسي. ومن جهة اخرى افادت مصادر مطلعة ان هيئة شؤون الانصار قد اوكلت للاستاذ خالد محمد ابراهيم الامين العام لهيئة شؤون الانصار اعادة ترتيب البيت الداخلي استعدادا للمرحلة القادمة ومتابعة اجراءات ارجاع ممتلكات الانصار الاثرية. واكد محمد داوود الخليفة بهذا الصدد ان ارجاع ممتلكات الانصار اليهم سيكون قريبا وذلك في اطار لم الشمل مشيرا الى ان نواب المجلس يبذلون جهدا مقدرا لارجاع الممتلكات.

عضو البرلمان الاردني حمادة الفراعنة يتلقى امس في القدس بركة الحاخام خدوري الذي حمل الفراعنة اليه شكر العاهل الاردني الملك حسين على تمنياته له بالشفاء عندما الم به المرض مؤخرا. ويبحث الفراعنة مع الحاخام الترتيبات التي ستوفرها الاردن لليهود الراغبين في زيارة قبر هارون قرب البتراء (رويترز)

وكيلة وزارة الاعلام اليمنية امة العليم السوسوة لـ «القدس العربي»:

اليمن يخضع لمنافسة غير رحيمة مع وسائل اعلام دول الجوار التي تملك الخبرات والامكانات المادية

صنعاء ـ «القدس العربي» من خالد الحمادي:

تعتبر امة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام اليمنية المرأة الاولى في اليمن، ثقافة ووعيا وشهرة.

فهي اعلامية قديرة واذاعية قديمة، جذبت الجمهور بأدائها المتميز وبعفويتها المعهودة، تنفس الاعلاميون الصعداء حين عينت وكيلة لوزارة الاعلام نظرا لتفهمها لمتاعب واحتياجات هذه المهنة.

حاصلة على درجة الماجستير في الاعلام الدولي من الجامعة الامريكية في واشنطن وترقت في السلم الوظيفي الاعلامي حتى وصلت الى هذه الدرجة القيادية، والتي تعتبر اعلى منصب تتقلده امرأة يمنية حتى الان.

تقول السوسوة ان اوضاع الصحافيين في اليمن صعبة مقارنة مع اصحاب المهن الاخرى، مشيرة الى ان مشروع الكادر الصحافي يهدف الى تحسين اوضاع الاعلاميين ليتمكنوا من القدرة على الابداع. وتضيف ان القدرات الاعلامية في اليمن مازالت حديثة مقارنة بدول الجوار التي تملك الخبرات والامكانات المالية، مشيرة الى ان وزارة الاعلام بصدد اقامة استوديوهات تلفزيونية متطورة في عدن تتميز بصبغتها الثقافية وتنوع برامجها.

وفيما يلي نص الحديث الذي اجرته «القدس العربي» مع امة العليم السوسوة:

■ هناك تخوف متزايد من صدور اللائحة المالية لقانون الصحافة حيث يعتقد انها ستحد من حرية الصحافة.. الى اين وصل الاعداد لاصدار هذه اللائحة وما تعليقكم على ما يدور حولها من جدل وتخوف؟

ـ اولا من العجيب انه لم ار في حياتي اي موضوع يتم التكهن او التأليف حوله من قبل غير الذين يعملون على اعداده مثلما حدث في موضوع اللائحة المالية لقانون الصحافة والمطبوعات.. عموما حتى تكون الامور واضحة، وببساطة شديدة، انه منذ قيام الوحدة عام 1990 لم تنفذ او لم تصدر اللوائح التي كان يجب ان تصدر آليا لتنفيذ قانون الصحافة والمطبوعات، ليس فقط اللائحة المالية ولكن ايضا اللوائح التنفيذية للقانون، وبطاقة التسهيلات، والكثير من اللوائح الاخرى التي نص القانون على ضرورة استيفائها حتى يصبح القانون قيد الواقع، ويمكن تنفيذه. وبسبب الظروف التي مرت بها البلاد بعد قيام الوحدة لم تتمكن وزارة الاعلام من اصدار اي من ذلك سوى اللائحة التنفيذية التي هي الاساس والتي قد اجد بعض التبريرات التي يطرحها بعض الصحافيين الان في ان هنالك بعض المواد ربما تكون شديدة او صعبة التطبيق من الناحية المنطقية لتنفيذ تلك المواد ولكن لم نسمع اي اعتراض ولم يحدث اي شيء منذ صدور اللائحة عام 1993 وهي سارية وتنفذ ولم نسمع كلمة واحدة حول هذه المسألة.

والان عندما وجدنا ان العمل الصحافي غير منظم، واصبحت العملية فوضى بمعنى تصدر صحيفة ثم يأتي شخص آخر فيصدر نفس الصحيفة او يتحول رئيس التحرير من هنا الى هناك فجأة دونما اشعار مسبق، نجد اسماء رؤساء تحرير تتغير بين فترة واخرى واحيانا الفترات لا تتجاوز الاشهر، معظم الصحف لا يوجد لها رأس مال ان لم تكن غالبيتها العظمى، معظم الصحف لا تمتلك صحافيين محترفين يؤدون العمل فيها، ومعظم الصحف ليست قادرة حتى على ان توفر للذين يعملون فيها حقوقهم المكفولة بالقانون فاصبحت العملية هكذا عشوائية جدا واصبحت هناك الكثير من المشكلات القانونية في تطبيق القانون.

وعلى اية حال في سياق هذه الامور اذا اثبت ان هنالك ما يخل بالقانون وهو الاساس فالقضاء موجود ولا يوجد خوف من هذه المسألة، فاذا اثبت اثناء تطبيق اللائحة ان هناك موادا تتعارض في نصوصها او في احكامها مع القانون فاذن من حق الصحافيين ان يلجأوا للقضاء، واؤكد لكم بأن القضاء منذ عام 1990 وحتى اليوم لم يصدر اي حكم لصالح وزارة الاعلام حتى في تلك القضايا التي في اساسها الواضح مخالفة صريحة لاحكام القانون.

وعموما اللائحة المالية هي بمثابة محاولة لاعادة تنظيم اصدار الصحف في اليمن وهي لا تقارن وليس هناك وجه للمقارنة مع ما تم في بلدان عربية اخرى عندما سمعنا عن بعض الاجراءات التي كان يقال انه يراد من خلالها قمع الحريات او حديث عن التقليل من هذه المساحة المتاحة من حرية التعبير.

واعتقد ان هذا الموضوع ظهر بحساسية كبيرة لانه يتعاطى مع اناس عملهم يرتكز على القلم والرأي والحقيقة انه في فترة من الفترات كانت الوزارة تشعر انها تتعرض لارهاب فكري واصبحت العملية معكوسة، فقد تم الحديث عن كثير من الامور دون اساس من الصحة.

■ هل تتوقعين ان تصدر هذه اللائحة قريبا؟

ـ نتمنى ان تصدر قريبا حتى يتوقف هذا اللغط وحتى نبدأ بمباشرة اعادة تطبيق قانون الصحافة على كثير من المطبوعات وهذه اللائحة ليست مرتبطة على الاطلاق بمسائل توقف الكثير من الصحف، لان الكثير ربط بين هاتين المسألتين. الصحف التي لم تصدر هي اساسا حصلت على التراخيص منذ عام 1990 ولكنها لم تصدر او تعثر انتظام صدورها وبموجب القانون بعد مضي ستة اشهر من عدم اصدار صحيفة التي طلب الترخيص لها تعتبر في حكم اللاغي وعلى صاحب الامتياز او رئيس التحرير ان يأتي لتجديد ترخيص اصدار الصحيفة او لاعادة الاصدار. وهناك عدد من الصحف التي حصلت على تراخيص الاصدار ولكنها لم تصدر بتاتا ومرت سبع سنوات والثامنة في الطريق، فاذا استمرت الامور بهذا الحال فانها تعتبر لاغية بحكم القانون ومن حق وزير الاعلام ان يصدر قرارا بالغائها اوتوماتيكيا.

■ كم عدد الصحف التي توقفت مقارنة بغيرها التي ما زالت منتظمة الصدور؟

■ الحقيقة العدد كبير، والصحف التي تصدر الان لا تتجاوز 76 صحيفة او مطبوعة بشكل عام ولكن عندما اقول مستمرة لا يعني انها منتظمة الصدور بشكل اسبوعي او بشكل دوري حسب مواعيد صدورها ولكنها قد تصدر عددا هذا الاسبوع وقد تتوقف ستة اشهر ثم تعود لتصدر وهذه مخالفة قانونية لانه يفترض ان ينتظم الصدور، حتى تمتلك القانونية في ذلك، وقد توقفت الكثير من الصحف مذ عام 1990 وبعضها لم تصدر على الاطلاق وهي الغالبية ويصل عددها الى 43 مطبوعة حاصلة على التراخيص الا انها لم تصدر على الاطلاق فهي في حكم اللاغية قانونا.

■ منذ اكثر من اربع سنوات ونحن نسمع عن اقتراب موعد بمناقشة مشروع الكادر الصحفي في مجلس الوزراء الى اين وصل هذا المشروع وهل بالامكان اعطاؤنا اطلالة على ملامحه؟

■ الكادر الصحافي كان من الافكار التي ابتدأ التفكير بها منذ قيام الوحدة مباشرة بعد ان بدأت الحريات الصحافية النسبية تزدهر وتتوسع ووجد ان وضع الصحافيين من الناحية المالية التي تنعكس على اوضاعهم الانسانية والحياتية كانوا دوما يواجهون اوضاعا صعبة مقارنة بأوضاع اصحاب المهن الاخرى التي تسمح لاصحابها ان يتحركوا وان يجدوا ربما امكانية لعمل آخر بينما الصحافي للاسف تجد وقته جله مسخرا للكتابة او لمتابعة العمل الصحافي، الامر الذي ادى الى وجود بعض الاشكالات الحياتية الاقتصادية وبعض الاشكالات في ضعف الامكانيات لمواجهة متطلبات الحياة التي يتسارع فيها الغلاء.

ولكن الوزارة حاولت منذ 1992 وما زالت ان تخرج هذا المشروع الى حيز الوجود، وقد ادرج حاليا الكادر الصحافي ضمن دورات جلسات مجلس الوزراء واصبح نقاشه الان مع الخدمة المدنية بعد ان تم التخاطب مع نقابة الصحافيين ومع الهيئات الاعلامية كاملة على ان يكون الاساس والهدف من هذا الكادر هو ان يرتقي بمستوى الصحافي على المستوى المادي حتى يتمكن من التفرغ والابداع والقدرة اكثر وحتى يضمن ترقيه في السلم الوظيفي بما يؤثر على وضعه المهني.

■ يلاحظ ان هناك عدم رضا لاداء وسائل الاعلام اليمنية سواء المرئية او المسموعة او المقروءة.. أليست هناك خطط لتطوير هذه الوسائل؟

■ اولا يصعب ان اقبل حكمكم هذا بعموميته لان هنالك استثناءات فيما يخص الاذاعة المرئية عن الاذاعة المسموعة عن الصحف، لان كل وسيلة لها طبيعة مختلفة ولها جمهور مختلف ولها ظروف كثيرة تؤثر في شعبية وسيلة دون اخرى، لكن يجب الاقرار ان هناك الكثير من القصور الذي يشوب عمل البرامج التلفزيونية لسببين رئيسيين هما ان القدرات الاعلامية التي لدينا تحتاج الى تطوير ولا يزال عمرها قصيرا مقارنة بالاعمار الاعلامية لمن يجاورنا من الاشقاء في المنطقة وايضا امكانياتنا المادية قياسا بتلك التي بجوارنا ايضا التي تخضع لمنافسة غير رحيمة معها لانهم يملكون الناحيتين ونحن لا نملك ايا منهما.

ومن الاشكالات التي تواجهنا الان اننا نحاول اعادة هيكلة الاجهزة الاعلامية حتى يصبح التركيز الاساسي على مضمون هذه الوسائل لا على الكم الذين يعملون فيه.

وايضا نحاول ان نركز مسألة التنافس التجاري ضمن مقاييس معينة الى ان يتم اعادة وضع ضوابط جديدة لمعطيات العمل التلفزيوني والاذاعي بشكل خاص.

■ على ضوء هذا، يشار الى ان التلفزيون اليمني يعد انعكاسا او صورة مصغرة للتلفزيون المصري؟!

■ انا اعتقد ان الاعلام المصري بحكم تواجده القوي على الساحة العربية بلا شك مؤثر على كل اجهزة الاعلام العربية، هذا موضوع مفروغ منه ولكن اعتقد ان هنالك خصوصية للاعلام اليمني ان هناك كثيرا من القضايا التي تبحث والتي تستغل والتي يستفاد منها في اطار الموضوعات الخاصة باليمن، فمن الصعب ان تقول انه اصبح صورة من هذا او صورة من ذاك.

■ الا يمكن خوض غمار المنافسة بـ «الموضوع» او بـ «مضمون» الرسالة التلفزيونية لا بالامكانات المادية او الفنية خاصة وان اليمن منفتح سياسيا؟

■ حقيقة يمكن اذا استفاد الاعلاميون اليمنيون الذين يعملون في القطاع الحكومي وهم يتمتعون بنسبة اكبر من الحرية عن الفترة السابقة دون شك، ان يكونوا في هذا السياق ليس بالضرورة سياق منافسة لاي قنوات اخرى تمتلك ايضا الامكانيات المادية التي لا اعتقد ان الاعلام اليمني سيستطيع منافستها ايا كان الا اذا اصبح بمقدور الاعلام اليمني ان يمتلك موازنة حقيقية تنهض على الاقل في البداية بكافة الامكانات الاساسية الفنية ثم الكادر البشري الذي يستطيع ان يستوعب هذه التقنيات الحديثة في ظل وجود موازنة حقيقية تقي وسائل الاعلام شر الدخول في المتاهات المالية والادارية التي غالبا ما تقمع او تقتل اي فكرة جيدة من البداية، وهذه هي مشكلتنا.

■ ذكرت انك في صدد اعادة هيكلة المؤسسات الاعلامية، ما هي المؤسسات التي ستشملها عملية اعادة الهيكلة، وهل هناك توجه لعمل دمج بين بعضها؟

■ كل المؤسسات الاعلامية نحن بصدد الانتهاء من اعادة هيكلتها ووضع لوائحها حتى تؤكد على مضمون الرسالة الاعلامية وان تكون الغلبة للوظيفة الاعلامية وليس للادارية والمالية كما كانت ولا اعتقد ان عملية الدمج واردة حتى الان على الاطلاق.

■ لكن القناة الفضائية بصنعاء غنية بامكانياتها الفنية والتقنية والقناة الثانية بعدن متميزة بكوادرها البشرية الكفء.. لماذا لا يتم الدمج بين القناتين لخلق قناة فضائية اكثر عطاء وافضل مستوى؟

■ الذي سيحدث اننا سنقيم قريبا استديوهات تلفزيونية في عدن احدث من الموجودة في صنعاء وسنبدأ بتنفيذها من منتصف هذا العام وستكون قناة متميزة ايضا ذات صبغة ثقافية وبرامج متنوعة وبالتأكيد ستتم الاستفادة من الكوادر في كلا القناتين، والصعوبات المالية تقف ايضا حجر عثرة تحرمنا احيانا من الاستفادة من الكفاءات ومن تبادل الخبرات.

■ ما هو تقييمكم للصحافة الحزبية والاهلية في اليمن والى اي مدى تعتقدون انها تؤدي الدور الاعلامي المنشود؟

■ ما دام انها صحافة حزبية فلا تتوقع ان تؤدي دورا اعلاميا منشودا لان الدور الاعلامي المنشود الذي نتصوره نحن في وزارة الاعلام ليس بالضرورة ذلك الذي تتصوره او تضعه لنفسها صحف الاحزاب، وانا هنا لست بصدد التقييم ولكن الملاحظة العامة التي تلاحظها انت ويلاحظها الكثير من القراء انه ـ للاسف ـ لا يوجد اهتمام كبير بالمضمون ولا بالشكل ولا يوجد قدر كبير من تنوع الذي كنا نعتقده بسبب تنوع الاراء السياسية والاعلام الحكومي كذلك لم يستطع الاستفادة من حجم الحرية الممنوحة فلا زالت الصحف الرسمية تؤدي دورها بنفس الطريقة السابقة اللهم الا في بعض التحقيقات الصحافية او المقالات التي تتحدث بحرية اكثر من السابق، لكن الشكل الفعلي للصحف وتوسيع شبكة القراء وشبكة التوزيع لا تزال الحلقة متعثرة وانا لا اعتقد ان الصحف الحزبية تختلف كثيرا عن الصحف الحكومية بل اعتقد ان ظروفها ربما تكون اصعب في هذا الاتجاه. اذن المطلوب للجميع كصحافة بشكل عام ان يكون هناك اهتمام بالمضمون الصحافي وبالشكل والاخراج لانه للاسف معظم الصحف حتى الحكومية التي تعمل حاليا كمؤسسات تفتقر الى مقومات الانتاج الصحافي وهي تسمى مؤسسات ولكن امكانياتها الفعلية لا تتجاوز امكانية مطبعة عادية تقدم خدمات طباعية لصحيفة او صحيفتين او اكثر.

امة العليم السوسوة (القدس العربي)

اتهام الفتح العربي للدول الاسلامية بانه غزو استيطاني.. و«الوفد» تواصل حملتها على حزب الاحرار وصحافته الصفراء

شماتة بوزير الاعلام بعد نقل عادل حمودة لـ «الاهرام» .. وجدل حول مبادرة الملك حسين لجمع كلينتون وصدام

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس عن عقد الرئيس مبارك اجتماعا ضم رئيس الوزراء وعددا من الوزراء ومحافظ القاهرة، للاستماع الى خطط اعادة بناء حي منشية ناصر العشوائي وتطوير حي الجمالية الذي يحوي اكبر كمية من الاثار الفاطمية، واستقباله رئيس وزراء تونس حامد القروي الذي رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المصرية ـ التونسية المشتركة. واستقباله كذلك رئيس اركان حرب القوات الهندية واشارت الصحف الى توقيع وزير النقل والمواصلات سليمان متولي على اتفاق باسناد خدمة التليفونات العامة في الشوارع والمطارات الى شركتين خاصتين، وتعهده بالقضاء على مشكلة انتظار الخطوط التليفونية في جميع ارجاء البلاد بعد خمس سنوات، وتصريح رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب بانه لم يتم تغيير مسار طريق 26 يوليو، وقرار النائب العام احالة ثلاثة من المسؤولين عن جريدة (مصر الفتاة) الى محكمة الجنايات بتهمة سب وزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب ومداهمة وكر يختبيء فيه ارهابيون والقبض على احدهم وهو محمد مصطفى والانتهاء من تنفيذ عدة مشروعات في محافظة المنيا بتكلفة اربعة وستين مليون جنيه، وقيام وزير الخارجية عمرو موسى بجولة افريقية، واعادة تنظيم ميدان محطة مصر بالاسكندرية ونفي وجود حمى شوكية في بعض مدارس القاهرة، اما عن المقالات والتعليقات، فواضح ان الموضوعات التي كان بعضها يستحوذ على اكبر عدد من التعليقات، اخذ الاهتمام بها يتضاءل بعض الشيء، خاصة الازمة بين العراق وامريكا، وحتى مشكلة الصحافة باستثناء استمرار (الوفد) في الاهتمام بها ـ فيما كثرت الموضوعات المتفرقة التي افتقدت معظمها الحيوية او حتى التشجيع على قراءتها.

الصحافة

والى معركة الصحافة حيث ازدادت موجة الخوف بين الصحافيين بعد نقل عادل حمودة من منصبه نائبا لرئيس تحرير مجلة (روزاليوسف) الى (الاهرام) وكان قد سبق ذلك اصدار حكم بالسجن على مجدي احمد حسين ومحمد وهدان، ثم اصدار اوامر بمنع طبع صحيفة (الدستور) وتوقفها عن الصدور، وارتفاع الاصوات ضد ما يسمى الصحافة الصفراء، فقال رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد في مقالة بجريدة (الاحرار):

«ينوح الصحافيون والرأي العام في مصر على ما يسمى بحرية الصحافة المزعومة بينما الواقع يؤكد ان حرية الصحافة مرهونة بما تراه الحكومة من حجم هذه الحرية، وبالتالي فلا حرية للصحافة كما يزعمون!! فاذا صدرت صحيفة برأي لم يعجب الحكومة السنية امرت بمصادرة الجريدة فورا، ومنعت جميع المطابع من طبع هذه الجريدة.. وهذه هي المصيبة الشديدة!! على الحكومة ان تحترم حرية الصحافة وليس كل ما ينشر في الصحف سيعجب الحكومة ويهديء نفسها، ولكن البعض منه لن يعجب وهو امر طبيعي في بلد يقال ان فيه حرية للرأي والفكر، وبالتالي حرية الصحافة لانها مرآة للرأي العام!! ولنا امثلة على اعتداء الحكومة اعتداء صارخا على حرية الصحافة ومصادرة الصحف لا داعي لذكرها لان الحكومة تعلمها تمام العلم ايتها الحكومة السنية على الاراضي المصرية عليك ان تعرفي معنى حرية الصحافة، والا كانت الحرية في خبر كان!! ان حرية الصحافة تقتضي من الحكومة ان تقبل ما يعجبها وما لا يعجبها، واذا رأت الحكومة ان الصحافة قد خرجت على القانون فعليها ان ترفع الامر الى القضاء لا ان تصادر الصحف وتدعي بعد ذلك ان هناك حزبية للصحافة.. وهذه هي الفصاحة بدلا من المناحة!».

وكان جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) بالمرصاد لمصطفى مراد، لانه صب ضده هجوما غير مباشر، في مقاله بعنوان «حرية الصحافة.. وحرية الدعارة» الذي قال فيه:

«الصحافيون لديهم حساسية شديدة تجاه السجن والنقل والاغلاق.. ويرون في ذلك مؤشرات على التربص بحرية الصحافة.. ولكن المشكلة ان اصحاب الصحف الصفراء يستغلون هذا القلق للاندساس في صفوف الصحافيين، ليظهروا في صورة الضحايا والشهداء.. فيخرجون من معارك النضال الصحافي ظافرين بحقهم في ممارسة الفساد والافساد!! وما هو الفرق بين المخدرات التي تدمر العقول والابدان.. وبين صحافة العري التي خلعت ستار الحياء، ونزعت عن الناس ملابسهم الخارجية والداخلية.. واخذت بأيدي الشباب ـ ليس الى مسالك الفضيلة والخير والجمال ـ ولكن الى غرف النوم، وعلب الليل، واوكار الفجور!! لقد اختلطت ظاهرة الصحافة الصفراء بقضية حرية الصحافة، وقضية حق اصدار الصحف.. وتحولت عملية الاصدار الى تجارة غير مشروعة يمارسها كل من يملك رخصة فيتنازل عنها مقابل اجر باهظ الى تجار الاعراض، والمؤسف ان هؤلاء التجار يشترون الرخص من بعض الاحزاب التي حصلت على تراخيص قديمة تحت دعوى اصدار الصحف وتشغيل الشباب!! ثم تحولت هذه الرخص الى منجم لاستلاب الاموال وتسهيل مهمة الدكاكين في فتح دكاكينهم تحت لافتة لاحزاب يفترض ان مهمتها سياسية بالدرجة الاولى، وليس المساهمة في هدم المجتمع ايا كان الثمن الذي يدفعه تاجر الاعراض.. وقديما قيل: تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها!! لقد اصبح لزاما على المجلس الاعلى للصحافة، في دورته الجديدة، ان يقف وقفة حازمة وصارمة لتصفية التراخيص التي صدرت في غفلة من الزمن.. وتحولت الى ادوات للهدم والتدمير.. بدلا من ان تكون منابر للتربية والتوجيه والتنوير!!».

ومعروف ان الحزب الذي حصل من المجلس الاعلى للصحافة على تراخيص كثيرة، لاصدار صحف هو حزب الاحرار واعطاها لاخرين، ومنها صحيفة (المواجهة) و(حديث المدينة) وهما تبرزان الجنس والجرائم ذات الطابع الجنسي.. وقبل ان نستمر في الاشارة لما كتبه اخرون، نود ان نوضح، ان القانون في مصر لا يعطي الافراد حق اصدار الصحف او المجلات، وانما يشترط تأسيس شركات مساهمة يتقدم مؤسسوها بطلب اشهارها الى مصلحة الشركات التي لا توافق عليها الا بعد موافقة الاجهزة الامنية.. ثم صدر تعديل منذ اكثر من شهر اشترط موافقة مجلس الوزراء.. اما الاحزاب السياسية فمن حقها اصدار اي عدد من الصحف والمجلات بعد اخطار المجلس الاعلى للصحافة الذي يتبع مجلس الشورى. وهناك صحف تصدرها شركات وهي (النبأ الوطني) ـ كل يوم احد ـ و(الاسبوع) ـ كل اثنين ـ و(صوت الامة) كل احد، و(الميدان) ـ كل ثلاثاء ـ وهناك شركات تم رفضها لاسباب امنية، ورفع اصحابها دعاوى قضائية.. وبعد ذلك نعود الى الحملة على الصحافة الصفراء التي تقودها (الوفد) اكثر من غيرها.. لنجد ان سعيد عبد الخالق مساعد رئيس التحرير، هاجم حزب الاحرار كذلك دون ان يذكره، كما هاجم وزير الاعلام صفوت الشريف، فقال:

«الصحافة في حالة يرثى لها، واصبحت مهنة من لا مهنة له، صحف، تحولت الى دكاكين دعارة.. تقدم على صفحاتها ما يثير الغرائز الجنسية.. مانشيتات وصور عارية صالحة للقراءة في دورات المياه! وحكايات جنسية وافعال فاضحة واوصاف منافية للاداب تنافس حكاوي العاهرات والساقطات داخل الغرف المغلقة؟! ماذا يحدث يا سادة؟!.. وللاسف.. بعض هذه الصحف الجنسية تصدر عن احزاب سياسية! تصوروا.. احزاب معارضة.. تعمل على ترويج الجنس والاباحية والشذوذ في مصر الازهر!! ويحدث كل هذا تحت وهم اسمه (حرية الصحافة)!! من المسؤول عن كل هذا؟! هل المجلس الاعلى للصحافة الذي افرط في منح الاحزاب الورقية رخص اصدار الصحف؟! ام وزارة الاعلام التي تجاهلت ما تنشره الصحف الصادرة بتراخيص اجنبية ما دامت تمجد وتسبح السيد الوزير في وضع الخطط العبقرية حتى نسود سماء الاعلام في العالم؟! ام نقابة الصحافيين التي اغمضت عينيها عما يرتكبه بعض اعضائها خوفا من يوم الانتخابات؟! ام الاحزاب السياسية التي تتعامل مع تراخيص اصدار الصحف مثل تعامل (المعلمة) في الشقق المفروشة.. الشقة ـ آسف ـ اقصد الرخصة لمن يدفع اكثر!! قولوا لنا من المسؤول؟! ان احد الاحزاب السياسية حصل على 25 رخصة لاصدار صحف، فماذا فعل؟! كنا نتمنى ان يصدر 25 صحيفة سياسية، كنا نتمنى ان تثري هذه الصحف الحياة السياسية في مصر.. كنا نتمنى ان نقرأ على صفحاتها الانتقادات الجادة لسياسات الحكومة! ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، خصوصا في مصر!! لقد قام الحزب السياسي ـ وللاسف الشديد اسمه حزب سياسي ـ بتأجير رخص اصدار الصحف الى من يدفع اكثر، واصبح الحزب السياسي يصدر صحفا متخصصة في الدعارة وحكايات الجنس!! وهناك حزب اخر يصدر صحيفة متخصصة في الابتزاز وترويع رجال الاعمال!! ولم تتحرك جهة مسؤولة واحدة!! كلهم يفضلون الصمت ـ وكما قلنا ـ خوفا من التشهير والمرمطة!! ان احدى الصحف الصفراء نشرت مانشيتا تقول فيه (الفنانة فلانة الفلانية تم فض غشاء بكارتها قبل زواجها!!) وهذه يا سادة هي الصحافة التي يفضلون الصمت على ما تكتبه وما ترتكبه في حق المجتمع، اننا نريد صحافة تلتزم بحدود مهنتها ودورها، ولكن.. من يبدأ سياسة الاصلاح؟!».

ومن المعروف ان سعيد دائم الهجوم على وزير الاعلام.. في اطار الصراع بين صفوت وبين طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء، وقد اشار سعيد في باب (العصفورة) بالصفحة الثانية من (الوفد) الذي يشرف عليه الى ان نقل عادل حمودة من منصبه في (روزاليوسف) نائبا لرئيس تحريرها، الى (الاهرام) باعتباره ضربة لصفوت.. وكان عنوان الخبر هو «اسباب نقل عادل حمودة من مجلة (روزاليوسف)» وجاء فيه:

«(العصفورة) انشغلت طوال الساعات الماضية في البحث والتنقيب عن اسباب نقل عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة (روزاليوسف) وتعيينه في مؤسسة (الاهرام)، علمت (العصفورة) ان عادل حمودة اعاد نشر البيان المنسوب الى احدى الجماعات الدينية، بعد ان نشرته جريدة (الدستور) وادى الى صدور قرار بالغاء طبع الجريدة في مصر، ادى نشر البيان في صحيفة مستقلة ثم اعادة نشره في مجلة حكومية الى حالة ذعر بين كبار رجال الاعمال الاقباط، وتلقت القاهرة استفسارات عديدة عن حقيقة هذا البيان ومدى صحته، كما توجه احد رجال الاعمال (يحمل جنسية اوروبية) الى سفارته بالقاهرة يستفسر عن الموقف ويبدي مخاوفه بعد نشر هذا البيان!! وبالمناسبة رفضت السلطات المختصة مرتين الموافقة على تأسيس شركة مساهمة لاصدار صحيفة يرأس تحريرها عادل حمودة.. وبالمناسبة فوجيء صفوت الشريف وزير الاعلام بخبر نقل عادل حمودة دون علمه؟!».

وهاجمت (العصفورة) صفوت في خبر اخر قالت فيه:

«(برنامج اقوال الصحف) الذي اذاعه التليفزيون على القناة الاولى مساء يوم الاثنين الماضي.. اذاع خبرا من صحيفة مغمورة جدا تصدر بترخيص من الخارج، وكان جواز مرور الصحيفة، آسفة، اقصد الدكان الصحافي، نشر خبر عن اطلاق قمر (النيل سات) وتصريح لصفوت الشريف وزير الاعلام يشيد فيه بالسياسة الاعلامية الحالية!!».

اخيرا.. الى احمد ابو الفتح الذي اتخذ موقفا مخالفا لموقفي جمال بدوي وسعيد عبد الخالق بان اخذ يشخص ازمة الصحافة فهاجم ثورة 23 يوليو سنة 1952 بقيادة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، فاعتبرها السبب الاساسي في الكارثة التي نعاني منها، كما هاجم النظام الحالي، فقال:

«بعد قيام دكتاتورية سنة 1952 انتهى حق الانسان المصري في اصدار صحف وبطشت الدكتاتورية بالجرائد التي كانت تدافع عن حريات المصريين وكان بطشها بجريدة المصري لم يقف عند حد تعطيلها، بل وصلت النقمة الى اغتصاب كل املاك المرحوم محمود ابو الفتح.. اما باقي المؤسسات الصحافية فقد امتدت اليها يد البلطجة تحت اسم التأميم فاغتصبتها من اصحابها».

واوضح ابو الفتح اسباب ظهور الصحافة الصفراء فقال:

«1 ـ لان القواعد الثابتة للمجتمع تغيرت تغيرا كاملا.. اختفت الطبقة الوسطى واصبحت حوالي مئة اسرة تمتلك اكثر من نصف ثروات مصر. 2 ـ لان طابع العهد الحالي ليس في مصر وحدها بل في العالم هو البحث عن المال ايا كانت الوسيلة فانتشر استغلال النفوذ، واذا ما تصدت جريدة لذلك تكون قد عرضت المسؤولين عنها لاخطار قاسية. 3 ـ انتشر احتكار ابناء الكثير من كبار المسؤولين لامتيازات اقتصادية والناس تعرف ذلك وتتداول الحديث عنهم في مجالسهم. 4 ـ الكثير من كبار المسؤولين لم يوقفوا مكاتبهم اثناء توليهم المناصب. 5 ـ الشخط اسلوب معاملة الموظفين للناس. 6 ـ اختفت الاسس السليمة التي ترتب للموظف الاجر الذي يساعده على مواجهة اعباء الحياة. 8 ـ ثم احتكار السلطة للحزب الوطني. 9 ـ الانتخابات بالبلطجية.. وقرارات محكمة النقض تلاقي الاهمال.. اعضاء المجلس يتغيبون ويقبضون. 10 ـ استيراد مواد غذائية فاسدة ولا يحاكم المستوردون ولا حتى تنشر اسماؤهم. 11 ـ كل شيء ملوث.. الهواء.. الماء.. الشوارع.. المرور. 12 ـ غلاء فاحش واسراف رسمي باذخ وضريبة مبيعات تلاحق المصريين تبتز اموالهم بقسوة وحشية. 13 ـ فشل التعليم وينذر التلاميذ الذي لا يحتاج الى دروس خصوصية ترهق ميزانية الاسر وتحرق اعصاب الاطفال والاهل. 14 ـ الهبوط الخطير بمستوى جندي البوليس. كل هذه الاسباب وغيرها هيأت المناخ لاقبال الناس على صحافة الفضائح والجنس والابتزاز والاسفاف ففيها تسلية واحيانا تنفيس عن غضب مكتوم».

ونترك (الوفد) الى (الاهرام) مع صلاح منتصر، الذي هاجم حزب الاحرار لان صحيفة تصدر عنه نشرت في احد اعدادها الموضوعات التي كانت عناوينها كالآتي: تفاصيل فضيحة فنانة مشهورة حملت سفاحا ـ علاقة سرية بين وزير وراقصة معتزلة.. ازواج وزوجات عذارى على فراش الزوجية. علاج الضعف الجنسي على ارصفة القاهرة: حجر جهنم وعرق الذهب وجوزة الطيب تباع علنا بشوارع العاصمة ـ الام الوضع تهاجم كاظم الساهر ـ الكمبيوتر الذكي: هيلاري كلينتون عاهرة ـ قانون العقوبات يسمح بممارسة الدعارة بشروط ميسرة ـ سر الافراج عن ممثلة الاعلانات مع عشيقها بشقة مفروشة ـ ذئب مخمور يغتصب ابنته ـ لا يجوز اتهام الانسات بالزنا ـ القانون لا يحاسب الساقطة اذا باشر لها رجل واحد عدة مرات ـ اباحة ممارسة الفجور بين النساء ـ لا عقوبة على الزوج الزاني خارج منزله ـ طلاق الزوجة الزانية يمنع توقيع العقوبة ـ لا يمكن للنيابة توجيه تهمة الزنا للزوجة الخائنة ـ اعفاء الزوجة الزانية مرهون بشرط واحد ـ امراض خطيرة تنتظر الزاني، هذه هي عناوين عدد واحد من صحيفة واحدة فهل كنت استطيع مهما قلت ان اصور للقاريء الحقيقة. اعرف مقدما واكرر ان اعادة نشر هذه العناوين سوف يصدم الكثيرين.. ولكن الصدمة مطلوبة حتى نفيق ونتحرك ونطالب كقراء بحمايتنا من هذا السم الذي يهدد عقولنا.. ولا تكون الحرية هي الشماعة التي تعلق عليها هذه الكارثة التي تهددنا..».

وصلاح منتصر يشير الى عدد جريدة (حديث المدينة) الصادر اول مارس، ويرأس مجلس ادارتها حسن رشوان ويرأس تحريرها اسامة الكرم، وهو من محرري جريدة الاحرار، وتصدر شهريا بشكل مؤقت وتباع بخمسة وسبعين قرشا.

رجال الاعمال

وبالنسبة للقضية الثانية وهي رجال الاعمال فلم تنشر عنها صحف امس شيئا باستثناء ما كتبه محمد الحيوان في (الوفد) حيث سخر من قول كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، بانه لن يتم السماح بسيطرة رأس المال على الحكم، فقال:

«ولان الحكومة تتحكم في رأس المال.. وليس العكس.. فان الحكومة تتدخل في القطاع الخاص.. سواء بالدعم او التوجيهات.. او بالتخطيط لهم.. وهي تعترف بعدد محدود من رجال الاعمال.. ولا تترك الفرصة لاتساع القاعدة.. والحكومة امامها عدد محدد من الاسماء.. تجتمع بهم اذا ارادت.. وتختار منهم للبرلمان.. وتضمهم الى سفرياتها اذا شاءت.. بل تطالبهم ايضا باقامة مشروعات ضخمة.. وتخطط لهم.. وتدخل الحكومة في السوق، يعني اننا مازلنا نعيش الفكر الاشتراكي والتخطيط المركزي واخضاع كل شيء للحكومة، والحكومة ترهب رأس المال بأجهزتها وانتخاباتها المزورة واعلامها الموجه.. والحكومة تخطط ايضا لرجال الاعمال.. ولذلك يفكر اي صاحب رأس مال مليون مرة قبل ان يدخل سوق العمل في مصر.. ولم يعد هناك الا من تورط فعلا ولا يستطيع ان يهرب.. ولان الحكومة تطالبه فانه يطالب الحكومة.. وندخل في عملية تبادل طلبات تفسد السوق وتفسد العرض والطلب وتقطع الطريق امام اي مستثمر جديد».

العراق

والى العراق الذي ابدى السيد البابلي في ملحق (الجمهورية) تعجبه مما يحدث فيه وادى الى ان يقول «لا يوجد اكثر استهزاء او سخرية بالعقول مما قالته صحيفة (بابل) العراقية التي يترأس تحريرها عدي صدام حسين التي طالبت بمنح صدام جائزة نوبل للسلام، وفي هذا العالم الذي لا نفهم ما يجري فيه، فليس مستبعدا ان يحدث ذلك، مادام الملك حسين يؤكد انه في الامكان عقد لقاء بعد كل الذي جرى بين كلينتون وصدام حسين، ويبدو انه من الافضل ان نتفرج دون تعليق لان التمثيلية اصبحت رديئة الاخراج والتمثيل».. ولا نعرف ما الذي يحزنه اذا قبل كلينتون وساطة الملك حسين واجتمع مع صدام لان اجتماعا كهذا سيثير الفرح في النفوس، لان معناه ان العرب حققوا مكسبا اخر يضاف الى للمكاسب الاخرى، مثل اتفاق كوفي انان مع صدام وتفويت الفرصة على امريكا لضرب العراق ثم قرار محكمة العدل الدولية وانتصارها لوجهة النظر الليبية في امكان محاكمة المطلوبين في قضية لوكربي والحكم المخفف على روجيه غارودي، وايضا فوز فريقنا لكرة القدم بكأس افريقيا.. وهي مكاسب عددها باستفاضة في مقالة بـ (الجمهورية) فتحي عبد الفتاح، وهاجم الذين تقمصوا شخصية الحكماء وحاولوا ان يسلبونا الشعور بالنصر بالقول ان امريكا هي التي خرجت منتصرة وقال عنهم:

«ارجح ان هؤلاء الحكماء الرافضين للاحساس بالفرحة قد اصبحوا ممسوسين بعقدة النقص ممتلئين بالمرارة والشعور بالهزيمة وعدم القدرة.. فهل يكون ـ من قبيل الفانتازيا وشطح الخيال اذا قلنا ان هذه الانتصارات الملموسة التي تواكب هذا الاسبوع يمكن ان تكون بمثابة فاتحة للشهية العربية لاعتماد منهج جديد دفاعا عن مصالحها، منهج يقوم على استرداد الذات والثقة بالنفس واستعادة القدرة على العمل والمبادرة».. وغمرت هذه الامال بالنصر بدر الدين ادهم احد محرري الشؤون العربية بجريدة (الاخبار) ووصل الى تقديم اقتراح قال فيه: ماذا لو ان الرئيس مبارك فعلها واجلس القادة العرب حول مائدة التفاهم والمصارحة والمكاشفة العربية، مجرد حلم اريده ان يتحقق.

وقد ارادت الكاتبة الصحافية سناء فتح الله في يومياتها بالصفحة الاخيرة من (الاخبار) اغاظة البعض فقالت:

«نجح صدام حسين وللحق ـ في وضع العراق على مسرح الاحداث في العالم كله.. وفي مغامرة جريئة وبطيئة لتنقيح كل المواقف وتصحيح الصورة في بؤرة العدسات بالضبط.. وهو تصرف لشخصية مقامر ومغامر.. وقد تعاطف العالم كله مع شعب العراق.. حتى قطاع كبير من الشعب الامريكي ذاته، وخسرت القيادة الامريكية الجولة الاولى امام الرأي العام العالمي.. وظلت وستظل تتحين الفرصة لتنفيذ مخططها الاجرامي.. من اجل مصالحها ومصالح اسرائيل.. ونسي العالم كله ان اسرائيل هي التي بدأت بضرب اول مفاعل للعراق.. لتكون هي وحدها المهيمنة في المنطقة بأسلحة الدمار الشامل».

ولكن احد صقور حزب (الوفد) وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة حرص على ان يؤكد ان التعاطف الذي حدث كان مع العراق لا مع صدام حسين، وهاجم امريكا التي تتخذ اجراءات ضد الانظمة التي تنتهك حقوق الانسان في اسيا وافريقيا، بينما تشجع الانظمة العربية التي تنتهكها في العالم العربي لانها تحقق مصالحها، بل وتساعدها بالمعونات، وقال انها التي ساعدت صدام في البداية، ثم ضربته عندما تجاوز حدوده، وهدد مصالحها.

معارك وهجمات

والى المعارك والهجمات والردود، بادئين باكثرها اثارة وفائدة، حيث واصلت الاحرار نشر الحلقة الثانية من الحوار الذي اجراه محررها سليم عزوز مع الكاتب والمفكر الاسلامي خليل عبد الكريم، رغم ان الاسلاميين ينزعون عنه هذه الصفات، فرد خليل على اتهامات الازهر له بانه في كتبه قال عن الفتوحات العربية بعد الاسلام انها استعمار واستيطان. وعلى اساءته الى ابي بكر رضي الله عنه والى خالد بن الوليد واتهام خالد بانه زنا مع امرأة مالك بن نويرة دون ان يعاقبه ابوبكر، واصراره على استخدام كلمة يثرب بدلا من المدينة رغم ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) نهى عن استخدامها واجاب ايضا على سؤال حول مهاجمته من قبل للدكتور احمد صبحي منصور الذي يحلو للاسلاميين والشيخ ان يلقبوه بمفكر السنة بعد طرده من جامعة الازهر، فاجاب خليل على التوالي:

«نعم الفتح العربي لمصر وغيرها من البلاد استعماري واستيطاني وليس في هذا مساس باركان الاسلام اذ ليس من اركانه فتح بلاد الغير واستعمارها، اما صفات الفاتحين فاولا لم يكونوا جميعهم من الصحابة، وثانيا ارجع الى كتب التاريخ الاسلامي والفتوحات والاموال المعتمدة، فسوف تجد ان ما ذكرته عنهم اخف مما يستحقونه مقابل ما فعلوه في مصر والشام والعراق وفارس.. الخ. وقد آن لنا ان نكتب عن هذه الفتوحات كتابة موضوعية تكف عن الكتابة التفخيمية التبجيلية التعظيمية التي تخون الامانة العلمية، مثل فعله خالد بن الوليد مع مالك بن نويرة وزوجه من امرأته ام متمم صاحبة اجمل ساق بين نساء العرب ليلة قتل زوجها وقول عمر بن الخطاب لخالد (لقد قتلت رجلا مسلما وزوت على امرأته) الخ ومطالبته بتوقيع الحد عليه ثابت في العوالي من كتب التراث، متى تكفوا عن نسبة ما جاء بكتب التراث الى؟ انا الذي ذكرت ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) حذر اصحابه من ذكر اسم يثرب بل ذكرت انه امر بتوقيع عقوبة على ذلك، ولكن اسم يثرب سواء ورد في عنوان الكتاب او في ثناياه المقصود منه ببساطة شديدة هو وصف احوال ذلك المجتمع الذي ذكرت ان غالبية الصحابة عاشوا فيه ما بين ثلاثة اربع وثلثي عمرهم فاذن الاحوال تنصرف الى ذلك المجتمع لو قلت (مجتمع المدينة) لان ذلك خطأ مني لا يغتفر وقد ذكرت العلة او السبب التي من اجلها حرم الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذكر اسم يثرب على لسان صحابية، من المعلوم في علم احوال الفقه ان العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما وبداهة هي ليست متوافرة في موضوع الكتاب.. تعودت الا انكر اسماء ومن ذكرته انت يلتني تصديت له وانه متهم بانكار السنة، فانا تصديت لكل من ينكر السنة الصحيحة واوردت في كتبي الاسباب القوية سواء من النقل او العقل عن خطأ هذا المنهج.. بل وضرره على الحركة الفكرية التقدمية التي يدعي الاخ الذي ذكرته انت انه احد زعمائها ومنظريها!!».

هافانا تعرض تزويد دمشق باحتياجاتها من الادوية
سورية تتجه لاستيراد السكر الكوبي على اساس المقايضة بسلع محلية

دمشق - من عصام حمزة:

قالت مسؤولة اقتصادية كوبية في ختام محادثات رسمية مع مسؤولين سوريين امس الخميس ان كوبا ردت بالايجاب على طلب دمشق استيراد جزء من احتياجاتها من السكر التي تزيد عن 400 الف طن سنويا على ان يتم مقايضتها بسلع سورية.

وقالت تعومي بونيت دي ميندوزا نائبة وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الاقتصادي في كوبا في حديث لرويترز ان مفاوضات ستجري قريبا بين المؤسسات المعنية في البلدين لبحث التفاصيل.

واشارت الى انه تم خلال الزيارة التي رافقها فيها عدد من رجال الاعمال من القطاع الخاص بحث امكانيات تطوير التبادل التجاري «ونحن لدينا توقعات كبيرة لتعاون أكبر في المستقبل وخاصة في مجال المنتجات الطبية والصيدلانية حيث اننا ننتج حوالي 87 بالمئة من أنواع الادوية المتداولة عالميا».

وقالت ان اتفاقا يمكن ان يوقع لانشاء معمل في سورية لانتاج العبوات الطبية بالاضافة الى تزويد سورية باحتياجاتها من الادوية غير المنتجة محليا.

وأشارت المسؤولة الكوبية التي التقت مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصاد ووزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة انها وقعت بالاحرف الاولى على عدد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي.

وأفادت ان الاتفاقيات تتضمن واحدة حول تأسيس لجنة مشتركة واتفاقا حول التبادل التجاري واخر حول حماية وتشجيع الاستثمار في المجالين الخاص والعام.

وتحدثت ميندوزا عن صناعة السكر في كوبا التي تعتبر من اكبر منتجي السكر بالعالم مشيرة الى ان صعوبات كثيرة واجهت هذا القطاع بعد انهيار دول المعسكر الاشتراكي في اوروبا الشرقية التي كانت تشكل السوق الرئيسي لصادرات السكر الكوبية.

وقالت ان فقدان هذا السوق الذي كان يضمن حوالي 75 بالمئة من تكاليف تمويل عمليات انتاج السكر ادى الى وجود نقص حاد في السيولة اللازمة للزراعة وجني محصول قصب السكر وكذلك تحديث وتجديد مصانع انتاج وتكرير السكر التي يبلغ عدد 17 مصنعا.

وأوضحت أن «الحصار الظالم المفروض على كوبا من قبل الولايات المتحدة الامريكية منذ ثلاثة عقود يحرم كوبا من الحصول على قروض من المصارف الدولية. لذلك فنحن نرغب بتأسيس شركات لتأهيل وتجديد هذه المصانع».

وقالت ان انتاج كوبا الذي كان حوالى ثمانية ملايين طن سنويا حتى نهاية الثمانينات انخفض الى ما بين 3,5 مليون وأربعة ملايين طن عام 1997 وسيقارب الانتاج هذا العام حوالي أربعة ملايين طن. ويبلغ الاستهلاك المحلي حوالي 300 الف طن سنويا.

واضافت «ان سوق اوروبا الشرقية كانت تمكننا من الحصول على اسعار مناسبة، ولكن وبعد فقدان هذا السوق بدأنا نبحث عن اسواق جديدة وتمويل جديد ونحن في هذا الصدد نرحب برجال الاعمال الاجانب لتمويل عمليات انتاج السكر على ان نقوم بتسديد الاموال عن طريق الانتاج من السكر». واشارت الى أن الخطط التي تقوم بها الدولة يمكن ان تعيد معدل الانتاج السابق تدريجيا اعتبارا من العام القادم 1999 وحتى عام 2001.

وافادت المسؤولة الكوبية انه يوجد انتعاش في الجوانب الاخرى من الاقتصاد الكوبي وخاصة في مجال السياحة والصناعة الدوائية والمناطق الحرة التي تستفيد من موقع كوبا الجغرافي الذي يشكل همزة وصل مع دول امريكا اللاتينية.

فنزويلا ترفض الحضور اصلا
اندونيسيا تشكك بتوقيت اجتماع اوبك وقطر بنجاحه في وقف هبوط اسعار النفط

■ جاكرتا - لندن - ميامي - رويترز: قال مسؤول في وزارة التعدين والطاقة امس الخميس ان اندونيسيا تعتقد ان عقد اجتماع طارئ لمنظمة اوبك امر مهم ولكن تزامنه مع اجتماع لجنة مراقبة السوق في 16 اذار (مارس) الحالي ربما اصبح محل شك.

وقد دعا ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اعضاء المنظمة الاحد عشر لحضور الاجتماع المقرر للجنة السوق التي تضم اربعة اعضاء في فيينا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «في الواقع لن تحضر فنزويلا الاجتماع ولذا فانني لا اعتقد الاجتماع الطارئ يمكن عقده في اعقاب اجتماع لجنة السوق».

وكان المسؤول يشير الى تصريح وزير النفط الفنزويلي أروين اريبتا امس الاول بان تضارب الموعيد يحول دون حضوره لجتماعا لاوبك في 16 اذار (مارس).

غير ان المسؤول الاندونيسي قال «يمكن عقد اجتماع طارئ في وقت لاحق اذا اتفق كل اعضاء أوبك على ذلك». واضاف «تعتقد اندونيسيا ان عقد الاجتماع امر مهم لبحث الانتاج وتطورات اسعار النفط».

وكان وزير النفط الاندونيسي ايدا باغوس سودغانا رئيس اوبك قد دعا في الشهر الماضي الى عقد مؤتمر طارئ لبحث تدني الاسعار.

وقال المسؤول ان اندونيسيا قلقة من تدني الاسعار حاليا خاصة قبل الربع الثاني من العام الذي يتدنى فيه الطلب عادة.

من جهته حذر وزير النفط القطري عبد الله العطية امس من ان وزراء آخرين في أوبك يعارضون عقد اجتماع ط الشهر الحالي.

وقال العطية في رسالة الى باقي رؤساء وفود البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ان المنظمة يجب ا اجتماعا طارئا الا بعد اعدادات كافية. وقال ان فر اجتماع ناجح دون اعدادات جيدة ضئيلة للغاية.

وقال العطية ان اوبك يجب ان تحدد مسبقا اهدافه اسعار النفط وانتاجه مع ضمان الالتزام الطوعي بالحصص الانتاجية.

واضاف في رسالته انه ان الاوان لادارك القضية الر

وقال وزير الطاقة الفنزويلي أروين اريبتا انه لن الاجتماع المقرر للجنة المراقبة الوزارية التابعة لاوبك.

واضاف اريبتا لرويترز في مقابلة جرت الاربعا ارتباط ولا استطيع الذهاب في ذلك التاريخ ساك اوروبا مع الرئيس رفائيل كالديرا».

وسئل اريبتا هل يعتقد انه من المفيد محاولة فرض بحصص اوبك الانتاجية فرد بقوله «انه في نظري ام على السخرية ان اتحدث عن حجم الانتاج.. لن اتحد الانتاج. حان الوقت ان نتحدث عن كل العوامل ف سيناريو الطاقة العالمي». واضاف ان من هذه العوام المناخ والضرائب والعولمة.

وقال اريبتا انه لا يعتقد انه سيكون من الممكن از وزير النفط الايراني بيجان زانجانه في كراكاس قبل ا اللجنة الوزارية وانهما لم يتحادثا منذ ثلاثة اسابيع.

واضاف قوله ان زانجانه سيكون مرحبا به اذا اتى من حيث الوقت فانني اعتقد انه لن يكون ممكنا».

كونسرتيوم بقيادة فودافون ينشيء شبكة ثانية للهاتف المحمول في مصر

■ القاهرة - ا ف ب: حصل كونسورتيوم، تقوده شركة فودافون البريطانية، على ترخيص لاقامة شبكة ثانية للهاتف المحمول في مصر يتوقع ان تصبح عاملة خلال العام 1999.

وقال مسؤولون في شركة «الكان» المصرية التي يمكلها وكيل شركة بيبسي كولا ان وزارة النقل المصرية منحت الترخيص لكونسورتيوم يضم الى الشركة البريطانية والشركة المصرية شركة ايرتوتش الامريكية، وسيجيتيل الامريكية الفرنسية. وتملك الشركة البريطانية الحصة الاكبر في الكونسورتيوم.

وقال وزير النقل المصري سليمان متولي في تصريحات نشرت امس الخميس ان الكونسورتيوم سيقوم بتأسيس شركة باسم (مصر فون) ستكون الثانية بعد الشركة المصرية لخدمات المحمول (امتس) التي اعلن عن تأسيسها اخيرا كشركة مساهمة.

ونظير حصوله على الترخيص يتعين على الكونسورتيوم دفع مبلغ 1,7 مليار جنيه (500 مليون دولار) خلال ثلاثين يوما من استلامه الترخيص الذي يسري لمدة 15 عاما، على أن يقوم بتغطية كافة المحافظات المصرية خلال مدة اقصاها اربع سنوات.

وقال الوزير المصري ان الكونسورتيوم تعهد الالتزام بالتعرفة الحالية لخدمة الهاتف المحمول والتي تفرضها الهيئة المصرية العامة للاتصالات واستعداده تخفيض التعريفة في المستقبل في ضوء حجم التعاقدات.

وعلم من مصدر مقرب من الكونسورتيوم ان الشبكة الجديدة التي ستصبح عاملة خلال 1999 هي غير محدودة الطاقة خلافا للشبكة الاولى.

وكانت «الشركة المصرية لخدمات المحمول» التي بلغ رأسمالها المصدر 600 مليون جنيه (180 مليون دولار) اصبحت شركة مساهمة بعد طرح 30 في المئة من اسهمها للاكتتاب العام الشهر الماضي. وتملك الهيئة العامة المصرية للاتصالات (ارنتو) 28 في المئة من رأسمال هذه الشركة، ويتوزع 32 في المئة بالتساوي على اربعة مصارف مصرية حكومية هي «بنك مصر» و«البنك الاهلي» و«بنك الاسكندرية» و«بنك القاهرة».

اما باقي الاسهم فتذهب 8 في المئة منها الى صندوق التقاعد و2 في المئة للعاملين.

وتبلغ طاقة الشبكة التي تعمل بنظام «جي اس ام» مئة الف خط. وكانت الهيئة المصرية للاتصالات توقفت في كانون الثاني (يناير) الماضي عن منح اشتراكات جديدة في الهاتف المحمول بعد وصول عدد مشتركيها الى 82 الفا. وكان تم تشغيل هذه الشبكة في اواخر 1996.

وكانت مصر قد اختارت شركة فرانس تليكوم الفرنسية و مجموعة «لاندس اند غير» السويسرية لاقامة 40 الف كابينة هاتف عمومية تعمل بالبطاقات الممغنطة في خلال خمسة اعوام.

وذكر مصدر في وزارة المواصلات ان الهيئة المصرية العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية وقعت العقد الاربعاء مع المجموعة الفرنسية والاسبوع الماضي مع الشركة السويسرية.

وبذلك ستحقق مصر قفزة تكنولوجية هائلة حيث انه لا يوجد بها حاليا سوى عدد محدود جدا من كبائن الهاتف التي تعمل بالعملات المعدنية ومعظمها في حالة يرثى لها.

ومن المقرر ان تقيم فرانس تليكوم 20 الف كابينة في جميع انحاء البلاد.

وصرح طارق ملش رئيس شركة اكوم المصرية الاستشارية للاتصالات السلكية واللاسلكية لوكالة فرانس برس بانه تم لهذا الغرض اقامة شركة فرنسية مصرية مختلطة تحت اسم (ميناتيل) يتوزع رأس مالها على النحو التالي: 44 % لفرانس كابل اي راديو وهي فرع لشركة تليكوم و18 % للبنك الاهلي المصري و18 % لشركة الاتصالات الاهلية التابعة للبنك و10 % لمجموعة شركات اوراسكوم المصرية و5 % لشركة توريد معدات الهاتف العام الفرنسية الكوم مونيتيل و3 % لشركة ادكوم و2 % لهيئة ارنتو المصرية. واضاف ان حجم الاستثمار سيكون بما يتراوح بين 40 و50 مليون دولار وان الامتياز سيمنح لمدة عشر سنوات. وكانت مجموعة لاندس اند غير السويسرية التي ستقيم العشرين الف كابينة الاخرى قد وقعت الاسبوع الماضي مع الهيئة المصرية العامة ارنتو عقدا بنفس شروط الشركة المصرية الفرنسية كما علم من مصدر في السفارة السويسرية.

العملة الاندونيسية تعود الى الهبوط

مستخدمة في مصرف بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا تعد امس دولارات امريكية (رويترز)

■ جاكرتا - رويترز: انخفضت العملة الاندونيسية من جديد امس الخميس الى 10000 روبية للدولار اثر التشوش السائد بشأن خطة جاكرتا لربط الروبية بسعر صرف موحد ومصير مساعدات صندوق النقد الدولي لاندونيسيا.

وراجت شائعات في الاسواق المالية بتعليق الخطة مما قضى على بعض الدعم للروبية.

كما بدأ الشك يتسلل الى المستثمرين بشأن آثار انباء بان تقرير فريق من صندوق النقد الدولي عاد الى واشنطن قد يتأجل لاسبوعين او ثلاثة.

وبلغ سعر الروبية 9975/10325 للدولار قبل ظهر امس مقابل 9650/9800 روبية في اوائل التعاملات باسيا و950/9700 روبية في اغلاق الاسواق الاربعاء.

وقال تاجر مقره في سنغافورة «كل شيء تكتنفه الشكوك». وراجت تكهنات في السوق بشأن الدفعة القادمة البالغة ثلاثة مليارات دولار من مساعدات صندوق النقد بعد انباء عن تأجيل تقديم تقرير فريق الصندوق الذي زار اندونيسيا بشأن مدى التقدم الذي تحرزه في الاصلاحات الاقتصادية.

واثار هذا بدوره تكهنات بان الصندوق يفكر في تعليق صرف الدفعة القادمة غير ان مصادر مصرفية رفيعة في جاكرتا قالت ان التقرير تأجل فقط لانشغال الحكومة حاليا بجلسات المجلس الاستشاري الشعبي ا حتى 11 اذار (مارس) الحالي.

ومن المقرر ان يعيد المجلس ا سوهارتو لفترة رئاسة ساب خمس سنوات. وقالت مصادر م ان 15 اذار (مارس) هو اصلا آخ لتقديم التقرير لدراسته في و وليس موعد صرف الدفعة القا مساعدات الصندوق. وشددوا التأجيل لاسباب فنية محضة.

على صعيد اخر قال وزير بر ان بريطانيا ودول الاتحاد الا أكدت للرئيس سوهارتو ض الالتزام بالاصلاحات التي يشرة صندوق النقد الدولي للحفا الثقة في الاقتصاد الاندونيسي.

القرصنة تهدد صناعة برامج الكمبيوتر بسلطنة عمان

■ مسقط - رويترز: قالت جمعية تراقب تجارة برامج الكمبيوتر امس الخميس ان قرصنة البرامج تمثل تهديدا خطيرا لصناعة برامج الكمبيوتر الناشئة في سلطنة عمان والتي بها اكبر معدل للسرقات في الشرق الاوسط حيث يبلغ 95 في المئة.

وقالت جمعية منتجي البرامج التي تكافح عمليات القرصنة في بيان صحفي ان قدوم اساليب متقدمة جديدة لنسخ الاقراص المدمجة قد يعني نهاية صناعة تطوير برامج الكمبيوتر العربية الحديثة العهد في السلطنة.

واضافت ان حرية الحصول على الات نسخ الاقراص المدمجة يعني ان قراصنة برامج الكمبيوتر التجارية يمكن ان ينتجوا عددا كبيرا من النسخ غير القانونية.

وقالت الجمعية ان من الضروري القيام باجراءات قوية لحماية حقوق النسخ كي تتمكن الشركات العمانية من تطوير وتسويق منتجاتها من البرامج بشكل مربح.

ونقلت الجمعية عن شركة عمانية لتطوير البرامج قولها ان القراصنة تزداد فعاليتهم في نسخ البرامج. واضافت الشركة التي طلبت عدم ذكر اسمها ان قراصنة البرامج يمكن ان يكسبوا نحو 300 ألف ريال (779 ألف دولار) هذا العام فقط.

وقالت الجمعية ان نحو 30 شركة تطور برامج في السلطنة وان عددا متزايدا منها يتخصص في البرامج العربية. واضافت ان معدل القرصنة في الامارات العربية المتحدة يمثل 72 في المئة، وفي المملكة العربية السعودية 79 بالمئة، وفي الكويت وقطر 89 بالمئة، وفي البحرين 90 في المئة.

مصر تشدد الحملة على منتهكي قوانين حماية الملكية الفكرية وقراصنة برامج الكمبيوتر

القاهرة - من كريستين هاوزر:

قالت مصادر في صناعة الكمبيوتر امس الخميس ان السلطات المصرية صادرت نحو الفي قرص مدمج (سي دي) منسوخ وهي اكبر حصيلة تضبط دفعة واحدة منذ استأنفت الحكومة حملتها لقمع قراصنة برامج الكمبيوتر.

واضافوا ان الغارة التي نفذت الاسبوع الماضي جزء من جهود الحكومة لتنفيذ قوانينها لحماية الملكية الفكرية وتشجيع الشركات الشرعية على زيادة اعمالها.

وافادت غادة خليفة ممثلة تحالف منتجي برامج الكمبيوتر في مصر ان الشرطة صادرت الاقراص المدمجة واجهزة كمبيوتر من شقة كان يستأجرها صاحب شركة كمبيوتر. ويعتقد انه تم نسخ جميع الاقراص دون ترخيص.

وقالت خليفة وهي ايضا مديرة وحدة حماية حقوق الملكية الفكرية بشركة ميكروسوفت في مصر.

وافادت صحيفة (الاخبار) الحكومية امس الاول ان الشرطة صادرت الاف الاقراص المدمجة والافلام غير المصرح بها في مداهمة بضاحية عين شمس بشرق القاهرة واحالت مالكها الى النيابة.

وقالت غادة خليفة انها المداهمة رقم 27 منذ استأنفت الحكومة حملاتها في ايلول (سبتمبر) 1997، واضافت «اي اجراء تنفيذي خبر طيب في مصر حيث معدل القرصنة مرتفع.. وتحتاج صناعة البرامج المحلية للحماية لكي تنمو».

وكانت مصر عدلت قانون حماية الملكية عام 1994 ليتضمن حماية الملكية الفكرية. وفي حزيران (يونيو) 1996 منحت الشركات المحلية فترة سماح مدتها عام واحد لتوفيق اوضاعها قبل شن حملات على المزورين.

وفي اب (اغسطس) قال وزير التجارة احمد جويلي ان الحكومة ستستأنف المداهمات، واكد التزام مصر بقوانين حماية الملكية الفكرية التي تعتبر حاسمة لجذب الاستثمارات في مجال التكنولوجيا.

ويقدر تحالف منتجي البرامج ان شركات انتاج برامج الكمبيوتر خسرت 511 مليون دولار من مبيعات التجزئة في الشرق الاوسط عام 1996 بسبب النسخ غير الشرعي للبرامج. وبلغت خسائر تلك الشركات في مصر نحو 18 مليون دولار تمثل 88 في المئة من سوق البرامج في مصر.

وقال زكريا عيسى رئيس الجمعية المصرية لاصحاب شركات الكمبيوتر التي تضم 75 شركة ان المداهمة ستكون ذات فائدة خاصة ومصر تسعى لدعم صناعة البرامج فيها.

واضاف لرويترز «ستساعد 100 في المئة. فبمجرد ان تعرف ان القانون يحميك فسوف يتشجع الاستثمار.. ستساعد على تطوير صناعة البرامج التي نعتبر انها المجال الوحيد لمصر لتحصل على دور في تكنولوجيا المعلومات».

وقال اشوك شارما مدير تحالف منتجي البرامج بالشرق الاوسط التي تمثل كبرى شركات البرامج لرويترز في تشرين الاول (اكتوبر) ان الشرطة داهمت سبع شركات منذ استئناف الحملات في ايلول (سبتمبر) وصادرت الالاف من الاقراص المدمجة والعادية المزورة التي تصل قيمتها الى مليوني جنيه (488 الف دولار).

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

700 خبير من 50 دولة يشاركون في مؤتمر بدبي حول النفط والغاز بالشرق الاوسط

دبي - «القدس العربي»
- من جمال المجايدة:

يعقد مؤتمر الشرق الاوسط السنوي السادس للنفط والغاز في دبي خلال الفترة من 15 - 17 اذار (مارس) الحالي. ويشارك في هذا المؤتمر نحو 700 خبير من 50 دولة لمناقشة وبحث مستقبل صناعة الطاقة.

ويعقد هذا المؤتمر بالتزامن مع اسبوع الشرق الاوسط للنفط الذي يقام في دبي بالفترة من 14 الى 19 اذار (مارس). كما سيتم تنظيم ثلاثة اجتماعات متخصصة في مجال النفط على هامش المؤتمرين.

ويعود مؤتمر الشرق الاوسط السنوي السادس للنفط للانعقاد في دبي بعد غياب خمس سنوات، حيث بدأت دورته الاولى بدبي عام 1993 ثم عقد بعد ذلك في البحرين وعمان وابوظبي التي استضافت دورته الاخيرة العام الماضي.

ويشهد المؤتمر مناقشة اوراق عمل يقدمها اكثر من 50 مسؤولا وخبيرا في مجال الطاقة تستعرض مجمل التطورات التي يشهدها هذا القطاع.

ويشهد مؤتمر هذا العام تشكيل لجنة رؤساء شركات النفط التي سيتحدث امامها ارشي دونهام رئيس شركة كونوكو الامريكية، وتان سري حسن ميريكان رئيس شركة بتروناس الماليزية، والفونسون كورتينادي الوسور رئيس شركة ريبسول الاسبانية، وستيف موت رئيس شركة اركو الامريكية وعدد اخر من المتحدثين.

ويقدم حسين سلطان الرئيس التنفيذي لشركة الامارات الوطنية للبترول (ايبكو) ورقة عمل في المؤتمر، وكذلك ام ايه باثان رئيس مجلس ادارة شركة النفط الهندية.

ويقول الدكتور فريد وان فيشار رئيس لجنة الاعداد للمؤتمر ان الشرق الاوسط يواجه تحديات خطيرة مع اقتراب الالفية الثالثة. خاصة في ظل التطورات التي ساعدت على زيادة الانتاج حول العالم.ويضيف انه يتعين على دول الشرق الاوسط مواصلة السباق والا تخلفت ومن ثم فعليها اتخاذ قرارات مهمة لتشجيع عملية ضخ الاستثمارات لقطاع النفط والغاز.

وقال فيشار ان قطاع البتروكيماويات بدوره يشهد تطورات متلاحقة، وهناك افاق قوية للنمو في اسيا، ولكن وسط مخاوف من زيادة في المعروض.

وينظم المؤتمر مؤسسة كونفرنس كونكشن وهي مركز ابحاث عالمي في مجال النفط وكذلك دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي.

ويعقد بالتزامن مع هذا المؤتمر مؤتمران متخصصان احدهما حول وقود الطائرات وتنامي دور دبي كمركز لتزويد الطائرات بالوقود. وتستمر اعمال هذا المؤتمر المتخصص على مدى يومي 18 و19 اذار (مارس) الحالي.

وتشير الاحصائيات الى ان الشرق الاوسط ينتج حاليا الى 610 الاف برميل يوميا من الكيروسين ووقود الطائرات ويستهلك 75 % من هذه الكمية ويصدر 42 % منها الى منطقة اسيا والباسيفيك. ومن المتوقع ان يزيد انتاج وقود الطائرات بحلول عام 2000 بنسبة 21 % الى 770 الف برميل يوميا بما يرفع صادرات الشرق الاوسط من 260 الف برميل الى 400 الف برميل يوميا.وتشير الاحصائيات الى تسارع معدلات استهلاك الشرق الاوسط من وقود الطائرات بشكل كبير بفضل توسع حركة النقل الجوي. وبالاضافة الى ذلك يعقد في الفترة من 14 الى 15 اذار (مارس) الحالي مؤتمر روسيا ومنطقة قزوين وذلك في اطار فعاليات اسبوع الشرق الاوسط للنفط ويناقش المؤتمر افاق قطاع النفط والغاز في روسيا واذربيجان وكازاخستان وتركمنستان وارمينيا.

الازمة المالية تغرق الماليزيين بسيل من النصائح حول سبل التوفير ووقف التبذير ودعم الاقتصاد

كوالالمبور - من نيلسون غريفز:

ازرعوا الخضر. تبرعوا بمجوهراتكم. كلوا من انتاج بلادكم.

هذه نماذج من سيل النصائح المنهالة على الماليزيين حول كيفية اجتياز الازمة الاقتصادية واحياء البلاد.

وفي انحاء البلاد يرى المرء لافتات كتب عليها: دعوة لكل مواطن للاسهام في ازالة الغمة عن كاهل أمة. هل لديك اموال فائضة أو مجوهرات يمكن الاستغناء عنها. تبرع بها لصندوق «الولاء الوطني».

او هل تمتلك مزارع يسكنها عمال. اطلب منهم ان يزرعوا الخضر امام بيوتهم بدلا من الزهور.

او هل تدخرين 100 رينغيت (28 دولارا) على الاقل شهريا. يمكنك ايداعها الصندوق الوطني للمرأة مقابل عائدات سنوية.

وتتصدر الحكومة حملة «اقتصد رينغيتا تكسب اخر».

وقال رئيس الوزراء مهاتير محمد «انني لا أطلب ولكن اذا وجدتم نقودا أو مجوهرات فائضة تريدون التبرع بها للامة نحن نقبلها لانها تسهم في زيادة الاحتياطي».

يكاد لا يمر يوم بدون أن تبرز فكرة جديدة تنشرها الصحف أو تعلن عنها الادارات الحكومية لخفض حجم الواردات والسيطرة على الاسعار.

ففي الشهر الماضي أطلق وزير التجارة الداخلية ميقات جنيد أيوب حملة «أحبوا ماليزيا» محورها حث المواطنين على شراء احتياجاتهم من قائمة من السلع صنعت في ماليزيا أرخص لكثير من نظيراتها المستوردة.

كما شن جناح الشباب بحزب مهاتير (المنظمة الوطنية المتحدة) حملة شعارها «أكثروا من الاطعمة المحلية».

وشكلت تسع وكالات حكومية «لجنة الدفاع عن الاق القومي» وحثت الحكومة عل حوافز لصغار ملاك ا لتشجيعهم على زراعة م المحاصيل الغذائية.

كما نظم الجناح النسائي مهاتير في ولاية بيراك سوق مجوهرات في عيد الحب. خلا ساعات باعت سيدات مصوغات قيمتها نصف مليون رينغيت ا حسابات توفير محلية.

في اوائل شباط (فبراير) ن نحو 2000 سيدة في كوالا لمبور قيمته 275690 رينغيت لـ نسائي جديد وتعهدن بجمع 0 رينغيت أخرى. ستدير الصندو ينتظر ان يثمر عائدات في غضو هيئة استثمارية متخصصة.

امر مهاتير بانشاء «صندوق الوطني» لجمع التبرعات ال والمجوهرات والعقارات لاستغلا اخراج ماليزيا من أزمتها الاحتياطي.

وقال سليمان محبوب نائب جامعة شمال ماليزيا لرويتر رسالة لكل الماليزيين بأننا في. الى الادخار والتوعية بذ الانفاق».

واستطرد قائلا ان هذه التر وحدها لا تستطيع انعاش الاق ولكنها خطوة تستحق هذا الجر «بعض الاجراءات رمزية ولكنه الى ثقافة جديدة تنادي ق تبددوا النقود هنا وهناك. ت الحذر».

الدولار يساوي 3,6 رينغيت ماليزي.

الفاو تدعو الصناعة الكيماوية للمساهمة في ازالة اخطار مخزونات المبيدات التالفة بالدول النامية

لندن - «القدس العربي»:

حذرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) من ان الكميات الهائلة من المبيدات التالفة وغير المستعملة تشكل خطرا على صحة الانسان والبيئة في العديد من البلدان النامية، وحثت المجتمع الدولي على زيادة المساعي لحل هذه «المأساة البيئية» الخطيرة.

وقالت الفاو في بيان صدر الاربعاء ان مخزونات المبيدات التالفة في البلدان النامية تقدر بأكثر من 100 الف طن بما فيها 15 الف الى 20 الف طن في افريقيا.

واضافت ان التسرب والتآكل في الحاويات الملوءة بالمبيدات التالفة والخطيرة يلوث بيئة الريف والمدن في البلدان النامية، محذرة من اخطار ذلك على الري ومياه الشرب، وكذلك المياه الجوفية في حال استمرار بقاء المخزونات في المدن او بالقرب من موقع المياه.

يذكر ان مخزونات ضخمة من مخلفات المبيدات توجد ايضا في اوروبا الشرقية وبعض مناطق الاتحاد السوفيتي السابق.

وفي افريقيا على وجه الخصوص تركت كميات كبيرة من المبيدات التالفة تم الحصول عليها عن طريق برنامج المساعدات الخارجية، ولم يتم استعمالها لفترة طويلة مما جعلها غير صالحة للاستخدام الان.

وتشير تقارير منظمة الاغذية والزراعة الى انه قد تم التخلص من 1500 طن من المبيدات التالفة في 10 دول في افريقيا واقليم الشرق الادنى، من بينها النيجر واوغندا ومدغشقر وموزامبيق واليمن وتنزانيا وزامبيا وجزر سيشيل وموريتانيا.

ومن بين المبيدات السامة للغاية والخطيرة مواد (الدرين) و(دي دي تي) و(ليندين) و(مالثيون) و(باراثيون) وغيرها.

وتقدر التكاليف الاجمالية لازالة المبيدات التالفة من افريقيا وحدها بحدود 80 مليون دولار.

يذكر ان معظم الاموال التي تم انفاقها لاغراض التخلص من المبيدات التالفة في افريقيا جاءت من المانيا وهولندا ومنظمة الاغذية والزراعة. اما الدنمارك فقد تعهدت مؤخرا بمبلغ 6 ملايين دولار لازالة المبيدات التالفة، ولم تكن هناك من جانب قطاع الصناعات الزراعية والكيماوية سوى مساهمات محدودة للغاية.

واكدت المنظمة ان وكالات المعونة الدولية مستعدة للمساهمة، غير انها لا ترغب في تحمل جميع التكاليف دون ان تكون هناك مساهمة فعالة من جانب الصناعات الزراعية والكيماوية.

يذكر ان ممثلي الصناعات الزراعية والكيماوية اعربوا في اجتماع نظمته الفاو في روما هذا الاسبوع عن التزامهم بتمويل كل حالة على وحدة وبنسبة لا تتجاوز 30 في المئة من تكاليف عمليات التخلص من المبيدات.

ونقلت الفاو عن ممثلي الصناعات الكيماوية رغبتهم في المساعدة في تنظيف البلدان المعنية من مخلفات المبيدات كما هو الحال، على سبيل المثال في السنغال (275 طنا) ومدغشقر (75 طنا) وغامبيا (21 طنا).

وقال خبراء الفاو ان احسن طريقة للتخلص من المبيدات التالفة هي حرقها في افران بدرجة حرارة عالية، ولكن الافران السليمة نادرة في البلدان النامية.

وحذرت المنظمة من مخاطر تكديس المبيدات الخطيرة على البيئة في الوقت الذي ازدادت فيه مبيعات المبيدات بشكل واسع النطاق في العالم خلال عامي 1995 و1996.

واوضحت مصادر الفاو بان من بين الاسباب الرئيسية لتكدس المبيدات حظر استخدامها وهي ما تزال في الخزن، وعدم توفر القدرة على التنبؤ بانتشار الآفات وانعدام الوسائل المناسبة للخزن بالاضافة الى سوء عمليات البيع.

ودعت المنظمة البلدان الاعضاء لتطبيق النظام المتكامل لادارة الافات والتقليل من استخدام المبيدات قدر الامكان.

لحوم والبان الابقار المعالجة بهورمون بي اس تي لا تضر الانسان

■ ذكر تقرير لجنة علمية مستقلة اصدرته امس منظمة الفاو ان هورمون (BST) الذي يستخدم في الابقار لزيادة انتاج الحليب غير ضار بالصحة.

واشارت الفاو الى ان اللجنة المشتركة التي تضم منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية اكدت انه لا يوجد ما يثير القلق بشأن سلامة الاغذية والصحة من جراء بقايا الهورمون المذكور في البان ولحوم الابقار.

وكان هذا الهورمون الذي يزيد نسبة الانتاج من 10 الى 20 في المئة قد اثار استعماله جدلا كثيرا مما عقد تجارة منتجات الالبان بين الولايات المتحدة، التي يشيع استخدام الهورمون المذكور، وبلدان الاتحاد الاوروبي التي اعترضت على تداوله.

ودرست اللجنة المشتركة كذلك عددا من المشاكل المحتملة منها امكانية الاصابة بمرض التهاب الثدي في الابقار المعالجة بالهورمون موضوع البحث والنتائج المترتبة عن تلوث الحليب بالمضادات الحيوية المستعملة في علاج هذا المرض.

وتوصلت الى ان استخدام المضادات الحيوية في علاج مرض التهاب الثدي لا يثير مخاطر كبيرة على صحة الانسان.

ومن الجوانب التي درستها اللجنة مخاطر الاصابة بمرض سكري الاطفال. فقد تم التوصل الى ان اعطاء حليب الابقار للاطفال حديثي الولادة قد يؤدي الى اصابتهم بهذا المرض المذكور بمعدل يزيد 1,5 مرة عن الذين يتغذون بحليب غير معالج.

اندريه اغاسي يصعد الى دور الثمانية ببطولة اريزونا للتنس

سكوتسديل (اريزونا) ـ رويترز: ... الامريكي اندريه اغاسي الى ... الثمانية في بطولة اريزونا للتنس ... يبلغ مجموع جوائزها 315 الف ...

... فاز اجاسي في الدور الثاني على ... الاكوادوري نيكولاس لابينتي 7/5 ... 1.

... في بقية مباريات الدور الثاني فاز ... الاسباني البرت كوستا على الارميني ... جيس سارجسيان 6/3 و6/3 ... 1.

... تغلب الامريكي جان مايكل جامبل ... الالماني نيكولاس كيفر 6/2 و6/1.

وفاز الهولندي سينج شالكن على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6/4 و6/7 و7/6.

وفي سكوتسدايل (الولايات المتحدة) بلغ الاسباني البرت كوستا المصنف ثانيا ربع نهائي دورة سكوتسدايل (اريزونا) الامريكية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الارميني سركيس سركيسيان 6–3 و3–6 و6–1.

وفاز الاميركي اندريه اغاسي على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 7–5 و6–1.

وخسر الالماني نيكولاس كيفر المصنف رابعا امام الاميركي يان مايكل غامبل 2–6 و1–6، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ الثامن امام الهولندي سينغ شالكن 6–4 و6–7 (5–7) و6–7 (صفر–7).

دورة انديان ويلز: هينغيس مصنفة اولى والمشاركة الثانية لغراف

وفي انديان ويلز (الولايات المتحدة) صنفت السويسرية مارتينا هينغيس اولى في دورة انديان ويلز (كاليفورنيا) الامريكية الدولية لكرة المضرب التي ستنطلق الجمعة وتبلغ جوائزها مليونا و250 الف دولار.

وتعود هينغيس الى الملاعب بعد ان اخلدت للراحة لمدة شهر تقريبا، وهي مرشحة لاحراز اللقب الذي فازت به الاميركية ليندساي ديفنبورت العام الماضي.

اما ديفنبورت فصنفت في المركز الثاني امام الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى سابقا في العالم والتي تشارك في الدورات الدولية للمرة الثانية هذا الموسم.

وغابت غراف 256 يوما عن الملاعب بسبب اصابات متكررة ومتعددة ثم عادت وشاركت في دورة هانوفر الالمانية وخسرت في ربع النهائي امام البلجيكية سابين ابلمانز في 18 شباط (فبراير) الماضي.

ترتيب المصنفات الـ 16 الاوليات:

1– السويسرية مارتينا هينغيس
2– الاميركية ليندساي ديفنبورت
3– الالمانية شتيفي غراف
4– الجنوب افريقية اماندا كوتزر
5– الاسبانية ارانتشا سانشيز
6– الرومانية ايرينا سبيرليا
7– الفرنسية نتالي توزيا
8– الاميركية فينوس وليامس
9– الفرنسية ساندرين تيستو
10– البلجيكية دومينيك فان روست
11– اليابانية اي سوجيياما
12– البلجيكية سابين ابلمانز
13– الرومانية روكساندرا دراغومير
14– الهولندية بريندا شولتس
15– الروسية ناتاشا زفيريفا
16– الروسية آنا كورنيكوفا


اغاسي

بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدورة

يوفنتوس يتعادل على ارضه مع دينامو كييف

■ نيقوسيا ـ اف ب: سقط يوفنتوس الايطالي في فخ التعادل الايجابي وضيفه دينامو كييف الاوكراني 1–1 في تورينو امام 40723 متفرجا في مباراة الذهاب من الدور ربع النهائي لدوري ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم.

ويكفي كييف التعادل ايابا من دون اهداف بعد اسبوعين ليتأهل لنصف النهائي.

ولا تعكس النتيجة ابدا وقائع اللقاء الذي شهد سيطرة من الفريق الايطالي من البداية الى النهاية، وكان حارس كييف شوفكوسكي في احلى حالاته.

وبعد فرص كثيرة اهدرها يوفنتوس بقيادة نجمه الفرنسي زيدان، افتتح كييف التسجيل بواسطة غوزين في الدقيقة 57 مستغلا تردد الدفاع الايطالي ثم انقذ فيليبو اينزاغي الموقف باحرازه هدف التعادل اثر ركنية في الدقيقة 70، وحرمت عارضة كييف دل بييرو من التسجيل قبل هذا الهدف.

ومثل يوفنتوس بيروتزي، بيرينديللي (كونتي) ومونتيرو ويوليانو وتوريتشيللي (ديماس)، دي ليفيو (فونسيكا) وديشان ودافيدز وزيدان، اينزاغي ودل بييرو.

ومثل كييف شوفكوسكي، بيجينار وغولوفكو ولوجني (راتشينكو) ودميترولين (فولوسيانكو)، جيرلسيمنكو (ميخايلينكو) وغوزين وكاليتفينتسيف، شيفتشينكو وريبروف.

وفي ليفركوزن امام 22500 متفرج، تعادل باير ليفركوزن الالماني وريال مدريد 1–1. وكان ليفركوزن الافضل في الشوط الاول وريال الافضل في الثاني عندما كانت جهود الالمان تخور شيئا فشيئا.

ورد حارس ريال الالماني بودو ايلغنر كرة سددها يان هاينتسه في الدقيقة السادسة ثم احرز ستيفان باينليخ هدف السبق للالمان من ركلة حرة احتسبت ضد هييرو لخاشنته اولف كيرستن في الدقيقة 18. وبعد دقيقة واحدة ابت عارضة ليفركوزن الا ان ترد كرة هييرو الرأسية.

وسنحت فرصتان لباولو رينك (41) وكلاوس لينهوف (42) لزيادة الغلة من انفراد، وانفرد ايضا الاسباني راوول (45) واهدر.

وفي الدقيقة 74 احرز الفرنسي كريستيان كاريمبو هدف التعادل لريال من 15 مترا.

ومثل ليفركوزن هاين، فورنز ونوفوتني وزيفكوفيتش، لينهوف (فيلدهوف) وايمرسون (لوتنر) وراميلوف وباينليخ وهاينتسه، كيرستن ورينك.

ومثل ريال ايلغنر، بانوتشي وهييرو وسانشيس وروبرتو كارلوس، كاريمبو وريدوندو وسيدورف وراوول (مورينتيس)، مياتوفيتش وسافيو (اماڤيسكا).

وعلى استاد ميونيخ الاولمبي امام 60 الف متفرج، تعادل الالمانيان بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند حامل اللقب من دون اهداف في مباراة غنية بالفرص.

ومع ان دورتموند يحتل مركزا متأخرا في بطولة الدوري فانه ثبت امام مضيفه، وكاد اندرياس مولر يفتتح التسجيل للبطل من حرة لكن الحارس اوليفر كان تألق في رد الكرة (7)، وانفرد بابل بكان ثم سدد فوق العارضة (22).

وبعد 5 دقائق من الشوط الثاني ردت عارضة دورتموند رأسية ليانكر، وابعد البرازيلي جوليو سيزار لكرة ليانكر قبل ان تتجاوز خط المرمى (51)، وكاد فروند يسجل هدفا في مرمى فريقه دورتموند لكن العارضة كانت بالمرصاد (60)، وانفرد البرازيلي ايلبير بحارس دورتموند كلوس ثم سدد في العالي (63)، وثم سنحت الفرصة الاخيرة للسويسري شابويزا لكن كرته الرأسية ضلت المرمى (68).

ومثل بايرن كان، بابل وماتيوس (فينك) وهيلمر، بازلر وهامان وشول ونيلينغر وتارنات، ايلبير وياكنر.

ومثل دورتموند كلوس، كولر وفايرزينغر وجوليو سيزار، ريكن وفروند ومولر وبوت وهاينريخ، ديشايفر (هيرليخ) وشابويزا (تسورك).

وعلى استاد لويس الثاني في موناكو، امام 15 الف متفرج منهم 2200 انكليزي، تعادل موناكو الفرنسي ومانشستر يونايتد الانكليزي من دون اهداف. وغاب عن صفوف موناكو مهاجمه الدولي الشاب دافيد تريزيغيه وعن صفوف مانشستر يونايتد غاري باليستر ورايان غيغز وروي كين وخوردي كرويف.

وجرب سيتيول وتييري هنري حظهما في الدقائق الست الاولى على مرمى مانشستر يونايت فلم يوفقا ورد الحارس الفرنسي بارتيز كرة سددها اروين في الدقيقة السابعة، وابعد الحارس الدنماركي شمايكل كرة للموناكي ليونارد.

وتحرك لاعبو موناكو بن عربية والنيجيري ايكيبيا والاسكتلندي كولينز ونجيتو كثيرا في وسط الملعب من دون خطورة وسقط مهاجمو مانشستر اكثر من مرة في مصيدة التسلل. ثم سدد ليغفينسكي كرة رأسية بجوار القائم الانكليزي مباشرة (38) ورد شمايكل كرة لهنري (43). وبقي موناكو الطرف الافضل في الشوط الثاني لكن هنري لم يكن في حال مرضية واثر كثيرا غياب تريزيغيه عن خط الهجوم. وقد صد بارتيز كرة رأسية خطيرة من نيكي بات اثر ركنية (64)، وسدد الكرواتي سبيهار كرتين ضعيفتين على مرمى شمايكل (78 و79).

ومثل موناكو بارتيز، ليونار ودوما وكونييتش وسانيول، نجيتو وكولينز وليغفينسكي وبن عربية (كارنو)، ايكيبيا (سبيهار) وهنري (لوفيفر).

ومثل مانشستر شمايكل، غاري نيفيل وبرغ وجونسن واروين (ماكلير)، فيليب نيفيل وبات وبيكهام وسكولز، كول وشيرينغهام.

اليساندرو ديلبيرو ولاعب خط الوسط لفريق يوفينتوس (الى اليمين) ينفرد بالكرة (رويترز)

فوز ثان لمصر الاولمبي على اللبناني

بيروت ـ اف ب: كرر منتخب مصر الاولمبي فوزه على ... اللبناني 3–2 في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ... بيروت البلدي.

... سجل محمد فاروق (14 و45 و84) اهداف مصر، واحمد ... اني (89 من ركلة جزاء) وابراهيم يوسف (90 من ركلة ...) هدفي لبنان.

... كانت مصر فازت على لبنان 3–2 على الملعب ذاته الاثنين ...

... كان تفوق المصريين ظاهرا منذ بداية اللعبة التي شهدها ... قليل استمتع باداء الضيوف طوال الدقائق التسعين، ... وجد المنتخب المضيف صعوبة في مجاراة خصمه في ... الملعب وعرضه.

... شكل محمد فاروق مهاجم الاهلي القاهري الذي سجل ... في المباراة الاولى، خطورة على مرمى الحارس زياد ... ومعه الزمالكاوي ايمن عبد العزيز الذي صنع اهدافه ... والاهلاوي سيد عبد الحفيظ.

... افتتح فاروق التسجيل عندما مرر له عبد العزيز الكرة ... سددها قوية فارتدت من الصمد وتابعها برأسه ... المرمى (14)، ثم اضاف الهدف الثاني بكرة مقصية (45) ... تمريرة طولية من عبد العزيز.

... واصل المصريون سيطرتهم على المجريات في الشوط ... وانقذ الصمد مرماه من 3 فرص خطرة لفاروق الذي ... المدافعين بكثرة تحركاته داخل المنطقة فاضطر المدير ... للمنتخب اللبناني الهولندي برام براهام الى انزال ... شحرور واخراج ربيع ابو شعيا لعل وعسى.

... فاروق كان له رأي اخر اثر ضربة ثالثة رأسية بتمريرة ... عبد العزيز (84) قبل ان يرد اللبنانيون بهدفين متتالين ... ركلتي جزاء في الدقيقتين الاخيرتين مستفيدين من خروج ... الحفيظ.

... احرز احمد نعماني (89) الاول بعدما خاشن الحارس ... غسان اسعد وابراهيم يوسف (90) الثاني بعدما اوقع ... صديق المهاجم على حويلا.

... كأس الكؤوس الخليجية في الدوحة اليوم

... في الدوحة تنطلق اليوم الجمعة في الدوحة مسابقة ... الكؤوس الخليجية الثامنة عشرة في كرة اليد بمشاركة ... القطري صاحب الضيافة والنور السعودي حامل ... وسداب العماني والهلال البحريني والقادسية الكويتي ... الشباب الاماراتي.

وهنا البرنامج:

6.3: الاهلي–سداب
7.3: القادسية–الشباب، والهلال–النور
8.3: سداب–الشباب، والاهلي–النور، والهلال–القادسية
10.3: النور–القادسية، سداب–الهلال، الاهلي–الشباب
11.3: الهلال–الشباب، الاهلي–القادسية، سداب–النور
13.3: القادسية–سداب، الشباب–النور، الاهلي–الهلال

بطولة قطر: الاتحاد يعزز صدارته

وعزز الاتحاد صدارته لدوري كرة القدم القطري بفوزه على الشمال 1–صفر الاربعاء على استاد الخور في المرحلة الاولى من دور الاياب.

ويملك الاتحاد 23 نقطة بفارق 8 نقاط عن اقرب منافسيه، اما الشمال فبقي سابعا برصيد 7 نقاط علما بان مباراة الذهاب كانت اتحادية 2–1.

وعانى الاتحاد الكثير لدرجة ان الفوز لم يرتسم له الا في الدقيقة 83 عن طريق السنغالي موسى نداو.

وقاد الحكم الدولي هاني بلان اللقاء واختير مدافع الاتحاد سعود افضل لاعب.

ويلعب الخميس الوكرة التاسع والاخير برصيد نقطتين مع الريان الثالث برصيد 14 نقطة على استاد سعود بن عبد الرحمن (الذهاب 2–1 للريان).

بايستيروس في البطولة القطرية الاولى للغولف

وما زال الاسباني سيفريانو بايستيروس (40 عاما) الذي يلعب الموسم 24 في بطولات الجولف الاوروبية واثقا انه قادر على لعب ضربات رائعة بينما يسعى لتحقيق اول فوز له في ثلاث سنوات.

ويلعب الاسباني بايستيروس في بطولة ماسترز القطرية الاولى للجولف التي بدأت امس الخميس بعد احتلاله المركز العاشر في بطولة ديزارت كلاسيك التي اقيمت في دبي الاسبوع الماضي وهي اول بطولة يشترك فيها منذ ثلاثة اشهر. وبايستيروس الفائز بخمس بطولات كبرى ضمن مجموعة قوية تضم العديد من اعضاء فريقه الذي اشترك في بطولة كاس رايدر 1997 والتي ستلعب على ملعب ضخم جديد. واضاف «ما زلت اجد حافزا في اللعب على ساحات جديدة مثل هذه لمحاولة الفوز بالقاب جديدة».

البطولات الاوروبية المحلية

بريمن وكايزرسلوترن في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين ببطولة المانيا

■ بون ـ اف ب: تنطلق منافسات المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم بلقاء فيردر بريمن التاسع برصيد 33 نقطة وكايزرسلوترن المتصدر برصيد 53 نقطة غدا الجمعة. كذلك يلعب بوخوم مع هامبورغ.

وسيحاول كايزرسلوترن الابتعاد في الصدارة لان منافسه المباشر بايرن ميونيخ (47 نقطة) يخوض مباراة صعبة الاحد على ارض شالكه بطل الاتحاد الاوروبي وصاحب المركز الرابع برصيد 38 نقطة في غيلسنكيرشن.

اما باير ليفركوزن الثالث برصيد 42 فيلعب السبت ضد هانزا روستوك السادس.

وهنا البرنامج الكامل: الجمعة: بريمن مع كايزرسلوترن، وبوخوم مع هامبورغ.

السبت: تي اس في ميونيخ مع دورتموند، وارمينيا بيليفيلد مع دويسبورغ، وروستوك مع ليفركوزن، وكولن مع هرتا برلين، وكارلسروه مع مونشنغلادباخ.

الاحد: شتوتغارت مع فولفسبورغ، وشالكه مع بايرن ميونيخ.

فوز ايندهوفن في الدور الثالث بكاس هولندا

وفي امستردام فاز ايندهوفن في الدور الثالث ببطولة كاس هولندا لكرة القدم امس الاول الاربعاء 2/1 على فريق دين بوش الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية الهولندي.

وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل 1/1 ليفوز ايندهوفن في الوقت الاضافي وفق قاعدة الهدف الذهبي.

وسجل بيتر مولر لاعب ايندهوفن الهدف الاول في الدقيقة 16 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح ايندهوفن.

وتعادل ايريك لوسيوس في الدقيقة 72 ليحرز كلوديو لاعب ايندهوفن هدف الفوز الذهبي لفريقه في الدقيقة السابعة من الوقت الاضافي. وحضر المباراة اربعة الاف متفرج.

فوز ليدز في الدوري الانكليزي الممتاز

وفي لندن فاز ليدز 1/صفر على توتنهام في الدوري الانكليزي للممتاز لكرة القدم. وسجل هاري كويل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 45. وحضر المباراة 31394 متفرجا.

وبهذه النتيجة يصعد ليدز الى المركز السابع برصيد 42 نقطة بينما يبقى توتنهام في المركز 17 برصيد 30 نقطة.

خسارة كولومبيا امام اتلتيكو ناسيونال صفر/1

وفي بوغوتا خسر منتخب كولومبيا لكرة القدم امام فريق اتلتيكو ناسيونال المحلي صفر/1 وديا في بوغوتا امام 23 الف متفرج ضمن استعدادات الاول لنهائيات مونديال فرنسا 1998.

وسجل فيكتور مارولاندا الهدف في الدقيقة 78.

وكان منتخب كولومبيا خسر امام سان لورنزو الارجنتيني صفر/2 وديا الشهر الماضي. ومثل المنتخب في المباراة الجديدة ميغيل كاليرو– فيلمر كابريرا وعثمن لوبيز واليكس بوسادا وفؤاد مازيري– هرمان غافيريا (بيريز) وخورخي بولانيو وفيكتو باشيكو (كونغو) وجوفاني هرنانديز– هاميلتون ريكارد (غريساليس) واليكس كوماس.

وفي باريس تشهد المرحلة الثامنة والعشرون من الدوري الفرنسي لكرة القدم بداية قوية عندما يحل مرسيليا ضيفا على متز غدا الجمعة، ولا يبتعد الاول في الصدارة عن الثاني الا بفارق الاهداف. ويلعب الجمعة ايضا ليون مع نانت، والسبت باستيا مع اوكسير، وبوردو مع غانغان، وكان مع ستراسبورغ، وشاتورو مع مونبلييه، وموناكو مع لنس، وباريس سان جرمان مع تولوز، ورين مع لوهافر.

ماكاليستر لن يلعب في كأس العالم مع اسكتلندا لاصابته

■ كوفنتري (انكلترا) ـ رويترز: اصيب غاري ماكاليستر كابتن منتخب اسكتلندا لكرة القدم في مفصل الركبة خلال مباراة مع ناديه الانكليزي كوفنتري امس الاول الاربعاء لتضيع عليه فرصة اللعب في نهائيات كاس العالم.

ولم يلعب ماكاليستر (33 عاما) في نهائيات كاس العالم مطلقا ووصف فرصة اللعب مع البرازيل في مباراة الافتتاح في فرنسا 1998 بانها «الحلم الكبير».

لكن لاعب خط الوسط اصيب بعد 48 دقيقة من مباراة امس وهي اول مباراة يلعبها منذ اصابته في ديسمبر كانون الاول.

وقال غوردون ستراكان المدير الفني لنادي كوفنتري «انها ضربة قوية له فقد ساهم في تأهل اسكتلندا وكان يحلم بقيادة منتخب بلاده الى فرنسا».

وظلت حياة ماكاليستر في الملاعب خالية من الاصابات حتى نوفمبر تشرين الثاني الماضي عندما اصيب لاول مرة.

وكان يعتبر صانع العاب فريق كوفنتري ومتخصص الضربات الحرة حتى اصابته.

ولم يهزم كوفنتري في اخر سبع مباريات ويلتقي مطلع الاسبوع القادم مع شيفيلد ونزداي في دور الثمانية ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ولعب ماكاليستر لاول مرة مع منتخب اسكتلندا امام المانيا الشرقية سابقا في ابريل نيسان 1990 ولعب 56 مباراة دولية مع منتخب بلاده.

زاغالو يستدعي راي للمشاركة في لقاء المانيا

■ ريو دي جانيرو ـ اف ب: استدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو صانع العاب فريق باريس سان جرمان الفرنسي راي (32 عاما) للاشتراك في المباراة الدولية الودية ضد المانيا في 25 اذار (مارس) الحالي في شتوتغارت ضمن استعدادات المنتخبين لكأس العالم الصيف المقبل في فرنسا.

وقال زاغالو: «راي لاعب متكامل وسيشارك في المبارة المقبلة ضد المانيا. لست متأكدا اذا كان سيلعب اساسيا او انه سينزل في الشوط الثاني، غير ان مشاركته مضمونة».

ويعود راي في نهاية الموسم الحالي الى فريقه البرازيلي ساو باولو الذي لعب معه في التسعينات قبل ان يتوجه الى فرنسا عام 1993 حيث شارك سان جرمان في احراز بطولة الدوري العام ذاته وكاس فرنسا 1995 ثم كاس الكؤوس الاوروبية 1996.

نهائي كاس اسبانيا في بلنسية

■ مدريد ـ رويترز: اعلن الاتحاد الاسباني لكرة القدم وناديا مايوركا وبرشلونة الاتفاق على لعب نهائي كاس اسبانيا لكرة القدم في بلنسية بدلا من مدريد.

وتكره برشلونة اللعب على ارض خصمها اللدود ريال مدريد بينما سيستطيع مشجعو مايوركا الذهاب الى بلنسية مباشرة باستخدام العبارة.

لكن القرار يعني ان 49 الف متفرج فقط سيتمكنون من مشاهدة مباراة 29 ابريل نيسان لان سعة استاد ميستايا تقل عن نصف سعة استاد سانتياجو بيرنابيو في مدريد.

وقال بارتولومي بيلتران رئيس نادي مايوركا «من الناحية المالية والرياضية فاللعب في مدريد افضل بالنسبة لنا.. لكن بلنسية اقرب لكل منا».

وانضم ستة لاعبين من الذين صعدوا بفريق مايوركا الى نهائي البطولة الى النادي نهاية الموسم الماضي من بلنسية.

الدوري الامريكي للمحترفين: يوتا يواصل انتصاراته وسياتل يخسر امام اورلاندو

■ واشنطن ـ اف ب: واصل يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي انتصاراته ضمن بطولة الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين فتغلب على بوسطن سلتيكس سادس مجموعة الاطلسي الشرقية 110–94 رافعا رصيده الى 41 فوزا و16 خسارة مقابل 13 خسارة و28 فوزا للفريق الخاسر.

ولم ينفع فريق سلتيكس تألق لاعبه انطوان ووكر الذي سجل 36 نقطة و10 متابعات دفاعية، اما نجم يوتا فكان كارل مالون الذي سجل 32 نقطة و15 متابعة دفاعية، في حين سجل زملاؤه براين راسل وجيف هورناتشيك وآدم كيفي 14 و13 و12 نقطة على التوالي.

وهو الفوز الحادي عشر ليوتا في مبارياته الـ 12 الاخيرة، كذلك هو الفوز الـ13 على التوالي ليوتا على بوسطن.

وسجل صانع العاب يوتا جون ستوكتون 10 نقاط فصار قريبا من حاجز الـ15 الف نقطة.

ومني سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادىء الغربية بخسارته الرابعة عشرة مقابل 45 فوزا، وكانت امام اورلاندو ماجيك خامس مجموعة الاطلسي الشرقية 83–96.

وكان نيك اندرسون نجم المباراة فسجل لفريقه اورلاندو 31 نقطة و8 متابعات دفاعية وتوزعت النقاط الاخرى على زملائه في الفريق وبرز منهم ديريك سترونغ (17 نقطة 10 متابعات).

وسجل كل من الالماني دتليف شريمبف وهيرسي هاوكينز 10 و11 نقطة على التوالي لسياتل مقابل 14 نقطة و7 متابعات لفين بايكر، ولم يسطع نجم سياتل غاري بايتون الذي حقق 6 نقاط وتمريرتين حاسمتين فقط طيلة 34 دقيقة.

وتابع لوس انجلس ليكرز (40 فوزا و18 خسارة) منافسته لسياتل سوبر سونيكس على الصدارة فتغلب على انديانا بيسرز 104–95، وينافس الاخير الذي يملك 41 فوزا و18 خسارة على صدارة مجموعة الوسط الغربي التي يحتلها الان شيكاغو بولز برصيد 44 فوزا و16 خسارة.

وقاد شاكيل اونيل فريقه لوس انجليس بنجاح فسجل له 29 نقطة و12 متابعة دفاعية، في حين تألق ريجي ميلر من الفريق الخاسر بتسجيله 24 نقطة.

ويدرب دل هاريس فريق الليكرز منذ 4 سنوات، وقاده حتى اليوم الى 529 فوزا وهو صاحب المركز السابع عشر في لائحة افضل المدربين في تاريخ الدوري.

وفاز تشارلوت هورنتس على مينيسوتا تمبروولفز 112–102 وكليفلاند كافاليرز على تورونتو رابتورز 122–88 وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ميلووكي باكس 87–80، وساكرامنتو كينغز على ديترويت بيستونز 109–89.

سيارات: وليامس وفيراري وماكلارين يتنافسون الاحد

ملبورن (استراليا) ـ اف ب: ... بطولة العالم لسيارات فورمولا ... الاحد المقبل بجائزة استراليا ... على حلبة ملبورن، وتبدو فرق ... وليامس بقيادة الكندي جاك فيلنوف ... اللقب الفردي) وفيراري بقيادة ... ميكايل شوماخر (بطل 95 و96) ... ماكلارين وحدها قادرة على المنافسة ... لقب الصانعين علما بان اللقب ... هو في عهدة وليامس.

... تنطلق التجارب اليوم الجمعة.

... اجرى فريق وليامس بعنصريه ... فيلنوف والالماني هاينتس هارالد ... فرنتسن تجارب هادئة ومن دون ... مشاكل مع المحرك ميكاكروم (محرك ... رينو ار اس 9 نفسه).

... اعرب فيلنوف لدى عرض السيارة ... الجديدة اف دبليو 20 وهي نسخة ... مطورة من سيارة اف دبليو 19 ... في التعديلات الجديدة التي ... فرضها الاتحاد الدولي على عرض ... السيارة والمكابح وخزان الوقود ... والاطارات «من الصعب جدا معرفة ... السيارة قبل اختبارها جديا، فالمخاطر موجودة دائما لكن وليامس تولد دائما بصحة جيدة».

وحققت سيارة وليامس نتائج جيدة في التجارب ولم تبزها في هذا المجال الا ماكلارين على حلبة برشلونة.

وتستعمل الاولى اطارات غوديير والثانية اطارات بريدجستون.

وابرز تطوير على السيارة الجديدة ذلك الشق المتعلق بالانسيابية باشراف جيوف ويليس الذي خلف مهندس السيارة السابق ادريان نيوي المنتقل الى ماكلارين.

ومحرك رينو أر أس 9 الذي منح اسم ميكاكروم وهو من 10 أسطوانات ستستخدمه وليامس حتى نهاية 1999 على امل تطوير محرك من صنع بي أم دبليو. ويقول المدير الرياضي في فريق فيراري جون توت ان سياراته ستزود محركا جديدا في محاولة لمقارعة محرك سيارات وليامس «الذي اثبت فاعليته دائما».

ويسعى فريق فيراري الى لقبي الفردي والصانعين اللذين حصل عليهما للمرة الاخيرة عام 1979 بقيادة الجنوب افريقي جودي شيكتر. ويقول توت «نتطور باضطراد منذ 1994 وكدنا ننجح في العام الماضي، لقد اجرينا 7 الاف كلم من التجارب واختبرنا السيارة الجديدة أف 300 وفهمناها وبدأنا في تطويرها مع علبة تغيير سرعات طولية ومحرك جديد علما بانها صنعت وركبت بالكامل في مصنع مارانيللو وحده».

ولا يبقى الا ان يقوم شوماخر بواجبه وهو افضل سائق في العالم على حد قول توت.

ويؤكد توت «الصراع ثلاثي فعلا لكن هناك ايضا خطرا من بينيتون وجوردان وبروست وساوبر».

وفي الجهة المقابلة، استعاد رون دينيس صاحب فريق ماكلارين ابتسامته على امل معاودة الانتصارات بفضل السلاح الذي يخشاه فريقا وليامس وفيراري وهو سيارة أم بي 4–13 التي صممها ادريان نيوي والفريق الالكتروني في مرسيديس فضلا عن السائقين البريطاني ديفيد كولتهارد والفنلندي ميكا هاكينن.

لمحاولته التظاهر بالسيطرة على الكونغرس وتجنب الحسم في المسائل السياسية

نتنياهو يفقد مصداقيته لدى المنظمات اليهودية الامريكية

يقال ان يهوديا اشتكى للطبيب عن آلام حادة في اليد، فتبين من الفحص انه يعاني من مرض عضال في اليد واوصاه بقطعها على الفور، الا انه لم يسلم بالامر وذهب لطبيب آخر فطمأنه قائلا ان لا حاجة للاسراع في بتر اليد والسبب انها ستسقط لوحدها.

وهكذا هي الحال مع نتنياهو الذي لا يحب الاستئصال، اذ نراه يفضل تأجيل القرار حتى يحدث شيء ما، وقد شاهدنا ذلك في استبدال السفير في واشنطن واستبدال رئيس الموساد وفي قضية انتخاب وايزمن. وقد اشارت المنافسة القوية بين وايزمن وعامور انه لو طرح الليكود مرشحا أجدر من عامور مثل مئير شمخار او مناحيم ايلون او دافيد ليفي لكان وايزمن في مأزق حرج.

حزب العمل من جهته أجل تأييد وايزمن حتى اللحظة الاخيرة، وقد انتظر الكثيرون من اعضائه هذه الفرصة للانتقام من وايزمن، الا ان الطريق طويلة من هنا وحتى تأييد عامور حتى في اوساط القادمين من المغرب ومن الليكود مثل الاشقاء ليفي ويهودا لانكري ومئير شطريت.

وقد شاهدنا كيف ان نتنياهو فضل ان لا يقرر بشأن وايزمن الى ان عقد تحالف بين اسرة رابين واسرة بيغن ضده، وبعدها فقط عبر عن رأيه وقال لنفسه انه سيتخلص في نهاية المطاف من عقاب وايزمن الذي يظل يتحدث عن عملية السلام، ولكن ان فاز فانه سيتخلص من عامور الذي سيكف بعدها عن التهامس مع دان مريدور ودافيد رام.

المسألة التالية التي يرفض نتنياهو اتخاذ قرار حاسم بشأنها رغم انها تضايقه جدا هي اقصاء الياهو بن اليسار من السفارة في واشنطن، فالمبادرة السياسية نضجت في واشنطن من دون ان تصل رائحتها الى خياشيم بن اليسار ونائبه ليني ديفيس، وفي وزارة الخارجية يجدون مشقة في توقع ما يقوله نتنياهو عن الدبلوماسيين المحترفين الذين يخفقون في جس وتحسس مثل هذه المبادرة السياسية الهامة.

في السابق فشلت فكرة نقل السفير للامم المتحدة بعد ان رفضها بن اليسار، ايضا فكرة نقله الى فرنسا ليست سهلة كما يعتقد، اذ انه شخصية غير مرغوبة في باريس، اثر ما صرح به من انتقادات حادة وبلغة غير دبلوماسية في لجنة الامن والخارجية التابعة للكنيست عندما كان رئيسها. فماذا سيحدث؟.

ديوان رئيس الوزراء سيواصل تسريب المعلومات ضد السفير في العاصمة الاهم في العالم، وبدلا من قطع المسألة بسكين القرار مرة واحدة سيفضل التقطيع قطعة قطعة.

براك في الكونغرس

بعد تردد طويل قرر اهود براك ايضا ان يعمل وينشط في الكونغرس والجالية اليهودية في امريكا، وعندما كان مبعوثا رئيس الوزراء دافيد بار ايلان وزلمان شوفال في طريقهما الى مقر الكونغرس في الكابيتول كان الون بنكاس مستشار براك يعود ادراجه من هناك بعد ان قابل اكثر من ثلاثين عضو كونغرس ومساعديهم، هذا بالاضافة الى النشطاء اليهود المركزيين.

وقد تحادث بنكاس هناك مع رئيس الحزب الديمقراطي ستيف غروسمان وسمع تقديرات وتكهنات في مكاتب الاستشارة السياسية، وقد اوضح ان الهدف ليس نقل الحلبة الى واشنطن بل تعميق الروابط في الكونغرس وبناء علاقات جديدة، واضاف ان ذلك لا يتم من خلال مهاجمة الحكومة بل بواسطة عرض مواقف المعارضة.

بنكاس يقول انه وجد لدى الديمقراطيين تنكرا من نتنياهو وسياسته، وهم غاضبون بالاساس لانه استغل الارباك في الادارة الامريكية حول قضية مونيكا لوفينسكي ومن محاولته اثارة الاوهام بانه يسيطر على الاغلبية الجمهورية في الكونغرس.

مبعوث براك سمع ايضا من الجمهوريين شكاوى حول السياسة الاسرائيلية المضطربة، وقد اشار الكثيرون الى الارتباط بين مواقف نتنياهو المتصلبة في عملية السلام وبين مصاعب الولايات المتحدة في حشد التأييد في العالم العربي ضد صدام حسين.

رئيس الحكومة فقد المصداقية في المنظمات اليهودية المؤيدة لمواقف اليمين. بنكاس أعلم براك بأن الكونغرس والجالية اليهودية ناضجان لسماع اقواله وسيكون بامكانهما ان يسمعاه في هذا الاسبوع اذا التقى مع نتنياهو حال عودته من الولايات المتحدة ثلاث مرات.

كما سيكون بامكانهما ايضا ان يسمعا ان رئيس المعارضة قد نهل لاكتشاف الحقيقة القائلة انه شجع الرئيس الامريكي على طرح مبادرته لانقاذ عملية السلام.

في اجهزة الامن تدربوا على مناورة حربية تقوم على اعلان ياسر عرفات عن الدولة الفلسطينية من طرف واحد، وهذه الخطوة تحولت تقريبا الى النقطة الاساسية التي ينطلق منها للمستوى السياسي والعسكري لما سيحدث في صبيحة الرابع من أيار من 1999. وهو التاريخ الذي ينهي فيه اتفاق اوسلو مهمته، في الوقت الحالي انتهت الاتصالات بين الطرفين في محاولة لاستئناف المفاوضات حول الانسحاب في المناطق.

عرفات أمر ابو العلاء بأن يوقف اتصالاته مع شارون واسحق مولكو، وقد وعد باعلام الامريكيين خلال ايام ان كان سيقبل مبادرتهم بالنسبة لاستكمال تطبيق الاتفاقيات الانتقالية واستئناف للفاوضات حول التسوية الدائمة. وليس هناك في أي من الجانبين أمل كبير في حدوث انطلاقة، وعلى الارض يحاولون التقدم رويدا رويدا في المسار الاقتصادي، وكأنه ليس هناك جمود في المجال السياسي.

بعد أن اعلن الممثل الامريكي في لجنة المجمع الصناعي في كرني انه قد مل من الألاعيب وانه سيسافر الى واشنطن لشهر من الزمان امر عرفات رجاله التوقف عن مقارعة بعضهم البعض وقال ان كل شيء يجب ان يمر الان عن طريق صائب عريقات وان لم تظهر الغام جديدة فان خطة المجمع الصناعي ستنطلق في طريقها عما قريب.

منسق العمليات في المناطق يعقوب اور (مندي) تلقى تعليمات من وزير الدفاع بتحريك المفاوضات مع الاردن ومع السلطة الفلسطينية بشأن تصدير الحمضيات من غزة عبر جسر آلنبي. رغم ان اتفاق اوسلو يحظر على السلطة التوقيع على اتفاقيات مع دول اخرى، الا ان اتفاقا مثلثا قد عقد في الاسبوع الماضي سيتم بموجبه فتح السوق الاوروبية امام برتقال غزة، وقد يكون ذلك فاتحة اولى للفيدرالية الاقتصادية» التي تحدثت عنها مدرسة بيريس.

"الممر الآمن» غزة ـ ترقوميا والذي يهدف لايجاد علاقة ارضية بين غزة والضفة يتعرقل بسبب الخلاف حول المعبر الثاني، فبناء على الاتفاق يحق للفلسطينيين ان يحصلوا على معبر شمالي ايضا، ولان مكان التقائه مع منطقة رام الله يرتبط بقضية الحدود الدائمة فقد اقترحت اسرائيل فتح الممر الجنوبي في الوقت الحالي والذي يتلامس مع الحدود المتفق عليها في منطقة الخليل.

الفلسطينيون من جهتهم مستعدون للتنازل عن هذا الممر شريطة ان تعدهم اسرائيل بأن لا تقوم باغلاقه لاسباب امنية.

الاقتصادي الدكتور هشام عورتاني من معهد الابحاث الفلسطيني في نابلس حدث الزوار الاسرائيليين بأن احد الفلاحين الفلسطينيين قال في احدى الحلقات الدراسية الزراعية انه لا يحتاج اكثر من 3 دقائق لادخال سيارة محملة بالبندورة الى اسرائيل.

اور لم يفاجأ من هذا الاكتشاف، فهو يعرف انه لا يمكن اغلاق اسرائيل، وقد وعد من جهته ان يواصل الضغط من اجل اجلاء العمال الاجانب لصالح العمال الفلسطينيين. وليس لديه جواب للسؤال حول ما سيحدث ان سمحت اسرائيل لشركة الهواتف الفلسطينية بأن تضع في المنطقة «ج» (الاسرائيلية النفوذ) خطا ارضيا يربط بين عنبتا وطولكرم.

الدكتور عورتاني قال: «نحن نعرف لمن السيادة ولن ننسى ذلك، حتى ان لم تذكرونا مرتين في الاسبوع».

عكيفا الدار

هآرتس. 1998/3/5

تؤيد نتنياهو في مواجهة براك

غالبية الإسرائيليين تعارض تغيير سياسة التشدد في المفاوضات مع الفلسطينيين

الاغلبية الحاسمة من الجمهور الاسرائيلي ـ اليهودي تعتقد اليوم مع انتهاء ازمة الخليج ان قدرة اسرائيل على الصمود في الحرب ان نشبت قوية، هذا ان لم تكن قوية جدا، وهم في نفس الوقت لا يرون علاقة بين الازمة والمفاوضات مع الفلسطينيين، وذلك في مسارين: الاول ـ الاغلبية تعتقد ان اهمية احراز الاتفاق مع الفلسطينيين لم تقل ولم تزد اثر الازمة، الثاني ـ ان الاغلبية لا ترى حاجة في سياسة اسرائيل في مفاوضاتها مع الفلسطينيين اثر ازمة الخليج.

لقد برزت هذه المعطيات من استطلاع مقياس السلام لشهر شباط (25ـ2/26) الماضي وفي الفترة التي شهدت توقيع اتفاق أنان مع العراق وقال 43 بالمئة ان قدرة اسرائيل على الصمود في الحرب قوية جدا، و43,9 قوية كافية و7 بالمئة فقط قالوا انها ضعيفة، و2,6 بالمئة ضعيفة جدا، و3,5 بالمئة لم يجيبوا.

ومع ذلك فهناك فوارق مختلفة في هذا الامر حسب انماط التصويت في الجمهور. فقد قال 48 بالمئة انهم سيصوتون لنتنياهو ان جرت الانتخابات وان قدرة اسرائيل قوية جدا، بينما وصلت النسبة بين مؤيدي براك الى 33 بالمئة.

اذا فالفرق ليس كبيرا جدا، وهو يشير رغم ذلك الى وجود فوارق ملموسة بين الناخبين بصدد قدرة اسرائيل وصمودها، الامر الذي يؤثر على ما يبدو على المواقف المختلفة بشأن الصراع مع الفلسطينيين ووسائل الحل.

كما وجدت حسب المتوقع فوارق في انماط التصويت بشأن النظرة لاداء الحكومة ابان الازمة فقد قال 42 بالمئة من الجمهور ان السياسة كانت مهدئة، و52 بالمئة اعتقدوا انها أسهمت في الهلع، وقال 54 بالمئة من مصوتي بيبي انها مهدئة، بينما قال 42 بالمئة انها مثيرة للخوف. وفي نفس الوقت نرى ان 27 بالمئة من مصوتي براك قالوا انها مهدئة، و66,5 بالمئة قالوا انها أسهمت في حالة الذعر، وكيف يقدر الجمهور سلوكه هو ابان الازمة؟.

يتبين ان الجمهور يعطي نفسه علامة منخفضة على الحفاظ على برودة الأعصاب، 70 بالمئة قدروا ان الجمهور تصرف بخوف، وهذا يشير الى ان الجمهور ينتقد نفسه اكثر مما ينتقد الحكومة، ان قارنا ذلك مع رأيه بأداء الحكومة ابان الازمة.

فما هي العبر المستخلصة من الازمة بصدد عملية السلام مع الفلسطينيين؟، في هذا الاطار طرح سؤالين: هل انخفضت اهمية الاتفاق مع الفلسطينيين من ناحية الامن الاسرائيلي؟، وهل تحتاج اسرائيل الى تغيير سياستها في اطار المفاوضات معهم؟.

20 بالمئة اعتقدوا ان اهمية الاتفاق ازدادت، الا ان الاغلبية (54 بالمئة) قالوا ان تغييرا قد طرأ في اهمية الاتفاق اثر الازمة مع العراق، وقال 22 بالمئة انها قلت. على هذه الخلفية يمكن ان نوضح سبب عدم موافقة الاغلبية (58 بالمئة) بأن على اسرائيل ان تغير سياستها في المفاوضات مع الفلسطينيين. بسبب ازمة الخليج. بل ان 31 بالمئة يعتقدون ان على اسرائيل ان تتخذ سياسة متصلبة اكثر حتى وان عرقل ذلك تقدم المفاوضات، 9 بالمئة قالوا ان العبرة الاساسية من الازمة هي ان على اسرائيل ان تبدي مرونة اكبر. بكلمات اخرى نرى ان اغلبية الجمهور لا ترى ارتباطا بين الازمة والمفاوضات مع الفلسطينيين، بل ان هناك ميلا لاتباع سياسة اكثر تصلبا مع الفلسطينيين.

ويكمن تفسير هذه النتائج، على ما يبدو، من ناحية في ذاك بالاحساس العالي بالثقة في قدرة الصمود الوطني، ومن ناحية اخرى في تقدير الجمهور لنوايا العرب تجاه دولة إسرائيل. فقد وافق 60 بالمئة مع الادعاء بأن معظم العرب لم يسلموا بوجود دولة اسرائيل وكانوا سيدمرونها لو كان بوسعهم ذلك، مقابل 23 بالمئة فقط اعربوا عن عدم اتفاقهم وهذا الادعاء (اما الباقي فلم يكن لهم رأي).

كما ووجد التقدير بأن العرب معادون لاسرائيل الأمر الذي وجد، تعبيره بشكل اساسي من خلال التفسير الذي طرحه الجمهور لمظاهر التأييد تجاه العراق في الشارع الفلسطيني، فقد اعاد 54 بالمئة من الجمهور هذه المظاهر الى كراهية الفلسطينيين لاسرائيل، ومع ذلك، فلا مجال لتجاهل حقيقة ان 28 بالمئة من الجمهور قد اعادوها الى احباط الفلسطينيين من وضعهم الاقتصادي القاسي ومن الجمود في المفاوضات، ونحو 11 بالمئة الى اعتقاد الفلسطينيين بأن موقف العراق في المواجهة على حق اكثر من موقف الولايات المتحدة.

اهود براك

وفي ضوء الفزع الذي اثارته ازمة الخليج، وعلى الرغم من التقدير بأن معظم العرب معادون لاسرائيل، فقد كان مفاجئا العثور على قدر لا بأس به من التعاطف لدى الجمهور اليهودي في اسرائيل تجاه الشعب العراقي، فعلى سؤال: هل برأيك كان ينبغي للولايات المتحدة ان تتفهم معاناة الشعب العراقي في قرارها مهاجمة العراق اذا لم يمتثل صدام حسين الى قرار مجلس الامن؟، اجاب 30 بالمئة بالايجاب مقابل 65 بالمئة بالسلب، ويبدو انه على الرغم من الاغلبية الواضحة لاولئك الذين اعتقدوا انه لا مجال لتفهم المعاناة، فان هناك مغزى لوجود اغلبية لا بأس بها (قرابة الثلث) والتي تشعر بضرورة تفهم هذه المعاناة.

كما فحصت الصلة بين خصائص معينة وبين مدى العطف. فاتضح ان النساء لم يظهرن قدرا اكبر من العطف من الرجال، كما لم يعثر على فروق تتعلق بمستوى التعليم، وبالمقابل، فان الاشخاص من اصل اوروبي، وعلى رأسهم المهاجرين من الاتحاد السوفييتي سابقا، اظهروا قدرا اكبر من العطف تجاه الشعب العراقي بالقياس الى اولئك من الطوائف الشرقية من الجيل الاول والثاني، والاشكناز من الجيل الثاني، ومواليد البلاد من الجيل الثالث، كما عثر على فرق واضح ومنسجم بين المواقف في هذا الموضوع وعامل التدين. فالاصوليون ابدوا عطفا اقل تجاه العراق، بلغ 17 بالمئة مقارنة بباقي المجموعات ـ فقد بلغت النسبة لدى المتدينين والتقليديين نحو 28 بالمئة، والعلمانيين نحو 33 بالمئة.

واذا اخذنا بالاعتبار الاجواء التي خلقتها الازمة والدروس المستقاة ـ او غير المستقاة ـ منها، فلا غرو ان يطرأ هذا الشهر هبوط في كل جداول السلام الثلاثة: فقد توقف جدول السلام العام هذا الشهر عند 55,8 (مقابل 59,5 في الشهر الماضي) وانخفض جدول اوسلو الى 47,6 بالمئة (مقابل 49,9 في شهر كانون الثاني) وانخفض جدول سورية الى 35.9 هذا الشهر (مقابل 40,1 في الشهر الماضي).

مركز شتاينميتس لأبحاث السلام - جامعة تل أبيب

هآرتس - 1998/3/5

فاز بولاية ثانية في مواجهة مرشح نتنياهو

وايزمن يصر على التدخل في القضايا السياسية والاجتماعية

بأغلبية 63 عضو كنيست انتخب امس رئيس الدولة عيزر وايزمن (74 عاما) لخمس سنوات اخرى، فيما حصل عضو الكنيست شاؤول عامور الذي تنافس امام وايزمن على 49 صوتا، وامتنع سبعة من اعضاء الكنيست عن التصويت وتغيب واحد هو ـ ميخائيل كلاينر.

وفور صدور نتائج الانتخابات سارع وايزمن في ابداء مشاعر النصر ولوح بيده الى الاعلى، وبلحظة واحدة تبدد التوتر الذي ساد طوال الاسابيع الاخيرة والذي وصفه وايزمن في خطابه امس «بانه مد وجزر ومعنويات عالية وغضب». وقال بأن حياته مليئة بالاحداث العاصفة، ويعتقد ان هذا هو المنصب الاخير في حياته الجماهيرية.

وبعد عدة دقائق من معرفة النتائج خرج وايزمن، محاطا بأفراد عائلته، ومساعديه واصدقائه الى قاعة بيت الرئيس واستقبل بحفاوة بالغة.

وتحدث وايزمن هاتفيا مع خصمه عضو الكنيست عامور وهنأه على روح التنافس التي ابداها وقال له انه ليس من السهل التنافس امام رئيس على عمله. مع ذلك قال وايزمن انه كان من الخطأ اقحام العنصر الطائفي في التنافس.

ورغم دعم رئيس الحكومة الواضح لعامور وعد وايزمن بالتعاون الكامل مع نتنياهو، وقال «سنجلس معا ونخطط لتعاوننا المشترك ولن تحدث مشاكل. كلانا اولاد كبار». وقال ان من حق نتنياهو ان يدعم عامور.

وبين وايزمن بوضوح انه يعتزم الاستمرار في تأدية مهامه بالصورة التي قام بها في الولاية السابقة، أي انه لن يتردد في مواصلة التعبير عن رأيه في القضايا السياسية والاجتماعية، «سأتصرف بالشكل الذي اراه مناسبا، استطيع ان افعل أي شيء يعتقدون انه لا يجب فعله».

وقال «ان منصبه مليء بالمسؤولية والوضع السياسي اليوم يستدعي ابداء المسؤولية، والوضع الاقتصادي مثير للمشاكل ويجب معالجة الوضع الاجتماعي، وثمة عشرات القضايا مثل لبنان وكل ما استطيع فعله سافعله».

نتنياهو لم يخسر

يستطيع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ان يجمل الحملة الانتخابية بجملة واحدة «غير جيد ولكن لا بأس»، حيث لو فاز عامور لكان نتنياهو قد اختلف معه منذ البداية، حيث ان من شأن فوزه ان يعزز لديه الشعور بانه يستطيع فعل أي شيء يريده.

ولكن نتنياهو غير مستعد لان يكون شريكا في هزائم، ففور علمه بنتائج التصويت هاتف وايزمن، وتحدث معه عن العمل المشترك، عن الزيتون في وجبة الفطور، وكاد مقربوه ان يقتنعوا بأن وايزمن كان مرشح نتنياهو.

ولكن من وراء السطور، بقي نتنياهو والليكود في المكان الذي بدأوا فيه المعركة على الرئاسة، والفرق الوحيد هو ان عدد من اعضاء الليكود سمحوا لأنفسهم امس بوصف عامور بأنه «ممثل خلفي» وان «عامور فرض نفسه على نتنياهو».

لم يجد رئيس الحكومة من الملائم التحدث عن فشل عامور في جلسة وزراء الليكود امس، وقال نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم للحضور بأن وسائل الاعلام لم تتوقف عن الانشغال بفوز وايزمن. وكان رد نتنياهو «غدا سيكون لهم مواضيع اخرى للانشغال بها».

وحقا، في الثامنة والربع من مساء امس عقد رئيس الحكومة مؤتمرا صحفيا اعلن فيه رسميا عن تعيين افرايم هليفي رئيسا للموساد، ولن تتحدث وسائل الاعلام عن وايزمن اليوم.

براك لم ينتصر

الانتخابات لرئاسة الدولة عديمة الفائدة السياسية: مرشح شعبي مقابل مرشح عديم الفرص، معركة مسلية، رغم ذلك، وبعد معرفة النتائج حاول رئيس حزب العمل اهود براك قطف ثمار الانتصار، ولكن هذه الثمار تعود لعيزر وايزمن.

حذر احد كبار اعضاء حزب العمل براك امس من مغبة التفاخر بهذا النصر وقال «يدور الحديث عن حظ الجنرال وايزمن وليس عن حظ الجنرال براك»، صحيح ان براك تصرف بحكمة حين راهن على وايزمن، المرشح القوي، الذي حظي بأكثر من 70 بالمئة من الدعم الجماهيري حسب الاستطلاعات، وهو ايضا فعل الصواب حين اتخذ قرار دعم وايزمن في مركز الحزب وكرس وقتا طويلا وسط اعضاء المعارضة وجزء من اعضاء الائتلاف من اجل تجنيد بعمهم الواسع للرئيس ولكن براك لم يكن الوحيد في المعركة، فقد كرس وايزمن ساعات من الحوار مع المترددين.

والمغزى السياسي، اذا كان ثمة مغزى، لا يرتبط شخصيا ببراك بل بميزان القوى العام، يوجد للمعارضة اليوم 52 صوتا فقط في الكنيست، ورغم ذلك حصل وايزمن على 63 صوتا، لقد حدثت الشرنمة في الائتلاف، فيما وقفت المعارضة، تقريبا بكاملها، الى جانب وايزمن الذي كان مرشحها الرسمي.

في كل الاحوال ستغيب غدا النتائج الدقيقة للانتخابات، ولن يبقى منها سوى العنوان» وايزمن انتصر». وفقط عندما يزل لسانه مرة اخرى سيظهر هناك من يشعر بالندم.

حديث وفاق

بعد وقت قصير من معرفته نتائج فوز عيزر وايزمن في الانتخابات الرئاسية تحدث نتنياهو هاتفيا مع الرئيس المنتخب. وجرى الحديث بالبث المباشر عبر الراديو والتلفزيون وحرص الاثنان على التأكيد على الجو الايجابي والودي بينهما.

نتنياهو: عيزر، كيف حالك؟

وايزمن: هالو. رئيس الحكومة.

نتنياهو: سيدي الرئيس.

وايزمن: قبل كل شيء نحن نسير نحو عمل مشترك. سنتعلم من عبر الماضي وسنعمل معا، لا تقلق.

نتنياهو: بالضبط، هذه بداية عهد جديد.

وايزمن: حسنا، سفر مبارك. افهم انك مسافر غدا؟.

نتنياهو: انا سأسافر غدا، ولكننا نستطيع ان نتناول وجبة الفطور عند عودتي بعد اذنك.

وايزمن: بالتأكيد. طلباتك اوامر.

نتنياهو: حضر الزيتون من فضلك.

وايزمن: سأعد الزيتون وكل الاشياء التي تحبها.

نتنياهو: سلام لريئوما.

وايزمن: شكرا جزيلا.

حاييم شيبي

يديعوت احرونوت. 1998/3/5

هآرتس

بدأها أشكول عام 1948

إسرائيل تواصل سياسة تهويد الأراضي الفلسطينية

يتحدث يوسف فايتس رجل الصندوق القومي في كتاب مذكراته (مذكراتي ج صفحة 365) عن «الجدل في مسألة الاراضي المتروكة» الذي جرى في نهاية كانون الاول 1948 بصدد طلب الصندوق القومي والوكالة اليهودية بنقل اراضي العرب الغائبين الى المؤسسات الصهيونية.

وقال ليفي اشكول، رجل الوكالة، في هذا النقاش: «لماذا على الصندوق القومي ان يدفع للحكومة مقابل الارض المتروكة بعد ان احتلت في حرب تحمل الهستدروت الصهيوني العبء الاكبر فيها، لذلك فان الارض تعود لها؟».

بعد 50 سنه من ذلك يطالب رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ، بنفس الطلب من حكومة اسرائيل: منح المؤسسات الصهيونية مئات ملايين الدونمات من الاراضي المتروكة باعتبارها اصبحت من نصيبها في اعقاب حركة التطوير. هذا المطلب يشبه المطلب السابق ولكن الاساس يختلف بعض الشيء.

لقد رأى ليفي اشكول في مقاتلي حرب 1948 جيشا مأجورا للحركة الصهيونية ونظر الى حرب التحرير كصفقة اقتصادية ناجحة تمنح الوكالة اليهودية حق الاستئجار بجزء من ثمار الانتصار. غير ان بورغ يرى بجهود الشعب اليهودي باقامة البنية البشرية للمجتمع الاسرائيلي صفقة اقتصادية تمنح المستثمر أي الوكالة اليهودية حق الاستفادة من استثمارها.

لقد مرت 50 سنه ولم يتضح بعد للعنى الحقيقي للرسمية اليهودية في دولة اسرائيل. لقد استجاب دافيد بن غوريون لطلب المؤسسات الصهيونية «وباع» بلا مقابل، مليوني دونم من الاراضي المتروكة (في كانون الاول 1948 وتشرين الاول 1950) الى الصندوق القومي. وكان بذلك شيء من الانحراف عن المبدأ الرسمي الذي رفع لواءه، ولكن كان له سببان للانحراف عن هذا المبدأ: اولا بيع الارض جاء لسد الطريق امام عودة اللاجئين وثانيا اراد ان لا تتلوث الرسمية الاسرائيلية في امور تنبعث منها رائحة تجاوز اعراف التمييز العنصري وعدم الاخلاق. وكان بن غوريون دائما متيقظا لعقاب التاريخ وادرك ان ابعاد العرب واغتصاب اراضيهم يشكلان بالنسبة للناس البعيدين عن جو الحرب أعمالاً لا اخلاقية. لذلك اراد ان تقوم بهذا الفعل جهة اخرى، وليس «المؤسسات الرسمية الاسرائيلية».

ولكن كان لهذا القرار ثمن غال. لقد منح الهستدروت الصهيونية ومؤسساته التنفيذية مكانة رسمية (بعد ذلك قننت في قانون) داخل جهاز السلطة الاسرائيلية. وهذه المؤسسات تعمل اليوم باسم الشعب اليهودي وليس باسم الدولة.

وهكذا من الممكن تبرير سلسلة كاملة من الاعمال الصهيونية ضد مواطنيها غير اليهود، هذا التمييز الذي لا يرتبط للوهلة الاولى بالدولة. أي ان القرار الذي صدر في 1948 هو الذي مكن اغلاق الدائرة بعد 50 سنه واستكمال السطو الكبير على الارض تحت تبرير علني وهو، انه لا يوجد فرق بين اقامة مستوطنات للمهاجرين عام 1948 وبين «الاستيطان الشخصي» في مزارع كبيرة «مثل الولايات المتحدة» وبيع قطع ارض لليهود من الخارج تحت شعار «دونم خاصتي لعام 50». فالعدو، حسب هذا المنطق، هو ذات العدو: «العرب». وحتى في مستوطنات 1948 كانت تشتري اراضي الدولة وتقيم عليها احياء ومجمعات تجارية.

ان حكومة اسرائيل في ذكرى اليوبيل الذهبي لا تحتاج الان للتذرع بكافة الذرائع التي اسكتت ضميرها قبل 50 سنه. انها لا تقف الان امام مشاكل واجهها بن غوريون في حينه، وكذلك فان حكم التاريخ لا يقلقها.

وبدون تردد تعلن ان «خلاص الارض» بصيغة 1998 يعني منع «استيلاء العرب على الارض» حتى لو انهم مواطنون اسرائيليون. وكل هدف مناورة «البيع» للوكالة هو سد الطريق امام تدخل المحكمة العليا.

انه موقف يمكن من الاعلان امام مؤسسات الامم المتحدة، وببراءة بان العنصرية تتعارض مع الحق الوجودي للدولة ومبادئها وان مكافحة العنصرية تجري باستخدام وسائل شرعية، ادارية وقانونية. ذلك لان حكومة اسرائيل هي مؤسسة صهيونية «صحيح انها اقوى من الوكالة والصندوق القومي، ولكنها مثلهما هي ايضا مسؤولة عن الشعب اليهودي فقط». اليس كذلك؟ هل ثمة من يريد ان نتعامل مع العرب كمتساوي الحقوق حين يدور الحديث عن اراضي الدولة. اذن ستكون هذه الدولة دولة ثنائية القومية. الرحمة يا رب!.

ميرون بنفنستي

هآرتس - 1998/3/5

المجتمع الإسرائيلي بحاجة لتوحيد صفوفه وتجنب استخدام العنف في الجدل السياسي

لا يترك الاعلام الاسرائيلي شيئا بدون رد، ربما يعود ذلك إلى الافتقار الى المواد وربما إلى كثافة الكلمات المطلوبة لتغذية الصفحات الكبيرة في نهاية الاسبوع، وربما إلى عدم القدرة على تقبل الامور كما هي، هذا المقال لا يشكل شكوى من كاتبيه، ولكن في نهاية الاسبوع تعرضنا كلانا ايضا الى انتقادات لاذعة، كل ذلك بسبب خطأ ارتكبناه ببراءة وهو ظهورنا معا في اطار حملة جماهيرية لحركة «امر الوفاق».

الى اولئك الذين لا يعرفون بعد عن ماذا يدور الحديث نشير الى اننا اتفقنا ان نلعب دورا في حملة «امر الوفاق» تحت شعار «آراء مختلفة، شطب واحد» الذي يدعو للوفاق بين التيارين المختلفين في المجتمع الاسرائيلي، من الجدير ان نذكر اننا لا نظهر بمفردنا في هذه البيانات والنشرات بل ايضا ثمة الكثير من الشخصيات، ولكن ولاننا سياسيان فالانتقادات توجه تحديدا لنا.

ما الذي ستقوله دفاعا عن انفسنا؟ اولا، يجب ان لا يعتقد القارىء بأن آراءنا متقاربة ونحن سنواصل التمسك بآرائنا ولن نتفق في المستقبل ايضا. ان الخلاف بالنسبة لنا امر جيد وكذلك عدم الاتفاق، ان وحدة الشعب لا تعني وحدانية الرأي ولا احد منا يريد ان يعيش في مجتمع يتحدث فيه الجميع بصوت واحد.

ان مغزى «امر الوفاق» في نظرنا هو التفهم وقبول الرأي الآخر، وهذا يعني ايضا الرفض المطلق لاستخدام كل وسائل العنف في الجدل السياسي في المجتمع الاسرائيلي، ان العنف ليس فقط لا يحقق شيئا، بل انه دائما يضع حدا لكل شيء، منذ الفي سنة من وجودنا كشعب يهودي كان العنف الداخلي يرمز دائما الى نهاية كل مرحلة، خراب الهيكل. نحن لا نريد خراب هذا البيت. لقد بذلنا جهودا كبيرة وضحينا الكثير من اجله وليست لنا ارض اخرى.

لقد استجبنا الى دعوة «امر الوفاق» لاننا نشعر بانه كلما قلت المخاطر الخارجية التي تهدد اسرائيل كلما تعاظمت مخاطر الحرب الاهلية وسطنا. في عام الخمسين من قيام الدولة تم نسج المجتمع الاسرائيلي بنسيج فظ، قاس بحيث لم يصغ الواحد منا لضائقة ومشاعر الاخر.

وكما هو الحال بعد عملية معقدة، فان جزءا كبيرا من هذه الخيوط تذوب ويختفي مع السنين فيما تتصل الخيوط الاخرى مع بعضها البعض في جسم واحد من خلال الحفاظ على تمايز وجمال المجتمع كله. ولكن الخيوط الاخرى يمكنها ان تمثل الى الشفاء.

من هذا المنطلق نحن نؤمن بالحوار بين كل الاطراف. حوار لا يهدف الى التوصل لاتفاق بل لرؤية الخصم ومعرفته والتعرف على افكاره. لان خصمك السياسي هو انسان مثلك، له احلام وتطلعات وله قناعات وأماني، وله عائلة واصدقاء، ويحب هذا الوطن بصورة لا تقل عن حبك له، ولكن بطرق اخرى.

لسنا على هذا القدر من البساطة لنعتقد ان عدة عشرات من البيانات في محطات الباصات ستغير وجه المجتمع الاسرائيلي. نحن نريد مع باقي رجال «امر الوفاق» ان يحل الهدوء وسط المجتمع الاسرائيلي وان نقلل من حدة التصريحات وان نلين قليلا الكلمات وخاصة ان نحافظ على ابقاء الايدي خارج أي جدل.

ليمور ليفنات

وأبراهام بورغ

معاريف - 1998/3/5

تعتبره وسيلة سهلة للارتزاق

ارتفاع نسبة الإنجاب لدى الأسر الأصولية يهدف لزيادة دخلها

يصل معدل الولادة المتوقع للمرأة الحريدية (الاصولية) والذي زاد من الثمانينات حتى التسعينات الى 15 بالمئة تقريبا. وان كانت المرأة الاصولية تلد في الثمانينات ستة اولاد بالمتوسط فقد ارتفع هذا المعدل في 1993 ليصل الى سبعة.

هذا الامر يعني ان المجتمع الحريدي يزداد بنسبة 4ـ5 بالمئة سنويا، وهو يضاعف نفسه كل 18 سنة، هذه المعطيات برزت من خلال دراسة جديدة لبروفيسوري الاقتصاد ايلي بيرمان من جامعة بوسطن وروث كلينوف من الجامعة العبرية. بيرمان قال لصحيفتنا ان الحريديم متميزون في هذا الجانب، اذ ان معدل خصوبة كل المجموعات الاخرى يتراجع بينما نجد ان العكس يحدث عند الاصوليين.

وكان كلينوف وبيرمان كشفا النقاب قبل سنة وللمرة الاولى عن حقيقة ان ثلثي الرجال الاصوليين لا يعملون، وهناك دراسة جديدة يقومان باعدادها تحاول تفسير السبب من وراء ذلك. وفي اطار هذه الدراسة قام الاثنان باجراء حساب للولادات المتوقعة للمرأة الحريدية. هذا الحساب تم بواسطة معطيات استطلاع القوى البشرية الذي اجراه مكتب الاحصاء المركزي. وهو يقوم على عدد الاطفال المتوسط الذي يوجد للنساء الحريديات في الفئات العمرية المختلفة.

من المهم ان نلاحظ ان الامر لا يدور حول عدد الاولاد المتوسط في لحظة اجراء الدراسة، بل حول عدد الاولاد المتوقع في الاسرة الحريدية المتوسطة. عدد الافراد المتوسط يعطي خلاصة لحجم العائلات في اللحظة المحددة، هذا باستثناء اولئك الذين انهوا نموهم واولئك الذين غادرهم قسم من الاولاد. الى جانب ذلك فان عدد الافراد المتوسط يشمل ايضا عائلات الازواج بدون اولاد او الافراد (الشبان والمسنين بالاساس).

وبناء على دراسة الدكتور مومي دهان من معهد القدس للدراسات الاسرائيلية، يصل معدل الأفراد في الأسرة الاصولية المتوسطة إلى 5,5 فردا، وفي الاسرة غير الاصولية إلى 3,3 فردا، وفي القدس تزيد هذه الفجوة لتصل إلى 5,6 فردا للاسرة الاصولية مقابل 2,9 لغير الاصولية. وبناء على دراسة كلينوف وبيرمان في عام 1980 كان معدل عدد الاولاد المتوقع للمرأة الاصولية 5,9، ولكن حتى 1993 وصل الى 6,9، هذه الزيادة في خصوبة المرأة الحريدية تتعارض مع التوجه العام في المجموعات السكانية الاخرى في البلاد. ففي عام 1980 توقعوا للمرأة الاسرائيلية المتوسطة 2,9 ولادة وفي 1993 هبط الرقم الى 2,6 وفي اوساط السكان اليهود غير الاصوليين هبط معدل الولادات المتوقع من 2,6 للمرأة الواحدة الى 2,3 (بما فيهم المتدينون الوطنيون) أي ان المرأة الحريدية تلد في المتوسط مثل ثلاث نساء غير حريديات، كما سجل معطى ملفت للاهتمام في اوساط المسلمين ـ تمثل بهبوط بنسبة 25 بالمئة (من 4,5 ولادة للمرأة الى 3,4 ولادة) اما للمسيحيين فقد كانت نسبة الولادات عندهم الاقل وبلغت 1,9 ولادة للمرأة.

الدين بدلا من البلد الاصلي

النتائج التي توصل اليها كلينوف وبيرمان تتوافق مع استخلاصات البروفيسور دوف فريدلاند وكارول فيلدمان من قسم البيمغرافيا في الجامعة العبرية في القدس. في المقالة التي نشراها عام 1993 في انجلترا توصلا بثلاثة طرق حسابية مختلفة الى الاستنتاج بأن معدل الولادات المتوقع للمرأة الحريدية هو سبعة بالمتوسط.

هذه الدراسة دارت حول انضمام اسرائيل او عدمه الى الاتجاه السائد في اوروبا وهو معدل الولادات الذي يقل عن 2,1 للزوجين (اي بشكل يقل عن مستوى التبادلية اي ان مستوى الولادات اقل مما هو مطلوب للمحافظة على العدد السكاني الثابت).

وقد بينت الدراسة ان المرأة الاسرائيلية مثل الاوروبية الغربية تندمج في قوة العمل وانماط الاستهلاك ومستوى التعليم، ومع ذلك كان معدل الولادات عند الاسرائيليين 2,8 أي 50 بالمئة، اكثر من نظيرتها الاوروبية (المعدل المتوسط في الدول الصناعية 1,9 بالمئة).

وقام الاثنان ببناء نموذج للتكهن بمعدل الولادات في اوساط السكان حسب نسبة السكان المتدينين. وقد وجدا ان المناطق التي يتواجد بها 80 بالمئة من المتدينين في اسرائيل (اي المناطق الحريدية) تتميز بزيادة معدل الولادات الى سبعة.

اما معدل الولادة عند المرأة المتدينة الوطنية فقد بلغ 4.6 ولادة. وفي المقابل قام الاثنان بمقارنة ما توصلا اليه مع الدراسة التي لم تنشر وأعدها الدكتور يوناسكليكتز من الجامعة العبرية وهي تنص على ان معدل الاولاد المتوقع للمرأة الحريدية في القدس هو 7,5. وقد اعتمدت الدراسة على عدد الولادات في مناطق السكن الحريدية.

دراسة فريلاند وفيلدمان تظهر ايضا ان اغلبية السكان في اسرائيل من اشكنازيين وشرقيين، تقترب من الاتجاه الاوروبي من حيث الولادات التي تقل عن المستوى المطلوب للتبادلية (الحفاظ على العدد السكاني)، وان كان في السابق مستوى الدخل والبلد الذي جاء منه الشخص هي السبب الاساسي وراء الولادات المرتفعة فقد اصبح الدين هو السبب الاساسي.

ويؤكد الباحثان ان الدولة تشجع الولادات بواسطة الدعم الكبير لكل طفل، ولن يغير هذا الوضع الا تطور بالغ الأهمية نتيجة لاسباب سياسية مثلا لذا يتوقع حدوث تصاعد متواصل في قوة المتدينين السياسية في المجتمع الاسرائيلي. وقد طرح الباحثان تساؤلا ان كان المتدينون سيصبحون الاغلبية في اوساط المجتمع الاسرائيلي.

طريقة سهلة للارتزاق

البروفيسور مناحيم فريدمان من جامعة بار ايلان الذي يعتبر من كبار الباحثين في شؤون الحريديم في اسرائيل قال لصحيفة «هآرتس» ان ما توصل له بيرمان وكلينوف مقبول وهو يتوافق مع الفحوصات التي يجريها هو حول نفس القضية.

وهناك حسب رأيه ضغط اجتماعي في اوساط الاصوليين على النساء من اجل مواصلة الولادة، ولكن السبب الاهم هو ان انجاب الاطفال هو الطريقة الاسهل لزيادة دخل الاسرة. وهناك عامل آخر يؤثر على معدل الولادات عند الحريديم وهو سن الزواج المبكر عندهم (20ـ23 سنة) والمصلحة الشخصية حسب رأيه لكل تلميذ في المعاهد الدينية هو انشاء اسرة بشكل مبكر قدر المستطاع وانجاب الاطفال والتخلص من الخدمة العسكرية.

معايير على قياسهم

في دولة اسرائيل يعتبر تشجيع الولادات قيمة من القيم الهامة منذ سنوات طويلة، ومن الواضح ايضا ان قرار الانجاب هو قرار شخصي لكل زوجين، ولكن علينا ان لا نغفل حقيقة ان ثلثي الرجال الاصوليين يختارون عن قصد عدم العمل لكسب رزق اسرهم.

والدولة هي التي تقوم بهذه المهمة عنهم كما ظهر من خلال مقالة «سلة الطالب في المعهد الديني» التي نشرت في هآرتس بالامس، والتي اظهرت ان المعايير المحددة في كل المجالات تأتي وكأنها معدة خصيصا لتتلاءم مع وضع الاسرة الحريدية. سواء في التخفيضات المختلفة على ضريبة العقارات او التأمين الوطني او الصحي او بالنسبة للمخصصات التي تتضاعف مع تزايد عدد الاولاد او بضمان الدخل.. فكل هذه الامور ربطت عن قصد في عدد الاولاد ويجب ان لا تنسى ان عدد الولادات عند الحريديات ارتفع مع زيادة مخصصات الاولاد للاسرة الكبيرة بـ2.5 ضعفا، ويشك ان يكون صانع هذا القرار يهدف من ورائه زيادة حجم الاسرة لخلق فقر جديد في المجتمع.

شاحار إيلان

هآرتس - 1998/3/5

«سحر واشياء اخرى» للوكليزيو:

البراءة هي البطلة الأولى للحياة والاشياء

ماهر اليوسفي*

■ عند دخولنا عالم الروائي والقاص الفرنسي لوكليزيو نكون امام صيغة توليف الحلم مع الواقع والمعاصرة، ذلك حين يرصد مظاهر المصير الانساني لدى المهمشين من البشر افرادا وجماعات في امكنتهم الموزعة التي يعتريها شعور الاغتراب.. نذهب مع لوكليزيو في لغة التخيل الممزوجة بتوصيف دقيق لبناء عالمه القصصي، وبلغته الساحرة المتلثة شعرا والمنسابة بتفاصيل المشهد، ليتمكن من القاء الضوء على الاشياء بعفويتها، دون ترتيب مسبق، فنحن امام عالم يأتي بتلقائية، هكذا الاشياء بعذريتها الاولى يتناولها من حوله، وبهذه الطريقة يبني لوكليزيو عالمه. يدخل قصصه بحبكة الزمن ودوران المكان والارض لكأنه يريد أن يصطاد اللحظة المخطوفة والهاربة.. يلاحقها وهو على عجلة من امره، كي لا تفلت منه وتهرب الى عالم اخر، ربما عالم يقبع في المؤقت.

ولدى مطالعتنا لكتاب صدر حديثا ويضم باقة من قصصه المختارة من عدة مجموعات كتبت في سنواتها الاخيرة، ولقد اختار القصص وترجمها عن الفرنسية «عماد محمود موعد» وصدرت عن وزارة الثقافة بدمشق، بعنوان «سحر واشياء اخرى». وكانت ترجمة موفقة تمتاز بلغتها الشاعرية، فالمترجم شاعر قدم جهدا طيبا.

فمنذ روايته «المحضر الرسمي» عام 1963 الى رواية «نجمة تائهة» عام 1992 مرورا بالصحراء يظل لوكليزيو من اكثر الروائيين الفرنسيين اثارة للاهتمام، ولد جان ماري غوستاف لوكليزيو في مدينة نيس بجنوب فرنسا عام 1940 حصل على دكتوراه في الاداب اثناء دراسته في الكلية الادبية الجامعية في نيس، وعن روايته «المحضر الرسمي» حصل على جائزة «رنودو». كما حصل عام 1980 على جائزة الاكاديمية الفرنسية في رواية الصحراء التي استلهم فيها البيئة الصحراوية المغربية وقد تعرف لوكليزيو على زوجته في هذه البقعة الصحراوية. واليوم تزيد اعماله عن عشرين كتابا، وكنا قد قرأنا قبل عدة سنوات جزءا من روايته «نجمة تائهة» في مجلة «الكرمل» عام 1988 تحت عنوان «مخيم نور الشمس» اي قبل ان تصدر الرواية عام 1993 ويذكر ان لوكليزيو كان مرشحا العام الماضي 1997 لجائزة نوبل للاداب.

وهو على عكس الكتاب الاوروبيين والفرانكفونيين الذين ينطلقون من المركزية الاوروبية وينطلق لوكليزيو من احترامه للثقافات والحضارات الاخرى، فاهتم في مرحلة طويلة من حياته وكتابته بالهنود الحمر فكان «الحلم المكسيكي» و«اناشيد العيد» التي نشرت مؤخرا. كذلك عبر عن افريقيا في رواية «اونيتشا» ويرصد فيها عملية السلب الاستعماري التي يقوم بها الغرب وما ينتج عن ذلك من تهديم لهوية الحضارات المحلية، ومما يجدر ذكره ان «موعد» يعمل على ترجمة هذه الرواية وكذلك يعمل على ترجمة «سمكة من ذهب» هذه الرواية التي تحفل بالدلالات والمناخات العربية في مسمياتها.

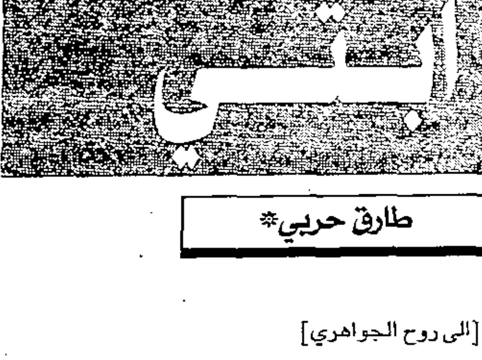
***

لا ريب، ان ما يلفت الانتباه اثناء قراءة مجموعة «سحر واشياء اخرى» وجود عنصر مشترك في معظم القصص، ان لم تكن جميعها، وهي تدور في محورها الرئيسي، بذات محتوى واحد برصدها لحالة الاختفاء، ولعل هذا الجانب واضح تمام الوضوح، فما ان تفرغ من قراءة القصة الاولى المعنونة بـ«ذلك الذي لم ير البحر» حتى تلمس هذه الموضوعة. فالقصة ترصد وقائع اختفاء «دانييل» في لحظة... هكذا ذاب مع ملح البحر، ولم يترك اثرا، ربما غاص في قاع البحر، ودانييل تلميذ صغير السن في المدرسة، ربما استحضرته ذاكرة الكاتب عندما كان تلميذا ايضا في صفه، صديقه في الصغر على مقعد الدراسة، يستعيد حضوره مجددا، ودانييل الذي ترك مدرسته فجأة وذهب لوحده الى البحر، يقدمه لنا الكاتب من خلال وصفه الملم بتفاصيل المشهد، لكأنه مكتشف للبحار والمحيطات بلغة اخاذة تليق بلوكليزيو اكثر من غيره، حتى يحظى بوصف ممتع للبحر. ونعيش سرد الاختفاء بعد ان خطفه الموت، كان يتقفى اثره بدقة بلغة المتخيل يكبر في النسيج التراجيدي كمن يضع الاشياء امام عدسات مكبرة، فيكبر بدوره المشهد والتفاصيل، وفجأة يختفي وتبقى العدسات والحقيقة، حقيقة الموت تمعن النظر في اثر الكلمات وروعة الوصف، ويبقى المتخيل في لغة الذاكرة، فمهما عظمت الاشياء وكبرت في حقيقتها فهي تختفي بلحظة، كما الانسان، الكائن في مشهد الموت والفقد... ربما هذا ما حصل مع دانييل في لحظة اختفائه وغيابه عن مدرسته «الداخلية»: كما لو اننا عقدنا ميثاقا معه دون ان نعرف تحالفا خفيا، صامتا، وعقدناه ذات يوم معه، او ربما هذا الحلم الذي بدأناه ببساطة ذات صباح، حين فتحنا اعيننا على سرير دانييل في العنبر الظليل، والذي رسمه دانييل لبقية حياته، يجب ان لا يعود الى النوم ابدا..». والعنصر المدهش في القصة ان احدا من زملائه لا يجد تفسيرا واحدا لاختفائه. سوى التكهنات التي نعتوها في حبه للسفر لرحلة اكتشاف كونية، لا يصل اليها سوى دانييل المفقود في ذلك اليوم، ولم يعثروا عليه في حل اللغز وتفسيره، وبعد ذلك يطويه النسيان، وهذا ما حصل مع الايام... النسيان ولوكليزيو يتذكر.

***

وفي القصة الثانية بعنوان «الوقت لا يمر» يحمل ايضا مضمون قضية اختفاء «زبيدة» الشابة المهاجرة مع امها القادمة من بلاد الشرق الى الغرب، وهي تبحث عن عالم تسوده صيغة توفيقية للانتماء والاستقرار. ربما لا تجد عالمها بعد فقدان الهوية في لحظة عند معايشتها مجتمع مغاير، مختلف يسيطر عليه شعور الاغتراب والخيبة.

زبيدة التي يستعيدها لوكليزيو بلغة الذاكرة، عندما يمعن النظر في صورة جماعية تذكارية لطلاب المدرسة، هكذا اختفت زبيدة فجأة مع امها، ورحلت الى مكان اخر الى مدينة اخرى، ولم تترك له سوى صورة تذكارية، لنكاد نصل مع الكاتب الى فكرة المجتمع المضغوط المعاصر في رصد المدينة الكبيرة بحركتها نهارا وليلا وتتوسع وتتمدد اطرافها ويكبر محيطا، المدينة التي تركت انسانها تائها يبحث عن استقرار وتامين معيشته. وهكذا رحلت زبيدة مع امها واختفت، لتبحث عن حياة مختلفة في مكان اخر، ولم يبق في نهاية المشهد المتخيل سوى كلمات تحمل رغبتها: «لم احتفظ منها بشيء سوى هذه الصورة المدرسية، نكرى ذلك الوقت او كل يوم كانت تعني نفس النهار، يوم وحيد من الوجود والطول والتلهف، حيث تعلمت كل ما ننتظره في الحياة، الحب، الانطلاق، رائحة البشر، طعم الشفاه، والنظرة الداكنة والرغبة التي تجعلني ارتجف كما لو انني كنت خائفا..».



غلاف الكتاب

لوكليزيو

***

اما قصة «سحر» فنكاد نلمس بوضوح هذا الاختفاء حين يضعنا الكاتب في مشهد يعتريه الدهشة، او في دوائر متداخلة تضيق رويدا، لتلغي ما قبلها، لكأنه يقول لنا: اقبضوا على الحياة.. ارصدوا سلوك البشر في الزمان والمكان المتحركان... ابقوا معنا.. لاحظوا اختفاء الانسان بلحظة، تلك هي قصة الغجرية مع جدتها بائعة الزهور في المدينة، تتجول في الطرقات ما بين المقاهي والمحلات، ثم فجأة تختفي، ربما راحت تبحث عن عيشها في مدينة ثانية، بعد ان اعتاد على رؤيتها الناس هنا.

ثمة سبب لهذا الاختفاء السريع ذلك يقوم على الجانب التراجيدي لهؤلاء المهمشين، حين تم هدم المكان الذي يقطنه الغجر، وهم يستملكون قبوم: «عندما سألت بخجل: اين رحلوا؟ كيف تريد ان اعرف رحلوا الى مكان اخر... اي مكان.. انهم اناس لا يبقون وقتا طويلا في نفس المكان. لم از مرة اخرى الصبية ذات الرداء الاسود ولا جدتها ذات النظرة الشريرة، طواهما الزمن، ومحتهما من ذاكرتي التغيرات التي جرت في حياتي».

وفي المشهد ذاته يستحضر الكاتب لغة الخيال والتذكر العجر قبل ان يغيبوا عنه نهائيا: «في هذه الليلة ظهرتا من جديد لمدة وجيزة توقفت المرأة الشابة امامي ونظرت الي ثم استدارت بسرعة.. اما العجوز التي تحمل قفة الورد والمرأة الشابة ذات الرداء الاسود تسللتا بسرعة من بين الطاولات، واختفيتا، رأيت خيالهما كحلم امام البيت، ثم غاصت في الليل».

يقوم السرد عند لوكليزيو على لغة الاغتراب، والفقد، في سياق رصد المهمشين في المدينة والزمن على السواء، وهو يتقفى اثر المكان ويمتلك ادواته في التشخيص السردي، وبعد الاختفاء لا يبقى من الاشياء سوى لغة الخيال.

***

وفي قصة «اورلاموند» نلمس الاسلوب المؤثر لرصد حالة المكان - البناء القديم الذي سيزول في لحظات ايضا، في حين كادت ان تختفي معه بطلة القصة «آنا» عن قصد في محاولة انتحار، لولا ان اكتشفتها فرقة الانقاذ في اللحظة الاخيرة قبل ان ينهار المبنى بكتلة الاسمنتية وتتصدع جدرانه، و«آنا» تجلس عند النافذة في اسفل الطوابق «كانت تعرف بأنها لن تتكلم، لن تقول شيئا، حين كانت تصعد سيارة البوليس، استدارت قليلا ونظرت الى الجدار الحجري لاخر مرة والى البحر المتلألىء»، «اورلاموند» لم يعد الا خرابا بلون الغبار.. ونظرة الرجل العجوز كانت تبتعد مثل دخان مخنوق، لكن انعكاس الشمس على البحر يلمع على وجه وعيون الفتاة الصغيرة مع ضوء لا يطفؤه الغضب». اذا هكذا هي «انا» مرتبطة بهذا المكان - البناء القائم الذي ان اختفى تختفي معه.

ثمة قصة طويلة بعض الشيء بأجزائها الثلاثية بعنوان «ليلابي» نكون مع عالم الفتاة الذاهبة الى البحر عند الصخور. نكون امام اجواء غيابها عن المدرسة والبحث حتى عودتها ليلا واجواء التحقيق في سفرها هذا لحين معرفة الحقيقة التي لا تعرفها مديرة المدرسة ولا الاستاذ فيليبي، الحقيقة مع ذاك الفتى الذي كان يرمي بصنارته في البحر.

اننا امام اسلوب قصصي ممتع، اسلوب الامواج المتغيرة في حركتها حين تلاقح موجة اثر موجة، وهكذا نكمن مع لغة ناصعة البياض كالزبد في مشهد لا يدخر تطهرا لعنصر التيه او الغياب، والاختفاء المؤقت.

انه الذهاب الى سؤال الانتماء الى الاشياء بفطرتها الاولى وعذريتها داخل عذابات الاحساس قبل ان يذوب جسدها ويذوب العالم حولها من هواء الاغتراب الجاف كي تبقى حقيقة الاشياء التي تحسها وعندما تعود الى المدرسة في اليوم التالي يسألها الاستاذ فيليبي: عن البحر عن الضوء... هل سافرت؟ قالت نعم.. اكان سفرا ممتعا؟ قالت: نعم: ستروين لي كل شيء فيما بعد.. لن تسافري بعد الان اليس كذلك؟ قالت ليلابي: لا...».

واما قصة «الطواف» ما قبل الاخيرة، ورصد الحركة في المدينة وشارع الحرية لنرى دوائر الموت تحوم حول الفتاتين «تيتي ومارتين» اثناء تجوالهما على دراجة نارية ثم ندخل النهاية التراجيدية المحزنة للقصة تدور ايضا حول اختفاء الحياة بالموت وتلكم هي نهاية «تيتي» صريعة على قارعة الطرقات في بركة دمائها بعد حادث الاصطدام بسيارة.

ان لوكليزيو يتمتع بهاجس التساؤل المستمر في عامل يسوده المتغيرات السريعة ومن شأن هذا العنصر الذي يتناوله في قصصه ان يتحول الى رمزية الاختفاء، ومما هو جدير بالملاحظة ان معظم قصص المجموعة ابطالها اطفال او من الفتيان الصغار.. فالبراءة عند لوكليزيو هي البطولة الاولى للاشياء وللحياة وربما للكون وللانسان الذي ينتمي الى احساس الفجيعة على هذه الارض... الاختفاء هذا الهاجس النبيل يسكن ذات لوكليزيو وعالمه الساحر.

* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

«بانيبال»: مجلة انكليزية عن الأدب العربي الحديث

لندن - «القدس العربي» - من حسام الدين محمد

«مجلة عن الأدب العربي الحديث، لماذا؟». هذا عنوان افتتاحية مجلة «بانيبال»، المجلة الانكليزية المختصة بالأدب العربي، والتي صدر عددها الأول مؤخرا.

ورداً على هذا السؤال تقول محررة المجلة مارغريت اوبانك: «الجواب بسيط! أولا، لأن الأدب العربي هو جزء مهم من العالم الثقافي والحضارة الانسانية، وثانيا لتعميق الحوار بين الثقافات المختلفة، وثالثا، للمتعة الصافية والاثارة التي تولدها قراءة الشعر الجميل والكتابة التخييلية».

وتتابع اوبانك تفسيرها لصدور المجلة بالقول: «بدأ كل شيء عندما بدأت أسأل نفسي لماذا كان من الصعب ايجاد ترجمات للكتاب العرب الحديثين، وخصوصا الشعراء، في المكتبات..». وتلاحظ اوبانك المرارة التي تصدر عن الكتاب العرب من قلة الترجمات المتعلقة بأعمالهم حيث يعتبرون الأمر «مؤامرة» ضد الثقافة العربية وتحيزا ضد العالم العربي. ولكنها، تقول اوبانك، قررت تجاوز هذه العقبات التي تعود لقرون طويلة من القضايا المعقدة بين الشرق والغرب والمضي إلى الأمام.

تضمن العدد مجموعة كبيرة من قصائد أدونيس المترجمة من ديوانه «أغاني مهيار الدمشقي» (ترجمة كمال ابو ديب)، ومقابلة مع الشاعر العراقي سركون بولص أجرتها محررة المجلة، وقصائد أيضا من الشاعر والناقد السوري كمال ابو ديب، عناوينها: «موت»، «مرثاة من سورة الحزن»، «مغلق مثل حجر»، «موت الجسد»، «ثم بعد الصمت»، «تعلّم» (من ترجمة الشاعر)، وقصيدة للشاعر الأردني أمجد ناصر عنوانها «مرتقى الأنفاس» (ترجمة سميرة قعوار)، ثم قصيدة للشاعر العراقي صلاح نيازي عنوانها «الريح» (ترجمة جرير ابو حيدر)، وقصائد للشاعر العراقي هاشم شفيق عناوينها «في إحدى الليالي»، «عيش»، «شكوك»، «حديث»، «انتساب» (ترجمة خالد مطاوع)، والشاعر السعودي غازي القصيبي «حكاية الفراشة»، والشاعر التونسي خالد النجار قصائد بعنوان «شبابيك الرمل» (ترجمة خالد مطاوع)، وثلاث قصائد للشاعر الأمريكي من أصل ليبي خالد مطاوع «نهز مزامير لأجل سعدي»، «أي»، «جذور ومهد»، وقصيدة للشاعر السوري محي الدين اللاذقاني «وصايا العهد الجديد» (ترجمة نويل عبد الأحد)، وقصائد للشاعر العراقي عبد القادر الجنابي، وقصيدتان للشاعرة السلفادورية من أصل فلسطيني ناتالي حنظل بعنوان «الجاكيت الأزرق»، «طوابق عليا»، وثلاث قصائد قصيرة للشاعرة العراقية مي مظفر «رجل وامرأة»، «امرأة»، «الرسالة».

وفي مقالة بعنوان «على الطريق الرئيسي»، يشرح محمد علي فرحات، المحرر الثقافي لجريدة «الحياة» التطورات في الأدب العربي حاليا ويبدي اختياراته من الأعمال التي يجب ترجمتها للانكليزية، وفي الموضوع نفسه يدلي محي الدين اللاذقاني، المحرر الثقافي لجريدة «الشرق الأوسط» برأيه في الموضوع نفسه.

بعد ذلك نقرأ مقالة لهنري ميلر عن الكاتب المصري البير قصيري، وقصة للكاتب السوري زكريا تامر بعنوان «المرأة النائمة» (ترجمة مايا ابو ديب)، ثم قصتان للكاتب السوداني طارق الطيب بعنوان «امرأة مجنونة»، و«وقوع بثلاث ثوان»، (ترجمة ريبيكا بورتيوس)، وقصة للكاتب العراقي ابراهيم احمد بعنوان «انك تشبه المسيح» (ترجمة جون بروز)، وقصة للقاص العراقي عبد الله الصخي بعنوان «الولد والنهر» (ترجمة حيدر البطاط)، وقصة للكاتبة السورية غالية قباني بعنوان «ماذا قال قارىء الجريدة» (ترجمة بيتر كلارك)، وقصة للكاتبة العراقية سميرة المانع «حبل السرة» (ترجمة الكاتبة وتشارلز لويس)، وقصة للكاتبة العراقية وجدان السختي بعنوان «إنها مجنونة فحسب»، وقصة للكاتب التونسي حسونة مصباحي بعنوان «القبلة» (ترجمها عن الألمانية ماتياس مونش)، وجزء من رواية للكاتب العراقي صموئيل شمعون بعنوان «نجار»، وقطعة من رواية للكاتب المغربي محمد شكري عنوانها «درسي الأول» (ترجمة إد ايمري).

في قسم مراجعات الكتب نجد مراجعة من ناتالي حنظل لكتاب «كسوف الاسماعيلية» للشاعر الليبي - الأمريكي خالد مطاوع، ومراجعة لماتياس مونش لمجموعة حسونة المصباحي للقصص القصيرة «الحمار الأخضر»، ويقوم الناقد الفلسطيني فيصل دراج بمراجعة لرواية يوسف القعيد الأخيرة «أطلال النهار»، وتقوم مي غصوب، مديرة دار الساقي في لندن، بمناقشة البدايات، والتحرر من الرقابة، في عالمي النشر بالعربية والانكليزية.

وضمن قسم «تقدير» يقوم الكاتب الانكليزي بيتر كلارك بتذكر سعد الله ونوس، وضمن عالم «الفن التشكيلي» يقوم الفنان التشكيلي العراقي فيصل لعيبي بشرح الأفكار التي تقبع خلف أعماله، ومقالته بعنوان «وقت للجماعية»، ويكتب الشاعر العراقي فاضل السلطاني عن الكاتب الانكليزي ويليام تريفور الذي سبق للسلطاني ترجمة كتاب له بعنوان «قاعة الرقص الرومانسية»، وأخيرا تكتب منى نجار عن تجربة دار نشر الجمل، التي يديرها الشاعر العراقي خالد المعالي من المانيا.

المدير المساعد للمجلة هو الكاتب العراقي صموئيل شمعون، والمحررون المساعدون هم اردموت هيلر، هشام شرابي، بيتر كلارك، محمد علي فرحات، سيف الرحبي.

الغلاف الجميل للمجلة هو من الفنان التشكيلي السوري المقيم في باريس يوسف عبدلكي، والرسوم التي رافقت النصوص هي بغالبيتها للفنان التشكيلي العراقي يوسف الناصر.

***

هذه المجلة هي نتاج عمل شاق ومضن لصموئيل شمعون وزوجته مارغريت اوبانك، والنتيجة المتحصلة رائعة حقاً، واذا كانت المجلة قد ووجهت بملاحظات عديدة من أصدقاء ومحبين ومشاركين بشكل أو آخر في العمل، فهي من جهة أخرى لقيت ترحيبا وسعادة لأنها انجاز كبير بدأ من فكرة وتحول إلى حقيقة مرئية رائعة.

الملاحظة الأولى التي ألقى بها البعض هي أنه لا يبدو أن للمجلة خط ناظم واستراتيجية واضحة، فموضوعها، أي الأدب العربي الحديث، موضوع ضخم جدا، والخوض فيه هو خوض في بحر من الحساسيات المختلفة والمدارس والمذاهب والاتجاهات الفكرية وحتى السياسية، والابحار في هذا البحر ضمن محاولة التوفيق بين (كل) الاختلافات والحساسيات، محاولة لا تخلو من مغامرة.

وعلى اية حال، فإن المشهد الذي قدمه العدد الأول للمجلة هو جزء من العملية العفوية تقريبا التي تخضع لها حركة المجلة، والتي تقوم بالابتداء بالمشهد القريب منها: باريس ولندن خصوصا، وصولا لاحقا، إلى باقي أجزاء المشهد الأدبي العربي في «المهجر» أو المنفى أو مكان الاقامة الغربي، ولا بد مع استمرار المجلة أن تصل إلى المركز الذي انطلق منه الأدب هذا، أي البلاد العربية.

وحتى لو نظرنا إلى طريقة أكثر انتظاما وتخطيطا لامكانيات التعامل مع الأدب العربي الحديث، لوجدنا أن ذلك يخضع لرؤى تختلف من شخص لآخر، فبحسب محمد علي فرحات، في مقالته المنشورة في المجلة، فإن بعض المؤلفين العرب الذين يرشحهم للترجمة هم: احمد فارس الشدياق، ادونيس، هدى بركات، يوسف حبشي الأشقر، نزار قباني، محمد خضير، نجم والي، غازي القصيبي، رجاء عالم، تركي الحمد، محمد العلي، أمير الشارقة، غسان كنفاني، جبرا ابراهيم جبرا، اميل حبيبي، رشاد ابو شاور، ابراهيم نصر الله.

بينما رأى محي الدين اللاذقاني ضرورة ترجمة كل من: ابراهيم أصلان، فيصل خرتش، سعد الله ونوس، محمد الماغوط.

وهكذا فإن رأيا آخر سيتضمن أسماء أخرى متناقضة، وهذا يدل من ناحية على اتساع المشهد الأدبي العربي، ومن ناحية على الاختلافات الثقافية والشخصية والعامة.

ولكن أية كانت ملاحظاتنا فإن «بانيبال»، بالجهد الفردي الذي قامت عليه، وفي هذا الوقت العجيب من الجفاف في الاتجاهات نحو العام الثقافي لا الخاص، وهذا الازدهار من جهة أخرى للانزواءات والاقليميات والتحزبات الضيقة، هي نوع من المعجزة الصغيرة التي يتحدث عنها كازنتزاكيس عندما يرى شجرة مزهرة في عز الشتاء، وهي تستأهل من كل المعنيين بالشأن الثقافي، ولو على مستوى الصداقة المحضة، تشجيع هذا العمل المفرح والجميل.

غلاف المجلة

اصدارات مغربية

«مملكة النساء» لمحمد بوفتاس

الرباط - «القدس العربي»:

اصدر القاص والروائي المغربي محمد بوفتاس مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان «مملكة النساء» وتضم ستة نصوص، هي: ما لم تقله جريدة هذا الصباح، الفارس الاخير، صباح الخير يا دنيا، شرشفات ومخابرات ليلية، مملكة النساء، حاولي الا تعودي.

في تقديم هذه المجموعة التي تقع في 91 صفحة من القطع الصغير، كتب القاص والروائي محمد صوف قائلا ان محمد بوفتاس يحقق قفزة نوعية في هذه المجموعة، فهو لا يكتفي بالقول، بل يتعب في كيفية هذا القول. انه يقص عبر الضمائر، متنقلا بين ضمير المتكلم والغائب، الى ان يقر بأن القاص اختار ان يخرج من هذه الفضاءات السردية بنصوص شعرية لتكون القصيدة هي المنتهى.

لمحمد بوفتاس ايضا روايتان «الانهيار» 1986 و«فنطازيا الجحيم» 1989 ومجموعة قصصية مشتركة بينه وبين محمد بوحمام «التماثيل والهذيان» 1989.

«طاحونة الاوهام» للحبيب الدائم ربي

بعد مجموعة قصصية عنوانها «حروب صغيرة» ورواية «المنعطف» صدرت للكاتب المغربي الحبيب الدائم ربي مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان «طاحونة الاوهام» 48 صفحة من القطع المتوسط.

تتضمن هذه المجموعة الصادرة عن منشورات اكاديمية الجديدة، النصوص التالية: المنعطف، منعطف الرعب، جرعة عقل تكفي، الطفلة الخضراء، زهرة والوحش، طاحونة الاوهام.

في «بوابة» الكتاب اشار المؤلف الى ان لكل نص حكاية، وان كانت دون قصور ولا خدم، فانها حكاية وقت وربما وقت كثير دارت فيه «طاحونة الاوهام» وراء القبض على المستحيل فافلحت بمقدار واخفقت بمقادير.

«مجمع الاهواء» لأحمد العمراوي

اصدر الشاعر احمد العمراوي ديوانه الاول موسوما بـ«مجمع الاهواء» (111 صفحة من القطع المتوسط، مزينة برسوم ولوحة للغلاف من انجاز الفنان عبد الاله بوعود).

مما جاء في تقديم المجموعة الذي كتبه الناقد والباحث فريد الزاهي: «ينبت الشعر في حبر مدينة مرصودة لبواطن ماضيها، يتخضب بعطرها السحري، ثم يتوله لمدن اخرى لها اساطير موتها وانبعاثها. وفي مسافات الارتجاج هذه، يرتحل ماء القصيدة وتتسامق بياضاتها ويحتدم صخبها ويتعمق عنفوانها في استجلاء مكامن التحول. بين بوابات مدن مشرعة على الحلم، والتماعات الوجد الصوفي وانطباعاته وشطحه، وتجاعيد المرئي وبشرة المحسوس، تعتاش هذه القصائد من وهج الحكي ومساءلة علائم الذات وجينالوجياتها الموشوقة في عضد الكلام. هي ذي قصائد احمد العمراوي، وهي قصائد لن تقرأها من غير اكتواء بتأجج اسئلتها، وحرقة لواعجها وبهجة انفلاتاتها السائبة».

طارق حربي*

[الى روح الجواهري]

(1)

كلما...
أقولُ بلادي
يشيرونَ
الىْ بابلَ
حائلة اللونِ
في راياتِ جاري.

(2)

لا أريدُ من الناي اكثرَ مماَ تعارفَ عليه الجميعُ:
ما يُشيعه الذئبُ علىْ كتفينِ راحلتينِ
ولا يذكرهُ النسيانُ إلا لماما
ثم تدرجهُ العواصفُ جرياً علىْ عاداتنا.

(3)

كلما...
جاءت الطائرات بأسنانها
ركزنا بأعلامنا
حتىْ تشردَ فينا الكمانُ الىْ الضواحي
وأرتفعت مناسيبُ دجلة عن قبعاتِ آبائنا.

(4)

مرّ الكلامُ علىْ ايوبَ
لم يصبر بنا
وتران من قيثارةِ سومريةِ
فاتَ العراقيونَ القدامىْ
علىْ تمثالنا النصفي في صمَت المتاحف
مرّ الفراتُ علىْ شفاه موتانا
وحرفَ ما
تلاهُ الىْ
بلادِ
وما تلانا

ركبتينِ ممسوحتينِ
من فرطِ السجودِ
على ابوابها.

(5)

يومٌ طويلٌ على حافةِ الصورة العائلية
كيومٍ طويلٍ ببغدادَ لم يفهمهُ الألهُ مردوخ.

(6)

دَمعةٌ كبيرةٌ علىْ ركبتي
وأحسبُ ما ورائي:
أنا ونفسيَ والعراقُ ونفطهُ
وانسىْ ما تبقىْ من ظلامي.

(7)

ولعل ما أكتبه الآن
دونّه شاعرٌ عراقي قبل بضعةِ آلافِ من السنينَ،
والنتيجة واحدةٌ:
يا حبرهُ ويا سخامه
لا فرقَ
اذ ليسَ لأنهاره محوٌ كالذي للحبرِ
ويا متاهة كاحليه تمن الناسِ
يا صلاتهُ حتىْ مطلع الأمسِ
ولا دليل واحد عن الفجر في ماعوننا
يا ساحراته الصغيرات علىْ الجسر
قبل نشوره
يا سنابله: تعلقها الصواريخُ
يا عصفهُ...

* شاعر من العراق

الكاتبة الجزائرية سليمة غزالي: المعجزة وحدها يمكن ان توقف الحرب في بلادنا!

روما ـ من نيما رأفت:

سليمة غزالي محكوم عليها بالموت مثل كثير من الصحافيين والصحافيات والمفكرين في الجزائر الذي حكم عليهم وعليهن المتطرفون او وضعوهم على قائمة القتل. ولا مأوى ثابتا لسليمة لأنها دائمة التنقل هربا من غضب المتشددين الاسلاميين، وليس لديها ايضا اصدقاء كثر في صفوف الجيش الحاكم في الجزائر.

وعندما كانت رئيسة تحرير للاسبوعية «الوطن» نشرت تقارير عدة عن العنف الذي يعيشه شعب الجزائر.

ونتيجة لتقاريرها الجريئة فرض حظر على اسبوعيتها ولكن عملها اكسبها اعترافا دوليا في كانون الثاني (يناير) عندما حصلت على «جائزة اولوف بالمه» التي اسستها عائلة رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمه الذي اغتيل عام 1986 وشارك في تأسيس الجائزة حزبه الديمقراطي الاجتماعي. سليمة غزالي البالغة من العمر 40 عاما ستحصل على 30 الف دولار وجاءتها الجائزة بالكلمات التالية «.. تقديرا لمواصلتك كتابة مقالات بتجرد حول الوضع المأساوي في بلادك، ورغم المخاطر التي تهدد حياتك».

شجاعتها كانت ايضا موضع اعتراف وتقدير البرلمان الاوروبي الذي منحها جائزة سياروف» المرموقة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتمنح هذه الجائزة سنويا لشخص قدم اسهاما بارزا للقضية الديمقراطية. ورغم ان جريدة سليمة غزالي توقفت عن الطباعة لكن لها صفحة على الانترنت ويمكن تصفحها خارج الجوائز. وفيما يلي مقتطفات من مقابلة اجريت معها اخيرا عندما زارت روما:

■ اين وجدت الشجاعة للاستمرار في عملك؟

■ خلال السنوات الاخيرة كان الارهاب سيد الموقف واخرس الخوف اولئك الذين كانوا يرغبون في التحدث وقامت الالية الصدئة للبيروقراطية والعدالة بالبقية، فحطموا الحقيقة. وتريد الحكومة منا ان نسكت عن نقل حالة الخوف والقتل. ولكن شخصا ما كان لا بد ان يتكلم بصوت عال، وانا لست الوحيدة الذي كان يتكلم بصوت عال. كثير منا يصرخ بالحقيقة والتعريف بالامتا، انها الطريقة الوحيدة للقول اننا «احياء».

واذا سألتني كيف اعيش. انني اعيش مثل كثير من الجزائريين في خوف... وفي كل يوم اتحدث عن قضايا معينة واشعر القشعريرة تسري في عمودي الفقري.

■ ما هي حقيقة ما يحدث في الجزائر؟

■ اذا اردت ان تفهمي بسرعة ما يحدث اذهبي يوم الجمعة الى المقابر في العاصمة الجزائر، فستجدين هناك نساء يبكين على قبور موتاهم وسترين اقرباء ضحايا المتطرفين الدينيين الى جانب اقرباء ضحايا الارهابيين الذين ترعاهم الدولة. والموتى. والموتى وحدهم الذين يتمتعون بالتعايش السلمي.

الحرب المفجعة تدور رحاها في الجزائر للسيطرة على السلطة، هذه الحرب ليست بين اناس غير متدينين من جهة واسلاميين من جهة اخرى. النظام الحاكم يريد هذه الحرب كي يستمر في البقاء واخترع حربا بين مجتمع علماني ومجتمع ديني، فخلق معسكرين متنازعين ليكونا ستارا للمعركة الحقيقية. وهي اداة مفيدة للتأثير على الرأي العام الدولي. النظام يريد ان يعتقد الناس بان الرجال اعلنوا الحرب على النساء (اللائي لا يرتدين اللباس الصارم). وكل ذلك يجري فقط لكي يستطيعوا اخفاء الحقيقة... الناس يهجرون قراهم ويبحثون عن ملجأ لهم في المدن الكبيرة: تهديد المتطرفين الدينيين موجود ولكن السؤال الذي يجب ان نسأله هو: كيف يتمكن الاف من الارهابيين من السيطرة على قرى لا تبعد الا بضعة كيلومترات عن قواعد عسكرية؟

■ كيف يمكن حدوث تلك برأيك؟

■ هناك انقسام في الجيش وقوات الامن من مصلحتهم تخريب اي محاولات للحوار مع المعارضة سواء كانت دينية او علمانية. اني مقتنعة بان رجال قوى الامن اخترقوا صفوف المجموعات الاسلامية المختلفة منذ فترة طويلة. واكد ذلك اخيرا علماء لجأوا الى الخارج. ويتحدثون عن كمائن واعمال خطف وتعذيب امرت بها قوات الامن ثم القت اللوم على منظمات اسلامية بانها هي التي قامت بها.

■ هذا يختلف كثيرا عن الرأي السائد في الخارج؟

■ في الغرب ليست لديكم صورة واضحة جدا لما يحدث في الجزائر... ولان الناس (في الحكومة الجزائرية) يلبسون ويتكلمون ويأكلون مثل الاوروبيين، هذا لا يعني بالضرورة انهم يؤمنون بالمؤسسات الديمقراطية... نحن بحاجة الى معرفة من هو بالضبط المسؤول عن الخمس سنوات من حمام الدم.

■ كيف يمكن تحقيق ذلك؟ بواسطة لجنة تحقيق دولية؟

■ لا لا، اذ سمح للمجتمع الجزائري التعبير عن رغباته وامنياته فسوف يطلب وساطة دولية لايجاد حل.

■ مثل هذه المبادرة قد اوقفتها بالفعل مرات عدة الحكومة الجزائرية التي اشتكت من تدخل الاخرين في شؤونها الداخلية.

■ اذا لم ترغب الحكومة الجزائرية في اي تدخل دولي فعليها ان تظهر بانها قادرة على حل وضع يسبب في مقتل 15 الف شخص سنويا. والاهم من ذلك: هل تريد اوروبا ان تنتهي هذه الحرب؟ ان السهولة التي تهدت من خلالها المؤسسات الاوروبية من قبل السلطة الجزائرية لم تقنعني كثيرا.

■ ماذا عن حرية المرأة في الجزائر اليوم؟

■ حركة تحرير المرأة في الجزائر كانت سرية قبل العام 1988 وبعد ذلك اصبحت قانونية وبرزت حوالي 20 مجموعة نسائية على المسرح السياسي. ومع اعلان حالة الطوارىء في العام 1992 لم يبق من المجموعات النسائية الا القليل وما تبقى منها لا زالت تحاول التعبير عن نفسها: انها المجموعات التي اخذت موقف الحكومة والتي تروج لسياسات معادية للمجموعات الاسلامية.

■ تحدثت مرة عن «استعراض» جثث النساء؟

■ في الجزائر جسم الانسان موضوع حساس جدا، ولذلك فعندما تنظرين الى الصحف وشاشات التلفزيون في الجزائر تدركين ان جثث النساء استغلت بشكل معيب. في الغرب تستخدم اجساد النساء في الدعايات اما في الجزائر فان جثث النساء اللواتي اغتصبن ونحرن تستخدم دعاية حكومية. ولا يمكنك تصور التأثير المزعج لصور الاجساد المقطعة والعارية على البيت الجزائري عندما تبث على شاشات التلفزيون. ففي بلد تفرض الرقابة على صور التقبيل على شاشات التلفزيون وحيث النساء يتحدثن بتعابير مبهمة عن الاغتصاب الذي تعرضن له خلال حرب التحرير، فان رؤية فتياتهن يغتصبن على شاشات التلفزيون لهو صدمة مخيفة.

■ ما هو الخطأ الذي ترتكبه الحكومة الحالية؟

■ انه نظام مسؤول عن الغاء انتخابات عام 1992 وعن القمع وعن الحرب الشاملة ضد احزاب المعارضة الرئيسية. ووراء ستار من الخطب التي تضع النساء المغتصبات امام عيون الرأي العام تتم التضحية بالمنطق والحقيقة من اجل غايات سياسية. ونسفع باستمرار عن شعارات ايديولوجية مثل «الاصولية شر، والمعاداة للاصولية خير»، وممنوع اي نقاش حول الطريقة التي يمكن من خلالها ممارسة السلطة، واي حوار حول حقوق الانسان يتم خنقه بوابل من العواصف التي ولدها الوضع وضخمته الحكومة.

■ كيف تنظرين الى المستقبل؟

■ اعتقد ان الوضع سيزداد سوءا وان الحرب ستستمر ما لم تحدث معجزة، وفي هذه الايام يوجد نقص في المعجزات.



سليمة غزالي

تداعيات

الامكنة المستعادة

حسن نجمي *

«ما برحت اتذكر الوقع الذي تركته صوره (الطاهر جميعي) في نفسي عند مشاهدتي لها للمرة الاولى، فما ان وقع نظري على بعض اعماله حتى احسست وكأن شلالا من الماء الفاتر يغمرني»

فائق دحدوح
(فنان تشكيلي وناقد سوري)

■ يأتي كتاب «سورية، الوان وتقاليد» للاخ الصديق الطاهر جميعي ليعزز مسار التدوين الفوتوغرافي المغربي. فالشائع ان الكثير من اعمال فنانينا الفوتوغرافيين لم تجد طريقها الى النشر في كتب باستثناء اعمال محمد بنعيسى، داوود اولاد السيد، عبد الرزاق بن شعبان. هذا بينما ظلت مختلف التجارب الفوتوغرافية المغربية عند حدود العرض او النشر في الصحافة.

لذلك فان ظهور كتاب فوتوغرافي لاي مبدع مغربي يعتبر في حد ذاته حدثا ثقافيا دالا. كما لا يمكنه الا ان يسهم في اثراء سيرورتنا الثقافية، والدفع باتجاه المزيد من ادماج الفعل الفوتوغرافي في الحياة الثقافية والفنية.

وفي هذا الافق، تنضاف لكتاب جميعي قيمة اخرى، وهي موضوع الكتاب ذاته الذي يؤاخي بين الفضاء العربي ـ العروبي في سورية والعين المغربية المسلحة بجسد ممتلىء بمشاعر فياضة وحنين جارف.

كتاب صور انجزها مبدع مغربي، ملتقطا الوجوه والملامح والصروح واللحظات السورية الاكثر اسرا للعين ولفتا للانتباه.

***

ينبغي ان نستحضر هنا اساسا ان جميعي لم يذهب الى سورية سائحا، لقد وصلها مثقلا بغبار المنافي.. غادر المغرب مضطرا، حيث اختار المجابهة النضالية، رفض التباسات الستينات ولم يهادن مرحلته وكان المنفى افق انتظار حتى لا يكون في طريقه ما هو اسوأ.

الجزائر، المانيا ثم سورية.

لم يجد الطاهر جميعي في دمشق والبراري السورية ما يغذي بداخله احساسا بالاغتراب او العزلة او المتاهة. طوقه الحب والصداقة ودفء العلائق الانسانية، انخرط في الحياة الفنية والثقافية وعثر على ما يمد الجسور بين ضفتي الوطن العربي في حياته اليومية وفي نفسه.

لذلك، ليست صورة الطاهرة جميعي مندهشة اندهاشا سياحيا، انه يعرف الفضاء واهله، ويعرف كيف يقيس الضوء والظل، ويعرف متى يمكنه استنبات او اكتشاف مشاهده الاثيرة.

***

نتأمل الصور، صور تتيح للعين ان ترى سورية الاخرى، سورية التي لا تحتفي بها طاحونة الاشهار، مشاهد جميلة، هادئة، تلقائية، وبسيطة يلتقطها جميعي كما لو كانت ستمحي بعد قليل، يصورها كما لو انه يسعى ليثبتها في اعماقه وذاكرته، كما لو انه سيرحل عنها ويود لو يأخذها معه.

انه يستدرج الامكنة الى عدسته كما ليقول بانها تعوض امكنته المفتقدة، البعيدة، المتمنعة، لذلك قال الفنان التشكيلي السوري فاتح المدرس عن الطاهر جميعي: انه يعيش في عالمين متوافقين ابداء. ومن ثم، ينوع الطاهر موضوعاته، لكن كما لو كان يشتغل على موضوع واحد، يلتقط بهاء اللحظة كأنه يعبر للمرة الاولى والاخيرة، كل مشهد امتياز. وليس هناك امتياز ينفلت من ذكاء النظرة ويقظة الجسد بكامله.

***

يبدو جميعي كما لو انه لا يفارق آلته.
كأنه لا يغلق عينيه.
كأنه ينتظر طوال النهار، بدون انقطاع.

ان العدسة تنفتح في هذه الصور ليس كفعل ميكانيكي، الي، بل ان روحا كاملة هي التي تنفتح.

انه ينفتح على مشاهده الخاصة، الطرية، الناعمة، لكنها تكون ـ هي ايضا ـ قد انفتحت عليه. هيأته لكي يتهيأ. وليست الصورة لدى الطاهر تنفيذا لفكرة مسبقة او لوصفة جاهزة. انها اكتشاف تعبير عن حالة اندهاش شعرية امام بساطة وتلقائية العالم الخارجي. والدهشة هنا ليست ساذجة، بل دهشة فنان يعرف ما يريد، ويمضي باتجاه موضوعه بدون ان يفتعله، يشعرك بانه يريد ان يدخل الاشياء الخارجية الى داخله عبر عدسة تسعفه على اعادة تكوين هذه الاشياء في النفس وفي الصور.

تؤكد الصور على بعد شعري اساس: المدهش، اللامتوقع، المفاجىء العابر... هو ما يشكل جوهر العمل الابداعي، خصوصا عندما تتوفر له يقظة دائمة لصياد ماهر يكون هناك في الانتظار حيث ينبغي ان يكون.

***

ثمة دائما لحظة حاسمة امام الفوتوغرافي.

لذلك تؤخذ العين بالمشهد كاملا ولا تنتبه الى التفاصيل، لكننا ونحن نشاهد الصور نجدها حافلة بتفاصيل ثرية، كأن الصور تصر مع ذلك على استقلاليتها الخاصة. كأنها تنمو عبر كيميائها الخاصة.

ثمة ايضا ضوء الله، لا بد منه لكي يتاح للصورة الكشف عن كل مفاتنها و«نتوءاتها» الظليلة. ذلك ان الطاهر جميعي يتفادى «الفلاش» في كل مسافة يتخذها تجاه موضوعه، يبدو كما لو انه يخشى ان يوقظ المشهد من نومه.

ويصور الطاهر وكانه يكتب سيرته الذاتية.

كل مشهد له ذاكرة.

وكل وجه له حكايته التي تحكيها الصورة في صمت وبلا كلمات، ولذلك لا يتحدث الطاهر عن صوته تقنيا، اذا سألته يحكي لك صورته او حكايته مع صورته.

في صوره كثير من الشعر، منجم لقصائد محتملة.

ولذلك قال فاتح المدرس في قراءته للالبوم بان الطاهر جميعي من الفنانين «الذين يضعون عيونهم امانة عند الله، ثم ينامون كالاطفال».

حقا، فالشعر طفولة بلا ضفاف، سواء كان قصيدة او لوحة او منحوتة او رقصة او اغنية او... صورة ضوئية.

* شاعر من المغرب

دور مسرح خيال الظل في المجتمع العربي ابان الاحتلالين العثماني والاجنبي [1 ـ 3]

ما القوة الادمية التي تسكنه وهو ليس الا محض ظل؟

عرض: د. جمال المجايدة

■ هل يمكن لمسرح خيال الظل ان ينازع قوى عظيمة البأس لعدو محتل ويصارعها؟ وهل يقوى على ذلك الدور، وهو لا يغدو اكثر من اوراق مقصوصة تتشكل على هيئة شخصيات، ونماذج تختفي وراء ستار لتجسد افعالا واحداثا حيوية تبدو للناظر ليست بعيدة عن الواقع؟

هل هي صورة من صوره التي لا تظهر غير في الاحلام فلا تحيا ويبدو فعلها وقوتها. الا اذا اشعلت الضياء؟

كل هذه التساؤلات هي بمثابة محور دراسة مهمة قدمها الدكتور فاروق اوهان الخبير المسرحي بوزارة الاعلام والثقافة الاماراتية الى الدورة الـ35 للمؤتمر العالمي للدراسات الاسيوية والافريقية الذي عقد مؤخرا في بودابست. وقال في دراسته وهي بعنوان «دور مسرح خيال الظل السياسي والاجتماعي في المجتمع العربي ابان الاحتلالين العثماني والاجنبي».

ولعل اهم ما يتركه الخيال ليس اكثر من تداعيات الافكار والقصص، والمثل، والاحكام التي سمعها المتفرج، وتخيلها من حركات المخالية فحملها معه، وهي الشيء الوحيد الذي يتبقى ويعيش من روح الخيال ليرحل مع المتفرج، متفاعلا في احلامه المنبثقة حالما يأوي الى فراشه. فتحشش الافكار لتتوالد في امال ومضامين، طالما تتناقل من ليلة لاخرى من والى المتفرج بفعل المخالية، وابداع المخايل نفسه، فتتراكم في ذاكرة المتفرج الفرد عموديا، ويشترك الفرد بذاته مع جماعته التي تفرجت معه. او من دونه بذاكرة جمعية للافكار المتشابهة، والمتراكمة بمستوى افقي، طالما سيتهيأ لها ان تقفز الى الصفة الاجتماعية والخلقية العامة، حتى بمعان التخاطر عن بعد، او التناغم عن قرب. ومع ذلك نتساءل من جديد اهذا هو الفعل الكافي لكي يكون خيال الظل سلاح المستضعفين بوجه الطغاة، والمحتلين. مهما تنوعت اساليب قمعهم وتعدد اقنعتهم؟

نعم فالمحصلات تبدو لنا من الدروس التاريخية، بأن مسرح خيال الظل اعمق واقوى متى ما تولدت من عمل فني انتجه، وتفرج عليه الجمهور حركة اجتماعية سياسية «مهما كان العمل بسيطا». فتتراوح النتائج بين الاخذ والجذب. بين النجاح والفشل، بين الرغبة والرفض. بشكل فجائي، وآني، او بتفاعلات زمنية لها قياساتها الموضوعية. وقوة الاخر في ردة الفعل المعاكس. كلها من الامور التي لا تقاس. او تحصر بسهولة.

ذلك التابع الوهمي للانسان

فما هو خيال الظل؟
ما هذا الخيال يا ترى؟

وما هي القوة التي هيأته وسحبته لكي يكون فنا نتحدث عنه بهذه الفاعلية الاجتماعية وهو لا يعدو اكثر من:

1 ـ ستارة. 2 ـ ورق. 3 ـ ضياء.

من جانب واحد «حتى ولو كانت تمورا؟ فهي من ورق ليس الا».

1 ـ فنان مبدع، يحرك، ويشيع الحياة في المكونات الى حين.

2 ـ قصص (قد يكون المتفرج قد سمعها لمئات المرات، ولكن بأساليب وانماط اخرى، موازية، او مغايرة، ومبدع متعدد المواهب).

3 ـ متفرج (له آمال، وانتظار بين ليلة واخرى)

4 ـ مكان (هو في الاحرى ليس اكثر من مقهى تمارس فيه كل الفعاليات الاجتماعية: من لقاءات، الى خصامات، الى عقد صفقات، او مكان للراحة وشرب الشاي). وما ان يأتي وقت المخايلة حتى يتحول الى فضاء يمارس فيه طقس مغاير وكان هؤلاء الناس «المتفرجون الان» ليسوا متسامري للمقهى قبل لحظة. فقد شملهم فعل سحري ليقهم بمغناطيسية هذه الدهشة التي سرقوها من ارواح ميتة واحلام هائمة، ليهيموا كالمسحورين معها.

فكيف جاء هذا الدخيل ليلج حياة الناس ويشغلهم؟

يلفت انظارهم بسحره الباهر، يقوي العزيمة بأفكاره الخطيرة، لا يحتاج لاكثر من شرارة صغيرة تنطلق من سحره لتنشأ عنها ردود افعال غير محسوبة. فمن خيال غير ملموس، محتجب وراء الستائر، تنبعث الاساطير المتخفية، وقد تسربلت بغلائل لتطلق اثارتها، وكأن ماردا جبارا تحرر من قمقمه، وقد اوقظته الضياء. قام كديك الفجر ليحرض الناس وينفس رغباتهم ومن هذه المفارقة المركبة ينشأ السحر الآسر. وتتولد الاسئلة المتواترة:

فما هي القوة الجبارة التي تولد الظل في الليل، بلا شمس حقيقية؟

وما الواعز الذي يجعل ديك الفجر يشدو في اول الليل؟
وما المحيط الذي يحوي المارد قبل انطلاقه؟
ما الادمية التي تسكنه وهو ليس الا محض ظل؟

ظل الانسان، وخياله:

فمن ظله اخترع الانسان لعبة تسلية، هي لعبة خيال الظل اراد من خلالها التطاول على الطبيعة بأن يجعل الظل شاهدا يتكلم، فهذا التوأم اللصيق بالانسان والمرافق له اينما ذهب وحيثما حل، هو التابع الممل والمحاكي المقلد الذي لا يمل. لا يحصد كلاهما من وراء الاخر الا تبعية احدهما للاخر رغم كل الظروف وفي كل الاحوال والمعاناة فالظل يكلف الانسان تلك التبعية البلهاء مكللة باللاابالية. امام الانسان تارة وخلفه تارة اخرى وتحته مرات كثيرة. يتقبل حتى الدعس ولا ينثني عن غيه مهما وطأته قدما صاحبه، واينما تعثرت. وهو تابع حربائي التحول، تؤثر فيه البيئة التي تحتويه، فيتكسر على الصخور وفي للمنعرجات ولكنه موجود لا يتهشم، ويستوعبه الماء فيظهر له خيال ثان، ولكنه لا يبتل فيه. او يغرق. ولا تخذله الالوان فيتخذ من درجاتها نهكته. ولا يخفيه الاظلام الليل، فهو منظور في النهار وعند مصادر الضياء، ومتوار متخف يتوجسه صاحبه ليلا، فيفتقد حركاته المقلدة، ويعجب الانسان لهذا التابع المتنكر لذاته حسب عمر النهار، خفيف رشيق الطول صباحا، ثقيل الدم قصير القامة عند الظهر. طويل سقيع عند العصر، شغل بال صاحبه، وسحره بسيطرته هذه وقدرته الخفية على هذه التبعية.

فلماذا لا يقوم صاحبه الانسان باستغلاله في فن جيل يسليه؟

(خصوصا عندما يفتقده في الليل. فعلى الرغم من الضيق النهاري الذي يزاحم فيه الظل صاحبه، فان هذا الاخير يشتاق لصنوه ليلا، ولم يمض على فراقهما الا ساعات قليلة).

فلماذا لا يستدعيه في ساعات الليل الدامسة، وقد اشتد الحنين لكليهما؟ (كل يعاني من فراقه للاخر).

فهل بالامكان جعل ذلك التابع المتحرر ليلا ان يكون رفيقا من نوع اخر لصنوه كقوى السحر؟

وهل يمكن أن يلحق الخيال اصله بتبعية من نوع اخر، يتعاون كلاهما على فعل جمالي يجسد من خلاله ما يعجز هو الانسان عن ادائه؟

بالطبع فبانطلاق الظل يمكن استخلاق طاقة قمقمية هائلة، كتلك القوة الدفينة في مارد المصباح، تتمثل هنا بفن المخالية الظلية. وبذلك يرتفع الخيال الظلي من مرتبة الامعيات والتابعين. ومن صنف الاموات والخرس ومن مقلد ببعد واحد. الى مرتبة جديدة ذات حس وفاعلية وتأثير، ويكون للظل ابعادا متعددة: حركية وفنية جمالية وفكرية وزمنية، يتكلم بمعان يعجز الانسان عن البوح بها، لانه يخاف مقابلة مصيره من جرائها لوحده. اضافة لتلك الرغبة الدفينة في الخلق والابتكار الذي يجعل الخيال شخصية محسوسة وناطقة يمكن السيطرة عليها، والتحكم بها، فهي هواجس هذا الفنان «الفرد» الانسانية، اينما ذهب، وحيثما وصل، وحل. حتى ولو وصل به الامر لكي يستجلب الخيال الظلي في النهار ايضا، لاغراض جمالية وفكرية، ولكن من خلال سيطرته على كافة امورها في الانبثاق، كالسيطرة على مصادر ضيائها وزواياها، وتوجيه سلوكها ونمط تصرفها، ورسم سياق الاحداث التي تتفاعل معها.

الأصل والتأريخ ليس خيال الظل حدثا فجائيا

لم يكن اليوم الذي توصل فيه الانسان الى لعبة خيال الظل فجائيا، وانما كان محصلة لما سبقه من استعدادات كثيرة من الالعاب الورقية، وحتى تلك الالعاب التي نشأت من تقديس الانسان الاولي لطواطمه فتكونت تلك العلاقة المتوسطة بين الطواطم المقدس والدمى اللعبية صنوا خيال الظل. وبينما حافظ التعلق بالطوطم بمكانته القديسية، بما يتناسب ومبدأ التابو من تحريم مناسب، نزعت الدمى اللعبية للتعدد والتنوع باستخدامات واشكال، فتشكلت دمى القرة غوز القفازية، ودمى الماريونيت وما اليها. وبهذا تم الفصل بين طرق تقديس الطوطم المتعلقة بالعقيدة، وما لها من تأثيرات سايكولوجية جماعية، واجتماعية لدى الفرد، لكن لم يكن ذلك سهلا بالتأكيد، فالتحول بتلك المراحل وبمدد قصيرة، لم يجر بين ليلة وضحاها لولا اقتران الدمى بألعاب التسلية ومزاولتها لدورها التعليمي. بينما يتشكل التعلق بالطوطم بالتقديس وتقديم النذور والصلوات للطوطم كشفيع وراع لا بد من اظهار الخشوع الديني، والاجتماعي، انسحب ذلك ربما حتى عندما نهضت الدمى كبدائل للطوطم، وبطفرات نوعية، انتقلت بالفرد لوظائف اشمل، وارقى لفاعلية الطوطم والدمية، فتلاشى هدف، وظهر هدف اخر من خلال فعل، ونص درامين، وحوادث لها معان نقدية وتعليمية، بالاضافة للتقييم، ربما يرجع ابتداع الخيال بحد ذاته الى الرغبة النكوصية في تقديس دمى الطواطم، لا الطوطم نفسه، فما الضير من ان يظهر الطوطم كالخيال، لا يمكن لمسه، واللعب به. لهذا وجد الباحثون ان لعبة خيال الظل، قد نمت سريعا بفعل التعامل مع متفرج، لم يعد له مجال كفرد من الفصل المعنوي بين نواياه الباطنية: سايكولوجية، او ثيولوجية، او سوسيولوجية، او غيرها وهذه احدى اثار الفن العظيمة في المجتمع، على عكس ما تمارسه الطقوس الدينية. لان هذه الاخيرة تظل حبيسة الطقس، ويبقى الطقس بدوره اسيرا لها. بينما يمكن لفن خيال الظل أن يوصل لاعبي الخيال لفهم اعمق بمعرفة طبيعة المتفرج. لانهم ينزعون دوما للارتجال خارج ما يأتيه المؤلف من حوارات حفظوها ويمكن ايضا ان يصححوها، او يضيفوا لها مما حفظوه من اشعار وازجال ملحنة في اغانيهم الساخرة. جعل كل ذلك فن خيال الظل نقيا من غير تأثيرات تفضح خفاياه بسهولة، فليس هناك وجه آدمي ليحدد التعبير، ولا عيون تلتقي بعيون المتفرجين لتعكس اي تأثير آني. اضافة لهذا كله، فان المتفرج وهو يعيش حال التمسرح التهويمية بمشاهدة حلم الخيال الوهمي، لا يهتم بما يأتيه هذا الخيال من افعال غريبة. بل يندهش، ولا ينزعج كثيرا من توجيه النقد اليه، لانه صادر عن شخوص غير ادمية. ربما يكون لارتباط ذلك بأمور غيبية لذلك لا يتم عرض خيال الظل، الا بعد اعادة ترتيب المقهى من جديد لاستيفاء جوه الخاص، وذلك بابدال صفقة المقهى مؤقتا كحيز، الى صفة وفضاء المسرح، ليتمتع المتفرج بوقت العرض، ثم يعود من بعدها لكونه زبونا عاديا في المقهى.

ان هذه الاثارة الحيوية الخيالية الناتجة، بفعل الق الانسان الفنان كمحرك خارجي هي محصلة العبث الولود عن ذلك المشروع الكامن في هواجس الانسان لاعادة الحياة لما يمكن احياؤه، بتقليد الممارسة التي تحصل في الطبيعة وبخاصة ما له علاقة باستحداث اشباهه طالما عجز على مدى الدهر من استعادة من ذهب من اقرانه... هي على كل حال امنيات سعى الفن فيها لخلق حلول وسطية، لاغلب ازمات الفرد، بما فيها الموت. فافتعال الاحياء الواهم، والجمود المميت هما نوع من التنفيس المأزوم، وجزء من حالات التمني المؤدية بمفارقتها للهزل، والعبث. عبث اللعب مع هذه الاسرة غير الادمية، ضمن فنون مسرحية تباح من خلال حرية الاطلاق والتعبير، والوصف وجرأة الطرح «اجتماعيا، وسايكولوجيا، وسياسيا». تعطي للمبدعين في فن خيال الظل نوع من الحصانة الذاتية، فتريح المؤلف المسرحي، ومحرك الشخصية، والممثل صوتا، لتجعل من وضعهم كمبدعين، ومؤدين بعيدا عن المشاكل الرقابية، اجتماعية كانت. ام سياسية بدرجة ثانوية. فعلى سبيل المثال سوف يكون المؤدي الادامي: غير متكلم بلسان حاله، وانما هو وسيط ينقل للجمهور، ومن ثم للرقيب، لسان حال الشخصية الورقية المخايلة، الشخصية الوهمية، ولكن بواقع معكوس بطبيعة الحال. فطالما هذه الكائنات لا تتنفس، ولا تعيش الا لساعات العرض نفسه فهي ادوات تأثير اريد منها، وبها التعبير عن الحق بلسان الباطل. او بالعكس؟ حالها، حال مهابيل شكسبير، كشخصية البهلول في مسرحية الملك لير. وربما اكثر من هذه كشخصية هاملت عندما يصطنع الهبل راضيا بادعاء عمه الملك. اماه من جهة المحرك للفعل، والمؤدي له فان تحريكه للظل والتخاطب بصوته والتخفي وراء الشخصية الظلية ليس الا تلك اللفتة الفنية التي ابتكرها الراوي، والحكواتي في اجناس فنية اخرى مثل: المقامة، والسيرة، والف ليلة وليلة، وحتى جنس كليلة، ودمنة التي ابتعد فيها الراوي ليتكلم على لسان الحيوانات. كل هذه البدع اخترعها الراوي لكي ينقذ رأسه عندما يتكلم باسم الاخر، مدعيا بانه ينقل حديث فلان، الذي يكون في الغالب قد مات، او ان هذا الاخر ليس اكثر من شخصية وهمية. او ربما اجنبية لكي يقول الرواي الحالي بأن العهدة على الراوي الفلاني فيبتعد بذلك درجة. او درجات عن الاذى. اما هنا في خيال الظل فقد مكز هذا الفن. الفنان المبدع من الاتي:

اولا ـ التواري والتحرر في اسلوب القول، ونوعيته ودرجاته.

ثانيا: وضعته هذه الخاصية في موقع الرقيب المسيطر على من كان بالامس يراقبه بشكل فني وجمال جديدين من جهة، وصار بموقعه هذا، يقف وراء الحاجب بشكل يساعده على ان يتلصص من خلال ثقوب الستائر على متفرجيه.

لا ليرى ردود افعالهم على فنه لديهم فحسب، وانما ايضا لكي يستمتع بالمشاهدة المعكوسة كالاتي:

أ ـ يرى بدوره ويتفرج على جمهور كما يشاهد جمهوره كل مرة بشكل منعكس ومرتد مرة ومركب مرة اخرى.

ب ـ تتداخل فيها العملية السوسيولوجية بالمسرحية لتشكل حالة من التجانس بين التوصيل والانتفاع المباشرين.

ج ـ يصبح مشاهدا من نوع اخر، حر يؤدي ويشاهد ويتفاعل مع ردة افعال مباشرة يمكن ان يضيف ويعدل مباشرة حسب حالة التجارب «سلبا وايجابا»، وبحرية اكبر.

ثالثا: التحرر من قيود السلطة والمجتمع الى حد ما، اذ تسمح له هذه الخاصية بأن يكون قد راقب مباشرة الموقف المتأزم، وردود افعال ازلام السلطة وقتها. مما يسمح له وضعه من تدارك الامر ببعض الاضافات التمويهية، للمنظمين لانه محكوم بالرقابة الذاتية، والاخلاقية مهما دفعه موقعه المتواري للميل من الانفلات غير المنضبط بقوانين المجتمع وتقاليد الجماعة عينا لعين، ووجها لوجه. او انه يستعين بوسيلة مناسبة للهرب من مصيره الذي ينتظره، وهو: اما ان يسجن، او يقفل مسرحه، او يحرق او يهدم على رأسه.


سميرة العسلي

المطربة الاردنية سميرة العسلي:
المافيات الفنية تسيطر على الاعلام العربي

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

تمتلك المطربة الاردنية سميرة العسلي موهبة غناء حقيقية فرغم قصر عمرها الفني وعدم تجاوزه الخمس سنوات فقد استطاعت ان تثبت وجودها على الساحة المحلية والعربية منذ انطلاقتها مع فرقة الكناري في عام 1992، فقد سجلت عددا من الاغاني التي لاقت شهرة واستحسانا وغنت بلغات متعددة منها الانكليزية والفرنسية وتقوم حاليا بتصوير كافة اغانيها بطريقة الفيديو كليب، واهمها: «ما معاكم خبر زين، غربة السنين، نكريات، البقية بحياتك».

وتقول العسلي التي شاركت العام الماضي في مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون: «ان المطرب الاردني لم يتجاوز محليته بسبب سيطرة وتحكم المطربين العرب في الاعلام وهم في حالهم وصنيع ايديهم اقرب الى المافيات الفنية ولذا تجدهم على شاشات كل تلفزيون عربي اما الفنان الاردني فيبث له اغنية واحدة على مدار السنة ولهذا فان تغييبه مقصود».

وتعتقد العسلي: «ان على الفنان ان يحفر في الصخر لاثبات ذاته وعليه التجريب في اكثر من لون ولهجة بالانتقال من الاغنية الدارجة الى الشعبية والقصيدة المغناة الى جانب قضايا فنية عديدة ناقشتها فيها «القدس العربي» فكان الحوار التالي:

■ هل انت راضية عن ما حققته من انجازات؟

■ بكل تواضع استطيع القول ان مشواري الفني قصير جدا من الناحية الزمنية ولكنه غني جدا من الناحية العملية والانجازات التي حققتها اعتبرها قياسية بالنسبة لغيري من المطربين والمطربات العرب، فقد انطلقت في اواخر عام 1994 واستطعت ان اثبت وجودي على الساحة العربية وحققت شهرة واسعة في الاردن بداية وكان البعض يعتقد انني من جنسية عربية غير اردنية والحمد لله استطيع ان اقول انني راضية عن مسيرتي الفنية حتى الان، ولكن حتى اللحظة لم احقق الا القليل من طموحاتي الفنية وبصراحة انا محظوظة اولا وموهبتي الفنية التي تبلورت خلال هذه الاعوام افادتني كثيرا وكذلك كان لدعم الصحافة الاردنية دورا فاعلا وكبيرا في نجاحي وانتشاري الجماهيري وكذلك لعب التلفزيون الاردني دورا مهما في شهرتي وانتشاري عربيا ومحليا.

■ سبق وان صرحت بانك لم تفكري باحتراف الغناء، فكيف كانت الانطلاقة؟

■ سمع صوتي مسؤول فرقة «الكناري» ابان تأسيسها وعرض علي المشاركة فقمنا بتسجيل مجموعة من الاغاني الخاصة بي وصورنا بعضها باسلوب الفيديو كليب وكانت اول اغنية صورت هي «مامعاكم خبر زين» وقدمت للجمهور من خلال الشاشة الصغيرة عبر التلفزيون الاردني ثم انفصلت عن الكناري واصبحت بعد ذلك مطلوبة من قبل العديد من صالات الحفلات وفي التلفزيون الاردني وكذلك الاذاعة الاردنية وتابعت مشواري الفني خطوة خطوة واصبح لدي الان البومين غنائيين، الاول يضم مجموعة من الاغاني اذكر منها: «ما تصدقهومش، غربة السنين، نكريات» اما الالبوم الثاني فهو بعنوان «البقية بحياتك» وكانت الاذاعة الاردنية رفضت الأغاني التي يضمنها الالبوم وهي مستوحاة من التراث فهي «يا طير يا طاير يا حبيبي».

■ ما هو المغاير الذي قدمته اغانيك؟

■ تركيزي على التراث لم يأت اعتباطا كونه يسكن الذاكرة الشعبية فقمت بصياغة اللحن بطريقة جديدة اما الكلمات فقد بقيت كما هي فليس هنالك احد يستطيع الادعاء بانه اضاف للتراث، الجميع يستغله واجهة للاعلام لكن المغايرة تتأتى من الشكل المقدم به ومؤخرا اتجهت لانجاز مجموعة من الاغاني بطريقة الفيديو كليب كونه لديه القدرة على خدمة المطرب جماهيريا ويظهر شخصية الفنان وقدرته على التعامل مع الاغنية باسلوب اداء متميز عن الاخرين واحيانا يسهم في انجاح الاغنية التي تحمل مضمونا جميلا والحانا مناسبة وهو على كل حال سلاح من حدين فقد يفشل الاغنية ويسقطها عبر بثها على الشاشة باخراج سيء.

■ خضت تجربة «الثنائي» فلماذا توقفت عن هذا اللون؟

■ حقيقية كنت وما زلت من الداعين والمشجعين لاسلوب الاغنية الثنائية «سويتو» وقدمت اغنية ثنائية ولم اكررها لانني شعرت انها لم تخدمني فنيا لذلك قررت عدم تكرار التجربة الا بعد التأكد من خدمتها لي.

■ هل تفضلين احتكارك من قبل شركة انتاج فني؟

■ صحيح ان شركات الانتاج الفني تساعد المطرب وتدعمه وتحقق له الانتشار والشهرة، ولكن ان يوقع الفنان عقد احتكار شبه مجاني مع شركات الانتاج الفني فهذا ما ارفضه فمن حق المطرب الاردني ان يحصل على ما يراه مناسبا له من حقوق لقاء تلبيه طلبات شركة الانتاج التي يوقع معها العقد، انا لست مع ان تقوم شركات الانتاج الفني بقطف زهوة شباب المطرب الاردني دون فائدة مادية بينما هم يحققون الربح المادي المطلوب لشركاتهم ثم يتخلون عنه، فهناك مشكلة خاصة بالمطرب الاردني وهي ان شركات الانتاج المحلي لا تأبه به مما يتركه عرضة لاستغلال الاخرين، ولو قامت هذه الشركات بتبنيه فلن يضع شروطا قاسية على هذه الشركات وخاصة انها تتبنى مطربين عرب.

واقولها بكل صراحة: «الفنان الاردني يحفر الصخر بأظافره ليطور نفسه وفنه ليقدم ما امكنه بشكل لائق. وانا شخصيا لا يمكن ان اقبل بعروض تافهة او حتى عروض لا تلبي طموحي كمطربة فانا واثقة من قدراتي الفنية وقد اثبت ذلك عندما وقفت على خشبة مهرجان جرش خلال حفل الافتتاح للعام الماضي فحققت تفاعلا كبيرا مع الجمهور.

■ هل تعتقدين ان مشاركتك في جرش بوصلة قصيرة كانت مشرفة؟

■ لم يكن اي فنان مشارك راض عن الطريقة التي تم فيها تقديم المطرب الاردني وكلنا يذكر اننا جميعا تم زجنا في ليلة واحدة مما اضطرنا لاعلان الاستياء الشديد. وانا شخصيا ضد ان يكون المطرب حقل تجارب من قبل المؤسسات الخاصة والرسمية فكل عام نثبت لهم اننا على قدر المسؤولية لكنهم يعيدون تكرار الامتحان وكاننا ما زلنا في الصفوف الابتدائية، لكننا جميعا كنا مضطرين للمشاركة فهروبنا يفسح المجال امام الاخرين لاغتيالنا ولذا نصر ان نبقى، فان نضيء شمعة خير من ان نلعن الظلام.

■ لماذا لم يحقق الفنان الاردني الانتشار المطلوب حتى الآن؟

■ قضية تقييم المطرب شائكة فهناك فنانون عرب اصحاب مواهب متدنية ومع ذلك تجاوزوا الساحة الخاصة بهم فهم يجيدون التحكم في الاعلام وتجنيده لصالحهم وبما يخدم فنهم فيتعاملون بنفس العصابات وهناك مثل قديم وشعبي يقول: «الزن على الودان مثل السحر» فكل ليلة تشاهد وتسمع نفس المطربين على الشاشة، فيحفظ الجمهور اغانيهم ويرددونها في المهرجانات وتكتسب الاغنية الشعبية اما المطرب الاردني فهو ضعيف الجانب وبالكاد تبث له الشاشات العربية اغنية واحدة في العام، فهناك تغييب مقصود من قبل من نصبوا انفسهم اوصياء على تقييم الثقافة والفنون ومع ذلك تجدهم يختفون خلف الشعارات البراقة في مقابلاتهم الاعلامية.

اجواء حماس رسمي ولا مبالاة شعبية:
قبة غرينيتش لغز كبير!

لندن ـ من روبرت بار:

انه ضخم. انه مستقبلي. انه باهظ التكاليف جدا. ولكن ما هو هذا الشيء؟

انه «قبة الالفية» التي بدأت تنشأ على خط انتصاف النهار في غرينتش، وقد قال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير انها ستكون «الشيء الاكثر اثارة في اي مكان في العالم في العام 2000». غير ان المهندس الخلاق الذي صمم القبة استقال بعد خلافه مع قادته السياسيين، قائلا، ان المشروع قد يتحول في النهاية الى مسعى فاشل.

والمقصود بقبة المعارض هذه ـ وهي اكبر منشأة من نوعها في العالم ان تصبح مقرا للاحتفالات الوطنية بقدوم القرن المقبل وولادة الالفية الجديدة ونموذجا لبعث الحياة من جديد في مساحات من الاراضي المهدورة وعامل زخم للكرامة الوطنية وتذكيرا للعالم بان الوقت وخطوط الطول يحددان في غرينتش.

انما الشيء او الاشياء التي ستوضع داخل هذه المنشأة فهو سر ينبغي ان يبقى طي الكتمان الشديد في الوقت الحاضر. وهذا الامر ازعج اعضاء احدى اللجان المختصة في مجلس العموم الى درجة انها اشتكت مؤخرا انها باتت تعرف من المعلومات المجمعة من مختلف البيانات وتأكيدات النفي «ما لن تكونه هذه القبة: فهي لن تكون معرضا «تجاريا» ولن تكون ديزنيلاند، ولن تكون مدينة ملاهي ذات موضوع معين ولن تكون متحفا».

والتأكيد الوحيد الذي حصل عليه اعضاء اللجنة هو ان القبة «ستكون شيئا» لم يسبق له ان رأوا مثيلا له».

مشروع «القبة الالفية» الذي سيكلف 758 مليون جنيه استرليني (1,2 مليار دولار) سيأتي قسم ضئيل منها من المصادر الخاصة، يشكل عنصر مخاطرة بارزة لحكومة بلير.


مجسم «لقبة الالفية» في غرينتش قرب لندن والتي يقول رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير انها ستكون اهم حدث في العام 2000.

فمع ان المشروع هو من بنات افكار حكومة المحافظين السابقة فقد تبناه بلير بحماس بعد اجتياز «فحص يوان»، اي انه حظي بموافقة يوان نجل رئيس الوزراء البالغ من العمر 13 سنة.

ولقد كان اختيار غرينتش الواقعة جنوب شرقي لندن مكانا للاحتفالات البريطانية الكبيرة بمناسبة حلول الالفية الثالثة لان المرصد الملكي الموجود في هذه القرية هو المكان الذي تم اختياره في مؤتمر عقد في لندن سنة 1884 ليكون مؤشر نقطة صفر خط الطول.

والقبة التي صممها السير ريتشارد روجرز وهو احد كبار المعماريين البريطانيين، التي يجري بناؤها على ارض مساحتها 52 هكتارا كانت في السابق منشأة للغاز ولها منظر مستقبلي يتناسب تماما مع صروح افلام الخيال العلمي القديمة مثل فيلم «فلاش غوردون». وسيكون الصرح اكبر صرح من نوعه في العالم، قطره 320 مترا وارتفاعه 50 مترا في وسطه، اي ان حجم القبة سيكون ضعف حجم صاحبة الرقم القياسي وهي ملعب جورجيا دوم في اطلنتا.

وسيعلق سقف القبة الشفاف باسلاك مربوطة بصواري حديدية عددها 12 صاريا، وطول الواحد منها 100 متر. وقد استقال المصمم الاجمالي الخلاق للمشروع ستيفن بايلي اثر خلاف حاد بينه وبين اسياده في الحزب العمالي. وقد ذكر بايلي في حديث مع احدى الصحف ان الطريقة التي يجري فيها التنفيذ هي «طريقة المانية شرقية»، وهو يعني بذلك ان المشرفين على المشروع يصغون الى جماعات الضغط والاستفتاءات اكثر من اصغائهم الى الخبراء والمهندسين.

وقد صممت القبة لتتسع لخمسين الف شخص فيما يامل منظمو الاحتفالات ان يزور 12 مليون شخص الموقع في العام 2000. الا ان الدراسات تشير الى ان موقف الجمهور من المشروع لا يزال فاترا حتى الان. واظهر استفتاء اجرته مؤسسة غالوب في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ان ثلثي الاشخاص الذين وجهت اليهم الاسئلة وهم الف شخص يعتقدون ان القبة لا تستحق كل هذه التكاليف وان 21 بالمئة فقط مستعدون لدفع مبلغ 16,5 دولارا ثمن بطاقة الدخول.

في اجواء الحماس الرسمي هذه واللامبالاة الشعبية من جهة اخرى فان ما ستحتويه القبة ـ كل شيء ابتداء من مظهره حتى قصده الوظيفي ـ باق لغزا «كبيرا». وقد وعد الوزير بلا حقيبة بيتر ماندلسون المشرف على المشروع بكشف النقاب عن السر خلال السنة الحالية.

الا ان ماندلسون كشف النقاب عن معلومة صغيرة، مفادها انه سيكون للمسيحية مكانة «مركزية» في تجربة القبة هذه. غير ان جيني بيج مديرة شركة نيو ميلينيوم التي تدير المشروع اشارت على الفور الى ان بريطانيا مجتمع متعدد الاديان وان «الفلوس تتكلم»، وينبغي ان لا ننسى ان محتوى القبة سوف يتكاثر الى حد ما باهتمامات المتبرعين.

المطرب اللبناني وليد توفيق:
مغنّون كثر دمهم ثقيل واغنية «كامننا» نكتة

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

الاغاني الوطنية فيها نقص لان الوضع العربي سيىء. هذه هي وجهة نظر المطرب اللبناني وليد توفيق الذي قال: «احاول دائما ان ابرز ما في داخلي من مواضيع وطنية في موقعها الصحيح فاغني عن جنوب لبنان وعن قانا وعن الحصار المفروض على ليبيا والعراق ايضا».

من كلمات توفيق السابقة يتأكد انه فنان مهتم بالقضايا العربية وليس مجرد مطرب باحث عن تجميع «قرشين» يؤمن بها مستقبله لانه يرى «ان الفن له رسالة».

بدأ الفنان وليد توفيق حياته الفنية قبل 20 عاما واستطاع ان يوجد لنفسه مكانا بين عمالقة الفن العربي وقدم خلال مشواره مئات من الاغاني التي اثرى بها عواطف عشاقه.

■ اسمح لي ان ابدأ حديثي معك حول كثرة عدد المطربين وخصوصا في لبنان. وهذا ما دفع البعض للقول ان لكل مواطن مطربا في بلدك؟

■ ضحك. هذا موجود في كل الدول المتطورة والتي يوجد فيها ديمقراطية فنية ولكني اسميها فوضى. وارى ان هذه الفوضى لو وجدت في مصر او سورية سيكون ايضا لكل مواطن مطرب. وهذا ليس معناه ان كل الاصوات تصلح للغناء.

■ قالوا انك غنيت بكل اللهجات العربية؟

■ انا الذي انادي باننا وطن واحد وشعب واحد. وما هي المشكلة ان اغني صعيدي او لبناني؟ كلنا عرب.

■ ما رأيك في المطربين الذين يكررون اغنيات من سبقوهم؟

■ لست ضد ذلك لو ان المطرب له اسمه مثل وليد توفيق او كاظم الساهر وجورج وسوف وهاني شاكر ومحمد الحلو، هؤلاء لهم تاريخ وارضية. اما ان يكون لسه طالع ولا يملك شيئا ويغني لغيره مثل الذي يلبس ثوب غيره.

■ متى تلبس ثوب غيرك؟

■ لما يكون عندي مليون ثوب لان وقتها هذا الثوب لن يظهر بين اثوابي.

■ احد المتابعين لشؤون الفن قال لي ذات مرة ان السلطة تتدخل احيانا في نجومية الفنان؟

■ دون وجود موهبة حقيقية لا يمكن ان يكون نجم لانه لا يمكن ان نصنع من الصفيح ذهبا او كما يقولون عندكم لا يمكن ان نصنع من الفسيخ شربات.

■ كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن هبوط ذوق الاغاني التي تردد ومنها «كامننا»؟

■ «كامننا» شغله عادية جدا. وانا لازم احبها وانت ايضا. وانا قلت عنها انها «نكتة» والشعب العربي والمصري خاصة يحب «النكتة» ليس معنى ذلك انني اقل من قيمة محمد فؤاد وانما نحن في حاجة لـ «كامننا» مثل احتياجنا لقصائد نزار قباني مثلا «زيديني عشقا» فلكل منهما طعمه الخاص.

■ لو عرضت عليك اغنية «كامننا» هل كنت تغنيها؟

■ لا، ولكن اريد ان اقول انها لو كانت ضمن احداث سينمائية كنت اوافق لان السينما والمسرح يفرضان على المطرب ما لا يستطيع قوله في مكان اخر.

■ من وجهة نظرك، هل ترى لوسائل الاعلام دورا في حياة الفنان؟

■ الاعلام من اخطر الاشياء حاليا، واذا انت فنان وليس عندك موهبة فالاعلام يكشفك امام الجمهور لان الاعلام هو مواجهة الفنان التي يطل من خلالها على جمهوره.

■ معظم الالحان التي قدمتها حالفها النجاح؟

■ انا اشكر كل من تعامل معي ويتعامل لانهم جميعا اضافوا لصوتي اشياء مضيئة ورغم كوني ملحنا الا انني احب ان يكون فيه اكثر من «نفس الشريط» رغم نجاح الحاني التي قدمتها لانها نابعة من «جوايا». وايضا نجاح اعمال الاخرين لانهم يريدون لي النجاح.

■ لك افضال على بعض المطربين ورغم ذلك تنكروا لك؟

■ لا احب كلمة افضال. انا افعل ما امر به الله ورسوله من فعل الخير، وانا اعمل ما يريح ضميري.

■ هل وسامة المطرب لها دور في انتشاره؟

■ قبوله الاساس. فلو كان وسيما وليس عنده قبول يصبح دمه ثقيل.

■ من المطربين دمه ثقيل؟

■ كثير جدا ضحك وقال لا اريد مشاكل.

■ لمن من المطربين تحتفظ بشرائط كاسيت في سيارتك؟

■ ليلى مراد ومحمد فوزي الذي اعشقه واعتبره اسطورة الفيلم الغنائي في مصر والعالم العربي.

■ حبك لفوزي دفعك الى السينما؟

■ اعادني للسينما من خلال مشاريع جديدة ستكون مع المخرج عاطف سالم ومحمد عبد العزيز.

■ متى يموت الفنان؟

■ عندما يموت نبع الفن، عندما يصاب بالغرور.

■ كيف ترى حال الحركة الغنائية في المستقبل؟

■ هناك اصوات جيدة ولكن حواليهم ناس تتكلم اكثر مما تنتج واكثرهم لا يعرف ما هو طريق الفن، لانهم يعتقدون ان الفن سيارة موديل حديث وشهرة وشقة ومعجبات. لا، الفن رسالة.

وليد توفيق

الشاشة الفضائية
برامج الجمعة

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 زينة، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 مدن المستقبل، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 مراسلوا الجزيرة (اعادة)، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور، 21,15 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 بين السطور (اعادة)، 23,05 رحلات الطيران الاولى، 23,30 الاخبار، 23,45 شاهد عيان (اعادة)، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 مراسلوا الجزيرة (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 مدن المستقبل 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 الاحوال الجوية، 6,15 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن 8,45 برنامج وثائقي، 9,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,00 بالهنا والشفا، 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة/ اعادة، 11,00 برنامج وثائقي، 12,00 منوعات غنائية، 12,30 نشرة الاخبار، 13,00 الفيلم الهندي/ Aakhri Mujra، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 المسلسل العربي، 16,30 ابتكارات واختراعات، 17,00 السهرة المفتوحة، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 جوائز على الهواء، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي/ ضد الحكومة/ احمد زكي لبلبة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج اجندة/ Pops&Tops 00.25/ اعادة 1,30 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي/ محمود المليجي)، 2,00 فيلم المخدوع (مصطفى فهمي/ سميرة صدقي)، 4,00 فيلم ابتسامة واحدة لا تكفي، 6,00 عرض اول (اعادة) فيلم الجوع، 8,00 فيلم الراقصة والسياسي (نبيلة عبيد/ صلاح قابيل) 10,00 فيلم انا الهارب (فريد شوقي/ زهرة العلا)، 12,00 فيلم المفتش العام (اسماعيل يس/ تحية كاريوكا)، 14,00 فيلم احلام العبيط (محمود الجندي/ فريد سيف النصر)، 16,00 فيلم انتقام (وليد توفيق/ اثار الحكيم)، 17,45 الافلام 10، 18,00 فيلم الطعنة (معالي زايد/ يوسف شعبان)، 20,00 فيلم الطيب افندي (يونس شلبي/ صفية العمري)، 22,00 فيلم الحب المحرم (مديحة يسري/ شكري سرحان).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ خالد محيي الدين 9، 12,30 برنامج اضواء (مسرحية)، 16,30 برنامج محاكمة، 17,30 مسلسل السهرة ـ حكايات المدن الثلاث، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ خالد محي الدين 10، 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج منوعات كان زمان، 23,00 برنامج الجانب الاخر، 00,00 برنامج محاكمة، 1,00 مسلسل السهرة ـ حكاية المدن الثلاث، 2,00 القرآن الكريم، 2,30 الختام.

دبي

005، نشرة الاخبار العربية، 5,30 فيلم تسجيلي، 6,30 الوان من الحكمة، 7,05 مسابقة ممكن تشارك، 8,35 مختصر مفيد، 9,00 قضايا ساخنة، 10,05 للطبخ العالمي، 10,20 نقل صلاة الجمعة، 11,20 البيت العربي، 12,05 المسلسل العربي، 1,05 الاسلام علمني، 2,30 الرسوم المتحركة، 3,05 الجاليات الاسلامية في اوروبا، 4,05 المسلسل الخليجي، 7,05 المسلسل العربي، 9,00 اخبار الفن، 12,30 درايش، 1,05 بنت الشرق، 2,05 المسلسل العربي، 3,05 اغاني زمان، 4,05 المسلسل العربي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

4,00 القرآن الكريم، 4,10 فيلم تسجيلي، 5,00 شاطىء المرح، 7,00 انتحار صاحب الشقة، 9,30 الناس اللي جوة، 11,30 بصمات فوق الماء، 2,00 زقاق المدق، 4,00 خطيب ماما، 6,00 كلاكيت، 6,30 فيلم عربي، 9,30 دعاء الكروان، 11,30 ايس كريم في جليم، 1,30 ضحكة + اغاني وافلام، 2,00 ماكنش على البال.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,55 احلام العصافير، 11,20 شعائر صلاة الجمعة، 12,15 الشيخ الشعراوي، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 الفيلم العربي (شارع الحب)، 5,20 مطار 98، 6,15 مسلسل عربي (جديد)، 7,30 البعد الثالث، 8,20 لو كنت البطل، 9,00 الفيلم العربي (الحدود)، 12,15 مسلسل تاريخي، 1,00 شريط سينما، 2,30 الفيلم العربي (عودة اخطر رجل في العالم)، 4,30 فيلم تسجيلي، 6,30 اقوال الصحف.

العربية السعودية تسدد قريبا 2246 مليون ريال مستحقات للمزارعين عن مبيعات محاصيلهم عام 1996

■ دبي - باريس - رويترز: قال وزير الزراعة السعودي عبد الله بن عبد العزيز المعمر في تصريحات نشرت امس الخميس ان السعودية ستدفع للمزارعين 2,246 مليار ريال (600 مليون دولار) في غضون الشهر المقبل عن محصول عام 1996.

واضاف الوزير ان المبلغ هو مدفوعات شراء المؤسسة العامة لصوامع الغلال من المزارعين المحليين.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قال الوزير ان السعودية تعمل على استكمال ترتيبات لدفع مستحقات المزارعين عن محصول عام 1996.

وتحاول السعودية سداد متأخراتها الضخمة للمزارعين التي تراكمت بعد أزمة الخليج بين عامي 1990 و1991.

وفي أوائل عام 1996 أصدرت الرياض شهادات خاصة تبلغ قيمتها تسعة مليارات ريال لنحو 30 الفا أغلبهم من زراع القمح والشعير لمقابلة المتأخرات المستحقة لهم لدى الدولة.

واستحقت شهادات قيمتها ستة مليارات ريال منذ ذلك الحين، ويحل اجل مجموعة اخرى قيمتها ثلاثة مليارات ريال في اب (اغسطس) عام 1998.

ولم يحدد الوزير اسلوب دفع المبلغ ولكن نقلت اقتصاديين قالوا انه سيتم على الارجح عن طريق اصدار سندات حكومية.

وكان انتاج المملكة من الشعير قد انخفض الى 464 الف طن عام 1996 من 1,822 مليون طن عام 1994.

ورفعت الوزارة في الفترة الماضية أسعار الشعير للمستهلكين السعوديين بنسبة اربعة في المئة ليبلغ 520 ريالا (139 دولارا) للطن.

وتوزع السعودية، أكبر مستورد للشعير في العالم، الشعير على السعوديين بأسعار مدعومة. كما تشتري المحصول المحلي من المزارعين بسعر مدعوم يبلغ 267 دولارا للطن في حين ان سعره بالاسواق العالمية يتراوح حول المئة دولار للطن.

على صعيد اخر قال تجار حبوب في باريس ان من المتوقع ان تعلن المملكة العربية السعودية اليوم الجمعة عن مناقصة لشراء مليون طن من شعير العلف.

واضافوا ان هذه المناقصة ربما تضفي في جانب منها الطابع الرسمي على مشتريات تعاقدت عليها السعودية فعلا.

ولم تتضح كمية الشعير التي بيعت بالفعل الى المملكة قبل اعلان المناقصة، لكن عدة تجار اعربوا عن اعتقادهم بان الجزء الاكبر من المليون طن قد تم بالفعل التعهد بتوريدها للمشترين السعوديين.

وقدر تاجر في امريكا الشمالية الكمية التي بيعت فعلا للسعودية بما يتراوح بين 800 الف طن، ومليون طن بينما قال تجار اخرون في الولايات المتحدة واوروبا ان كمية المليون طن جرى التفاوض بشأنها قبل طرح المناقصة بما يترك كميات ضئيلة او لا شيء على الاطلاق للمناقصة ذاتها.

واعطى التجار سعرا متوسطا قدره 100 دولار للطن شاملا تكلفة الشحن لكن التقديرات اختلفت لتتراوح بين 95 دولارا للطن للشحنات المحملة بالفعل على السفن و108 دولارات لجزء من التسليمات المؤجلة.

واشارت مصادر تجارة الحبوب الى ان نحو 80 في المئة من الكمية ستسلم في موانئ المملكة المطلة على البحر الاحمر.

وقال تاجر انه اذا تاكد الامر فان شراء مليون طن سيغطي احتياجات المملكة من الشعير حتى نهاية موسم 1998/97 الذي ينتهي في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال التجار ان بلاد منشأ الشعير المحتملة تشمل دول البلطيق واستراليا وكندا وتركيا.

واشارت مصادر تجارة الحبوب في وقت سابق الى ان الشراء بسعر يبلغ نحو 100 دولار للطن سيسمح للسعودية بتغطية حاجات سوقها المحلية من الشعير دون الاضطرار لدفع دعم حكومي.

والمشتريات العلنية السابقة للسعودية من شعير العلف كانت في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما اشترت المملكة 1,5 مليون طن باسعار تتراوح بين 150 و152 دولارا للطن.

وتهيمن السعودية على السوق العالمية لشعير العلف بسبب ضخامة ثروتها الحيوانية.

لكنها عدلت حاجاتها من الشعير بالخفض بعد نماء مراع طبيعية عقب هطول امطار غزيرة.

وخفضت وزارة الزراعة الامريكية الشهر الماضي تقديراتها لواردات السعودية لموسم 1998/97 الى 4,5 مليون طن من ستة ملايين طن.

وبلغت مشتريات المملكة من شعير العلف منذ تموز (يوليو) الماضي 4,2 مليون طن بما في ذلك المليون طن التي ذكر انها اشترتها او تستعد لشرائها هذا الاسبوع.

الحكومة السودانية مرتاحة لتعليق صندوق النقد بحث طلب فرض الانسحاب الاجباري عليها

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلن د. صابر محمد حسن وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد عقب لقائه امس الاول مع رئيس الجمهورية الفريق عمر حسن احمد البشير عن امله في حدوث تطور ايجابي كبير يحدث لاول مرة منذ سنوات طويلة في علاقة السودان بصندوق النقد الدولي من شأنه ان يعيد العلاقات الى طبيعتها بين السودان والصندوق والمؤسسات المالية الدولية المانحة قريبا.

وقال صابر ان المجلس التنفيذي للصندوق قرر في اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي في واشنطن ان يعلق لمدة سنة طلب مديره العام فرض الانسحاب الاجباري من الصندوق على السودان تمهيدا لسحب هذا الطلب، وكذلك البدء في مفاوضات مع السودان حول الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة ورفع درجة العلاقة بين السودان والصندوق واعادة فتح مكتب الصندوق بالخرطوم واعادة الممثل المقيم. وقد اتخذ المجلس التنفيذي هذه القرارات بناء على التوصية التي رفعها المدير العام للصندوق ميشال كامديسي والفريق الفني لصندوق النقد الذي رفع تقارير وصفها الدكتور صابر حسن بالايجابية عن اداء السودان في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي.

وقد شارك السودان في اجتماعات المجلس التنفيذي للصندوق بوفد ضم الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد ود. صابر محمد حسن ونائب محافظ بنك السودان.

واوضح د. صابر ان وفدا من الصندوق سيصل البلاد خلال شهر نيسان (ابريل) المقبل لبداية جولة جديدة من المفاوضات.

واعرب عن اعتقاده بان تحسن تقييم صندوق النقد لاداء الحكومة بمجال الاصلاحات الاقتصادية سيزيد فرص السودان في تأمين استثمارات اجنبية.

وقال ان الصندوق «اكد على المستقبل الاقتصادي الواعد للسودان خاصة بعد الاكتشافات البترولية والمعدنية وانتهاج الحكومة للسياسات الاقتصادية واللازمة لتحقيق ذلك».

واستعرض الوزير البنود التي تناولتها الاجتماعات والتي تمثلت في التقييم الفني للوضع الاقتصادي بالبلاد، وتقييم برنامج الحكومة الاقتصادي لعام 1997 واطلاع الصندوق على البرنامج الحالي الى جانب مناقشته مشكلة متأخرات الصندوق على السودان.

هبوط اسعار النفط والازمة العراقية اثرا بشكل سلبي على اداء الاسهم الخليجية

دبي - من أدموند بلير:

قال محللون امس الخميس ان اسواق الاسهم الخليجية التي كانت بين افضل الاسواق الناشئة في العالم اداء في عام 1997 شهدت بداية بطيئة هذا العام.

واضافوا ان هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها في اربعة اعوام والازمة بين العراق والامم المتحدة ساعدا على دفع اسعار الاسهم نزولا منذ بداية عام 1998 في البحرين والكويت وسلطنة عمان والسعودية.

فالاسهم العمانية تراجعت بنسبة خمسة في المئة منذ كانون الثاني (يناير) بعد ان قفزت باكثر من 141 في المئة في عام 1997. والاسهم السعودية التي سجلت في العام الماضي افضل اداء لها منذ عام 1991 هبطت بنسبة عشرة في المئة منذ بداية العام الحالي.

والاسهم الكويتية والبحرينية التي زادت بنسبة 39 في المئة و49 في المئة على الترتيب العام الماضي، انخفضت كل منها بنحو خمسة في المئة.

وكان الارتفاع الوحيد في قطر التي انشات بورصة رسمية في منتصف عام 1997، وفي دولة الامارات العربية المتحدة التي توجد بها سوق غير رسمية.

والازمة بين العراق والامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة والتي نزع فتيلها الشهر الماضي كانت السبب الرئيسي في ضعف اداء البورصات الخليجية منذ بداية العام.

وكانت سوق الاسهم الكويتية الاكثر تضررا بسبب تلك الازمة التي يقول محللون انها دفعت بعض المستثمرين الى ارسال اموالهم الى الخارج.

والازمة المالية التي عصفت باسواق ناشئة كثيرة في اسيا العام الماضي لم يكن لها اثر مباشر يذكر في منطقة الخليج. لكن مع اسهام تلك الازمة في هبوط اسعار النفط فان الاسهم الخليجية بدأت تشعر بالاثار.

وتشكل العائدات النفطية الدعامة الرئيسية لاقتصاديات دول الخليج العربية الست التي تمتلك 45 في المئة من احتياطيات النفط العالمية.

وهبط سعر خام القياس العالمي مزيج برنت الى نحو 14 دولارا للبرميل وهو مستوى يقترب بشكل يدعو للقلق او يقل عن المستويات المستهدفة في الميزانيات الخليجية مما اثار احتمال زيادة عجز الميزانية.

وقال محللون انه حتى الان فان الاثار ذات طابع نفسي الى حد كبير لان انخفاض اسعار النفط سيترتب عليه تقليل السيولة في معظم الاسواق في وقت لاحق من العام.

وقالت سها النجار كبيرة المحللين الاقتصاديين بمؤسسة نومورا انترناشيونال في لندن «جميع هذه الاسواق محكومة تتسم بسيولة محلية ضخمة ونقص حاد في المعروض».

واضافت ان هذا الطلب المحلي ساعد على رفع الاسهم العام الماضي وحماها من اثار الازمة الاسيوية. ومضت قائلة انه قد يساعد ايضا على دعم الاسواق هذا العام.

وبلغت القيمة السوقية للاسهم المسجلة في اسواق الاسهم الخليجية الست مجتمعة في نهاية شباط (فبراير) نحو 130 مليار دولار لكن جزءا صغيرا منها يمثل استثمارات اجنبية من خارج منطقة الخليج.

والعرب الخليجيون مسموح لهم بالاستثمار بشكل مباشر في بورصات المنطقة لكن معظم الاجانب ليس مسموحا لهم.

وحتى في سلطنة عمان حيث يمكن للمستثمرين العرب غير الخليجيين ان يمتلكوا حصة تصل الى 49 في المئة في معظم الاسهم، فان حيازات هؤلاء المستثمرين لا تشكل اكثر من ثلاثة في المئة من اجمالي القيمة السوقية.

وقال مدير صندوق استثماري في عمان قام في الاونة الاخيرة بجولة في بريطانيا في محاولة لاكتساب زبائن جدد ان القلق بشأن الاستقرار في المنطقة ادى الى احجام بعض المستثمرين الاجانب المحتملين بينما ان مستثمرين اخرين لا يعلمون بوجود الاسواق الخليجية.

واتاح صندوق الاستثمار السعودي الذي انشىء العام الماضي فرصة امام الاجانب لاول مرة لدخول السوق السعودية التي تبلغ القيمة السوقية للاسهم المسجلة بها نحو 54 مليار دولار.

توقع ارتفاع عجز موازنات دول مجلس التعاون بنسبة 59%

ابوظبي - «القدس العربي»:

قال مصرف الامارات الصناعي في دراسة حديثة ان اجمالي الانفاق العام في الموازنات السنوية لدول مجلس التعاون الخليجي لعام 1998 يصل الى 86,7 مليار دولار، غير انه حذر من ان العجز العام في الموازنات الخليجية مرشح للارتفاع اذا ما استمر التدهور الحالي لاسعار النفط لان معظم دول مجلس التعاون الخليجي وضعت موازناتها لعام 1998 على اساس سعر يتراوح بين 12 و15 دولارا للبرميل وهو سعر يزيد عن السائد حاليا في الاسواق.

واشارت الدراسة التي اعدتها شعبة البحوث الاقتصادية بمصرف الامارات الصناعي الى ان العجز مرشح من جانب اخر للانخفاض اذا ما عاد التوازن لاسواق النفط العالمية في النصف الثاني من العام الحالي رغم ان هذا الاحتمال غير مرجح بسبب التوقعات الخاصة بعودة النفط العراقي الى الاسواق من جهة وبسبب الانتهاكات الكبيرة من جانب بعض الدول الاعضاء في الاوبك لحصصها النفطية.

وقالت الدراسة ان الاوساط والفعاليات الاقتصادية ترقب باهتمام بالغ صدور الموازنات السنوية لدول مجلس التعاون لما لها من انعكاسات كبيرة على مختلف الانشطة الاقتصادية في هذه الدول خاصة وان الانفاق الحكومي يشكل عاملا مؤثرا في تحديد سير الاتجاه العام للاقتصاد في دول المجلس.

وقد عملت دول مجلس التعاون خلال السنوات الخمس الماضية على تقليص العجز في الموازنات ووضعت البرامج الهادفة للقضاء على العجز بحلول عام 2000. وحققت تقدما مهما خلال السنوات الثلاث الاولى حيث انخفض العجز الاجمالي لدول المجلس بنسبة 50% عام 1996 الى 10 مليارات دولار مقابل 20 مليار تقريبا في 1993.

وتركزت توجهات دول المجلس على خفض الانفاق بصورة اساسية مع بعض المحاولات لزيادة الايرادات غير النفطية والتي لا تتجاوز 10% من اجمالي ايرادات الموازنات السنوية.

ونظرا لاستمرار اعتماد الايرادات والموازنات السنوية على العائدات النفطية والتي تشكل 90% من اجمالي الايرادات تعرضت الجهود الرامية الى انهاء العجز لعدة عراقيل مع انخفاض اسعار النفط خلال 1997 وتدهورها العام الحالي، خاصة بعد زيادة سقف انتاج اوبك من 25 مليون برميل يوميا الى 27,5 مليون برميل يوميا مما ادى الى خلل كبير بين مستويات العرض والطلب. كما ساعدت الازمة الاسيوية على دفع الاسعار الى مستويات منخفضة.

وحسب دراسة مصرف الامارات الصناعي فان العجز في موازنة الامارات خلال عام 1998 يصل الى 480 مليون دولار مقابل 270 مليون دولار العام الماضي، فيما تبلغ الايرادات هذا العام 5,34 مليار دولار والانفاق 5,12 مليار دولار مقابل 5,34 مليار دولار و5,61 مليار دولار العام الماضي على الترتيب. ويصل العجز في السعودية هذا العام الى 4,8 مليار دولار مقابل 1,6 مليار دولار العام السابق، في حين يبلغ في الكويت 5,2 مليار دولار مقابل 4,25 مليار دولار عام 1996.

وتقول الدراسة انه رغم انخفاض اسعار النفط فان دول المجلس بذلت جهودا كبيرة لتقليل الآثار السلبية لانعكاسات الانخفاض على موازناتها السنوية وذلك من خلال تخفيض الانفاق العام بما يتماشى مع انخفاض الايرادات الناجم من تراجع الاسعار.

وقد ساهم هذا التوجه في انخفاض الانفاق العام الاجمالي بالموازنات الخليجية بنسبة 2% حيث تجنبت دول المجلس اجراء المزيد من التخفيضات التي ربما اثرت سلبا على بعض القطاعات الاقتصادية.

وقد وصل اجمالي الانفاق العام في الموازنات السنوية لعام 1998 الى 86,7 مليار دولار مقابل 88,5 مليار دولار عام 1997. وفي الوقت نفسه انخفضت الايرادات العامة في هذه الموازنات بنسبة 8% تقريبا لتصل الى 74,3 مليار دولار العام الحالي مقابل 80,7 مليار دولار العام الماضي.

اما تقديرات العجز فقد ارتفعت من 7,8 مليار دولار عام 1997 الى 12,4 مليار دولار هذا العام بنسبة 59% تقريبا.

وتقول الدراسة ان اقتصار دول المجلس على تخفيض الانفاق والاعتماد على التوقعات الخاصة بتحسن اسعار النفط للوصول الى توازن موازناتها النفطية بحلول عام 2000 تعتبر اجراءات غير كافية خاصة وان اسعار النفط ستتعرض لمزيد من الضغوط خلال العامين المقبلين.

وفي هذا الاتجاه يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي دعم موازناتها السنوية بتدفقات جديدة من خلال تنمية الايرادات غير النفطية بما في ذلك اعادة النظر في التشريعات والانظمة الخاصة بالرسوم والضرائب وتطوير القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وتقول الدراسة ان موازنات العام الحالي ستساهم في تحقيق معدلات نمو مشابهة لما تم تحقيقه في السنوات الاخيرة مما سيؤدي الى استقرار الاوضاع الاقتصادية في دول المجلس.

البنك الدولي يفوض مصارف اصدار سندات عالمية

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون من بنك غولدمان ساكس وبنك جيه بي مورغان واس بي سي واربرغ ديلون ريد ان البنك الدولي فوض البنوك الثلاثة ادارة اصدار سندات دولارية عالمية.

ومن المتوقع ان تتراوح قيمة السندات ما بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار وان تبلغ مدتها خمس سنوات. ومن المتوقع طرح السندات خلال ايام اذا كانت حالة الاسواق تسمح بذلك.

وقال مصرفيون انه ستبدأ الان عملية استكشاف سعر ملائم للسندات التي ستطرح رسميا الاسبوع المقبل.

الشرطة اليابانية توقف مسؤولين بوزارة المالية تلقيا رشوات وهدايا من شركات سمسرة

■ طوكيو - ا ف ب: أوقفت اجهزة الادعاء العام في طوكيو امس الخميس اثنين من مسؤولي وزارة المالية اليابانية يشك بانهما تلقيا رشاوى من عدة مؤسسات مالية من بينها نومورا سيكيوريتيز اكبر مجموعة للوساطة المالية في البلاد.

وقالت وسائل الاعلام ان المحققين اوقفوا الرجل الثاني في الامانة العامة لادارة دور الاسهم تاكاشي ساكاكيبارا (38 عاما) ومفتشا في الوزارة هو توشيو ميانو (51 عاما).

ويشك بان ساكاكيبارا قبل دعوات بقيمة 2,13 مليون ين ياباني (17 الف دولار) في افضل المطاعم من مجموعتي نومورا ونيكو سيكيوريتيز ومصرف سوميتوتمو. واضافت وكالة الانباء اليابانية (جيجي بريس) ان الموظف الاخر الذي اوقف قبل على ما يبدو دعوات بقيمة 2,73 مليون ين وخصوصا الى مباريات غولف. وقالت انه دعي اربعين مرة بين نيسان (ابريل) 1993 وشباط (فبراير) 1996. وكانت اجهزة مدعي طوكيو فتشت في 26 كانون الثاني (يناير) وللمرة الاولى منذ خمسين عاما وزارة المالية وقامت باعتقال اثنين من الموظفين بتهمة الفساد. وقد ادت الفضيحة الى استقالة وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا ومساعده المباشر نائب الوزير المكلف المسائل الداخلية.

شركة البا البحرينية للالومنيوم تدعو مصارف لاقراضها 400 مليون دولار

■ المنامة - رويترز: قال مسؤول في شركة الومنيوم البحرين (البا) امس الخميس ان الشركة تسعى للحصول على قرض بقيمة 400 مليون دولار لتمويل مشاريع وانها دعت بنوكا لتقديم عروضها مع نهاية شهر اذار (مارس).

وقال ديفيد لويد مسؤول العلاقات العامة لالبا لرويترز «البا دعت بنوكا لتقديم عروضهم لتوفير قرض بقيمة 400 مليون دولار وهو كامل تكاليف ثلاثة مشاريع ستاخذ مكانها في الطرف البحري لالبا».

وقال لويد انه تم عرض الامر على البنوك المحلية والعالمية في اول الشهر الحالي وحصلوا على مهلة اربعة اسابيع لتقديم عروضهم للقرض.

واضاف «سوف يأخذ الامر خمسة الى ستة اسابيع فيما بعد لتقييم العروض من البنوك».

وقال لويد ان المشاريع الثلاثة هي مصنع للفحم الكلسي ومصنع تقطير مياه وتطوير المرفأ.

والبا، وهي اكبر مصدر للالومنيوم في الشرق الاوسط وقعت في كانون الاول (ديسمبر) اتفاقية بقيمة 400 مليون دولار مع شركة مانيزمان الالمانية لاقامة المشاريع.

وقال لويد «الردود من البنوك الى الان ممتازة ومن المتوقع ان تبدأ المشاريع العمل في الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو)». واضاف «ذهبنا الى خليط من البنوك المحلية والعالمية» لكنه رفض تسميتهم.

وتملك الحكومة البحرينية 77 في المئة من البا، ويملك صندوق الاستثمار السعودي العام 20 في المئة. وتملك المجموعة الالمانية بريتون الثلاثة في المئة الباقية من الشركة.

وقالت البا انها حققت رقما قياسيا في الانتاج بلغ 493032 طنا في 1997 بارتفاع قدره 31787 طنا عن العام الذي قبله.

الجهوية المغربية توسع خطوط رحلاتها الجوية

■ الرباط - رويترز: ستوسع شركة طيران الخطوط الجهوية التي تنظم رحلات محلية في المغرب خدماتها تشمل مدينة ملقة في جنوب اسبانيا في نهاية الشهر الحالي.

وقالت صحيفة (لوكونوميست) ان هذا الاجراء يجيء في اطار استراتيجية الشركة على المدى الطويل يهدف توسيع عمليات النقل بها تدريجيا الى الدول المجاورة.

وكان مستثمرون مغاربة من القطاع الخاص ومنهم عثمان بن جلون رئيس البنك المغربي للتجارة الخارجية أسسوا الشركة في تموز (يوليو) 1997 باستثمار اولي بلغ 200 مليون درهم (21 مليون دولار).

وقالت الصحيفة ان الشركة التي يوجد مقرها في الدار البيضاء ستقوم بأول رحلة الى العيون عاصمة الصحراء الغربية يوم السبت المقبل.

المغرب يستعد لبناء طريق بكلفة 92 مليون دولار

■ الرباط - رويترز: ذكرت صحيفة (لانوفيل تريبيون) الاسبوعية امس الخميس ان من المتوقع ان يطرح المغرب قريبا مناقصة دولية لانشاء طريق سريع بطول 30 كيلومترا يتكلف نحو 900 مليون درهم (92 مليون دولار) ويربط بين بلدتي تطوان وفنديق في شمال البلاد.

واضافت الصحيفة انه يجري حاليا اعداد دراسة جدوى قبل اعلان المناقصة.

وتقع البلدتان على ساحل البحر المتوسط على مقربة من جبال الريف.

وبدأ المغرب العام الماضي برنامجا متكاملا متوسط الاجل يتكلف 1,5 مليار دولار يهدف الى تطوير البنية الاساسية لمنطقة جبال الريف للمساعدة على مكافحة الفقر ووقف الهجرة غير المشروعة واقامة انشطة انتاجية لتوليد دخول منتظمة ووظائف.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

جمعية «السياحة ضد الفقر» تقترح انشاء صناديق تنمية تمولها الفنادق والمرافق السياحية

■ باريس - رويترز: اقترحت جمعية انشئت حديثا في باريس باسم السياحة ضد الفقر مكافحة الارهاب بانشاء صناديق للتنمية تمولها الفنادق موسعة فكرة نشأت في مصر في اعقاب مذبحة الاقصر التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت الجمعية «السبيل الوحيد لمكافحة العنف وضمان الامن للسياح هو محاربة الفقر والتخلف اللذين يمدان الارهاب باسباب الحياة في شتى انحاء العالم».

واضافت انها تريد ان تنشر في بلدان اخرى مبادرة اتحاد الفنادق المصرية دفع ما يعادل دولارين عن كل ليلة فندقية تباع للسياح لصندوق قومي للتنمية.

وتابعت ان الصندوق المصري الذي انشئ بعد ان قتل اسلاميون متشددون 58 سائحا في الاقصر مول بالفعل مشروعا لتنقية المياه لنحو 300 الف من سكان الدلتا وتجديد مستشفى وبناء استاد رياضي.

وقالت الجمعية انها ستعطي علامة «السياحة ضد الفقر» للفنادق والمطاعم وشركات النقل وتأجير السيارات التي تنضم الى المشروع دون رفع اسعار خدماتها او خفض اجور العاملين فيها.

واقترحت ايضا ميثاقا للسياحة يلزم السياح المتعاطفين بتفضيل الشركات الاعضاء ومكافحة الفقر ومساعدة التنمية قدر استطاعتهم.

وقالت الجمعية انها ستدعو السياح من الدول الغنية مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان واسبانيا وسويسرا والولايات المتحدة لاقامة صناديق للتنمية في جنوب افريقيا والهند والبرازيل ثم في دول اخرى في وقت لاحق.

السماح للبنوك الاجنبية بالعمل في المناطق الحرة بايران

■ طهران - رويترز: قال مسؤول ايراني الاربعاء انه اصبح بامكان البنوك الاجنبية فتح فروع لها في المناطق التجارية الحرة في ايران لكن يتعين ان تمتلك الحكومة حصة اغلبية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مرتضى الفيري مدير مناطق التجارة الحرة قوله ان القواعد المالية المنظمة لعمليات البنوك الاجنبية استكملت وستعلن قريبا.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الايراني قوله ايضا «البنوك المحلية والاجنبية تحتاج لامتلاك حصة قدره 49 في المئة مقابل حصة للحكومة قدرها 51 في المئة حتى يتسنى لها فتح فروع في المناطق الحرة».

وقال الفيري ان السلطات المعنية اقرت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة القواعد المصرفية والمالية وانه «يجري اعلان القواعد الاجرائية والتنفيذية».

وكان محسن نور بخش محافظ البنك المركزي الايراني قال العام الماضي ان ايران تنوي السماح للبنوك الاجنبية والبنوك المحلية المملوكة جزئيا للقطاع الخاص بالعمل في المناطق الحرة.

ويبدو ان هذه الخطة هي نتيجة لتشريع اقره البرلمان قبل عام لتخفيف قواعد الصرف الاجنبي في مناطق التجارة الحرة التي تأسست لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

ونقلت الوكالة عن الفيري قوله ان احدى المشاكل التي تواجه تلك المناطق هي نقص الموارد المالية.

موظفو القطاع العام في تركيا يضربون عن العمل

■ اسطنبول - رويترز: قال مسؤول نقابي بارز ان موظفي القطاع العام الاتراك بدأوا اضرابا عن العمل على مستوى البلاد امس الخميس احتجاجا على مشروع قانون معروض على البرلمان يرون انه يقوض حقوقهم الانتخابية.

ويأتي الاضراب بعد اشتباكات وقعت ليل الاربعاء بين المحتجين والشرطة التي استخدمت خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع في فض مظاهرة في وسط انقرة.

وقال جنكيز اوزتر احد كبار مسؤولي اتحاد نقابات عمال القطاع العام الذي نظم احتجاج انقرة «توقف العمل في شتى انحاء البلاد ونظم احتجاجات في الساعة 12 ظهرا في كل المدن». واضاف «سنواصل احتجاجاتنا الى ان تسحب الحكومة مشروع القانون».

ويضم الاتحاد 520 الف عضو من موظفي القطاع العام.

اسرائيل تطرح اول مناقصة لاستيراد نفط خام

■ القدس - رويترز: طرحت وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية امس الخميس مناقصة لشراء وتخزين وتمويل ما قيمته عشرة ملايين دولار من احتياطيات النفط الخام.

وتبلغ الكمية المطلوبة في المناقصة الحكومية 100 الف طن أي 720 الف برميل تقريبا من النفط.

وتفيد بنود المناقصة ان الحكومة والفائز بالعطاء سيوقعان عقدا مدته خمسة اعوام قابل للتمديد خمسة أعوام أخرى.

وقالت الوزارة في بيان أنه بناء على نتيجة المناقصة، وهي الاولى من نوعها التي تطرحها اسرائيل، تعتزم هيئة الوقود اصدار عروض لشراء وتخزين النفط الخام ومنتجات الوقود.

وتأمل الوزارة في الاعتماد على طرح المناقصات في فتح اسواق الوقود امام الشركات الاجنبية لتحسين قدرة الحكومة على السيطرة على مخزونات الوقود الاستراتيجية والتحكم فيها ولاختيار المسؤولين عن الاحتياطيات عن طريق المناقصة وليس عن طريق التعيينات الحكومية.

وتسيطر شركات الوقود الاسرائيلية وهي باز وسونول وديليك ودور على الاحتياطيات الاستراتيجية من النفط الخام ومنتجات الوقود.

الصين تتعهد بعدم خفض قيمة العملة وايجاد فرص عمل للعاطلين وتتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 8%

■ بكين - رويترز - ا ف ب: استهدف رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الخميس تحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ ثمانية في المئة في عام 1998.

وقال في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الصيني انه من المتوقع ان يبقى معدل التضخم في اسعار التجزئة على مستوى ثلاثة في المئة.

واضاف «تحقيق مثل هذه المستويات المستهدفة سيبقي على اتجاه التنمية الايجابية ومعدل النمو المرتفع ومعدل التضخم المنخفض».

وشكك بعض المحللين في امكانية تحقيق هذه المستويات المستهدفة.

وقال تشارلز لي ممثل مجموعة ناتوست في الصين «في نهاية الامر سينمو الاقتصاد على الارجح باقل من هذه المستويات المستهدفة. لكن من الواضح جدا من السياسات انهم لا يريدون ان تهبط معدلات النمو كثيرا».

وقال جون سيل الاقتصادي في بير ستيرنز في هونغ كونغ «اعتقد ان مستوى ثمانية في المئة يصعب تحقيقه».

وكان مكتب الاحصاءات الحكومي قد افاد الاربعاء أن اجمالي الناتج المحلي الصيني نما بنسبة 8,8 في المئة في عام 1997 عن مستواه في عام 1996 ليبلغ نحو 7,48 تريليون يوان (901 مليار دولار).

وزادت اسعار التجزئة بنسبة 0,8 في المئة في العام الماضي عنها في عام 1996.

وقال لي ان الاستثمارات الصينية في الاصول الثابتة ستنمو بنسبة عشرة في المئة او اكثر قليلا هذا العام.

وجاء المستوى المستهدف لاستثمارات الاصول الثابتة هذا العام اقل من توقعات بعض المحللين.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) امس ان جانغ هانيا مدير معهد الاستثمار التابع للجنة التخطيط الحكومي اشار الى ان تحقيق معدل نمو ثمانية في المئة يتطلب ان تنمو استثمارات الاصول الثابتة باكثر من 15 في المئة هذا العام.

وتعهد لي بأن تتمسك الصين بسياستها النقدية المتشددة غير انه لم يستبعد بعض التعديلات. وقال «يجب ان نستمر في تطبيق السياسة النقدية المتشددة وتحسين أساليب الرقابة المالية والاهتمام باجراء تعديلات في الوقت المناسب».

وقال ان الصين تعتزم كذلك بذل الجهود من أجل دعم الصادرات وزيادة الواردات بشكل ملائم، ولكنه لم يورد مستويات مستهدفة.

واشار مكتب الاحصاءات الى أن الصين حققت فائضا تجاريا قدره 40,3 مليار دولار في العام الماضي.

ونمت الصادرات بنسبة 20,9 في المئة في عام 1997 الى 182,7 مليار دولار في حين زادت الواردات بنسبة 2,5 في المئة الى 143,4 مليار دولار.

وقال لي ان بلاده ستواصل دعمها لاسواق المال لتمكين الشركات من جمع رؤوس الاموال ولكنها ستحاول تحسين الرقابة على نظم تداول الاوراق المالية.

واستبعد رئيس الوزراء الصيني بشكل قاطع اي احتمال لخفض قيمة العملة الوطنية (يوان)، وقال «يتعين علينا التمسك بمبادىء الحفاظ على توازن ميزان المدفوعات واستقرار سعر صرف اليوان امام العملات الاخرى».

وعلى رغم تدني قيمة عملات كثير من الدول الاسيوية منذ تموز (يوليو) الماضي، حافظ اليوان على تكافؤ ثابت حيال الدولار. ويعتبر بعض المحللين ان حفاظ البنك المركزي الصيني على نسبة صرف ثابتة يسيء الى صادرات الصين وان بكين ستضطر الى خفض قيمة عملتها.

واعترف لي بينغ بان «بعض العوامل ستقلل من عائدات وستزيد من نفقات» ميزان المدفوعات في 1998. واضاف «يتعين علينا الاستمرار في سياستنا النقدية الحازمة بطريقة ملائمة» داعيا في الوقت نفسه الى «تحسين وسائل الرقابة المالية».

وقد خفض البنك المركزي الصيني للمرة الاخيرة نسب الفائدة في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وفي مطلع السنة الجارية استبعد حاكم البنك المركزي داي كسيانغلونغ القيام بخفض جديد للفائدة.

وشدد رئيس الوزراء في حديقة على ان ايجاد فرص عمل للعاملين الذين تم تسريحهم منذ بدأ اصلاح القطاع الحكومي مهمة ملحة للحكومة.

وقال «مساعدة العمال المسرحين في الحصول على عمل وضمان تلبية احتياجاتهم الاساسية اصبح مسألة ملحة للحكومة في عام 1998».

واضاف لي «في اطار عملية اصلاح الشركات المملوكة للحكومة وتعديل الهيكل الاقتصادي سيكون هناك تسريح لبعض العمال مما سيسبب مصاعب مؤقتة ويضع المزيد من الضغوط على العمالة».

وتابع ان تحسين خدمات العمالة وتوفير اعادة التدريب الوظيفي قد يساعد على دعم الخارجين من سوق العمل حديثا، وقال ان العديد من العاطلين يمكنهم ايجاد عمل في مجالات خدمة المجتمع وادارة الممتلكات والخدمة المنزلية.

وتخصص ميزانية الصين لعام 1998 التي ستعرض على البرلمان اليوم الجمعة مبلغ 17,5 مليار يوان (2,1 مليار دولار) لدعم المسرحين من أعمالهم بزيادة 14 مليار يوان عن مخصصات العام الماضي لهذا الغرض.

ومن المقرر ان يوافق البرلمان على خطة طموحة للحد من البيروقراطية في العمل الحكومي بتقليل عدد الهيئات الحكومية الى 29 من 40 هيئة.

وكان لي قد بدأ خطابه بتعداد «المشاكل السبع الكبرى التي تواجهها الصين بعد عشرين عاما على بدء تطبيق الاصلاحات الاقتصادية التي اطلقها الراحل دينغ كسياوبينغ، حيث قال «نعترف برصانة باستمرار وجود عدد كبير من التناقضات والمشاكل في مسيرتنا» هي:

1 – «يواجه كثير من مؤسسات الدولة صعوبات على صعيد الانتاج والادارة مما تسبب في زيادة عدد العاطلين عن العمل وفي توتر كبير في سوق العمل».

2 – «الزراعة ما زالت ضعيفة فيما تبقى الاستثمارات التي لا طائل منها في مشاريع البناء المزدوجة الاستخدام ظاهرة شائعة».

3 – «تكشف العمليات المالية غير المنظمة بشكل كاف عن ظواهر فوضى».

4 – «هوة التنمية ما زالت كبيرة بين مختلف المناطق».

5 – «توزيع العائدات ما زال غير عقلاني بحيث ان شريحة من سكان المدن والريف تعيش في عوز».

6 – المواطنون مستاؤون من الوضع الراهن للتقاليد الاجتماعية والنظام العام.

ويتصرف بعض الموظفين بطريقة بيروقراطية ويبتعدون عن الشعب ولا يأخذون الواقع في الاعتبار. الفساد والتبذير مستشريان».

7 – «النمو السكاني والتنمية الاقتصادية يثقلان على الموارد الطبيعية ولا تكف الظروف البيئية عن التدهور في بعض المناطق».

واقر لي بينغ بان الحكومة «تتحمل جزءا من المسؤولية عن هذه المشاكل بسبب التقصير والاخطاء التي ارتكبتها خلال تأدية عملها».

وفي ختام ولايتيه اللتين استمرتا خمس سنوات في رئاسة الحكومة اعترف لي بينغ بـ«اننا سعينا جاهدين الى القضاء على هذه المساوئ لكن النتائج التي توصلنا إليها تحملنا على تمني المزيد، حتى ان بعض المشاكل ينحو الى التفاقم».

الدولار يساوي 8,3 يوان صيني.

خطة لانشاء خط انابيب نفط بطول 2500 كلم وكلفة 2,5 مليار دولار

■ بكين - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس الخميس ان الصين تعد لبناء انبوب للنفط يتجاوز طوله الـ2500 كيلومتر يهدف الى الربط بين حقول كسينجيانغ النفطية في جنوب غرب البلاد ومناطق الاستهلاك في شرق الصين.

وقال داي مينغزي مدير الادارة النفطية في كسينجيانغ ان انشاء شريحة اولى يبلغ طولها 428 كيلومترا انتهى في ايار (مايو) الماضي بين بلدتي كورلا وشانشان في وسط هذه المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي.

ومن شانشان يفترض ان يمتد الانبوب باتجاه ليوانغ في اقليم هينان (وسط) اكثر من 2150 شرقا. وعند ثلثي الخط، هناك تفرع باتجاه الجنوب لنقل النفط الى اقليم سيشوان (جنوب غرب).

واكدت الوكالة الرسمية ان المناطق التي سيعبرها الانبوب هي كسينجيانغ وشانكسي وغانسو وكينغهاي ونينغسيا وتمثل ثلث احتياطي البلاد. ويفترض ان تؤمن الانتاج النفطي الصيني خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ولم توضح الوكالة متى يفترض ان تبدأ أعمال انشاء الانبوب ولا الموعد المحدد لانتهائها.

وقال خبراء ان استمرار المشروع مرتبط باقامة انبوب آخر بطول ثلاثة آلاف كيلومتر بين كسينجيانغ وحقول نفط قزوين في كازاخستان المجاورة.

واضافت الوكالة انه تم التوقيع على المشروع الذي قدرت كلفته بـ2,3 مليار دولار، في نهاية 1997 اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى كازاخستان. ويفترض ان تنتهي الاعمال خلال ثمانية اعوام.



العلاقات الخليجية ـ العراقية ومستقبل الأمن في الخليج [1 - 2]

المنطقة بحاجة لمعاهدة دفاع عربي مشترك لخلق جدار ثقة امين بين العراق والخليج

عبدالجليل زيد مرهون *

تصاعد الموقف في الخليج العربي بصورة متسارعة خلال الاسابيع القليلة الماضية على خلفية الازمة بين العراق ولجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة التدمير الشامل العراقية. وشهدت المنطقة ما يمكن اعتباره عودة الى اجواء خريف العام 1996، حينما وجهت الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق، اطلق عليها البنتاغون اسم «ضربة الصحراء».

وبالنسبة الى الولايات المتحدة، يمثل الفعل العسكري ضد العراق، او التهديد بهذا الفعل، احد آليات «الاحتواء المزدوج»، وهو آلية الرد العنيف على اختراق «الخطوط الحمر»، بالصورة التي بلورها قبل نصف قرن الدبلوماسي الامريكي المختص بالشؤون السوفييتية جوج كانن.

وبالمنظور الاستراتيجي، يمكن النظر الى التصعيد الاخير باعتباره افرازا متجددا لمعضلة البيئة الاستراتيجية للخليج، التي فقدت توازنها في البعدين الاقليمي والدولي. لقد وجد هذا الافراز المتجدد خلفيته في حرب الخليج الثانية و«عاصفة الصحراء»، مع ضرورة التأكيد في الوقت نفسه على ان حرب الخليج و«عاصفتها» لم تكن وليدة اللحظة، بل كانت امتدادا، او لنقل نتاجا تراكميا لتفاعلات صراعية الطابع والمضمون حكمت العلاقات البينية داخل النظام الاقليمي الخليجي لعقود من الزمن.

واذا كانت التطورات الاخيرة في الخليج تفرض من حيث المبدأ على متخذي القرار السياسي فعلا مباشرا يطوق الازمة ويحد من تداعياتها السالبة، فان الوضع يفرض من جهة اخرى على الاستراتيجيين والخبراء في المنطقة الدخول في مقاربة جديدة لتحليل نسق التكوين الاستراتيجي للبيئة الخليجية، والبحث في فرص الخروج المرن والتدرج من مأزق الفراغ الاستراتيجي وانعدام التوازن داخل هذه البيئة. وتلك هي الخطوة الاولى التي لا غنى عنها لخلق التعايش والاستقرار القادرين على الاستمرار والتواصل ضمن آفاق بعيدة المدى.

1. المفهوم الاقليمي لأمن الخليج

بالمفهوم الجيوسياسي، فان الخليج العربي نظام اقليمي فرعي، ينتمي الى نظام اقليمي اوسع، هو النظام الاقليمي العربي او الشرق اوسطي. ويضم النظام الاقليمي الخليجي ثماني وحدات سياسية هي بلدان مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى العراق وايران.

وبالمنظور الفكري، فان النظام الاقليمي يعني اننا بصدد اقليم جغرافي معين فيه اكثر من دولتين ذواتي سيادة، وبحكم علاقات الجوار توجد ممارسات معينة، مما يؤدي بالتراكمات السلوكية الى خلق نماذج وقواعد للتعامل حول ذلك الاقليم، وفي الاقليم نفسه، تتميز بحكم الممارسة والسوابق فاذا بها تتكامل في شكل منطق او نظام للتعامل ولحل المشاكل المرتبطة بذلك الاقليم. ويجمع النظام الاقليمي بين كونه احد تطبيقات السياسة الاقليمية، وكونه تعبيرا عن دور المتغيرات الاقليمية في صنع السياسة فوق القطرية او فوق القومية. بيد انه رغم ذلك، يملك استقلاله الفكري بحيث لا يجوز ان يختلط ليصبح مرادفا لمفهوم المتغيرات الاقليمية في صنع السياسة، ولا لمفهوم السياسة الاقليمية كتطبيق من تطبيقات النشاط السياسي للدولة.

ويفترض النظام الاقليمي ثلاثة متغيرات على الاقل، هي: تعدد في الوحدات الاقليمية، بحيث ان وجود وحدتين فقط انما يعبر عن علاقات ثنائية. ثم هناك تعاملات مستمرة بين تلك الوحدات قادت الى خلق نماذج للممارسة السياسية استقرت وترسبت بشكل او باخر. ثم العنصر الثالث، وهو الانتماء الى اقليم واحد والترابط حول ذلك الاقليم. ولا يشترط في النظام الاقليمي وجود تماثل قومي بين وحداته(1).

ويمكن النظر الى امن الخليج باعتباره امنا اقليميا بمعنى انه يخص مجموعة من الدول المتجاورة ضمن اقليم واحد. والامن الاقليمي اصطلاح حديث برز ما بين الحربين العالميتين ليعبر عن سياسة مجموعة من الدول تنتمي الى اقليم واحد، وتسعى من خلال التعاون العسكري في ما بينها الى منع اية قوة خارجية من التدخل في ذلك الاقليم. وجوهر هذه السياسة هي التعبئة الاقليمية، من جهة، والتصدي للقوى الداخلية، من جهة اخرى وحماية الوضع القائم من جهة ثالثة.

ويعني مفهوم الامن الجماعي نوعا من الحماية الكلية بحيث يتيح لتطبيقات الامن القومي في داخل دائرة نظام اقليمي معين ان تصبح اقل حدة وعنفا في علاقاتها المتبادلة. ان اساس العلاقة بين مختلف تطبيقات الامن القومي يصبح آنذاك قدرة النظام الاقليمي على حل مشاكل التعامل حول الحدود الداخلية بغير اساليب المواجهة والصدام. ومن ثم فان هذا النموذج يفترض مجموعة من المتغيرات:

أ ـ ان نظام الامن الجماعي يتعدى مجرد الحماية الاقليمية ازاء الخطر الخارجي ويرقى الى مستوى التعاون الاقليمي المحلي.

ب ـ هناك علاقة ولاء بين دول النظام الاقليمي تسمح بنوع من التضامن بين الدول التي تنتمي الى الاقليم، تبرز عدم اللجوء الى القوة وضمان نوع من انواع التعايش السلمي. وهذا الواقع يميز اليوم في شكل ملحوظ حقيقة العلاقات بين دول المجموعة الاوروبية.

ج ـ وجود نظام قانوني محدد لفض المنازعات بشكل جدي دون اللجوء للصدام المسلح، ولا يقصد بالنظام القانوني مجرد النص على مبدأ التوفيق او التحكيم، ولكن تحديد الاجراءات التي يمكن ان يلجأ اليها اي طرف من الاطراف مباشرة، وبحيث يصل من خلالها الى توضيح موقف الطرف الاخر لتمييز شرعية سلوكه من عدم شرعيته(2).

ويؤدي السعي الى تطبيق المفاهيم السابقة، في محدداتها العامة على البيئة الخليجية الى ملاحظة نمطين من المعوقات حالت دون بلورة امن جماعي خليجي: النمط الاول يتعلق ببنية الدولة الخليجية ذاتها، حيث لم تتمكن معظم هذه البلدان حتى الان من بلورة مفهوم علمي ـ نظامي للدولة الحديثة.

والنمط الاخر من المعوقات مرده الى الفعل الخارجي الذي سعى بادوات وآليات متعددة لتقويض عوامل الوحدة والتماسك في البيئة الخليجية وتعويم خصوصياتها الاقتصادية والسياسية.

ويمكن النظر الى النمط الاخير من المعوقات باعتباره العامل الاكثر طردا لفرص بناء النظام الاقليمي الخليجي وانجاز امنه الجماعي.

فقد مارست بريطانيا استراتيجية اختراق وتعويم للبيئة الخليجية عبر الآليات التالية:

1 ـ فرض مركزية امنية صارمة تربط أمن الدول الخليجية بمقتضيات الامن الامبراطوري البريطاني.

2 ـ وقف عمليات التفاعل الاقتصادي والسياسي الثنائي بين دول المنطقة، لطمس اي مشروع اقليمي مشترك في ما بينها. وهذا ما فعلته معاهدة السلام العامة عام 1820 واتفاقية السلام الابدي عام 1853 والمعاهدات اللاحقة لها(3).

3 ـ تكريس حالة من الشعور المتبادل بالغبن بين اقطار المنطقة من خلال الرسم الاعتباطي لخارطتها الجيوسياسية وهو ما بدأته بريطانيا اعتبارا من مؤتمر العقير عام 1923. وهذا الشعور بالغبن ما لبث ان تحول الى علاقات صراعية تلف المنطقة من شمالها الى جنوبها، في ما يعبر عنه اليوم بمنازعات الحدود.

4 ـ ربط المنطقة باحلاف اقليمية صممت اساسا للاستجابة لمتطلبات الصراع الكوني الذي كان دائرا بين الشرق والغرب، وقد عبر حلف بغداد عن هذه الحقيقة، علما بان لهذا الحلف انعكاساته السلبية على العلاقات البينية داخل دول المنطقة ذاتها وبخاصة على علاقات بغداد ـ الرياض وطهران ـ الرياض.

وبعد رحيل بريطانيا عن المنطقة لم تختلف استراتيجية الاختراق والتعويم الامريكية عن سابقتها البريطانية بل جاءت تطويرا لها.

بيد انه يمكن رصد حالتين من التباين بين المسار البريطاني والمسار الامريكي في مرحلته التالية مباشرة لانسحاب بريطانيا من المنطقة.

فمن جهة يمكن ملاحظة ان العامل النفطي قد دخل منذ البداية في لب الاستراتيجيا الامريكية في المنطقة وان الولايات المتحدة قد ربطت منذ الطفرة النفطية الاولى بين امن الثروة النفطية الخليجية والامن القومي الامريكي.

ومن جهة اخرى يمكن ملاحظة ان الولايات المتحدة لم تبدأ حضورها التالي للانسحاب البريطاني بثقل امني مباشر، بل اعتمدت سياسة «الفتنمة» التي جسدها «مبدأ نيكسون» الذي ارتكز خليجيا على القوتين الايرانية والسعودية.

الى ذلك يمكن ملاحظة ان الربط الاكثر صرامة بين امن الخليج والامن القومي الأمريكي قد جاء مع «مبدأ كارتر» عام 1980(4)، الذي وجد اعلى تطبيقاته بعد عشرة اعوام في «عاصفة الصحراء».

2. الحرب الباردة الاقليمية

وبمقدور الدارس للبيئة السياسية للخليج ان يلاحظ مثلثا تقليديا للقوى تمحورت حوله لوقت طويل معظم تفاعلات هذه البيئة او لنقل الى هذا المثلث شبه المتوازن (ذو الاطراف غير المتكافئة تماما) وشبه السلبي (تتفوق تفاعلات الصراع فيه على تفاعلات التعاون) بظلاله على معظم الحراك السياسي والامني داخل النظام الاقليمي الخليجي.

مثلت طهران وبغداد والرياض اطراف هذا المثلث، وقد ارتكزت هذه الاطراف كافة الى ثروتها النفطية الكبيرة. واضافة الى ذلك استندت طهران الى مزايا التفوق الديمغرافي والامني اما بغداد فقد سعت لتعويض وهنها الجيوسياسي بمقولات ايديولوجية، فطرحت مقولة الجناح الشرقي للوطن العربي واعطت لنفسها صفة «الحارس القومي» لهذا الجناح في وجه تطلعات طهران. وابان عهد الزعيم العراقي الاسبق عبد الكريم قاسم كان هناك جهد عراقي مكثف للترويج لهذه المقولة ولم يكن قاسم يطرح هذه المقولة في مواجهة طهران فحسب، بل كانت كذلك جزءا من الصراع على الزعامة في الوطن العربي.

وفي مقابل طهران وبغداد ارتكزت الرياض على مقومات النفوذ المعنوي المصحوب بقدرات اقتصادية متعاظمة نسبيا قياسا الى مستوى الحاجات الذاتية. وارتكز السعوديون من ناحية ثانية على مقوم جيوسياسي متميز يتمثل في كونهم البلد الوحيد الذي يمتلك حدودا مشتركة برية او بحرية مع كل الوحدات السياسية في النظامين الاقليميين الخليجي والجزيري. والسعودية هي البلد الوحيد القادر على المناداة بنظام جزيري مفصول عن بعده الخليجي يشمل، اضافة للسعودية، ست وحدات سياسية من بينها اليمن.

وعلى مستوى العلاقات البينية ضمن مثلث القوى الاقليمية يمكن النظر الى التفاعلات السياسية بين بغداد وطهران على انها ذات طبيعة سلبية في سياقها العام وان هذا النمط السلبي من التفاعلات قد ازداد حدة مع ولادة النظام الجمهوري في العراق بعد ثورة 14 تموز (يوليو) 1958. غير ان السياق الاكثر حدة في علاقات بغداد مع طهران قد جاء ملازما لانتهاج العاصمتين خطا قوميا مؤدلجا في صراع النفوذ الاقليمي وهو ما حدث اعتبارا من السابع عشر من تموز (يوليو) 1968 وحتى سقوط الاسرة البهلوية في طهران.

على مستوى التنافس الثلاثي على قيادة النظام الاقليمي الخليجي، سعت الرياض لقيادة الدول الصغيرة في هذا النظام ورفضت تدخل الجامعة العربية المباشر في المنطقة لدعم امارات الخليج خلال فترة الحماية البريطانية للمنطقة. وكان السعوديون يرغبون في ان يكون دور الجامعة من خلالهم، خشية ان تتمكن بلدان عربية من التدخل في المنطقة عن طريق الجامعة. وهذا الموقف دفع السعوديين للانسحاب من صندوق تنمية امارات الخليج الذي انشأته الجامعة، واعلنوا انضمامهم للصندوق الذي انشأته بريطانيا ورفضوا في الوقت ذاته القرارات التي اتخذتها لجنة الخليج التابعة للجامعة العربية التي تضمنت انتقادات للسياسة البريطانية في الخليج.

وعلى مستوى طهران جاءت تصريحات الشاه تعبيرا عن رغبته في الهيمنة على المنطقة. وفي تصريح له عام 1970 قال الشاه: «لقد بدأ عصر جديد للخليج. وترى ايران ان مصالحها الحيوية تحتم عليها حفظ الامن والاستقرار فيه بالتعاون مع الدول المطلة على سواحله»(5).

وفي تصريح اكثر دلالة قال الشاه في حديث له عام 1969: «ينبغي علينا ان نبني مثل هذه القوة (العسكرية) لنحافظ على هذه المنطقة آمنة بعد ان يغادرها البريطانيون. وباستطاعة ايران ان تقوم بهذا الدور لاننا لا نملك خططا اقليمية او استعمارية، انما دور ايران في منطقة الخليج الفارسي هو ان تقدم صورة القوي، الحكيم، صاحب الاهداف الخيرة»(6).

وكما فرض الشاه جبروته العسكري على العمانيين فان قواته حاربت ضد الجمهوريين بعد انتصار ثورة 26 ايلول (سبتمبر) في الشمال اليمني. وسوى بشروطه الخاصة حدود بلاده البحرية مع السعودية عام 1968 ومع العراق عام 1975 وتدخل ليرغم امارات الخليج على تغيير اسم «وكالة انباء الخليج العربي» الى «وكالة انباء الخليج» وذلك عند تأسيسها عام 1976.

وفي مقابل ادوار طهران والرياض في الداخل الخليجي لم يكن العراق في مطلع السبعينات في وضع يؤهله للاضطلاع بدور مؤثر في هذا الداخل، فقد كان لتوه خارجا من نزيف الحرب الكردية في الشمال (قبل ان تتجدد عام 1974)، كما ان توقيع بغداد لاتفاقية تحالف عسكري وسياسي مع الاتحاد السوفييتي عام 1972 قد زاد من حساسية اية مبادرة لها باتجاه الداخل الخليجي. ان التحرك العراقي باتجاه الساحة الخليجية لم يبد فاعلا الا منذ منتصف السبعينات.

لقد دفعت اتفاقية الجزائر لعام 1975 بين طهران وبغداد باتجاه تعاظم مناخ التجاذب بين القوى الاقليمية الاساسية في الساحة الخليجية، ايران والعراق والسعودية، الذي عبر عن نفسه بمشاريع وخيارات امنية وسياسية متنافسة، وفي الغالب متناقضة.

وللمرة الاولى، وافق وزراء خارجية الدول الخليجية الثماني خلال اجتماعهم على هامش المؤتمر الاسلامي في جدة (12 ـ 15 تموز (يوليو) 1975) على عقد مؤتمر قمة لمناقشة التعاون الجماعي المتبادل. وكانت القضايا المتوجب مناقشتها تشمل:

أ ـ الحد من نشاطات الاساطيل الاجنبية للقوى العظمى في الخليج.

ب ـ ضمان الوحدة الاقليمية لدول الخليج.

ج ـ التعاون العسكري لضمان حرية الملاحة في الخليج.

د ـ التعهد بعدم تقديم اية قواعد للقوى الاجنبية.

هـ ـ ايجاد حلول سلمية للخلافات الحدودية التالية:

1) الخلاف الحدودي بين الكويت والعراق.

2) الخلاف حول جزر حوار بين قطر والبحرين.

3) وضعية جزر أبو موسى والطنبين.

و ـ التعاون المتبادل في مواجهة القلاقل الداخلية.

ز ـ تقسيم مياه الخليج بين الدول المطلة عليه(7).

وفي 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 1976 عقد الوزراء اجتماعا لهم في مسقط، لم يتوصلوا خلاله الى اتفاق رسمي على اي من القضايا التي طرحت في اجتماع جدة 1975.

وقد طرح العمانيون على المؤتمر مشروعا للتعاون الامني بين دول الخليج يقضي بانشاء حلف عسكري بين هذه الدول، بحيث تتحمل فيه كل دولة قدرا من المسؤولية يتناسب مع امكاناتها المادية والبشرية، او تتحمل كل الدول الخليجية المسؤولية بصورة متساوية، بغض النظر عن حجمها السكاني وامكاناتها المادية، وقد الحق العمانيون باقتراحهم مذكرة ضمنوها فكرة اخرى تتلخص في ضرورة التأكيد على حرية الدولة في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي وحرية الملاحة في الخليج، والتعاون بين دول المنطقة في المجالات الثقافية والاقتصادية.

وقد جوبه المشروع العماني بمعارضة قوية قادها العراق داخل المؤتمر، على اساس ان هذا المشروع يلتقي في اطاره ومضمونه مع مشاريع الشاه وتطلعاته في الخليج.

وكان الشاه قد اقترح في آذار (مارس) 1974 توقيع معاهدة امنية ـ عسكرية مشتركة بين دول الخليج الا ان هذا الاقتراح جوبه بمعارضة بغداد والرياض بحجة انه يرمي الى بسط الهيمنة الايرانية على المنطقة.

وعاد الشاه عام 1975 وطرح مشروعا مشابها لامن الخليج تضمن ثلاث نقاط هي:

1 ـ اقامة حلف عسكري، تحت تسميات مختلفة مثل «منظمة الدفاع الاقليمية» او «الحزام الامني الخليجي» او «التحالف الخليجي».

2 ـ حماية امن وحدود الدول الاعضاء.

3 ـ اخلاء المنطقة من القواعد العسكرية مع الاخذ في الاعتبار جعل خليج عمان خارج نطاق المياه الاقليمية.

وبالطبع لم يكن مصير مشروع الشاه الجديد افضل من سابقه، ولم تكن اعتبارات بغداد والرياض في مواجهته مختلفة عن الاعتبارات التي تمت على خلفيتها مواجهة المشروع الايراني السابق.

ويمكن ان نلحظ هنا ان الرياض التي جمعتها وطهران ترتيبات «مبدأ نيكسون» لم تكتف بمعارضة مشاريع الشاه للتعاون الجماعي في الخليج بل عارضت اي علاقة متميزة تقوم بين ايران واي من الدول الصغيرة فيه. وقد نظرت على سبيل المثال باستياء للتدخل العسكري الايراني في عمان على الرغم من اضطرارها للابتعاد عن اي شكل من اشكال معارضته خوفا من ان يفسر ذلك على انه خروج على ترتيبات «مبدأ نيكسون» او انجرار خلف بغداد التي قادت معارضة واسعة لهذا التدخل.

كذلك، اعترضت الرياض على الاتفاقية الايرانية ـ العمانية لعام 1974 الخاصة بترسيم الحدود بين البلدين، بل ان الاتفاق الحدودي السعودي ـ الاماراتي الذي وقع في الشهر نفسه قد جاء ردا مباشرا على تلك الاتفاقية.

وبالمعايير الجيوسياسية يمكن ملاحظة نوع من التوازن النسبي بين مكاسب طهران من اتفاقها مع مسقط ومكاسب الرياض من اتفاقها مع ابو ظبي، فاذا كان الاتفاق العماني ـ الايراني قد اطلق لطهران حرية الحركة في مضيق هرمز فان الاتفاق السعودي ـ الاماراتي قد اعطى الرياض اطلالة اضافية على الخليج حيث حصلت على «خور العديد» الذي دار حوله نزاع دام سنوات عدة. وقد كان الاتفاق الحدودي السعودي ـ الاماراتي، بتفاصيله هذه شرطا ضمنيا لاعتراف الرياض بالاتحاد الاماراتي.

وبعيدا عن اجواء الحرب الباردة الاقليمية التي رافقت حركة الاطراف الرئيسية في الخليج لفرض مشاريعها ومقولاتها الامنية المتباينة، يمكن القول بشيء من التحديد ان حقبة السبعينات قد شهدت تبلور ثلاثة خيارات لامن الخليج: الاول اقليمي يتجسد في معاهدة أمن جماعي على مستوى الدول الثماني المشاطئة للخليج وكانت طهران صاحبة هذا الخيار. والثاني قومي ينهض على فكرة الربط المباشر بين امن الخليج والامن القومي العربي باعتبار الاول جزءا من الثاني وكانت بغداد داعية له. الخيار الثالث جزيري ينهض على مقولة الترابط العضوي بين امن السعودية من جهة وامن كل من الدول الصغيرة في الخليج واليمن من جهة ثانية وكانت الرياض صاحبة هذا الخيار. ولذلك عارضت مقولات الدمج الاقليمي الخليجي التي نادت بها طهران، بالقدر الذي عارضت فيه المقولات القومية التي رفعتها بغداد، وعملت على الحد من ارتباط الدول الخليجية الصغيرة بطهران وبغداد.

* باحث بحريني في الشؤون الخليجية والدراسة تنشر بترتيب خاص مع مجلة «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية.

هوامش

1) حامد ربيع، «نظرية الامن القومي العربي والتطور العاصر للتعامل في منطقة الشرق الاوسط»، (القاهرة، دار الموقف العربي، 1984)، ص 314.

2) كارل دويتش، «تحليل العلاقات الدولية»، ترجمة محمد محمود شعبان (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983)

3) Thomas E. Marston, Britain's Imperial Role in the Red Sea Area, 1800 - 1878 (Hamden, CT: Shoe String Press, 1961), P.4, and E. G. N. Rushbrooke, Western Arabia and the Red Sea, Geographical Handbook Series, B.R. 252 (Oxford, UK: Great Britain Naval Intelligence Division, 1964), P.3.

4) U.S. Department of State Bulletin, vol. 801. 80 (February 1980), special supplement. B.

5) Times, 14/4/1970.

6) سمير كرم، «ايران، بابان، الشرق الاوسط (2): الخليج العربي الهدف، القومية العربية، العدو»، شؤون فلسطينية، العدد 77 (نيسان (أبريل) 1978)، ص 101 — 103.

7) عبدالجليل زيد مرهون، أمن الخليج بعد الحرب الباردة (بيروت: دار النهار للنشر، 1997)، ص 208.

«ايران ـ دراسة عن الثورة والدولة» لوليد عبد الناصر:

الثورة الايرانية ما تزال تمر بمرحلة حرجة تتميز بالصراع بين التيارات المختلفة

رياض الصيداوي *

في دراسته الجديدة، ايران ـ دراسة عن الثورة والدولة، يقدم الدكتور وليد عبد الناصر اضافة قيمة للمكتبة العربية حول الثورة الايرانية التي تمر الان بفترة دقيقة تتحول خلالها من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة. وتنبع اهمية الكتاب من تناوله بالعرض والتحليل لجوانب هامة من فكر وممارسات الثورة الايرانية من خلال تحليل لافكار بعض اهم منظريها وتطور مسيرتها على الصعيدين الداخلي والخارجي منذ اندلاعها عام 1979 وحتى الانتخابات السابعة لرئاسة الجمهورية في 1997، وذلك بموضوعية علمية ووعي بخصوصيات تلك الثورة وموقعها على خريطة المتغيرات الاقليمية والعالمية. وهذا هو الكتاب الثالث للدكتور وليد عبد الناصر عن الثورة الايرانية بعد كتابيه «ايران: صعود وهبوط التيار الاسلامي التقدمي» و«ثلاث دوائر اقليمية في السياسة الخارجية الايرانية».

يقع كتاب «ايران ـ دراسة عن الدولة والثورة» في خمسة فصول هي:

ـ الدكتور علي شريعتي وتجديد الفكر الاسلامي

ـ أضواء على دور آية الله طالقاني في الثورة الايرانية

ـ الجذور الفكرية للسياسة الخارجية الايرانية

ـ ايران وجماعات العنف السياسي في العالم الاسلامي

ـ ايران نحو الحسم، التصعيد أم الاستمرار؟

يبدأ الفصل الاول بخلفية تاريخية عن الدكتور علي شريعتي ويعرض بشكل سريع أهم ملامح نظريته حول التاريخ والانسانية ورؤيته للعلاقة بين النظرية والتغيير الاجتماعي وتصوره للمجتمع التوحيدي ودور النخبة والجماهير والقيادة في عملية التغيير الثوري ودور المؤسسة الدينية الرسمية. ويوضح هذا الفصل دور شريعتي في تشكيل الفكر الثوري الايراني ومحاولاته الرائدة لمزج الفكر الشيعي بالفكر الراديكالي الغربي من اجل صياغة ايديولوجية اسلامية جديدة توائم بين خصوصيات المجتمعات الاسلامية في العالم الثالث وبين حقائق العالم المعاصر والسياسة الدولية. وتجسدت قدرة شريعتي على المزج بين الفكرين الغربي والاسلامي من خلال محاضراته التي تناولت افكارا وشخصيات اسلامية وغربية من أبي ذر الغفاري والامام علي بن أبي طالب إلى فرانز فانون وكارل ماركس.

ويوضح هذا الفصل اوجه التشابه والاختلاف بين آراء شريعتي والفكر الماركسي. فشريعتي يرى التاريخ منذ بدايته صراعا مستمرا بين المستكبرين والمستضعفين ويرى صراع قابيل وهابيل صراعا طبقيا لا اخلاقيا. وهو يرى ان كلا المعسكرين يستخدمان الدين اما كأداة للخداع وتبرير الوضع القائم من قبل المستكبرين او كوسيلة للثورة والعدالة من قبل المستضعفين. كما يرى شريعتي ان كلا الفريقين يحاولان ان يقدما تفسيرا يتلاءم ومصالحهما ـ الاغنياء يستولون على السلطة ويعتبرون انفسهم خلفاء الله على ارضه بينما يدافع الفقراء عن تفسير أبي ذر الغفاري الصحيح للاسلام، من وجهة نظر شريعتي. كما عبر شريعتي عن اقتناعه بجدلية العلاقة بين البنية التحتية والبنية الفوقية او بين النظرية والمجتمع. واكد شريعتي على اهمية الفعل في حياة المسلم بجانب التقوى واعتبر ان تعريف المسلم لا يقتصر على الايمان الذاتي بالله ولكن بقدرته على المشاركة في النضال من اجل الحق. الا ان شريعتي، على خلاف الماركسيين، رأى ان السلطة السياسية هي التي أتت بالملكية الخاصة وان كانت الملكية الخاصة هي التي منحت الديمومة للسلطة السياسية. كما رأى شريعتي في الاسلام رؤية شاملة للعالم والواقع وأداة للتغيير الاجتماعي واعتبر المهمة الاولى لشعوب العالم الثالث هي احياء هويتهم الثقافية وطالب المثقفين الاسلاميين بتحليل الواقع الاسلامي مستخدمين فكرا شاملا ومفاهيما غربية من خلال لغة تفهمها الجماهير.

ولا شك ان هذا الفصل خطوة هامة وضرورية لمزيد من البحث في فكر الدكتور شريعتي الذي لم يحظ بعد بما يستحقه من الدراسة من قبل مفكري العالم الثالث بشكل عام ومفكري العالم الاسلامي بشكل خاص.

دور طالقاني

ويعرض الفصل الثاني لدور آية الله طالقاني الهام في الثورة الايرانية على المستويين الفكري والحركي. فبالاضافة الى دوره في الثورة الايرانية يتناول هذا الفصل مواقف طالقاني الفكرية من خلال عرض وتحليل لافكاره فيما يتعلق بقضية الحكم واعادة تفسير الفكر والتاريخ الاسلاميين بصفة عامة والفكر الشيعي بصفة خاصة ومفهوم طالقاني للجهاد وموقفه من الاستعمار والصهيونية ومعالجته للمسألتين الاقتصادية والاجتماعية.

فعلى المستوى الفكري يوضح هذا الفصل الآراء غير التقليدية لطالقاني من تشديده على اهمية احترام حقوق الانسان ودفاعه عن حق النساء في اختيار عدم ارتداء الحجاب واحترام حق التعبير للشيوعيين داخل الدولة الاسلامية. ولذا لم يكن مستغربا ان الخميني اطلق على طالقاني بعد وفاته اسم «ابا ذر الجديد». وكان طالقاني من اشد المعادين لاسرئيل والصهيونية والامبريالية الامريكية المؤيدة لهما ومن ابرز مناصري حركة المقاومة الفلسطينية. كما يعتبر فكر طالقاني الاقتصادي امتدادا لمحاولات المفكرين الاسلاميين في ايجاد مكان وسط للاسلام يوازن بين مصالح الفرد والجماعة ويعطي الاولوية للغايات والقيم الاخلاقية.

وعلى مستوى الممارسات كان لطالقاني دور لا يقل اهمية عن دوره الفكري فقد نظم العديد من الاضرابات والاعتصامات لعمال المصانع وعمال النفط والموظفين وقاد تظاهرات للمدرسين ومظاهرة شعبية من مليون ونصف مواطن أثناء الثورة في 1978.

معركة «الشيطان الأكبر»

أما الفصل الثالث فيتناول الجذور الفكرية للسياسة الخارجية الايرانية ومواقفها العملية من خلال رؤيتها للعلاقات الدولية وموقفها تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وقضايا العالم الاسلامي بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص. ويمكن القول اجمالا ان قيادة الثورة الاسلامية الايرانية اتخذت موقفا معاديا للقوى الكبرى المتصارعة على ساحة السياسة العالمية في ذلك الوقت اي امريكا والاتحاد السوفييتي واعتبرتها مسؤولة عن كل ما يعانيه العالم من مشكلات وشرور بسبب امتثالها الى ايديولوجيات ذات مصدر انساني وليس الهيا. وقد اسمى الخميني امريكا «الشيطان الاكبر» واعتبرها العدو الاكبر ورأى ان المعركة بين ايران وامريكا هي معركة بين الاسلام والكفر. كما اعتبر الخميني الحرب ظاهرة استثنائية في حياة الانسان وقسم الحروب الى «طاغوتية» تدفع اليها الانانية ورغبة القوى العظمى في السيطرة، و«توحيدية» تسعى للحفاظ على الاستقلال او للجهاد تحت قيادة الامام، ونفى الخميني امكانية قيام حرب فيما بين المؤمنين. وبالطبع جاءت الحرب الايرانية العراقية وقضية «ايران غيت» لتشكل ضربة لمصداقية الحكومة الايرانية في خطابها حول الحرب بين المؤمنين وفي عدائها لامريكا. وقد شكل موقف القيادة الايرانية من الثورة الاسلامية العالمية احد اهم نقاط الخلاف داخل فصائل الثورة المختلفة. فقد اعتبر الخميني انشاء الحكومة الاسلامية في ايران الخطوة الاولى تجاه انشاء الدولة العالمية. الا ان هذا الموقف قوبل بتفسيرات مختلفة تراوحت بين ضرورة دعم الحركات الاسلامية في كل مكان بما في ذلك الحركات التي تسعى الى اقامة الدولة الاسلامية بالعنف وبين تفسير يرى ان الحركات الاسلامية خارج ايران يجب ان تتخذ من الثورة الاسلامية قدوة لها دون تدخل ايران في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

اما موضوع الفصل الرابع فهو علاقة الثورة الايرانية بحركات العنف السياسي في العالم الاسلامي، ويكشف هذا الفصل الستار عن تيارين متصارعين داخل القيادة الايرانية، يرى اولهما ضرورة اكمال بناء الدولة النموذج اولا قبل محاولة تصدير الثورة للخارج، بينما يسعى التيار الثاني الى تعزيز الدور الخارجي للثورة سواء من منطلق عقائدي يعتبرها ثورة عالمية او من اعتبارات عملية ترى في الدور الخارجي للثورة اجراء وقائيا يحميها من محاولات التدخل الخارجي. ويوضح هذا الفصل انه بعد سنوات من الخطاب الثوري الراديكالي بدأت ايران تواجه في السنوات الاخيرة صعوبات الموازنة بين الرسالة الايديولوجية وبين المصالح الوطنية.

اصلاحات اقتصادية

أما الفصل الخامس والاخير فيتتبع مسيرة الثورة بالتركيز على فترة منتصف التسعينات من خلال تحليل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخارجية لايران وما قد تؤدي له من تطورات في المستقبل القريب.

ويلقي هذا الفصل الاضواء على الاصلاحات الاقتصادية الايرانية ومحاولات تشجيع الاستثمار الاجنبي واتساع الفجوة الاقتصادية بين الطبقات الشعبية وبين طبقة البازار واوضاع الخدمات الصحية والتعليمية ومحاولات رفع اسعار الخبز وتظاهرات مدينة زاهدان ومحاولة اغتيال رفسنجاني.

وتأتي خاتمة الكتاب لتؤكد على ان الثورة الايرانية لا تزال تمر بفترة حرجة تتميز بالصراع بين التيارات والمصالح المختلفة وكذلك التناقضات بين الالتزامات العقائدية الثورية المعلنة وبين السياسات الفعلية على المستويين الداخلي والخارجي. وعلى الرغم من ان الكتاب لا يحاول التنبؤ بأحداث المستقبل الا انه بلا شك يساعدنا على فهم وتحليل السيناريوهات المحتملة.

كتاب الدكتور وليد عبد الناصر، «ايران ـ دراسة عن الثورة والدولة»، كتاب هام يتعين قراءته على كل مهتم باحداث العالم الاسلامي وذلك لعدة اسباب اهمها الرؤية التحليلية للمؤلف وقدرته على النفاذ الى عمق التجربة الايرانية بما في ذلك الخلافات بين تياراتها المختلفة والصراع بين الايديولوجية المعلنة وبين المواقف العملية وذلك بجهد متأن وموضوعية جادة وأسلوب سلس.

ونأمل لوليد عبد الناصر ان يواصل دراساته الجادة حول التجربة الايرانية الفريدة التي ما زلنا نعايش تطوراتها والتي لا نملك ترف تجاهلها. وكما يقول المؤلف في مقدمة الكتاب «ان الدور السياسي للاديان يتحدد الى حد كبير بناء على الانظمة او القوى التي تحمل لواء هذا الفكر الديني او ذاك ومصالحها، والاطار السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي الذي تتحرك بداخله». فاننا ما زلنا بحاجة الى فهم حقيقة تلك القوى والمصالح التي تحمل لواء هذا الفكر.

* كاتب من تونس يقيم في جنيف

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها، دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

تنبيه وتوضيح من الرابطة الإسلامية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في السادس من شباط (فبراير) الماضي، نشرت جريدة «القدس العربي». وفي صفحتها الاولى. اعلانا في صورة خبر عن تأسيس جمعية خيرية تحت اسم: «الرابطة الاسلامية» تحت رئاسة الاخواني القديم د. كمال الهلباوي، المتحدث الرسمي السابق باسم التنظيم الدولي لجماعة الاخوان المسلمين، وقد اعلن عن اشهار هذه الجمعية في احتفال رسمي حضره ممثلون عن عدد من الجمعيات النظيرة الموجودة في لندن، ومن ضمنهم ممثلون عن الشيعة الرافضة الامامية.

وحيث قد ضاقت الاسماء كلها عن ايجاد اسم جديد يكون علما للجمعية المذكورة، فلم يجد القائمون عليها الا اسم «الرابطة الاسلامية»، عنوانا لهم لزم التنويه على ما يلي:

■ نعتب على كمال الهلباوي اتخاذه اسمنا عنوانا لجمعيته، على الرغم من معرفته بهيئتنا وحصوله على اصداراتنا التي تحمل اسمها وشعارها وندعوه للتراجع عن هذه المشاركة القهرية في شعار يخصنا محتفظين بحقنا الكامل في الاسم المشار اليه.

■ ننوه الى اننا نعمل باسم: «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة، والتي تشتهر باسم «الرابطة الاسلامية»، وهي هيئة دعوية اجتماعية خيرية، تأسست في 1/1/1995 م بالمملكة المتحدة «لندن».

■ ولـ«الرابطة الاسلامية»، منذ تاريخ تأسيسها نشاطات دعوية واجتماعية معروفة، ولها بياناتها المنشورة بالصحف المحلية والدولية والتي تعبر فيها عن مواقفها من مختلف القضايا.

■ ونحن في «الرابطة الاسلامية» نختلف مع الهيئة المذكورة والتي يشرف عليها الاستاذ كمال الهلباوي اختلافا جذريا ومنهجيا، ولا نقرها على تعاملها مع اهل البدع كالشيعة وغيرهم ولا على اي موقف لها يخالف الشرع الحنيف.

■ وحيث ذلك كذلك، فاننا ندعو كافة الهيئات الاسلامية والمؤسسات الدولية والمحلية ووكالات الانباء والصحافة الى التفريق بين الهيئتين وما يصدر عن كل منهما من مواقف او تصريحات او بيانات.

■ هذا وقد طلبنا الى الاستاذ كمال الهلباوي التراجع عن العمل تحت اسمنا، الا انه يرى. من وجهة نظره. ان ثم اختلافا بين الاسمين، على الرغم من تأكيدنا له اننا نشتهر باسم «الرابطة الاسلامية»، بل وكثير من بياناتنا السابقة كان يوقع بصدر الاسم دون عجزه.

■ ولقد يدرك الاستاذ كمال الهلباوي مصلحة الطرفين في ان لا يقع لبس لدى الرأي العام من جهة صعوبة التفريق بين الاسمين المتطابقين او المتشابهين.

■ واخيرا: نؤكد حرصنا الكبير على ان يسود بين العاملين للاسلام جو من الخلق الكريم والاحترام المتبادل ومراعاة المشاعر وحفظ الحقوق لاهلها.

(ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا واغفر لنا ربنا انك رؤوف رحيم).

الرابطة الاسلامية
اللجنة الاعلامية

فئة خارجة على النص!

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لقد تابعت مثل باقي ابناء الشعب العراقي والعربي تطورات الاحداث الاخيرة في منطقة الخليج والعدوان الغاشم الذي كانت تحضر له الصهيونية العالمية لضرب بلدي. وقلبي بل وأستطيع ان اؤكد بان قلوب كل الشرفاء من العراقيين والعرب تكاد ان تتوقف ونحن نشاهد من خلال شاشات التلفزيون ومن خلال تصفحنا للجرائد ونتابع تطورات الاحداث والحشود المسعورة ضد بلدنا والجهود التي تقابلها لحل هذه المشكلة بالطرق الدبلوماسية. ولكن كانت هناك فئة خارجة على النص وكأنها آتية من كوكب خارج الارض تطالب امريكا بضرب العراق بل وتزايد على الامريكيين من خلال اقتراح كيفية ضرب العراق وتوسيع منطقة الحظر لتشمل كل انحاء العراق، حتى السيارات منعوها من السير على ارض العراق وقسموه الى «شيعة وسنة واكراد» ونسوا بان الشعب العراقي هو شعب واحد.

يوسف اللامي
عراقي مقيم في فرنسا

اسقاط الـ «بان ام»!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اثبتت ليبيا البلد الصغير من خلال انتصارها القانوني في محكمة العدل الدولية ضد امريكا وبريطانيا بان الدنيا ما زالت بخير وان الخير اذا كان ما يزال خيرا بالقوة فانه وبجهد مدروس يمكن ان يتحول الى خير بالفعل على حد تعبير طلاب الفلسفة.

لم يكن الاثبات الليبي مسألة يسيرة ككل اثبات اذ ما يزال اهل ليبيا من امة العرب محرومون من التنقل الحر جوا ويواجهون مصاعب جمة في مغادرة ليبيا والعودة اليها ويتعرضون وهذا هو الانكى الى حملات لا اخلاقية من دوائر التحالف الصهيوني ـ الانكلوساكسوني بسبب موقفهم واصرارهم في موقفهم على عدالة المحكمة وبالتالي عدالة الحكم في قضية لوكربي المعروفة وقد شرف الجهد الليبي في مواجهة تلك الحملات اللااخلاقية موقف قائد جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي اعترض على لا منطق وحدانية الحكم والخصم في هذه القضية. ونادرا ما تجتمع السياسة والاخلاق في شخصية سياسية كما اجتمعت في شخصية نلسون مانديلا.

وتذكرنا مسألة محاكمة الدبلوماسيين الليبيين بمسألة مفتشي الاسلحة في العراق فالغرب حريص على اخفاء نواياه الحقيقية ازاء كل من ليبيا والعراق ويجهد في تصوير المسألتين على انهما تهرب ليبي من «العدالة»، وتهرب عراقي من التزام دولي. وتقوم بهذا التصوير اجهزة اعلامية تقف على رأس الهرم الاعلامي الدولي من حيث الامكانيات وتتحكم فيها كفاءات اعلامية صهيونية. وعندما يكون الصهيوني هو المعرض (بكسر الراء وتشديده) ويكون العربي هو المعرض (بفتح الراء وتشديده) تنقلب جميع المقاييس رأسا على عقب لهذه الاجهزة الاعلامية والقوى التي تنظر لها وجهت محكمة العدل الدولية ضربة مؤثرة بقرارها الخاص بالدعوى الليبية.

باختصار اوجز من كل ما تقدم، فالقضية ليست قضية اسقاط طائرة الـ PANAM بل هي قضية اسقاط او عدم اسقاط علم الـPANARAB.

حمد سرور
نيويورك

رأي القدس: الشورى والديمقراطية في السعودية

ان يطالب احد كبار امراء الاسرة السعودية الحاكمة، وفي وزن الامير طلال بن عبد العزيز، بانتخابات حرة وجدية في بلاده، فان هذه المطالبة تشكل نقطة تحول، تستحق التوقف عندها طويلا، وباعجاب كبير.

فالامراء السعوديون، وخاصة من يحتلون مناصب كبرى في الدولة، عارضوا دائما مسالة الانتخابات الحرة المباشرة، واعتبروها «بدعة» غربية مستوردة لا تتلاءم مع تراث المنطقة الاسلامي، وطبيعة مجتمعها القبلي.

ويعتقد هؤلاء ان نظام الشورى هو البديل الملائم للمجتمعات الاسلامية، وهو النموذج الاصلح لتمثيل جميع شرائح المجتمع، ومن هنا جاء قرار العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بتأسيس مجلس الشورى في عام 1993، وتعيين اعضائه من بين الاوساط الاكاديمية ورجال الاعمال، وضباط الجيش والامن المتقاعدين.

ولكن تجربة المجلس لم تكن وردية على الاطلاق، وظلت صلاحياته محصورة في القضايا الثانوية جدا مضافا الى ذلك ان توجيهاته ونتائج مناقشاته التي ترفع الى الملك، بمقتضى نصوص القانون الاساسي للحكم، لا تحمل اي صفة الالزام، وغالبا لا يتم الاخذ بها.

صحيح انه من المبكر اطلاق احكام قاطعة على المجلس السعودي، وطريقة ادائه، لان التجربة نفسها ما زالت في بداياتها، ولا يزيد عمرها عن ثلاث سنوات. ولكن الاسس التي قام عليها المجلس لا توحي بان سنواته المقبلة، ومهما طالت، ستكون مثمرة على صعيد تكريس الرقابة الشعبية، وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية في عملية صنع القرار، وادارة شؤون الدولة.

اننا نتفق مع الامير طلال في قوله «ان الاغلبية في السعودية، مثلها مثل الاغلبية في الدول العربية، تفضل خطوات تدريجية نحو الحياة الديمقراطية، فالمهم ان يستطيع المواطن ان يعبر عن رأي، والمشاركة في صنع القرار بطريقة او باخرى» ولكن هذا التدرج الذي يتحدث عنه لم يبدأ بعد، وحتى اذا اعتبر مجلس الشورى السعودي هو بدايته، فانه بداية بطيئة جدا، ولا تناسب روح العصر وايقاعه السريع.

فحشد اكبر عدد من الاكاديميين وحملة شهادات الدكتوراه، والباسهم «الاشمغة والبشوت» (عباءات)، واختيار مبنى فخم فاره كمقر لاجتماعاتهم، ليسا البداية الصحيحة للديمقراطية، وانما هي في المناقشات الجدية للمشاكل الرئيسية التي تهم المواطن والوطن، في حاضره ومستقبله.

وحتى لا نغرق في التعميم والتعتيم، ونتهم بالابتعاد عن تسمية الاشياء باسمائها، نقول باننا لم نقرأ حتى هذه اللحظة رأي اي من اعضاء مجلس الشورى بالقوات الاجنبية المرابطة في الجزيرة العربية، واسباب الغاء نتائج انتخابات غرفة التجارة والصناعة في جدة، او الطريقة التي يتم فيها اختيار امراء المناطق، او اسباب العجز المتراكم في ميزانية الدولة، او مناقشة حجم الدين الداخلي والخارجي وكيفية تسديده، او الاسس التي تتبع لشراء صفقات الاسلحة.

فالمشاركة الحقيقية في عملية صنع القرار التي تحدث عنها الامير طلال هي في توسيع صلاحيات مجلس الشورى كخطوة اولى انتقالية الى مرحلة الانتخابات العامة لتأسيس برلمان منتخب يمثل مختلف قطاعات الشعب، ويملك صلاحيات كل البرلمانات الحقيقية في المراقبة والتشريع.

واذا كانت عمليات التزوير هي سمة الانتخابات في دول عربية عديدة، فان هذا لا يعني ان العيب في العملية الانتخابية، وانما في الدول والحكومات التي لجأت الى هذا الاسلوب المتخلف والمكشوف.

ان المواطن العربي الذي يعيش ثورة المعلومات العالمية الحالية لن يقبل بمثل هذا التزوير وسيفعل ما فعلته شعوب الكتلة الاشتراكية السابقة، التي ثارت على البرلمانات المزورة، واجبرت حكامها على الاحتكام الى صناديق الاقتراع.

سيدي كمشناه ماشي في الاتجاه المعاكس

اكيد انت من جماعة الرأي الآخر

حسيب الجاسم ـ 98

جورج بوش نام قرير العين على حريرها ثم استفاق خارج التاريخ

فضائل «الحكمة المؤقتة» في السياسة الخارجية الامريكية

صبحي حديدي *

اسرائيل هي المفردة الوحيدة، الكافية الوافية، للاجابة على طائفة الاسئلة التالية:

من هي الدولة التي تنفرد عن جميع دول الشرق الاوسط في امتلاك الاسلحة النووية؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي ترفض حتى الان التوقيع على الاتفاقيات الدولية لحظر انتاج الاسلحة النووية، بل وتحظر على المنظمات الدولية القيام باي تفتيش على منشآتها النووية؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي احتلت عسكريا اراضي الدول المجاورة لها، وتواصل ذلك الاحتلال متحدية بذلك جميع قرارات مجلس الامن الدولي المطالبة بازالة آثار ذلك العدوان؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تنتهك بصفة روتينية الحدود الدولية لدولة مستقلة ذات سيادة، مستخدمة الطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة والاسطول البحري ضد تلك الدولة، فتقصف وتقتل وتخرب؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي ارسلت وترسل عملاءها الى الدول الاخرى ليمارسوا الاغتيالات الفردية ضد الافراد او المنظمات؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي اعترف كبار ضباطها بانهم لجأوا مرارا الى تنفيذ احكام الاعدام الصورية ضد اسرى الحرب العزل من السلاح؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي ترفض محاكمة ضباطها وجنودها حين تثبت عليهم تهمة اعدام اسرى الحرب؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي خلقت اكثر من 700 الف لاجئ مشرد، وتأبى مناقشة حقهم في العودة الى بلادهم واراضيهم وممتلكاتهم؟

من هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تأبى حتى الان تعويض هؤلاء المطرودين عن املاكهم واشغالهم وحساباتهم المصرفية التي صادرتها هذه الدولة تعسفيا عند قيامها؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي شهدت اغتيال دبلوماسي رفيع كان يؤدي مهمة رفيعة لحساب الامم المتحدة؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي اتاحت للمسؤول المباشر عن هذا الاغتيال ان يصبح بعدئذ رئيسا للوزراء فيها؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي نسفت منشآت دبلوماسية امريكية في مصر، وهاجمت سفينة امريكية في عرض البحر، وتسببت في مقتل 33 وجرح 177 بحارا امريكيا؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي استخدمت جاسوسا يدعى جوناثان بولارد، لسرقة وثائق سرية امريكية، ثم باعتها الى الاتحاد السوفيتي؟ وهل هي الدولة ذاتها التي انكرت الواقعة في البدء، ثم اعترفت بها ومنحت بولارد الجنسية الفخرية، بل ونظمت حملات ضغط واسعة لاجبار الرئيس الامريكي على اطلاق سراح الجاسوس، لانه في نظرها بطل وطني؟

من هي الدولة، الفريدة على وجه البسيطة باسرها، التي تملك اهم مجموعة ضغط في مختلف مؤسسات الولايات المتحدة، التشريعية والتنفيذية والاعلامية والاقتصادية؟

من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي ترفض تنفيذ عدد لا يقل عن 69 من قرارات مجلس الامن الدولي، بل وتستخف بهذه القرارات وتلك الهيئة الدولية؟

في مقابل هذه الاسئلة واجابتها الوحيدة، يطرح الصحافي الامريكي شارلز ريز سؤالا واحدا له، بدوره، اجابة واحدة: من هي الدولة، الوحيدة في الشرق الاوسط، التي تهدد الولايات المتحدة بقصفها وشن حرب شاملة ضدها، لان «قرارات مجلس الامن الدولي ينبغي ان تحترم وتنفذ بحذافيرها ومفرداتها وتأويلاتها»؟ بالطبع، لا حاجة الى التفكير والتخمين والحيرة، لان هذه الدولة كانت وتظل وستبقى: العراق!

المعيار المزدوج، او الكيل بمكيالين، تسمية اولى كلاسيكية لانها الاوضح والابسط والاشمل. ولكن هذه الدرجة الصارخة، بل والبذيئة الفاضحة، من تطبيق المبدأ في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط، تقتضي الذهاب الى تسميات اخرى بحثا عن تفسير الحد الادنى. وبعد خمسة عقود من اقامة الدولة العبرية، باتت واضحة تلك المسوغات التي تجعل هذه الدولة حالة استثنائية في الاستراتيجية الكونية الامريكية. من غير الواضح، مع ذلك، الاسباب التي تجعل المقاربة ذاتها قائمة كما في الماضي، رغم ان السياقات الكونية التي كانت في اساس صياغتها تبدلت وانقلبت، الامر الذي جر حالة مماثلة من التحول في طبيعة المصالح الحيوية والكونية.

ماذا يقول صانعو السياسة الخارجية الامريكية في تأويل سكونية هذه المقاربة، وبصدد الازمة الراهنة مع العراق على سبيل المثال؟ مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ساندي بيرغر، وفي مقال نشرته «واشنطن بوست» مطلع هذا الشهر، اعتبر ان المصلحة القومية الامريكية تقتضي احتواء العراق وفق «اعمدة اربعة»: الابقاء على العقوبات، الابقاء على منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب، الاصرار على منح فرق التفتيش حرية مطلقة في الزمان والمكان والاساليب، والاستعداد الدائم لرفد هذه الاعمدة الثلاثة بالعمود الرابع الاهم: استخدام القوة العسكرية في الوقت المناسب.

حسنا.. ثم ماذا؟ لا يجيب ساندي بيرغر على مستقبل تطبيق المبدأ وكيف يخدم المصالح الحيوية الامريكية، لانه في واقع الامر يكتفي بـ«الحكمة» المؤقتة لتطبيق هذا المبدأ، سواء اكانت هذه الحكمة مرشحة لتذليل مصاعب داخلية، ام اخرى قارية، ام ثالثة اقليمية. ولانه يدافع، دونما حرج واضح وفاضح، عن حيرة الادارة في تخيل العراق بدون صدام حسين، او في خطط المخابرات المركزية للاطاحة به، او قسمات بديله ايا كان، فان ساندي بيرغر انما يدافع في الان ذاته عن تلك الحكمة المؤقتة دون سواها: تكسب ما نستطيع اكتسابه من التسخين الدائم مع العراق في الوقت الحاضر، واما آثار الحاضر على المستقبل فانها مؤجلة حتى يشاء الله.

في غضون ذلك لا يبدو ان العالم ما وراء المحيط يعتمد السكونية ذاتها فينتظر ما ستسفر عنه سياسات الادارة من معطيات ليتخذ بعدها ما يتوجب اتخاذه من قرارات تخدم المصالح الحيوية للدول الاخرى، فرادى او جماعات. ولقد رأينا التحولات العميقة في المواقف الفرنسية والروسية والاوروبية، وفي مواقف دول الخليج العربية، وفي التيارات الجديدة للرأي العام العالمي بصدد الخيار العسكري بصفة عامة، والموقف من العقوبات والشعب العراقي بصفة خاصة ومحددة. كذلك رأينا هذه التحولات في الجسم الامريكي ذاته، في البيت الابيض والكونغرس والبنتاغون والاعلام والشارع العريض، وكان واضحا ان الشرخ يتعاظم حول اسئلة ملموسة، ثم يبلور نفسه في اجابات ملموسة بدورها ولكنها تتعارض تماما مع اجابات الادارة.. اذن ومتى حدث ان الادارة نجحت في تحويل الغمغمة الى اجابات!

وكان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش قد نام قرير العين على حرير هذه الحكمة المؤقتة، وكانت «ثورة الفرح الوطني» اثر حرب الخليج الثانية كفيلة بمحو عقدة فيتنام، وبمعالجة الجرح النرجسي الامريكي مرة والى الابد، وبتكريس امريكا شرطيا كونيا ينتج المعايير ويتولى تطبيقها دونما منازع او خصم. ومن جانب اخر لاح بوضوح ان هذه الحكمة كانت ضامنة في المطلق لاعادة انتخاب جورج بوش على رؤوس الاشهاد، حتى لقد ضرب الكثيرون كفا بكف وهم يرددون: كان الله في عون من يزمع منافسة جورج بوش! ولقد حدث ان بوش نام على حرير تلك الحكمة، ثم استفاق ليجد نفسه خارج التاريخ، في مزبلة التاريخ.

وفي المقال اياه يتفاخر ساندي بيرغر بسبع سنوات من العقيدة الكلينتونية الصائبة في احتواء العراق، ولكنه لا يبدو في موقع القادر على التفاخر باي شيء اخر في السياسة الخارجية الامريكية. وفي الامر «غرابة» مشروعة بصدد هذا الفقر الذي تعانيه الادارة في امجادها الخارجية، خصوصا اذا ما تذكر المرء ان الولاية الثانية للرئيس كلينتون شهدت معجزة خاصة للغاية، هي ولادة حكومة «وحدة وطنية»، يتولى فيها الجمهوريون حقيبة حساسة للغاية (وزارة الدفاع) في ادارة ديمقراطية للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة. واما المنصب الارفع في السياسة الخارجية الامريكية فقد احتلته امرأة.. للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة. وثالثة الاثافي كانت تسمية اقتصادي ـ حقوقي هو ساندي بيرغر (خبير في شؤون وشجون التبادل التجاري مع اسيا واليابان) في موقع مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي.. للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة.

الامر الجوهري الاخر، الواقعي والفعلي اكثر، هو ان سؤال «من» الذي يصف هوية الشخص الجديد في الموقع الحساس، يطمس كامل تفاصيل واشكاليات سؤال «ماذا» الذي يصف السياسات العليا، وما اذا كانت ستتبدل ام تبقى على حالها. وان تكون اولبرايت هي المرأة الاولى في وزارة الخارجية على امتداد 220 سنة من عمر النظام الفيدرالي الامريكي (او تاريخ امريكا بالاحرى)، امر يختلف كل الاختلاف عن اقتران هذا «الاختراق الجنسي» بأي اختراقات اخرى على صعيد السياسات. كذلك فان اختيار كوهين استبدل شخصية البروفسور الهادئ والاكاديمي المتأمل (وزير الدفاع السابق وليم بيري)، بشخصية كاتب الرواية البوليسية والتجسسية. واما سياسات البنتاغون فهي حكاية ثانية.. ظلت وتظل غامضة ومبهمة حتى تكشف بعض استارها عمليات هوليوودية من نوع «رعد الصحراء» على سبيل المثال فقط.

ومنذ البدء انخرط المحللون في تقليب الشفاه بعد ابداء العجز عن فهم هذه الكيمياء الكلينتونية. ريشارد هاس، احد خبراء المعهد والمساعد السابق للرئيس الاسبق جورج بوش في شؤون الامن القومي. تحدث عن «خلطة» متنافرة عجيبة «لا ينبغي ان ننتظر منها ان تمثل حالة اجماع سياسي، او عقيدة واضحة متجانسة، او حتى مقاربة متماثلة لقضايا العالم». اكثر من ذلك، اضاف هاس، التجانس الوحيد الذي تتمتع به المجموعة هو ان افرادها «اصدقاء الرئيس» قبل ان يكونوا ـ وليس ضروريا ان يكونوا ـ اصدقاء سياسات الرئيس.

من يدير الدولة الاعظم؟ من يدير السياسات؟

البعض يقول: في التراث التقليدي لاية ولاية رئاسية ثانية ثمة قاعدة تقول ان الرئيس هو الرئيس ـ الدكتاتور في السياسة الخارجية والامنية، وهو الرئيس ـ الغائب في المسائل الاجتماعية والاقتصادية، وهو الرئيس الذي سيسهر على تمهيد الارض لوصول نائبه الى البيت الابيض بعده (آل غور في هذه الحالة)، وتشغيل كامل الفريق لاداء غرض كهذا في كل ما يتصل بالعلاقات مع الكونغرس ومجموعات الضغط وخبرات الحملة الانتخابية. وهذا البعض لا يتردد في الاشارة الى بصمات آل غور كانت وراء تسعة اشعار التعيينات الجديدة، ولا يجد في ذلك غضاضة.. التقليد التاريخي هو التقليد التاريخي.

البعض الاخر يتساءل: ولكن.. باستثناء المعيار المزدوج الكلاسيكي، اية سياسة هذه لكي نبحث عمن يديرها؟ هل ستكون الولايات المتحدة بحاجة الى رسم السياسات كلما رن ناقوس هنا او هناك؟ وباستثناء ترتيب منطق منتظم لعلاقات التبادل التجاري والاقتصادي مع العالم، وبعض المعالجات «الفنية» لما يندلع بين حين وآخر من حرائق ومجاعات وحروب اهلية، ما الذي سيدفع الولايات المتحدة الى السهر على رسم سياسات جديدة، كل ساعة، كل يوم، كل اسبوع؟ «الحكمة المؤقتة» تكفي وتخدم، وصدام حسين موجود بين ظهرانينا، وحتى لو اختفى او تبدل او انقلب الى حمامة بيضاء.. فاننا سنخلق مثاله من جديد!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

قليل من التضامن العربي فعل فعله فكيف بالكثير

نقولا الفرزلي *

لا تعرف الذاكرة القريبة مواجهة انتصر فيها الحق وزهق الباطل بصراحة ووضوح تامين كالمواجهة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة التي انتهت بتوقيع مذكرة التفاهم في بغداد بين طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي والسيد كوفي انان امين عام الامم المتحدة.

لقد اسفرت مذكرة التفاهم عن ايجابيات كثيرة، متعددة متنوعة الوجوه والجوانب، ولكن اهمها فشل العدوان الامريكي البريطاني العسكري على العراق ودحر النوايا الشريرة التي كانت تهدف الى الحاق المزيد من الدمار بالقطر العربي الذي جعل بناء ذاته هدفا يتجاوز هذه الذات الى البناء القومي الكبير. فشل العدوان على العراق شعبا وكيانا فسلم العراقيون بما اظهروه من شجاعة مادية ومعنوية وسلم معهم وطنهم مما كان يخطط له ويحاك ضده من مؤامرات بلغت حدود التنفيذ الفعلي.

ان حياة العراقي غالية على اخوانه العرب وكذلك وطنه الذي اصبح واضحا وضوح الشمس ان ما يراد له من شر انما يراد له لكونه الجسد الحقيقي للكرامة العربية وارادة هذه الامة في البناء والتقدم. وعندما وضع العراقي كرامة وطنه وامته قبل سلامته الشخصية ربح نفسه وربح العالم، وجعل مسالة الرفع السريع للحصار الظالم المفروض عليه امرا مفروغا ومعترفا به من جميع دول العالم باستثناء امريكا واسرائيل.

على ان الجانب العربي من الانتصار الذي احرزه العراق لا يقل اهمية عن الجانب العراقي بعينه. فقد كان محزنا الا ينتصر العرب للعراق، لانهم بذلك كانوا تخلوا عن انفسهم وانتمائهم بينما برهنوا بالتظاهرات الشعبية الضخمة التي انطلقت، رغم عراقيل الحكومات وموانعها، انهم يقفون مع انفسهم اولا ومع اخوانهم قبل وبعد. فغياب التضامن العربي مسؤول عن الكثير من المحن والانتكاسات التي تشهدها امتنا في مختلف ميادين حياتها ولا سيما تفاقم الغطرسة الصهيونية الهادفة الى اذلال العرب مقدمة لالغائهم من الوجود. وقديما قال الشاعر:

ذل من يغبط الذليل بعيش — رب عيش أخف منه الحمام

لا يستطيع المرء القول ان التضامن العربي فعل فعله المطلوب في نصرة العراق، ولكن القليل منه كان له اثره في التشديد من عزائم العراقيين واعطائهم الدليل على انهم ليسوا وحدهم في المواجهة العاتية مع الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل.

وهذا الفعل على محدوديته كان كافيا لاعطاء العرب والعالم فكرة عما يمكن ان يكون عليه تأثير التضامن العربي الصادق لا في نصرة العراق وحده بل في نصرة قضايانا جميعا وخصوصا قضية فلسطين.

وهذا هو الهدف المرحلي الاهم الذي ينبغي ان تتجه الى تحقيقه جامعة الدول العربية وان تكرس من اجله الاحزاب والمنظمات والهيئات الشعبية جهودها. فقد يعذر العرب اذا اختلفوا في الاجتهاد حول الكثير من الامور، ولكن لا عذر لاحد في الاختلاف حول الفرق بين التضامن الاخوي وغيابه.

ولعل عودة الروح الى المنظمة الدولية واستعادة الامم المتحدة لدورها وممارستها لابسط المهمات التي ينص عليها ميثاقها هي من ابرز النتائج الايجابية للمواجهة. وبالرغم من اننا لا نستطيع القول ان الامم المتحدة قد عادت لتشكل مركز الثقل في السياسة الدولية كما كانت ايام عدم الانحياز في ستينات هذا القرن الا انه لا يمكننا التقليل من الدور الذي قام به الامين العام كوفي انان في نزع فتيل الازمة الذي هو في الواقع اعلان عن بداية نهاية مرحلة القطب الواحد التي كرسها ديكويلار في تخاذله امام الضغط الامريكي بل في انحيازه للمؤذي الى السياسة الامريكية المتسلطة والساعية الى المزيد من التسلط على العالم.

لقد كشفت الصلاقة الامريكية تجاه الامين العام السابق الدكتور بطرس غالي مبلغ الخنوع الذي بلغه ديكويلار. فكانت محنة الافريقي الاول مفيدة للافريقي الثاني الذي جاء من عمق القارة السوداء واستطاع، ليس بالصبر والحنكة فقط، بل بالكثير من القناعة، ان يستعيد دور الامانة العامة من فم المفترس الامريكي دون ان تجرحه انيابه. وفي كل حال لا يمكن ان يكون الظلم الذي تعرضت له افريقيا والافارقة عموما بعيدا عن التكوين النفسي للرجل الذي اصبح الدبلوماسي الاول في العالم وحافظ رغم ذلك على تواضعه واتزانه.

في حديثه الى شبكة CNN مع المعلق المعروف لاري كنغ كان كوفي انان حاسما ولو بدبلوماسية شديدة عندما قال ان قرار مجلس الامن الرقم 1154 لا يعطي الولايات المتحدة حق الانفراد بالعمل العسكري ضد العراق مستقبلا دون العودة الى مجلس الامن. لقد ظهر المسؤولون الامريكيون مضحكين امام العالم في اصرارهم على ان القرار الاخير يعطيهم حق العدوان، ولو انه ليس في الامر ما يضحك على الاطلاق بل فيه كل ما يدعو الى القلق واليقظة والتنديد الصارم بالعقلية التي تقود الولايات المتحدة. فنوايا العدوان لم تعد مبيتة بل اصبحت معلنة على السنة ثلاثي اوهايو الفاشل اولبرايت وكوهين وبيرغر.

وعلى الرغم من ان الرد الاسلامي على محاولة العدوان الامريكية البريطانية الصهيونية ضد شعب مسلم عريق مثل الشعب العراقي لم يكن في المستوى المأمول الا انه اختلف اختلافا كبيرا عن السابق واعطى اشارة واضحة على رفض الحل العسكري لازمة يمكن ان تحدث كل يوم لاي بلد مسلم او غير مسلم يرفض الانصياع للهيمنة الامريكية ويخرج على النهج الذي تسلكه في العالم دون حساب لارادة الشعوب وقواها الحية.

ثمة امر اخر برز في هذه المواجهة وهو هزيمة التضليل والضللين. فرغم الامكانات الاعلامية الضخمة التي يملكها المعتدي الامريكي وحلفاؤه فقد استطاع العراق مع حفنة من الرجال المؤمنين في الاعلام العربي والعالمي ان يطرح قضيته العادلة بحيث شلت الشعوب ايدي المعتدي وكبلته وصرخت في وجهه بقوة من اوهايو الى رام الله، مما اسقط في يد الابواق المأجورة وتركها تتساءل بدهشة عن السبب وهي تعرف السبب وتعرف انه الحق الذي جانبته طويلا وراحت تعاديه طيلة سنوات الحصار السبع ضد الشعب العراقي واطفاله وشيوخه ومرضاه.

تساءل الاعلاميون المحترفون الذين انحازوا الى الصف الامريكي علنا عن اسباب النصر العراقي المعنوي الكبير ونسوا وهم يؤيدون امريكا في عدوانها الشعار الذي طرحه احد كبار رؤساء امريكا نفسها وهو انه اذا كنت تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت وبعض الناس كل الوقت فانك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت. على كل حال لقد طال خداع هؤلاء كثيرا ولكن صمود العراق وقيادته الصلبة خيب آمالهم وقصر شوطهم.

وفي خضم هذه المواجهة الكبيرة برزت فكرة العروبة كهدف لسهام المعتدين، كما ظهرت في الوقت نفسه كرباط قوي يشد هذه الجماهير التي انطلقت من الاردن الى فلسطين الى مصر تردد بصوت واحد شعاراتها القومية الصادقة. منذ زمن بعيد لم تدب الحياة بهذه القوة في الجسد العربي الذي خيل للكثيرين انه مات او شارف على الموت. فجاءت المفاجأة من اضعف نقطة في هذا الجسد: من فلسطين الجريحة المحتلة لتعبر عن الايمان العميق بوحدة المصير العربي وبأن العروبة هي خط الدفاع الاول والاقوى والاثبت في معركة الوجود القومي.

ومما زاد حركة الجماهير العربية زخما واشراقا انها تمت في ذكرى عزيزة على قلوب الملايين هي ذكرى وحدة مصر وسورية التي لا تزال خالدة في النفوس رغم طول العهد بالانفصال.

ان اليأس هو موت للقضايا واهلها واعلان عن الكفر الظالم بالمقدسات. لقد كاد الكثيرون في الامة العربية ان ييأسوا من انفسهم وكاد من هم اكثر منهم في العالم ان ييأسوا من العرب حتى كانت هذه المواجهة التي خاضها العراقيون قائدا وشعبا دفاعا عن مصيرهم ومصير امتهم العربية فاعادوا الامل الى النفوس واستحقوا بذلك شكر العرب والعالم.

بقي امر اخير قد يخطر في بعض الاذهان وهو انه اذا كانت هذه هي الايجابيات فماذا عن السلبيات؟

الواقع ان الدفاع عن حق الشعب في الحياة وحق الوطن في السيادة والكرامة لا يقاس بحسابات الربح والخسارة.

فالرجال اقدار والاوطان كذلك. قدر العراق والعراقيين انهم، منذ فجر التاريخ بناة مدينة وحملة مشاعل، خصوصا، مشعل الحضارة العربية، الذي انطفأ على ايدي التتار والمغول فقامت بغداد تضيئه من جديد، فكان هذا العدوان الظالم المستمر على العراق من تتار العصر الحديث، الذي لا يجهل اسبابه الا الذين وضعوا رؤوسهم في الرمال.

* كاتب من لبنان

الارض وليست الدولة

عطا القيمري

يدور الحديث حاليا عن اقتراح يقضي بمنح الفلسطينيين دولة في قسم من الضفة والقطاع، مقابل التنازل عن اتفاقات اوسلو بما فيها من استحقاقات مرحلية، فتتجاوز اسرائيل بذلك الحرج الكامن في هذه الاتفاقات من حيث ابداء التنازلات المرحلية دون معرفة حدود التسوية النهائية بدقة.

وتشجع الحالة الدولية راهنا اسرائيل على طرح هذا الاقتراح. فالولايات المتحدة غير متحمسة باي حال، سواء بسبب ازمة العراق ام ازمة كلينتون الداخلية، بل حث اسرائيل على الالتزام بتعهداتها المرحلية قبل الدخول في مفاوضات التسوية الدائمة. ولكن الاهم من ذلك فان العامل ذا التأثير الاكبر في هذا التشجيع هو حالة اليأس التي قد يعيشها الفلسطينيون من الحصول على اي شيء من حكومة نتنياهو سواء بسبب القناعة المتنامية بان هذه الحكومة عاقدة العزم على المماطلة والتسويف الى ما لا نهاية دون اعطاء شيء حقيقي يذكر في مجال التسويات، ام بسبب التدهور المتواصل للوضع السياسي ـ الاقتصادي الفلسطيني والذي يدفع بدوره الى مزيد من اليأس والاحباط. بمعنى ان الوضع الدولي والظروف الحالية قد تدفع اسرائيل الى الاعتقاد بان الشروط مهيأة لحمل الفلسطينيين الى القبول بتسوية تضمن لاسرائيل القسم الاعظم من مطامعها في الارض والمقدرات الفلسطينية كما وتضمن لنتنياهو وحكومته فترات حكم متعاقبة اخرى بصفته بطل السلام الآمن الذي لا ينطوي على التنازلات.

وتحتل الدولة الفلسطينية، في هذا المجال مكانة الاغراء الابرز الذي تلوح به اسرائيل للفلسطينيين بالمقارنة مع ما تطمح فيه من سيطرة على المصادر الطبيعية من ارض ومياه. ويبدو ان اسرائيل قد توصلت الى استنتاج بان الدولة الفلسطينية ليست قائمة على ارض الواقع وحسب بل ومن المحتم ان تقوم آجلا ام عاجلا وبشرعية دولية كاملة، فخلصت الى الاستنتاج بانه يجدر بالتالي، والحال هذه جعل الدولة ذاتها موضع المساومة بدل الارض، على سبيل مبادلة الكلام بالكلام، والوعود بالوعود، والسلام بالسلام، دون التخلي عن الارض، موضع النزاع اساسا. فالحجة الاسرائيلية اليمينية الابرز في مناكفة اليسار الاسرائيلي من حيث الموقف من التسوية مع الفلسطينيين هي انه لا ينبغي اعطاء الفلسطينيين ذخائر ملموسة (السيطرة على الارض) مقابل عطاء شفوي بالاساس من ناحيتهم كالوعد بالسلام ومكافحة العنف او تغيير الميثاق. وقد جاء الاعتراف بالدولة الفلسطينية شكلا ابرز لعطاء شفوي اسرائيلي مقابل لا ينطوي على اي تنازل مادي ملموس.

ولا ريب ان الاهمية التي يوليها الموقف الفلسطيني للدولة هو الذي جعل منها ورقة مساومة بيد اسرائيل، تماما ـ ان شئتم ـ كالميثاق الوطني في يد الفلسطينيين. ومثلما لا تستحق المطالبة الاسرائيلية بتغيير الميثاق اي ثمن مادي حقيقي كونه «كادوك» بكل معنى الكلمة، فان المطالبة الفلسطينية بالاعتراف الاسرائيلي بالدولة الفلسطينية نافلة بذات القدر كون هذه الدولة قائمة بالفعل.

لقد حذر كاتب هذه السطور في مقالات سابقة من ايلاء الحاجة الفلسطينية الى الدولة اهمية اعظم من حجمها الحقيقي. ففي شروط المساومة الراهنة، ينبغي للفلسطينيين ان يظهروا كمن لا يستحثهم شيء في العالم كي يحصلوا على الدولة، لا سيما اذا كان الخيار هو بين الدولة والارض، بحيث ينتقل مركز الثقل في المساومة الى امور اخرى اكثر حيوية على تطور الوجود البشري ـ السياسي والاقتصادي الفلسطيني فتترسخ بذلك عمليا اسس الدولة العتيدة دون الحديث الزائد عنها، تماما مثلما فعل اليهود في فلسطين قبل قيام دولتهم. فقد تأخر قيام دولة اسرائيل عشر سنوات على الاقل فتحسنت بذلك شروط قيامها من حيث الذخائر الواقعية التي تسيطر عليها، حيث اقترحت لجنة بيل الملكية الشهيرة التقسيم منذ العام 1937 ولكن بصيغة اسوأ لليهود من مشروع التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في العام 1947. ومهما تكن ملابسات تلك المرحلة، الا ان كل عجلة فلسطينية لاقامة الدولة حتى ولو على جيوب صغيرة متباعدة ومنفصلة، ولا سيما اذا جاء هذا في سياق تسوية دائمة موقع عليها، يسد الآفاق في وجه كل حلول اخرى يكون وزن الكفة الفلسطينية فيها افضل من حيث التقسيم الاقليمي لفلسطين بين طرفي النزاع.

ولعل هناك من يقول ان تأخير الحل على امل الحصول على حلول افضل قد ثبت فشله على مدى التاريخ الفلسطيني؛ فاسرائيل تتوسع وتتعاظم وتأكل المزيد من الارض كلما تأخر الحل وبدعوى غيابه. غير ان الحل المطروح ينطوي على تسويغ تاريخي للتوسع الاسرائيلي وليس كبحا او منعا له. فكل تسوية دائمة تحصر الكيان الفلسطيني في منسوب طفيف من النخر الاقليمي وتترك باقيه كمجال للتوسع الاسرائيلي لن تكون تسوية ايجابية للفلسطينيين حتى لو ضمنت لهم دولة هي الاعظم من حيث السيادة والاعتراف الدولي.

لا يريد الفلسطينيون الدولة الا كي تضمن سيطرتهم وسيادتهم على الارض. اما الاعتراف بدولة تكاد تكون بلا ارض فقد شبعوه، مثله مثل الكلام في كلام، والقرارات في قرارات على مدى تاريخ القضية الفلسطينية برمتها.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2742 Friday 6 March 1998
السنة التاسعة ـ العدد 2742 الجمعة 6 آذار (مارس) 1998 ـ 8 ذو القعدة 1418 هـ

حمدي قنديل يعود للتلفزيون المصري ببرنامج جديد يهاجم امريكا بسبب العراق

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بدأ الاعلامي المصري الكبير حمدي قنديل، تقديم برنامجه التلفزيوني الجديد «رئيس التحرير» مساء يوم الاربعاء على القناة الاولى بعد نشرة اخبار الساعة التاسعة مساء والذي سيقدمه في نفس الموعد من كل اسبوع، وذلك بعد غيبة امتدت خمسة وعشرين عاما.

وقد بدأه بالقول ان وزير الاعلام صفوت الشريف كلفه بمنصب «رئيس قطاع الفوازير»؟! واول فزورة ما هي اول دولة في المنطقة تمتلك اسلحة دمار شامل وتصر على عدم التفتيش والاجابة/اسرائيل. ما هي اول دولة يعترف قادتها بانها اول دولة تقتل اسراها.. والاجابة/اسرائيل. ما هي الدولة الموجودة في المنطقة وشردت شعبا كاملا. والاجابة: اسرائيل.. ما هي الدولة التي فجرت منشآت السفارة الامريكية في القاهرة. والاجابة.. اسرائيل. ما هي الدولة التي جندت جواسيس للتجسس على امريكا والاجابة.. اسرائيل. وقال حمدي، ما هي الدولة التي حشدت امريكا قواتها لضربها؟ الاجابة.. العراق. واخذ يتحدث عن سياسة الكيل بمكيالين. ويستعرض ما نشرته الصحف العربية عن امريكا والعراق. ومنها «القدس العربي» و«الحياة» و«الشرق الاوسط» والصحف المصرية. ولوحظ انه استشهد بما كتبه عادل حسين في «الشعب» لسان حال حزب العمل المعارض وجمال بدوي رئيس تحرير «الوفد». وصحف كويتية واماراتية. بالاضافة للصحف الفرنسية والبريطانية والامريكية والاسرائيلية.

وادار حوارات مع كل من وزير الدفاع المصري الاسبق المشير محمد الجمسي ووزير الخارجية الاسبق مراد غالب والدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة والكاتب محمد سيد احمد والدكتور احمد الربعي الكاتب الكويتي ووزير التعليم السابق وختمها بحديث للرئيس الليبي معمر القذافي.

ويعتبر البرنامج الجديد افضل برنامج سياسي يقدمه التلفزيون المصري حتى الان، حيث تجلت فيه قدرات حمدي قنديل مع مساحة واسعة من الحرية تركها له التلفزيون. مما يعني انه قرر الدخول في منافسة مع البرامج السياسية التي تقدمها بعض القنوات التلفزيونية العربية.

كتاب في جريدة

امجد ناصر

انطلق مشروع «كتاب في جريدة» أول الامر في بلدان امريكا اللاتينية الناطقة باللغة الاسبانية.

ويبدو ان المشروع اصاب نجاحا هناك حدا بـ «اليونسكو»، راعيته، الى تكراره في مكان آخر من العالم تتشابه ظروفه الاجتماعية والثقافية والتعليمية خصوصا، مع بلدان أمريكا اللاتينية، فكان العالم العربي.

هكذا رأى النور «كتاب في جريدة» الذي اشتركت في ايصاله الى معظم مناطق العالم العربي نخبة من الصحف العربية، واسعة الانتشار في أقطارها إضافة إلى صحيفتنا في المهجر.

ومع الانطلاقة الاولى لهذا المشروع. انطلقت جملة من التساؤلات والمهمهات في الساحة الثقافية العربية، وخصوصا، على ارصفتها المشتولة بالمكائد والنميمة من أثقل عيار، واختلط السؤال الوجيه والملاحظة الصائبة بالمماحكة والتعجيز ولم يظهر الى العلن من كل ذلك سوى بضع كتابات طرحت اسئلة مهمة تتعلق بالكتب التي صدرت حتى لحظتها أو بما ينبغي عليه ان يكون برنامج مشروع كهذا.

ولاحظت ان جلّ الكتابات والاقوال المنتقدة انطلق من سوء فهم طبيعة المشروع نفسه.

وهنا لا يمكن لنا ان نستبعد مسؤولية القائمين على المشروع عن «الغموض» الذي رافق صدوره من غير تمهيد أو شرح كافيين لطبيعته.

فهم لم يوضحوا، بما فيه الكفاية، ما هو المقصود من مشروع كهذا وأي جمهرة من القراء يستهدف؟

فإذا خاب ظن المثقف العربي من ردّ المتنبي إليه أو اعادة إصدار نجيب محفوظ مرة اخرى، وهما الموجودان في كل بيت عربي، فذلك لانه ظن أن المشروع يخاطبه هو أو من هو في منزلته.

والحال فهذا المثقف يتوقع أن يجد جديدا بين طيتي «كتاب في جريدة» حتى وإن تعلق الامر بالمتنبي أو نجيب محفوظ حيث «الجديد» الذي يتعلق بهما قليل.

وقد كنت من أصحاب هذا الظن إلى أن قابلت الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير المشرف المباشر على المشروع مؤخرا في القاهرة وطرحت عليه جملة من التساؤلات تتعلق بالإصدارات نفسها، فقال ان المشروع ليس موجها أصلا الى المثقف العربي بل الى القارئ العادي، قارئ الجريدة المحلية.

فمن حق المثقف العربي، والكلام لعبد الأمير، أن يصاب بخيبة الأمل من إعادة انتاج اللحظة الأدبية البدهية أو المُسلّم بها في الساحة الثقافية على شكل «كتاب في جريدة» وتقديمها اليه ولكن ما هو بدهي ومسلم به في نظر المثقف ليس كذلك في ما يخص الموظف والطالب وسيدة المنزل وسائق التاكسي ومن يدأب على اقتناء جريدة يومية لأي سبب كان.

فهؤلاء، بحسب عبد الامير، لا يعرفون، بالضرورة، المتنبي أو نجيب محفوظ، ناهيك عن السياب وسعد الله ونوس ومن شابههم من شعراء وكتاب ينوي المشروع اصدار بعض نتاجاتهم في أعداده اللاحقة.

ولكن مع تسليمي بالوجاهة التي تنطوي عليها مقاصد المشروع، كما عبّر عنها شوقي عبد الامير فانني ما ازال اعتقد بامكانية المزاوجة بين غرضي تعميم النتاج الادبي العربي على اكبر عدد ممكن من القراء العاديين وتقديم الجديد لهم وللمثقفين في الوقت نفسه. ودليلي على ما اقول هو الاصدار الاخير الذي ضم قصصا من الخليج.

فقد وقفنا في آخر اصدار من «كتاب في جريدة» على اسماء وتجارب قصصية من الخليج العربي قرأنا لبعضها من قبل وسمعنا ببعضها الاخر ولم نقرأ له وخصوصا التجارب الشابة.

فيمثل هذه الخطوة التي يمكن تكرارها على صعيد الشعر العربي الجديد او القصة القصيرة عند الجيل الشاب يمكن للمشروع أن يصيب عصفورين بحجر واحد: تقديم اصوات غير معروفة من قبل او تجارب لكتاب وشعراء ليسوا من «نجوم» الكتابة الادبية العربية، والمساهمة في التغلب على عائق النشر الذي يواجه، بقسوة، الاسماء الجديدة.

* * *

ولا يسع المرء إلاّ ان يمتدح اصدار قصص قصيرة من الخليج العربي ذلك المكان المهمش على الصعيد الثقافي ولكن المفارقة العجيبة هي ان الهامش يمارس تهميشا، غير مفكّر به ربما، لهامشه نفسه.

فقد غابت عن «قصص من الخليج» المرأة القاصة رغم معرفتنا بوجود عدد لا بأس به من الكاتبات الجيدات، كما تم اقصاء اليمن عن المشهد برمته.

وكأن الذين اعدوا هذا الاصدار ساووا، من دون وعي على الأغلب، بين المرأة واليمن.

فكلاهما من منظور القوة والذكورية ضعيف.

فلا المرأة الخليجية القاصة مساوية للرجل القاص ولا اليمن الفقير مساويا لجيرانه الاغنياء. وكان يمكن لهذا الاصدار من «كتاب في جريدة» ان يزهو بثلاث او اربع قاصات «خليجيات» متمكنات وكان يمكن له ان يتجاوز «القفص الخليجي» الى رحابة الجزيرة العربية.

الاردن: اطفال يتعيشون من الزبالة!

عمان ـ «القدس العربي»:

اطفال الحاويات.. او قراصنة الحاويات.. تعبيرات متنوعة تستخدمها الصحافة الاردنية يوما لالقاء الضوء على مجموعة من الفقراء المعتاشين على تجارة حاويات القمامة حيث تنظم بعض المناطق تجارة واسعة النطاق وعلى النمط المصري للقمامة الناتجة عن مخلفات بيوت الميسورين في مناطق عمان الغربية الراقية، وعمليا يتم تقسيم عصابات القمامة الى مجموعات تبحث عن بضائع ثمينة او يمكن بيعها او اكلها بين اكوام القمامة، وتنظم هذه المجموعات حسب توزيع جغرافي مثير للجدل وتحاول بلدية عمان العاصمة البحث عن حل لهذه الظاهرة عبر توحيد مكان القمامة لكل المناطق كمكب للنفايات، وحراسته بحيث يمنع وصول المتطفلين او العابثين او الباحثين عن ربح مادي سريع بواسطة بيع قمامة الاغنياء والفقراء احيانا.

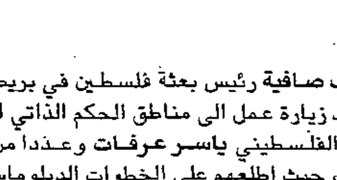
ويتسبب اطفال الحاويات بضرر للبيئة المحلية لانهم ينبشون الحاويات المخصصة للقمامة بقصد الحصول على اثمن ما فيها، وينثرون ما لا يحتاجونه على قارعة الطريق، ويبحثون عن اوان نحاسية او علب المشروبات الروحية والغازية الفارغة لبيعها.

احتفالات في مصر للطفل العراقي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اقام المركز القومي لثقافة الطفل في مصر يوما للتضامن مع اطفال العراق امس تضمن عددا من الانشطة الثقافية ومحاضرة عن ازمة العراق وورشة عمل للفنون التشكيلية وعرض فيلم تسجيلي للمصاعب التي يتعرض لها اطفال العراق من مرض وجوع وموت ومسابقات في الشعر والمقال والقصة وذلك تحت رعاية الدكتور حمدي الجابري رئيس المركز.

اقيم الاحتفال في حديقة الاطفال الثقافية بحي السيدة زينب بالقاهرة.

غطاء رأس يشبه الحجاب عرضه بيت الازياء لوشيانو سوبراني امس في ميلانو ضمن مجموعته الجديدة



● كوفي انان الامين العام للامم المتحدة سيصل الى القاهرة في الثامن عشر من الشهر الحالي في بداية جولة يزور فيها سورية ولبنان واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

● تعقد في جمعية الجالية المصرية بلندن مساء اليوم الجمعة ندوة حول مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا سيتحدث فيها ضياء الفلكي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثالث.

● بعد ان اعتذرت الفنانة المصرية ميرفت امين عن بطولة المسلسل التلفزيوني «البيت الكبير» تم التعاقد مع الفنانة هالة صدقي على ان تحل محلها. المسلسل من اخراج وفيق وجدي وتأليف طه حسين وبطولة يوسف شعبان وصلاح السعدني ونيرمين الفقي وعزت ابو عوف ونهى العمروسي وفريدة سيف النصر.

● فجعت الاوساط الفنية في سورية بوفاة المخرج هيثم بلاني. وقد تم تشييع جنازته في بلدة معرة النعمان.

● عفيف صافية رئيس بعثة فلسطين في بريطانيا عاد الى لندن بعد زيارة عمل الى مناطق الحكم الذاتي التقى خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعددا من المسؤولين الاخرين، حيث اطلعهم على الخطوات الدبلوماسية التي تعد لها بريطانيا رئيسة الاتحاد الاوروبي حاليا، بشأن عملية السلام.

● وزارة الخارجية المصرية تلقت موافقة مالطة على ترشيح يحيى ابراهيم سفيرا لمصر لديها. وباكستان على ترشيح محمود السعيد. والصين الشعبية: محمد نعمان جلال. واليونان: محمد الامير خليل. ومن البحرين: محمد السيد عباس.

● الناقد والباحث السوري خلدون الشمعة يلقي محاضرة في السادسة والنصف من مساء الاربعاء المقبل 1998/3/11 في قاعة ديوان الكوفة بلندن بعنوان «ما بين الادب والاعلام».

● الدكتور اسكندر لوقا المفكر السوري صدر له عن دار «ماردين» بمدينة حلب مجموعة قصصية جديدة ضمت خمس عشرة قصة اضافة الى خمس عشرة قصة مختارة كان قد كتبها في الفترة ما بين 52 ـ 1971.

● اختير الدكتور خالد فؤاد شريف الخبير الاقتصادي المصري رئيسا لقسم شؤون الخصخصة في البنك الدولي بالعاصمة الامريكية واشنطن.

انظمة العلاج في اوروبا «الشرقية» تحتاج علاج

بودابست، (المجر) ـ من رولاند برينز:

النظام الصحي مريض في جميع انحاء اوروبا الشرقية. في بعض بلدان المنطقة تطلب المستشفيات من المريض ان يحضر معه ادويته وزاده وبقية احتياجاته. المباني والمعدات اصبحت قديمة بالية، والكل يطلب الرشوة، من الطبيب الى الحاجب، قبل القيام باي عمل.

سواء كنت في هنغاريا او بولونيا او جمهورية التشيك ـ وهي مرشحة لعضوية حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي ـ او في احد بلدان البلقان المتخلفة اكثر، العناية الصحية ليست على سلم الاولويات منذ انهيار الانظمة الشيوعية فيها.

المال هو المشكلة الكبرى. فالحكومات التي تنقصها الاموال تخوض مرحلة التحول من الماركسية الى حرية السوق وليس لديها ما تستطيع ان تخصصه للعناية الصحية، خاصة عندما يصر المقرضون الاجانب عليها ان تخفض من ميزانياتها.

وحتى هنغاريا التي يوجد فيها اقتصاد منتعش نسبيا، لا يزيد الانفاق السنوي على العناية الصحية عن 25 دولارا للفرد. وللمقارنة المعدل هو 2500 دولار في المانيا و3200 دولار في الولايات المتحدة. وسوء الادارة مشكلة اخرى. تقول الدكتورة فلورين روسو، مسؤولة مكتب الوكالة الامريكية للانماء الدولي في بوخارست، رومانيا، «ان هناك الان اطباء يديرون مستشفيات ولا يعرفون شيئا عن ادارة المستشفيات. انهم لا يفهمون معنى كلمة مخاص» وهم يقولون انهم يؤيدون «الاصلاح» غير ان الاصلاح لا يجب ان يصل الى أبوابهم.

ويحتل متقدمون بالسن ومشردون اصحاء الاسرة في المستشفيات لان لا مكان اخر لهم ليأووا اليه. ويتم شراء ادوية ذات ماركات شهيرة غالية حتى ولو كانت هناك ادوية علاجية اخرى متوفرة وتؤدي نفس الفائدة. ويقول الدكتور يوان روموزان، وزير الصحة في رومانيا انه من الصعب جدا «تغيير العقليات»، ولا تستطيع ان تعيد تنظيم هيكلية المستشفيات وكانها مصانع، ان تغلق المستشفى ثم تعيد فتحه. والخصخصة على نطاق واسع غير واردة لان قليلين من المواطنين في بلدان اوروبا الشرقية يستطيعون تحمل تكاليف العناية الصحية. اما المستشفيات والمستوصفات فهي تعاني كلها من الضائقة المالية.

ومعروف ان توفر العناية الصحية المجانية للجميع كان من ركائز النظام الشيوعي، وقد سجلت بلدان الكتلة الشيوعية اشواطا مهمة على صعيد اطالة متوسط الاعمار والحد من الوفيات في صفوف الاطفال.

وقد نجت ركائز شيوعية اخرى، مثل السكن والتعليم المجاني من المطبات في طريق التحول الى النظام الرأسمالي. اما العناية الصحية كانت تشهد تدهورا في الاصل قبل انهيار الشيوعية.

ويقول روموزان انه قبل عشر سنوات كانت المستشفيات في رومانيا اماكن باردة وغير صحية، وكانت الادوية، بل وحتى الاغذية نادرة، وقد كان الوضع هو نفسه، بل اسوأ مما هو اليوم. ولكن الامر لم يذع على الملأ عبر التلفزيون والاذاعة.

ومعروف ان الاطباء الذين كانت مرتباتهم تقل عن اجور العمال بسبب اعتبارات عقائدية شيوعية. قد تعودوا على الرشوة «وهدايا الامتنان»، كما يقول عميد معهد الطب الهنغاري لازلو زابو، الذي يضيف، ان الهدايا تلك لم تكن وليدة الرخاء والمستوى المعيشي العالي بل كانت وليدة الفقر.

والحقيقة ان مدخول الطبيب في معظم بلدان اوروبا الشرقية لا يزال اقل من متوسط الدخل العام ـ 200 دولار شهريا في هنغاريا و75 دولارا في رومانيا.

والمفروض ان تؤدي الاصلاحات الى زيادة مثل هذه الاجور. غير ان كثيرين من الاطباء والممرضات يعارضون التغيير خوفا على مدخولهم الاضافي الخالي من الضرائب.

ويشكو الاطباء من ان الاصلاح الصحي في وضع مزر على كل حال، والمستشفيات تستلف مبالغ كبيرة لمجرد شراء الادوية والمعدات.

الدكتور دينو انطونيسكو، كبير الجراحين في مستشفى العظام في بوخارست يقول انه «كل يوم يحدث نقص في مادة ما، ويتوجب عليك ان تدير امورك بما هو متواجد».

وفي بولونيا لا تدوم المخصصات السنوية الحكومية العائدة الى العناية الصحية الى ابعد من شهر تموز (يوليو) او اب (اغسطس). وبعد ذلك تتراكم ديون جديدة ويضطر المرضى الى الانتظار عدة اشهر ليأتي دورهم في اجراء عملية جراحية.

الدكتورة كلارا فيغيسي اخصائية الامراض الداخلية في بودابست عاصمة هنغاريا تقول: «انهم كل يوم يقرون قوانين وانظمة بيروقراطية بدلا من اعطاء مزيد من الاموال للعناية الصحية».

تونس: تغييرات بمناصب الاذاعة والتلفزيون

تونس ـ «القدس العربي»

من خميس الخياطي:

اعلنت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسية التي يرأسها فتحي الهويدي (برتبة وزير، وقد شغل لمدة طويلة منصب كاتب دولة للاعلام) عن تغييرات جوهرية في المناصب الاساسية لهيكلية الاذاعة والتلفزيون بتونس ومفادها تعيين عبد الله عمامي مديرا عاما للقنوات التلفزيونية مكان رضا الثناني الذي انتقل الى الادارة العامة للقنوات الاذاعية وهو المكان الذي كان يحتله عمامي فيما عين الصادق بوعبان مديرا للقناة سبعة (الفضائية) محل حمادي عرافة الذي سيعود الى ميدانه الاساسي وهو الاخراج التلفزيوني الذي اجاد فيه وقدم افلاما هامة وقد استبشر الوسط الثقافي التونسي بعودة حمادي عرافة للاخراج اما ادارة قناة 21 (الموجهة للشباب والتي تبث محل القناة الثانية الفرنسية لفترة قصيرة) فقد عين على رأسها لطفي بن نصر، فيما كلف صلاح الدين التوكابري بمهمة لدى رئاسة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

لوحات بيكاسو تبحث عن وريث

■ برشلونة (اسبانيا) ـ من مارشيلو اباريتشيو: يجري البحث حاليا عن ورثة رينيه بالاريس الابن الوحيد لاعز صديق لبابلو بيكاسو لتركة تقدر بحوالي ثلاثة مليارات بيزيتا (20 مليون دولار امريكي) تضم العديد من لوحات الرسام الشهير.

توفي طبيب الاسنان رينيه بالاريس عن عمر يناهز الثمانين عاما في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وعثر في منزله على عدد كبير من لوحات ورسوم بيكاسو مع انه كان يوحي لجيرانه بانه كان يعيش حياة تقشف الى درجة البؤس.

ففي العام 1898 عاش بيكاسو وهو في السادسة عشرة كفلاح في هورتا ـ سانت خوان بمنطقة كاتالونيا (الشمال الشرقي) وجمعته علاقة صداقة مع مانويل بالاريس، كانت «واحدة من اسعد فترات حياته» على حد قول كاتب سيرته جون ريتشاردسون.

بعد ذلك انتقل الرسام ليستقر في باريس فيما كان مانويل بالاريس يعطي دروسا في الفنون في برشلونة.

وقد حول بالاريس «غرفة في منزله الفسيح في برشلونة الى متحف مصغر لبيكاسو» يجمع خصوصا صورا وكتبا وتذكارات على ما ورد في كتاب ريتشاردسون. واليوم وقد توفي الابن الوحيد لصديق بيكاسو فان هذه التركة تبحث عن وريث. وقد وجد منفذ وصية رينيه بالاريس اولاد عم مسنين في المدينة السياحية فيلانوفا اي لاغيلترو لكن الغموض لا يزال يكتنف مسألة الميراث.

ميغيلا ابنة بيلار بالاريس، عم طبيب الاسنان الذي توفي في تشرين الاول (اكتوبر) التي كانت الى جانب رينيه بالاريس وهو على فراش الموت «لا تصدق شيئا» من كل هذه القصة «فهو لم ينكر امامي اي شيء عما يملكه».

كذلك اصيب الجيران بالدهشة وهم يتساءلون لماذا كان رينيه بالاريس يرتدي دائما ثيابا رثة بالرغم من كل هذه الثروة؟ حتى انه انتظر اشهرا لاجراء عملية في وركه في مستشفى عام بدلا من الذهاب الى عيادة خاصة.

ويذكر الخبراء بانه تم اكتشاف لوحتين زيتيتين ورسم اعدادي في احد الاسواق في ايار (مايو) 1995 كانت بيعت بالمزاد العلني في 1995 بمئة الف بيزيتا ثم تأكد فيما بعد بانها من اعمال بيكاسو.

وقال الخبير جوزيبي بالاو فابريه ان هذه الاعمال التي تم شراؤها صدفة رسمها بيكاسو في هورتا ـ سانت خوان قبل عشر سنوات من تاسيسه الفن التكعيبي مع اوليفر في العام 1909.

عمان: سيرك في الحي الهادئ

■ عمان ـ «القدس العربي»: احتج سكان منطقة شارع «الغاردنز» الشهير الذي تقطنه اغلبية ميسورة الحال في العاصمة الاردنية على سماح وزارة الداخلية لعدة مؤسسات محلية بالتعاقد مع فرق سيرك دولية بتأجير ارض بعقود طويلة الامد لأغراض تجارية، وفي منطقة سكنية مما يسبب ازعاجا مباشرا لسكان المنطقة، وقالت مذكرة مرفوعة من بعض السكان لوزير الداخلية ان احدى المؤسسات الخيرية تعاقدت مع سيرك اوروبي على تقديم عروض تستمر اكثر من سبعة اشهر، الامر الذي يعني ان سكان المنطقة سيجبرون على حضور السيرك يوميا طوال هذه الفترة.

ويقول السكان ان استخدام لاعبي السيرك لمكبرات الصوت من اجل تنظيم الفعاليات وجذب الزبائن، وتنظيم عروض الحيوانات يجعل اصوات المكبرات داخل غرف نومهم الامر الذي يحرمهم من الراحة والاسترخاء والهدوء ويطالبون بنقل السيرك الى اماكن بعيدة.

السجن 165 عاما لعراقي ادين بارتكاب 20 سرقة

■ بغداد ـ اف ب: ذكرت صحيفة عراقية امس الخميس ان محكمة في شمال العراق اصدرت حكما بالسجن 165 عاما على عراقي بعد ادانته بارتكاب عشرين سرقة.

وقالت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية ان محكمة الجنايات في كركوك (300 كلم شمال بغداد) اصدرت حكما بالسجن على مواطن عراقي بعد ادانته بارتكاب سلسلة من السرقات بلغ عددها العشرين.

واوضحت الصحيفة ان «نشاط المجرم كان موزعا بين محافظة بغداد والتاميم وان بعض المواد المسروقة تم نقلها من بغداد الى التاميم عن طريق سيارة تعود ملكيتها لشركة نفط الشمال».

عزل مورثة مسؤولة عن الادمان على النيكوتين

■ واشنطن ـ اف ب: اكتشف باحثون امريكيون مورثة (جينة) تلعب دورا في جعل بعض الاشخاص مدمنين على النيكوتين وبالتالي اقل قدرة من غيرهم على الاقلاع عن هذه العادة.

وقال باحثو جامعة هيوستن في تكساس في دراسة نشرتها مجلة «المعهد الوطني للسرطان» ان هذه المورثة، وهي نسخة متحولة عن مورثة اصلية، موجودة لدى حوالي 30 في المئة من المدخنين و13 في المئة من غير المدخنين.

وتتحكم هذه المورثة (دي ار دي ـ 2) بالطريقة التي يقوم فيها النيكوتين بتحفيز الدماغ لانتاج مادة الدوبامين، وهي مادة ضرورية لنقل الاشارات بين الخلايا العصبية.

وكانت دراسات سابقة اكدت دور هذه المورثة لدى المدمنين على الكحول والمخدرات والذين يعانون من السمنة المفرطة. ويحدث الدوبامين، سواء تم انتاجه في الدماغ بفضل النيكوتين او الكحول او المخدرات، شعورا بالبهجة يؤدي الى الادمان.

وقال الباحثون انه لا تزال هناك حاجة لاجراء دراسات اكثر عمقا لتحديد آلية حدوث الادمان على النيكوتين حتى يمكن مساعدة الراغبين في الاقلاع عنه.

ضبط 55 كيلوغراما من الهيروين مهربة من ايران الى تركيا

■ انقرة ـ رويترز: قالت وكالة انباء الاناضول امس الخميس ان قوات الامن التركية ضبطت 55 كيلوغراما من الهيروين ذكرت تقارير انها مهربة من ايران.

واضافت ان المخدرات المضبوطة التي تبلغ قيمتها في السوق المحلية 55 مليار ليرة (237 الف دولار) عثر عليها في امتعة اثنين من ركاب حافلة في اقليم ارضروم بشرق البلاد.

وتابعت الوكالة «اذا هربت تلك الكمية الى خارج تركيا فقد تزيد قيمتها في السوق عشرين ضعفا».

وتقع تركيا على طريق تهريب المخدرات من باكستان وايران واسيا الوسطى الى اوروبا الغربية.

البكتيريا أكلة اللحوم تقتل 18 في تكساس

■ هيوستن ـ رويترز: قالت ادارة تكساس الصحية ان بكتيريا تأكل بعض انواعها اللحم قتلت 18 شخصا في ولاية تكساس الامريكية في الاشهر الثلاثة الماضية. وذكرت ان 89 حالة اصابة بالمجموعة أ. للبكتيريا المكورة السبحية تم الابلاغ عنها في الولاية منذ الاول من كانون الاول (ديسمبر). وقال دوج ماكبرايد المتحدث باسم ادارة الصحة الاربعاء ان الولاية يوجد بها عادة من 80 الى 100 حالة فقط في العام بمعدل سبعة حالات وفاة في المتوسط. ويعالج هذا النوع من البكتيريا بالمضادات الحيوية اذا استخدمت في الوقت المناسب. وقال ماكبرايد ان سبب تفشي البكتيريا غير معروف.

بدء حملة في القاهرة ضد السيارات الملوثة للبيئة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بدأت الادارة العامة للمرور في القاهرة حملاتها ضد السيارات التي ينبعث منها دخان يلوث البيئة. وسحب رخص القيادة من سائقيها ورخص السيارة نفسها مع فرض غرامة تبدأ من خمسين الى الف جنيه. وذلك في اطار خطة جهاز شؤون البيئة لحماية القاهرة من مصادر التلوث. كما بدأت شرطة المرور بمراقبة الشوارع لضبط السيارات التي تلقي بمخلفاتها فيها.

كلام النجوم

واجبات كثيرة عليك القيام بها في اوقاتها المحددة. طموحاتك كثيرة ولن تحققها بالاستسلام للاحلام.

دقة ملاحظاتك تساعدك على تسيير اعمالك بطريقة سليمة.

تحصل على ترقية وعلى مدخول اضافي وتستثمر ارباحك في مشاريع مثمرة.

حافظ على موقعك المميز وابتعد عن اية صفقة مشبوهة عليك ان تودع الماضي نهائيا.

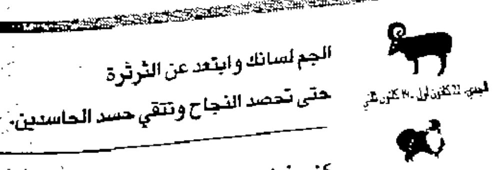
تدفع ثمن اخطاء ارتكبتها فيما مضى. سر تكتشفه فجأة فتعيد مراجعة حساباتك السابقة.

عليك الانتظار والتروي فالاجواء ضبابية والمضي في مشروعك يشبه السير في حقل الغام.

اسبوع حافل بالنشاط على الصعيد المهني. اخلاصك في العمل سيأتيك بنتائج مرضية.

ظروف معاكسة تحول بينك وبين الوفاء بوعد قطعته على نفسك.

مداخيل اضافية تساعدك على وضع امورك المادية في نصابها.



الجم لسانك وابتعد عن الثرثرة حتى تحصد النجاح وتتقي حسد الحاسدين.

كن حذرا ولا تخاطر برصيدك في مشروع غير مضمون النتائج. ظروف طارئة تضعك امام امتحان عسير.

فرصة ذهبية تطرق بابك وعليك ان تعرف كيف تنتهزها. تستعيد السيطرة على اوضاعك المتأزمة.